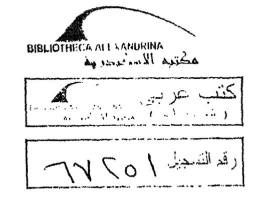
مأساة الصومال

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الصـــومـــال
الصومال ١٩٩٢
(٢)

الصـــومـــال ١٩٩٢
المجلد الثانى



اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٥٢٠٣٣٢٧٥

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

المجلد : ١ -المجلد الثانى

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

المجلد : ٢ -المجلد الثانى

نهاية الفـــهــرس



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنصار عيديد يتهمون الجامعة العربية بعدم الفاعلية

اتصالات لعقد اجتماع بين قادة التنظيمات الصومالية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ ذكرت مصادر «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يرأسه الجنرال محمد فارح عيديد ان اتصالات تجري بين الفصائل الصومالية الرئيسية لعقد اجتماع بين قادتها للبحث في مستقبل البلاد ووقف الاقتتال ونشر الامن والاستقرار. وحذرت من دفع الجنرال عيديد نحو التخلص من الرئيس الموقت علي مهدي محمد عسكرياً. وقالت ان تدخل جهات غير صومالية بالعمل لمصلحة طرف ضد طرف اخر يمكن ان يؤدي الى معارك بين الفصائل الصومالية ليتخلص بعضها من بعض.

وقالت المصادر نفسها ان اتصالات تجري بين «المؤتمر الموحد» وبين «الحركة الوطنية الصومالية» في الشمال التي اشتركت في اطاحة الرئيس السابق محمد سياد بري. واكدت ان دعوة «الحركة الوطنية» للمشاركة لا تستند الى تخلي هذه «الحركة» عن مطلبها بالانفصال وانما للبحث في مستقبل الشعب الصومالي ومصلحته.

واوضحت ان هدف الاجتماع المرتقب انهاء الوضع الماسوي للصومال عبر اتفاق قادته بسبب ما اعتبرته «فشل منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية في الوساطة»، وبقاء اتفاق وقف النار في مقديشو هشاً. ورأت ان لقاء ١١ تنظيماً صومالياً في بحردار قرب العاصمة الاثيوبية برعاية ممثلين عن دول القرن الافريقي هو اساس صالح للحوار الذي يجب ان يستكمل على رغم عدم مشاركة جماعة علي مهدي في اللقاء ورفضه الدعوة التي وجهت اليه للمشاركة. وقالت ان الاجتماع المتوقع سيبحث خصوصاً في من له زعامة «المؤتمر الصومالى الموحد» كونه المؤسسة الوحيدة التي تجمع بين الاطراف الرئيسية المتنازعة في مقديشو، وسيحاول تجميع الحركات المسلحة للبحث في مستقبل عملية انفصال الشمال واسلوب التعاطي السلمي معه ومشاركة القبائل التي لم تتعاون مع سياد بري. كما سيدعو الى الاعتراف بـ «الحركة الوطنية» و«المؤتمر» كممثلين عن الشرعية التي يجب ان تحل محل النظام السابق.

واعربت المصادر الصومالية عن انزعاجها من رفض الجامعة العربية الحوار مع غير جماعة علي مهدي في وقت تسعى فيه لجان من الكونغرس الاميركي الى الحوار مع الشخصيات الصومالية المعارضة لحكم علي مهدي والاستماع الى وجهات نظرها وفتح حوار معها. واشارت الى محاولات عدة فاشلة لعقد اجتماع بين عناصر من «المؤتمر الموحد» ومن «الحركة الوطنية» وبين اي مسؤول في الجامعة على اي مستوى.

وانتقدت المصادر اللجنة السداسية العربية المنبثقة عن الجامعة لمتابعة الشان الصومالي، واتهمتها بعدم الفاعلية.



المصدر : الأهـــــــــــرام

التاريخ : ٤ / ١ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال .. شعب يحتضر ووطن ينهار ٢

الدولة تتفتت بفعل قنبلة قبلية موقوتة زرعها النظام السابق والامل فى دور عربى ودولى متوازن

رسالة مقديشو

عاطف صقر

أمام مظاهر الشعب الذى يحتضر جوعا .. والوطن الذى ينهار قبائل وعشائر.. كان البحث عن اسباب ذلك ضروريا باعتبار ان مايمر به الصومال تجربة قاتلة يجب الا تتكرر سواء فى بعض الدول الافريقية المتنوعة قبليا او الدول الشرق اوسطية المتعددة طائفيا ، بحيث يدرك الجميع أن الاستقرار هو الأزدهار وعكسه الدمار .

وقد اجمعت القيادات الصومالية - وما اكثر عدم اجماعها - على دور نظام حكم الرئيس السابق سياد برى فى الوصول الى هذه الكارثة خلال فترة حكمه الممتدة منذ انقلابه فى عام ١٩٦٩ وحتى اضطراره للهرب من مقديشو (العاصمة) فى يناير ١٩٩١ .

ووفقا لما قاله الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى والسيد عيد عثمان نائب رئيس تنظيم المؤتمر الصومالى الوحد (الجناح المنافس لعلى مهدى) ، المسيطران علي مقديشو، فإن برى كان يلجأ لسياسة «فرق تسد» بين القبائل او بين بطونها (فقد كان يسلح عشيرته ويحرضها على أخرى غير متسلحة ، ثم يسلح الأخرى ويهمس اليها بانه الى جانبها ، ليشغل العشائر ببعضها، بعيدا عن معارضة سياساته الخاصة بتأميم الصادرات والواردات ، الأمر الذى أفقد الكثيرين تجاراتهم للماشية مع اسواق الخليج ومصر ودفعهم الى ابداء التذمر ضده.

وايضا اتفق معهما معارض اخر هو الجنرال عبدالله محمود أحد ممثلى الجبهة الديمقراطية لأنقاذ الصومال (فى نيروبى) حيث اكد لى ان برى حاول فرض احد ابنائه على قيادات القوات المسلحة على الرغم من انه غبى، ولا يستطيع أن ينطق عبارة صحيحة .. لقد كان ديكتاتورا!! (علي حد تعبيره).

كما سرد لى الميجور جنرال جابيو زعيم احد جناحي تنظيم الحركة الوطنية الصومالية - اللاجىء بأحد فنادق نيروبى - ما قام به برى من عمليات اعتقال، وطرد لكبار المسئولين من مناصبهم، ومنهم هو شخصيا حيث كان وزيرا للدفاع فى عهده بسبب سوء تفاهم بينهما .. وهو الأمر الذى كان يعنى حرمان قبيلة «الاوجادين» من المشاركة فى السلطة ، لذلك تشكلت الحركة الوطنية الصومالية

وبالاضافة الى ما اثارته تلك السياسات من تمزيق للنسيج الوطنى الصومالى، والضيق بسياسات برى، فإن

الرئيس السابق كان يواجه آثار هزيمته امام اثيوبيا في حربه لاسترداد إقليم الاوجادين في عام ١٩٧٨، حيث تراكمت الديون، فضلا عن تدهور انتاج الصومال من الثروة الحيوانية والموز، وهما العمود الفقرى للصادرات، بسبب الجفاف.. وترتب على ذلك زيادة معدل البطالة والتضخم وانهيار الخدمات الصحية والتعليمية وغيرهما الأمر الذى جعله مهزوما عسكريا واقتصاديا ومعزولا سياسيا ، وبخاصة بعد أن أعتمد على ابناء قبيلته «المريجان» فى ادارة البلاد الأمر الذى خلق عداء بينهم وبقية قبائل الوسط والجنوب الصومالى، بعد أن كان العداء قد استحكم بين شمال الصومال وبقية البلاد لحرمان الشمال من الوظائف العالية غالبا.

كل ذلك اسفر عن تحول الصومال الى فصائل تعبر عن قبائل، وتسيطر على جيوب متنوعة المساحة فى شتى ارجاء البلاد، على حد تعبير محمد عبد حاش رئيس الحزب الصومالى المتحد (ح ص.م)

ففى شمال الصومال، تشكلت الحركة القومية الصومالية التى تعرف اختصارا باسم (سى. ن .م) وهى تعبير عن قبيلة الاسحق أكبر قبيلة بالشمال الصومالى الذى أعلن انفصاله ولم يعترف به احد، وهى تواجه معارضة من (ح ص. م) الذى يعبر عن قبيلتى «أورسنجلى ودوليهانتى» فضلا عن معارضة الجبهة الصومالية الموحدة «قبيلة العيس» والتحالف الديمقراطى الصومالى (قبيلة جدابورسى) حيث أن الاحزاب الأخيرة ضد الأنفصال، لأنه سيترتب عليه هيمنة الاسحق عليهم.

وفى وسط الصومال، ظهرت الجبهة الديمقراطية لإنقاذ الصومال وهى تمثل قبيلة المجرتين احدى قبائل الدارود ، وهى منقسمة بين جناحى عبدالله يوسف ومحمد ابشر، كما يوجد لها فرع بالجنوب الصومالى، وهو منضم تحت مظلة الحركة الوطنية الصومالية التى تنتمى الى بطون قبائل الدارود ايضا.

وفى العاصمة الصومالية، سيطرت قبيلة الهوية عليها، حيث يمثلها تنظيم المؤتمر الصومالى الموحد وتنقسم القبيلة الى شقين بسبب التنافس على السلطة احدهما خاضع للرئيس المؤقت على مهدى (فرع ابجال) والثانى تحت زعامة عيديد (هبرجدر)، الى جانب فرعى الحوادله ومرسدي ، وهم يتقاسمون العاصمة ومطارها وميناءها ... وتحكمهم - وبخاصة عيديد ومهدى - علاقات صراع على كافة المستويات، ما عدا المستوى العسكرى الذى تجمد اثر اتفاق وقف إطلاق النار بينهما قبل ٤ اشهر.

أما الجنوب الصومالى، فإن مدينة كسمايو الاستراتيجية قد خضعت اخيرا لقوات عمر جيس زعيم احد جناحي الحركة الوطنية الصومالية بعد ان ادى الخلاف بينه وبين الجنرال جابيو على زعامة الحركة الى تزعم كل منهما جناحا منفصلا عن الجناح الآخر، وإن كان كل منهما ينسب لنفسه زعامة الحركة. ويتحالف مع جيس اللواء عيديد وقوات الحركة الوطنية الصومالية التى تمثل قبيلة الراحنوين فى حين يتحالف مع جابيو ٤ حركات تعبر عن ٤ بطون تنتمى لقبيلة الدارود.

والى جانب هذه الحركة توجد تنظيمات نوعية - تقريبا - مثل النخبة الصومالية من أجل السلام والديمقراطية ومنظمة السلام وإعادة التوطين الصومالية وجمعية الاغاثة الصومالية.

ويشير هذا الزحام من المنظمات الصومالية الى انها غالبا منظمات قبلية منقسمة على نفسها، وتعتمد العنف وسيلة للبقاء وسط الغابة الصومالية المجزأة على الرغم من تضمن اسمائها كلمات تعبر عن الوحدة هدفا والقومية ارتباطا والصومال ارضا.

وربما يعبر هذا التناقض عن المسافة الفاصلة بين الرغبة الغالبة المعلنة فى وحدة الارض والشعب والعجز الفعلى عن تحقيق ذلك بسبب الميراث القبلى المفتت الى بطون ، يتحكم العداء فى سلوكها البينى.. وتراكم مشاكل الحرمان الاقتصادى وانعدام الأمن الى الحد الذى اصبح فيه نصف سكان الصومال لاجئين ويعانى الملايين من مخاطر الموت جوعا.. فضلا عن استمرار القتال أو الخوف من نشوبه فى كل ارجاء الصومال.

وامام حقيقة هذا الوطن المنهار وشعبه المحتضر.. طرحت القيادات الصومالية - فى حوارات «الأهرام» معها - نقاطا اساسية لحل المشكلة الصومالية اهمها : ضرورة عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية يضم كل القوى المسلحة والاجتماعية والقبلية والسياسية والثقافية الصومالية لتحديد أفضل السبل لتحقيق وقف اطلاق النار والأمن والاستقرار وإعادة اللاجئين، وتوفير سبل توزيع المعونات الغذائية والأدوية ودوران عجلة الاقتصاد المدمر وإشباع الرغبة فى السلطة من خلال حكم ذاتى إقليمى بالاقاليم، مع وجود حكومة فيدرالية فى العاصمة..

ويتطلب هذا الحل تدخلا دوليا مشتركا بقيادة الأمم المتحدة ومشاركة جامعة الدول العربية ومنظمتى الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامى، بعد ان اثبت مثل هذا التدخل فاعليته فى وقف إطلاق النار فى مقديشو وارسال معونات للصومال بشرط الا يكون تدخلا لصالح اى طرف وانما لصالح الصومال كله شعبا وارضا.

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٦ (يوليو)

رئيس الحركة الوطنية الصومالية حمد سيلانو لـ «الشرق الأوسط»

نحن مختلفون على كل شيء إلا على «صومالي لاند» وأتهم ميليشيات الحكومة بنهب المساعدات الخارجية



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

جيبوتي - من سيد احمد خليفة

شمال الصومال او ما سمي بجمهورية «صومالي لاند» يعيش الآن في ظل وفاق قبلي. ورغم انه يتفق على هذا الوفاق فانه يختلف مع الحكومة - اللهم إلا اولئك الذين يعتقدون ان الحكومة المؤقتة والتي بقي من عمرها الافتراضي اقل من ستة اشهر لا تحظى بدعم من احد الا من احد فروع قبيلة الاسحاق، وهو الفرع الذي ينتمي اليه الرئيس المؤقت عبد الرحمن احمد علي - تور - ورغم ان الصراع المسلح الذي كان قد غطى شمال الصومال باكمله منذ بضعة اشهر قد خفّ كثيرا وساد المدن والقرى نوع من الهدوء المحسوب الا ان مدينة بربرا الساحلية - وهي الاهم اقتصاديا للجميع - لا تزال تشهد صراعات وانقسامات ومناوشات عسكرية بين فرعين لقبيلة الاسحاق ينتمي الى احدهما الرئيس المؤقت والى الثاني المنشقون عنه.

وقبل اشهر من حدوث هذا الصراع المسلح بعيداً عن جنوب الصومال المضطرب والمائج بالصراعات القبلية المدمرة، كان هم الشماليين الصوماليين بقيادة الحركة الوطنية الصومالية تنمية وبناء هذا الكيان والعمل الدؤوب للحصول على اعتراف دولي به ولو من باب اعتباره جزءاً مستقراً من الصومال يمكن ان توجه اليه المساعدات الخارجية المراد ايصالها الى بقية المناطق الصومالية التي لا تسمح اوضاعها الامنية بوصول مساعدات مباشرة كما هو الحال الآن في مقديشو والتي تعاني الامم المتحدة والمنظمات الانسانية من صعوبات ايصال المساعدات إليها لآلاف الجوعى من ضحايا «نزاع الهوية».

ولكن هذه الاماني الشمالية تبددت بعد ان انتقلت عدوى الصراع القبلي الى الشمال وانفجر الصراع المسلح بين فرعي قبيلة الاسحاق حيث تفتت الاقليم عمليا الى عدة كيانات يحاول كل طرف ان يهيمن عليها خاصة المنافذ البحرية في بربرا، وبوساسو - وغيرهما من المنافذ الصغيرة التي تشهد نشاطا تجاريا عشوائيا خاصة في مجال تصدير الماشية واستقبال المواد الغذائية والملابس من دول الخليج وجيبوتي..

انفجار قبلي مفاجئ

ولكن لماذا وكيف انفجر هذا الموقف القبلي في شمال الصومال وبصورة فاجأت حتى بعض الشماليين الذين عاشوا تجربة الوحدة والتحالف وجهود الانصهار منذ قيام الحركة بصورتها التنظيمية الجادة في مستهل الثمانينات؟

«الشرق الأوسط» التقت في جيبوتي ثالث رئيس للحركة الوطنية الصومالية التي يحكم باسمها عبد الرحمن احمد علي - تور - الآن - وهو - احمد محمد سيلانيو «الذي ترأس مكتب الحركة الوطنية بالمملكة المتحدة من اوائل عام ١٩٨٢ الى ١٩٨٤ ثم تقلد من ٨٤ الى ١٩٩٠ رئاسة الحركة الوطنية وقاد الجهد العسكري والسياسي الذي ادى الى هزيمة القوات الحكومية المركزية ودخول قوات الحركة الوطنية الصومالية الى هرجيسا والتي اعلنت بعد انهيار نظام سياد بري عاصمة لجمهورية صومالي لاند المهددة بالانهيار هي الاخرى، وقد قال احمد سيلانيو لـ «الشرق الأوسط» إن امام الشماليين عام صمود واحد ان لم يحسموا خلاله صراعاتهم القبلية فقل على «صومالي لاند السلام».

ولكن قبل الحديث عن اسباب صراع طرفي قبيلة الاسحاق - هبر يونس - وعيسى موسى - الا ترى ان قرار استقلال شمال الصومال الذي طغى فجاة على سطح الاوضاع في الصومال بعد انهيار نظام سياد بري كان قرارا خاطئا ومتسرعاً؟

إطلاقا لم يكن الامر كذلك.. فقرار اقامة دولة شمال الصومال هو قرار مبدئي لا خلاف عليه واسبابه منطقية جدا.. فنحن في الشمال اخترنا الوحدة مع الجنوب.. وهذا الاختيار يعني اننا كنا كيانا مستقلاً وقررنا الاندماج في كيان آخر. وهذا الاندماج لم يكن زواجاً كاثوليكياً.. فلنا الحق في فسخه خاصة وان الوحدة مع الجنوب لم تحقق لنا طوال ثلاثين عاما غير التخلف والموت والدمار. وما اود تأكيده - يقول احمد سيلانيو - هو ان الخلافات القائمة في الشمال اليوم ليس من بينها اي خلاف على قرار اقامة دولة صومالي لاند.. نحن اليوم في الشمال قد

نكون على خلاف عميق على كل شيء، الا على امر واحد نتفق عليه هو موضوع اقامة الدولة المستقلة ـ فلا خلاف حوله!

فشلت جهود الاعتراف

● **فيم الخلاف اذن.. وماذا حقق الانفصال لشمال الصومال الذي فشلت كل جهودكم في انتزاع الاعتراف به من احد..؟!**

ـ اما الخلافات فسببها الابرز هو «قبلية سلوك» رئيس الدولة ـ عبد الرحمن تور ـ الذي تم اختياره واختيار حكومته وفقا لبرنامج كان مناطا به تحقيقه خلال عامي الانتقال ولم ينجز شيئا من هذا البرنامج.. وعندما اقترب الموعد وفشلت كافة سياسات حكومته اراد ان يستعرض قواه لاسكات الآخرين من الذين لاحظوا سلوكه القبلي الواضح. فماذا فعل؟

يقول ـ سيلانيو ـ لقد اتخذ قرارا يتصل بجمع الاسلحة من تلك القوى التي حاربت وقاتلت لرد الظلم عن الشماليين ابان حكم سياد بري. وحين رأينا جميعا ان القاعدة التي اعتمدت لتجريد ـ الميليشيات ـ من سلاحها واوضحنا جميعا للرئيس المؤقت انها قاعدة قبلية بحتة بدا وكأنه يريد تنفيذ هذه السياسة القبلية الخاطئة بالقوة المسلحة ونسي كما يبدو ان للآخرين ايضا قوة مسلحة قابلت عنفه بعنف مضاد. وهذه كانت اسباب القتال الاهلي الذي يتواصل في الشمال وان امكن حصره في بربرا فقط حتى الآن.

● **هذا يعني ان اتفاقا قد حدث في المناطق الاخرى مثل، العاصمة هرجيسا ومدينة برعو.. وزيلو.. وغيرها؟!**

ـ ادى الجهد القبلي والاهلي في هذه المناطق الى اتفاقات ضمنية اوقفت الحرب والاقتتال بانتظار حلول شاملة عن طريق الحوار بين كافة الاطراف

● **ما هي الحلول المتوقعة.. وماذا عن المؤتمر المقترح.. واجتماع اللجنة المركزية المقرر لنهاية يونيو (حزيران)؟!**

ـ طبيعي ان يكون الحل هو معالجة اسباب الازمة التي اوضحت ان طابعها قبلي بحت. ثم يعقب ذلك البحث عن وسائل عملية لانقاذ البرنامج المحدد لحكم «صومالي لاند».اما اجتماع اللجنة المركزية المقرر فهو شكلي ولا نحسب ان فرصته في حل الخلافات كبيرة. بل نرى ان المؤتمر الوطني العام والمطروح الآن على كافة الاصعدة من شانه ان يبحث الخلافات من كافة الجوانب ويضع الاساس السليم لاستمرار المسيرة الوطنية.. والتحضير لهذا المؤتمر يتواصل ونرى ان ينعقد خارج المناطق التي يوجد فيها نزاع وصراع حتى نضمن له النجاح والعمل الهادئ.

● **امام الحكومة المؤقتة برئاسة عبد الرحمن تور بضعة اشهر وينتهي اجلها الدستوري.. هل من مهام اللجنة المركزية اختيار بديل للحكومة؟!**

ـ تحتاج اللجنة المركزية الى اغلبية الثلثين لتبديل او اقالة او تعديل الحكومة الحالية. ولا اعتقد ان مثل هذه النسبة يمكن الحصول عليها خاصة اغلب اعضاء اللجنة المركزية خارج البلاد او هم على خلاف مع سياسة الرئيس المؤقت. كذلك الوزراء الذين تم اختيارهم عقب المؤتمر الوطني الذي اعطى الرئاسة الحالية تفويضا وسلطة، نحو عشرة منهم اقيلوا او استقالوا او بقوا خارج البلاد لفترات لا تسمح لهم بالقول إنهم يحكمون او يتحكمون في شؤون البلاد ويخدمون المواطن الذي تم اختياره لخدمتهم. مثلا وزير المالية خارج البلاد منذ سبعة اشهر وايضا وزير الخارجية منذ نحو ثمانية اشهر.

الصراع القبلي في بربرا

● **ما هو الوضع في بربرا الآن من الناحية الامنية بالتحديد. فالحكومة تقول بانها تسيطر على الميناء ـ وانتم تقولون بان هناك حربا؟!**

ـ ان بربرا ساحة حرب الآن ولا شك في ذلك والحرب قائمة تحديدا بين قبيلة الرئيس المؤقت عبد الرحمن تور، هبر يونس، وعيسى موسى.. صحيح ان سكان بربرا، عيسى موسى، خرجوا من المدينة وابتعدوا نحو ٢٠ كيلومترا بسبب الحرب وبسبب وجود ميليشيا الحكومة القبلية.. ولكن القبائل الاخرى لديها ايضا



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

ميليشيات في بربرا. ولا تسمح باستخدام الميناء لذا فهو مغلق، وان تمت عمليات شحن او تفريغ فهي من موانئ عشوائية بعيدة عن ميناء بربرا.

● اذا كان القرار الدولي بعدم الاعتراف بـ «صومالي لاند» قد نفذ باحكام كما نرى فما هو حجم الدعم الانساني الذي قدم لكم خارج اطار الاعتراف المستحيل؟!

- أولا لا ارى سببا لكي يكون الاعتراف بـ «صومالي لاند» مستحيلاً اذا كان العالم يعترف بعشرات الجمهوريات الجديدة في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي.. وفي يوغسلافيا. وجوارنا هنا في اريتريا. لماذا لا يحدث اعتراف بارض الصومال؟ هذا من ناحية . ومن ناحية المساعدات الانسانية فان بعض ما وصلنا منها اسيء استخدامه من جانب الحكومة وتم التصرف به على نحو قبلي.. والحكومة لذلك بدلا من توفر الامن والحماية للمنظمات والدول التي تساعدنا بدأت بنهب سيارات المنظمات الاجنبية الانسانية والعديد من هذه المنظمات توقف عن المساعدات بسبب التردي الامني والاخطار الناجمة من ميليشيات الحكومة.

بريطانيا غير مهتمة بنا!

● وبريطانيا.. جرى حديث عن تعاطف بينها وبين شمال الصومال باعتباره مستعمرة بريطانية سابقة. ماذا قدمت لـ «صومالي لاند». وهل توقعتم اعترافا منها او وعدتكم بذلك. لقد كنت ممثل الحركة الوطنية الصومالية ـ الحاكمة، الآن هل توقعتم موقفا بريطانيا معينا؟

- بريطانيا حتى الآن لم تنفرد بموقف خاص من «صومالي لاند». وان ساعدت ففي الاطار الانساني كغيرها. ولا اذكر وعدا بالاعتراف عندما كنت ممثلا للحركة الوطنية الصومالية في لندن. ولكن على الاصعدة الخاصة قد تكون هناك عواطف فردية بريطانية معنا كما انها تقبل اللاجئين الصوماليين لبريطانيا.. ولكن الموقف الرسمي اجمالا هو ان بريطانيا كحكومة ليست مهتمة بالوضع في القرن الافريقي عموما.

● وماذا عن المساعدات العربية لكم في المجالات الانسانية على الاقل؟!

- هناك مساعدات انسانية من السعودية، ودولة الامارات، ودول عربية اخرى.. وسمعنا ان السودان دفع الى الرئيس المؤقت عبد الرحمن تور مبلغ مليون دولار كمساعدة. ولكن لم نعرف اوجه صرف هذا المبلغ وفي اي المشاريع او الجوانب ادخل..!

● كيف تنظرون اذن لمستقبل «صومالي لاند» كدولة. هل تاكد ان الاستمرار مستحيل على ضوء الصراعات وعدم الاعتراف الدولي والاقليمي. وبالمناسبة ما معنى الاعتراف الوحيد الذي حصلتم عليه من الجبهة المعارضة في جيبوتي والتي تشن حربا على حكومة حسن جولين..؟!

- ان حل المعضلات الامنية هو المدخل للاستمرار في برنامج الحكومة المؤقتة الحالية. واستمرار صومالي لاند يكمن في وحدة سكان الشمال الذين لم يختلفوا حتى في ايام سلطة سياد بري رغم انها حاولت ان تلعب على الوضع القبلي وفقا لسياسة «فرق تسد» التي كان سياد بري ينتهجها في علاقاته بالقبائل الصومالية، كذلك ان الاسحاقيين لم يعرفوا الانقسامات والخصومات الا في عهد الحكومة الراهنة التي قادت التوجهات القبلية بوضوح شديد.. اما الحل فهو الشروع الفوري في ايقاف الحرب. وسحب الميليشيات من بربرا لتكون مدينة وميناء للجميع. ثم عقد المؤتمر الوطني وتكوين حكم قومي بديل للحكومة الحالية. اما ما ذكرت من اعتراف المعارضة الجيبوتية المسلحة بـ «صومالي لاند».. فهو امر لم اسمع انا به. وان حدث فهو مسألة لا معنى لها، وان لاقى مثل هذا التصرف من جانب المعارضة في جيبوتي ترحيبا او استحسانا من حكومة عبد الرحمن تور فهذا خطأ وتخط لمبدأ عدم التدخل في شؤون الغير اذ لا تخفى على احد اهداف مثل هذا الاعتراف من جانب حركة مسلحة مجاورة تحارب ضد سلطة شرعية.

كذلك يقول ـ سيلانيو ـ فان الامر المتصل بمستقبل «صومالي لاند» واستمراريتها ككيان عمل الجميع من اجل قيامه. واستمراره يتوقف على الإسراع بانهاء الاقتتال الحالي، فإذا تواصل لعام اخر فقل على «صومالي لاند»! السلام.



صندوق الدنيا

رسالة

الاستاذ احمد بهجت : تحية طيبة وبعد :

كان لى الشرف ان اقرا رسالة سعادة السفير السيد قاسم المصرى التى نشرتموها فى عمودكم اليومى يوم ٨ وعلقتم عليها يوم ٩ .

وارجو ان تسمحوا لى ان اضيف مساهمة متواضعة الى ماورد فى عمودكم حول سؤال السفير : لماذا لايحظى الصومال بمثل الاهتمام الاعلامى الذى تتلقاه احداث البوسنة والهرسك ، تبرعات للبوسنة والهرسك ٦ ملايين جنيه ولاشىء فى الحساب الذى فتح للصومال ،

ورايى ان ماورد فى رسالة السفير المصرى ليس سؤالا فقط ، وانما هو نداء انسانى ، وقد وصل النداء لاذان الصوماليين وهم فى الرمق الاخير ، ونحن نشكره على رد فعله الانسانى وتضامنه .

لقد اوضحت الرسالة ماساة الصومال.. اما محاولتكم الاجابة عن السؤال فقد قلت ان فى الصومال ماساة قبائل تتناحر على السلطة ، ومع احترامى لرايك اسمحوا لى ان ادلى برايى ، وان اقول اننى غير مقتنع بهذا التفسير الذى يربط رد فعل المسلمين بمصدر الماساة ويتغاضى عن نتيجة الماساة ، بينما الغرض من اى اغاثة هو اغاثة ضحايا الماساة دون ان يوضع فى الاعتبار مصدر الماساة .

ان نتيجة ماساة الصومال والبوسنة والهرسك واحدة ، وان كانت فى اعتقادى اسوا فى الصومال ، حيث وصل عدد اللاجئين الهاربين من الصومال الى مليون نسمة فى مخيمات البلدان المجاورة ، والماساة الداخلية اسوا لانها تؤدى الى الحرب الاهلية ... وهذا اسوا من الحروب الخارجية .

وفى تقديرنا ان وجدان المسلمين وغيرهم كان جياشا مع الصومال والبوسنة والهرسك على السواء ، اما التبرعات التى وجهت لشعب البوسنة والهرسك ولم توجه للصومال فليس سببها ماذكرت ، ولكن فى اعتقادى ان هناك من يتبنى قضية البوسنة والهرسك ويسعى لحل ماساتها ... ان مجرد ظهور ميتران فى سراييفو جعل الصحف العالمية والعربية تطرح القضية على صفحاتها الاولى .

هل هناك من يتبنى قضية الصومال ويسعى لمساعدتها فى حل مشكلتها ، انا اعترف بان اللوم والمسئولية يقعان علينا نحن الصوماليين ، الا ان هذا لايمنع ان تكون هناك رحلة مماثلة لرحلة الرئيس ميتران من قبل اصحاب الجلالة والفخامة من جيراننا ذوى القربى ، ليساعدونا على الخروج من هذه الماساة التى ليست مجرد تناحر قبائل على السلطة ، بل هى - فى المقام الاول والاخير ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية تحولت الى حرب اهلية ، وتبقى الحقيقة وهى ان اغلب شعب الصومال ليس له دور فيما يجرى من تدمير وقتل رغم انه يعانى من اهواله .

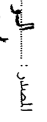
امضاء جنرال محمد على شرمان

سفير الصومال السابق فى ايران والجزائر

أحمد بهجت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الوفد

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

٢ مليون صومالى يواجهون المجاعة بسبب الحرب الأهلية

وساطة مصرية - سعودية لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين الفصائل الصومالية

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء : اكد الصليب الاحمر البريطانى امس ، مواجهة نحو ٢ مليون صومالى يواجهون خطر الموت جوعا ، بسبب الحرب الأهلية والمجاعة ، من المقرر ان يجتمع المدير العام لمنظمة الصليب الأحمر مع المسئولين فى الحكومة البريطانية والجماعة الأوروبية ، بهدف الحصول على الامدادات الغذائية والطبية التى تحتاجها الصومال .

من جهة اخرى هاجم صندوق انقاذ الطفولة فى بريطانيا ، الدول الغنية لتقصيرها فى تقديم ما تحتاجه شعوب اثيوبيا والسودان والصومال . واكدت صحيفة الاتحاد بابو ظبى ، وجود اتجاه للتنسيق بين مصر والمملكة العربية السعودية ، وذلك فى اطار السعى لايجاد حل للمشكلة الصومالية .. من المتوقع ان تدعو مصر والسعودية جميع ممثلى الأطراف الصومالية ، للاجتماع فى العاصمة المصرية فى مؤتمر للمصالحة الوطنية ، ومن المقرر ان تعود بهم طائرة واحدة لمقديشيو عقب ذلك . كان عمرو موسى ، وزير الخارجية المصرى ، قد اعلن مؤخرا استعداد بلاده لاستضافة مؤتمر صومالى للمصالحة الصومالية .

على صعيد اخر ناشد الرئيس الصومالى المؤقت محمد على مهدى ، الدول العربية تقديم المزيد من المساعدات للشعب الصومالى . من المعروف ان الشعب الصومالى يمر بظروف سيئة للغاية ، بعد ان دمرت الحرب البنية الاساسية ، وتوقفت المصانع ، ونهبت معداتها . كما توقف النشاط الزراعى . ويؤكد الخبراء ان الوضع فى الصومال عاد الى ما قبل مائة عام الى الوراء . اشار مهدى الى انه شكل وزارة من ٩٠ وزيرا لتحقيق الاستقرار فى البلاد . اوضح انه اضطر الى انشاء مناصب كثيرة حتى يرضى جميع القبائل . واكد ضرورة توحيد كافة الحركات الصومالية قبل عقد اى مؤتمر للمصالحة الوطنية ، بحيث يصبح لكل حركة ممثل واحد وليس عدة ممثلين متنافسين . طالب مهدى بضرورة حل الخلاف داخل تنظيم المؤتمر الصومالى الموحد . وقال ان الخلاف ليس طريقا للحل . رفض الرئيس الصومالى المؤقت، اعتبار اتفاق جيبوتى ، الذى تم توقيعه فى يوليو الماضى ، اتفاقا غير قابل للتغيير .



عمليات نهب واسعة لممتلكات الدولة في مقديشو

دولة مشرقية اشترت مصفاة الصومال من إحدى العصابات

جدة: من سيد أحمد خليفة

كشفت مصادر صومالية النقاب عن أن إحدى الدول العربية المشرقية اشترت من أحد السياسيين الصوماليين العاملين فوق ساحة الحروب الاهلية الدائرة هناك كافة اجزاء مصفاة البترول الصومالية التي كانت قد تعطلت عن العمل منذ انهيار الدولة إثر سقوط نظام سياد بري في مستهل العام الماضي.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان اجزاء المصفاة بيعت بقيمة غاية في التدني مقارنة بسعرها الحقيقي وهو نحو ٥٠ مليون دولار، حيث دفع المشتري المشرقي مبلغ مليوني دولار. وتعتبر المصفاة المذكورة التي تم تركيبها في الصومال نحو عام ١٩٧٧ على ساحل المحيط الهندي بالقرب من مقديشو، ذات نوعية جيدة وحديثة وكانت تغطي حاجة الصومال من المشتقات النفطية.

ووصفت المصادر عملية بيع المصفاة التي تم نقلها بالفعل الى الدولة المشترية، بأنها واحدة من العمليات الكبيرة التي تقوم بها مافيات بيع الممتلكات والمقتنيات الحكومية والخاصة بما فيها تلك التي تخص السفارات والمنظمات الدولية وكبار اثرياء الصومال وكبار المسؤولين الذين نهبت مساكنهم على نحو واسع لم يترك حتى قطع البلاط التي تم تفكيكها مع كافة مصابيح الاضاءة ومقاعد الحمامات الى جانب اي شيء اخر امكن للعصابات نهبه.

وتمثل هذه العمليات ما يمكن تسميته بالجانب المدني في العمليات الواسعة التي تجري لبيع كافة ممتلكات ما كان يعرف بالدولة الصومالية، إذ أن هناك جانبا عسكريا يتمثل في بيع الاسلحة المختلفة الاحجام والنوعيات والتي كان يملكها الجيش الصومالي.



مساعدات من المؤتمر الاسلامي للصوماليين اللاجئين الى اليمن

بعثة اميركية تزور مقديشو قريباً

■ واشنطن، صنعاء - رويتر، ا ف ب - اعلنت الولايات المتحدة انها سترسل الى الصومال نهاية الاسبوع المقبل فريقاً رفيع المستوى «لاستكشاف وسائل لتخفيف المجاعة» في هذا البلد الذي وصفته بانه يتعرض لاسوا كارثة انسانية في العالم.

وقال مدير مكتب المساعدات الخارجية الاميركية في زمن الكوارث جيم كانور لوكالتي «رويتر» و«اسوشيتد برس» امس انه سيراس فريقاً من ثلاثة اشخاص لزيارة مقديشو في ٢٦ الشهر الجاري، وستلتحق بهم في نيروبي السناتورة الاميركية نانسي كاسيبوم قبل وصولهم الى العاصمة الصومالية، حيث سيمضون بضع ساعات قبل عودتهم الى العاصمة الكينية.

وتؤكد الوكالة الدولية للتنمية (اميركية) ان ٤.٥ مليون صومالي مهددون بخطر المجاعة، وان عشرات الآلاف من الصوماليين سقطوا في الحرب الاهلية في بلادهم.

ويعتبر فريق كانور اول بعثة رسمية اميركية تعد لدخول مقديشو منذ اقفال السفارة الاميركية في المدينة مطلع ١٩٩١.

وستدلي كاسيبوم بشهادتها امام الكونغرس الاميركي عن الوضع في الصومال، في حين سيزور كانور وفريقه اضافة الى مقديشو بلدة بلدويني قرب الحدود مع اثيوبيا، حيث تتركز اكثر مظاهر المجاعة.

وقال المسؤول الاميركي انه يامل بايجاد «بعض المنافذ» لزيادة امدادات الاغذية المخصصة لمقديشو، خصوصاً في المناطق التي توقف فيها القتال. واضاف: «ارسلنا شحنات ضخمة من الاغذية الى ميناء مقديشو، وزاد عدد الذين يحصلون على الغذاء، لكن الكميات الموجودة الآن يؤمن وجبة واحدة يومياً لقسم من المتضررين».

منظمة المؤتمر الاسلامي

من جهة اخرى، قال مصدر رسمي يمني ان منظمة المؤتمر الاسلامي منحت اللاجئين الصوماليين في اليمن ١٥٠ الف دولار قيمة مساعدات.

واضاف ان هذه المساعدة التي وصفتها وكالة الانباء اليمنية بانها اكثر من خمسين الف لاجئ صومالي في اليمن.

يذكر ان اكثر من اربعة آلاف من هؤلاء اللاجئين الذين فروا من الجوع والحرب في بلادهم وصلوا في ظروف صعبة نهاية حزيران (يونيو) الماضي الى مرفأ عدن، ومات نحو ١٥٠ منهم بسبب العطش والجوع او التعب.

واستجابت حكومات عدة النداء الذي اطلقته صنعاء من اجل مساعدة اللاجئين الذين يقيمون في خيم. وقدمت فرنسا هبة قيمتها ٣٧ الف دولار وارسلت مواد غذائية وادوية، ودفعت بريطانيا ٩٢ الف دولار «يونيسيف» (صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة) ٢٥ الف دولار.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

ندوة محمد سيد الشيخ موسى

الصراع فى الصومال يدعم الانفصال

استضاف مركز دراسات التنمية السياسية والدولية يوم الاحد الماضي السيد محمد سيد أحمد شيخ موسى رئيس تحرير مجلة اكتوبر سابقا والمعلق السياسى بإذاعة مقديشيو وأحد الاعضاء المؤسسين للحركة الوطنية الصومالية. وقد تكشفت من خلال الحوار العديد من الحقائق سواء فيما يتعلق بالنزاع الحالى فى الصومال الجنوبى او فيما يتعلق بجمهورية أرض الصومال التى لاتتوافر المعلومات بشانها إلا فيما ندر. وفيما يلى موجز لأهم تلك الحقائق.

١ – ان الحرب الدائرة فى الصومال الجنوبى لاتعود إلى عامل قبلى، حيث ان فريقى المؤتمر الصومالى المتحد المتمثلين ن فى جناح على مهدى محمد وجناح محمد فارح عيديد، ينتميان كلاهما إلى قبيلة الهاوية. ويعد السبب الحقيقى وراء تلك الحرب هو التنازع على السلطة بين الجانبين وتدعم إيطاليا على مهدى محمد مستغلة قيام عيديد بتتبع سياد برى.

٢ – ان الحركة الوطنية الصومالية التي تكونت فى ١٩٨١ كان هدفها الاساسى هو القضاء على نظام برى، ولم تكن تهدف إلي الاستقلال عن الصومال غير انها اتخذت بعد ذلك نهجا انفصاليا نتيجة لعاملين: رفض حكم على مهدى محمد الذى يعتبر من وجهة نظر الحركة اعتداء على نظما سياد برى فطبقا للاتفاق الذى وقع بين الحركة الوطنية الصومالية والمؤتمر الصومالى الموحد والحركة القومية الصومالية، كان من المفترض ان تجتمع هذه الحركات الثلاث فى اعقاب سقوط برى وتكون حكومة لحين اجراء الانتخابات. غير ان قادة الحركة فوجئوا بتولى على مهدى محمد منصب الرئاسة فور سقوط برى فى ٩١/١/٢٦، ومن ثم فقد قاموا برفض هذا النظام أما العامل الثانى فقد تمثل فى الضغط الشعبى من أجل الانفصال ففى عام ١٩٨٨ قامت قوات برى بمهاجمة مدن الاقليم الشمالى مما أدى إلى نزوح نحو مليون ونصف مليون لاجىء من هذه المدن إلى الدول المجاورة، ومع عودة هؤلاء اللاجئين إلى مدنهم بعد سقوط برى، فإن الدمار الذى وجدوه أدى إلى وجود اجماع شعبى على الانفصال.

٣ – ان مسالة وجود صومال واحد لم تعد مطروحة، ومن ثم فإنه رغم تاييد الحركة الوطنية الصومالية لمحمد فارح عيديد، الذى يهدف لتكوين نظام مدنى ديمقراطى قائم على حرية الاحزاب، لايعنى وجود نية لقيام شكل من أشكال الوحدة بين البلدين وانما سوف يتيح سقوط نظام على مهدى، واجراء تنسيق وتعاون اقتصادى بين الجانبين.

٤ – ان منظمة الوحدة الافريقية اكتفت باصدار قرار برفض تقسيم الصومال دون ان تحاول الاقتراب من المشكلة.

٥ – بالرغم من ان جمهورية أرض الصومال لم تعترف بها اى دولة حتى الان، إلا أنها بدات تقيم صلات مع العالم الخارجى. فتوجد بعثات فنية فرنسية والمانية لإزالة الألغام البالغ عددها فى العاصمة هيرغيسيا وحدها ٧٠٠,٠٠٠ لغم، واقامة مستشفيات وتوجد ١١ مؤسسة تابعة للامم المتحدة تتعلق بالطفولة والتعليم وغيرهما، تعمل فى جمهورية ارض الصومال.

٦ – تسعى جمهورية ارض الصومال للحصول على الاعتراف عن طريق إرسال بعثات للدول المختلفة، خاصة الدول الأوروبية مثل فرنسا والمانيا. هذا وبينما سعت الجمهورية الى تبادل وجهات النظر مع مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية غير ان الاجتماع لم يسفر عن شىء. وارسلت بعثات إلى دول عربية أخرى مثل سوريا وليبيا والسعودية، غير انه بشكل عام لايوجد قبول بالاعتراف بها داخل الوطن العربى.

٧– بينما ترفض الدول العربية انفصال السودان، وتعترف بحكومة على مهدى محمد باعتباره يمثل الشرعية، فإن دول الجوار الجغرافى بما فيها السودان تتخذ سياسة مغايرة تقوم على التعامل مع الفصائل الصومالية على قدم المساوة. فقد عقد مندوبون عن كينيا واثيوبيا وجيبوتى وارتيريا والسودان مؤتمرا فى أديس ابابا في يونيو الماضى لبحث مشكلة الصومال وقاموا بدعوة جميع الاتجاهات الصومالية فى الشمال والجنوب. باعتبارها فصائل، غير ان على مهدى محمد رفض الحضور كفصيل. وقد نوقشت فى هذا الاجتماع مسالة حماية الامدادات المتجهة إلى الفصائل الصومالية المختلفة التى يبلغ عددها احد عشر فصيلا واصدروا وثيقة بهذا الشان وقعت عليها جميع الفصائل التى حضرت المؤتمر أما الامر الثانى الذى تم بشأن الاتفاق بين الفصائل الصومالية فى الجنوب فهو اقامة محمد فارح عيديد حكومة موازية لحكومة على مهدى محمد.

٨– ان الولايات المتحدة ودول غربية أخرى كانت هى الداعية لعقد المؤتمر المذكور، ومن ثم فإن مايطرح فى الشهور الاخيرة حول أن منطقة القرن الافريقي لم تعد لها اهمية فى تقدير الدول الكبرى بعد انهيار الاتحاد السوفييتى السابق، ويؤكد الواقع عدم صحته.

وفى ضوء ذلك، يتضح ان هناك موقفين متناقضين من المشكلة الصومالية، موقف الجامعة العربية الذى يعترف بحكومة الرئيس على مهدى محمد ويرفض تقسيم الصومال، وموقف دول الجوار وبعض الدول الغربية الساعية إلى الاعتراف بالقوى الأخرى. كما يبدو من سياق الاحداث ان عملية انفصال الصومال تتجه إلى أن تصبح أمراً معترفا به.



المصدر : الشرق الأوسط (المدينة)

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

الصومال يا مسلمون.. يا عرب!



ليس شرفا ولكنه قدر، ان تحقق رقما قياسيا في الكوارث، من حيث الكم او النوع، وان تصبح الصومال - عضو الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي - بلد اسوأ كارثة انسانية في العالم " وهو التعبير الذي استخدمه مسؤول اغاثة ضحايا الكوارث في الخارجية الامريكية، عندما تحدث يوم الجمعة الماضي عن تحرك بلاده للمساهمة في انقاذ ما يمكن انقاذه في الصومال

لقد شاء حظ الصومال ان يتقلب طيلة العشرين عاما الاخيرة بين ثلاثة عناوين بارزة في قاموس البؤس والتعاسة، هي القهر والانتحار والموت!

فقد كان الانقلاب الذي قاده الجنرال محمد سياد بري في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٦٩، بداية لطور القهر الذي لم تشهد له البلاد مثيلا، حتى في المرحلة الاستعمارية، حيث لم يكتف الحكم الجديد بممارسة الارهاب والبطش والنهب المستمر لموارد البلاد، وانما لجأ ايضا الى اثارة العصبيات والفتن بين القبائل وتشويه مختلف الاواصر التي تقوم عليها وحدة الوطن

ادى القهر الى تمزيق المجتمع الصومالي وتدمير مختلف خلاياه وافلاس خزانته، حتى اذا سقط سياد بري في نهاية يناير (كانون الثاني) ٩١، كانت التربة مهيأة تماما للمحنة اللاحقة، فقد دب الخلاف بين الحركات الوطنية الثلاث التي قادت المقاومة ضد نظام بري، بعدما سعى الى الانفراد بالسلطة فريق جبهة الوسط (حزب المؤتمر الموحد)، واستولى على السلطة بالفعل جناح في حزب المؤتمر الموحد يقوده رجل الاعمال علي مهدي، الذي يعرف الآن بالرئيس المؤقت للصومال. وكان اعلان «الحركة الوطنية الصومالية» انفصال الشمال، الذي يضم قبائل الاسحاقيين (وهي من ضحايا عهد سياد بري). تطورا آخر نشأ عن ذلك الخلاف

من الانتحار إلى المجاعة

كان «حزب المؤتمر الموحد» يحارب نظام بري تحت قيادة اللواء محمد فارح عيديد، وكان اتفاق قادة جماعات المقاومة الثلاث (في الشمال والوسط والجنوب) ان يعملوا على الاطاحة بحكومة بري، ثم يشتركوا في اقامة نظام بديل يحل مكانه، ولكن ما جرى لم يكن فقط نسفا للاتفاق، ولكنه ادى الى انشقاق في صف الحزب الموحد، الذي يفترض انه يضم ابناء قبيلة «هوية» باختلاف افخاذها وفروعها

ومن ثم، فلم تعد المشكلة بين جماعات الشمال والجنوب والوسط، ولكنها أصبحت بين اجنحة جماعة جبهة الوسط انفسهم، الذين هم ابناء قبيلة «هوية» وتحديدا بين زعيم حزب المؤتمر الموحد اللواء عيديد، الذي ينتمي الى فرع في القبيلة باسم «هبر جدر»، وعلي مهدي الذي كان من اعضاء الحزب ذاته، وينتمي الى فرع آخر باسم «ابجال».

الاول يعتبر نفسه صاحب الحق الشرعي في الرئاسة باعتباره قائد حركة المقاومة ويملك القوة العسكرية التي خاض بها معركته ضد النظام السابق، وبينها صواريخ سوفيتية كانت لدى الجيش الصومالي، منذ القى سياد بري بنفسه في المركبة السوفيتية عام ٧٤



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

اما الثاني - علي مهدي - فقد اعتبر نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد، منذ سبق عيديد الى مقعد الرئاسة، ووجد نفسه مدعوما من فريق في قبيلته يسمي نفسه "جماعة المانفستو" أو الميثاق، وهؤلاء تؤيدهم ايطاليا التي حكمت جنوب الصومال الى سنة ١٩٦٠، وكان يسمى في الماضي "الصومال الايطالي". اضافة الى ذلك، فان الفرع الذي ينتمي اليه من القبيلة (الابجاليون) لهم كثافتهم السكانية في العاصمة مقديشيو.

اذا، تشبث عيديد بموقفه ومهدي بمنصبه، انتهى الامر الى الاحتكام للسلاح فانفجر القتال في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي بين جناحي الحزب الموحد، وبالتالي بين ابناء قبيلة هوية، فرع ابجال وفرع هبر جدر.

كانت "مقديشيو"، لؤلؤة المحيط الهندي، هي مسرح القتال بين الاخوة الاعداء، الذين قسموا العاصمة الجميلة الى معسكرين متصادين ومتناحرين، سيرا على درب برلين وبيروت الشرقية والغربية ولكن على نحو افدح وأبشع، برغم بشاعة ما جرى في بيروت.

والذين رأوا بيروت بعد وقف حربها المجنونة، لابد ان تشيب رؤوسهم ويصيبهم الفزع، اذا ما ادركوا ان ماحدث في مقديشيو فاق حدود الجنون اللبناني.

لقد دمرت مقديشيو، حتى اصبحت المباني السليمة فيها - كما سمعت من أحد شهود العيان - لا تتجاوز في عددها اصابع اليدين. وقتل في تلك الحرب عشرات الآلاف، حيث يكفي ان نعرف ان قتلى معركة واحدة في ابريل (نيسان) الماضي كانوا ٥٠٠ شخص، وكان طبيعيا ان تصاب المدينة بالشلل من جراء ذلك، فلا مياه ولا انارة ولا خدمات ولا انتاج، وبالتالي فلا طعام ولا دواء، لا حياة باختصار!

كانت تلك المرحلة، التي استمرت من فبراير (شباط) ٩١ الى مارس (اذار) ٩٢، رمزا لطور "الانتحار" الذي اشرنا اليه، حيث سعى كل طرف الى ابادة الآخر، مستخدما كل ما اتيح من اسلحة الفتك والابادة.

عندما انهك الطرفان، ومارست الامم المتحدة ضغوطها حتى تم التوصل الى اتفاق لوقف القتال في مارس الماضي، كانت ظلال المجاعة قد خيمت على العاصمة التي تحولت الى اطلال وخرائب، تنتشر في ارجائها الأوبئة والجرذان، رافعة اعلام الموت والفناء.

يكفي في التدليل على ذلك ان نعرف ان المجاعة تهدد بالموت البطيء، الآن اربعة ملايين ونصف مليون صومالي، وان تقديرات الامم المتحدة تشير الى انه في كل ثلاث دقائق، يموت طفل صومالي من الجوع أو المرض.

تحولت الصومال الى منطقة طرد حاد، فالارقام المتاحة تقول إن مليون صومالي هاجروا الى اوروبا وامريكا، وان نصف مليون هربوا الى اثيوبيا، من جراء القتال والمجاعة، و٣٠٠ الف لجأوا الى كينيا، وخمسين ألفا الى جيبوتي، وخمسين ألفا الى اليمن. وطوال اشهر المأساة لم ينتبه أحد الى فصولها المفجعة الا عندما اتجهت سفينة تكوم فيها ثلاثة الاف من اللاجئين صوب أحد موانئ اليمن، وعندما رفضت السلطات اليمنية السماح لها بالدخول لعدة ايام، مات على ظهرها ١٨٠ شخصا، وانتشر الخبر في مختلف انحاء العالم.

موقف عربي محزن
ماذا كان صدى المأساة؟

افريقياً، عجزت منظمة الوحدة الافريقية عن ان تفعل شيئا ذا بال، ولم يكن ذلك مفاجئا، فليس هناك ما يشير الى انها نجحت في علاج العديد من النزاعات والصراعات القائمة في القارة، سواء تلك التي جرت في ليبيريا، أو رواندا وبوروندي، أو السنغال وموريتانيا، ناهيك عن ان الشقوق والتمزقات الحاصلة في الصومال، تعاني منها العديد من الدول الافريقية بصورة او اخرى، وأهم من هذا وذاك فان المجاعة التي تهدد الصومال تواجه بلدانا عديدة من جراء كارثة الجفاف المعروفة.

عربيا . نذكر ثانية ان الصومال عضو في الجامعة العربية . حدث ان ناقش مجلس جامعة الدول العربية الموضوع في مارس الماضي، وقرر تشكيل لجنة تضم خمس دول لمتابعة الوقف في مقديشيو. كما قرر انشاء صندوق خاص لاغاثة الصومال

ومن المؤسف ان اللجنة الخماسية لم تجتمع مرة واحدة طيلة الاشهر الخمسة الماضية، بسبب الخلافات القائمة بين اعضائها، اما صندوق الإغاثة فلم يدخله فلس واحد حتى هذه اللحظة!

غاية ما حدث ان وزراء الصحة العرب تبرعوا بمبلغ مائة الف دولار لصالح عمليات الاغاثة، وان هذا المبلغ سلم للجامعة العربية التي تنفق منه على فريق الاطباء الذي اوفدته نقابة الأطباء المصريين الى الصومال (عشرة اخصائيين)

هناك دول كاليمن استقبلت اعدادا من اللاجئين، وهؤلاء تغطي نفقاتهم بعض الهيئات الدولية، وهناك دول اخرى رفضت السماح للصوماليين بدخول اراضيها واحتجزتهم في الموانئ والمطارات!

اما منظمة المؤتمر الاسلامي فكل ما نعرفه عن موقفها من المسألة انها قدمت ١٠٠ الف دولار لاغاثة الصوماليين المقيمين في اليمن!

دوليا، عين السكرتير العام للامم المتحدة مبعوثا خاصا له الى الصومال، هو السفير الجزائري السيد محمد سحنون، الذي كان له جهده المقدر في التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار. وهناك جهد آخر تبذله مختلف المنظمات والهيئات المعنية بالاغاثة في الولايات المتحدة واوروبا (آخر ما قرأنا ان وفدا امريكيا سيزور الصومال وكينيا لهذا الغرض يوم ٢٦ يوليو (تموز) الحالي)

تحذير: الجوع كافر!

لا نحتاج الى مزيد من الادلة لكي نلاحظ ان الجهد العربي والاسلامي هو اكثر دون المستوى المطلوب لممارسة اي عون او اغاثة، ومن المفارقات اللافتة للنظر في هذا الصدد ان بعض الدول الاوروبية . الاسكندنافية تحديدا . احجمت عن تقديم معوناتها الى الصومال وحولت تلك المعونات الى جهات اخرى، عندما أعلن في مارس الماضي عن ان الدول العربية ستكلف لجنة للمتابعة وصندوقا خاصا للاغاثة، اذ تصورت ان الجهد العربي كفيل بحل المشكلة اذا ألقى ببعض ثقله وراءها

في التعليق على هذه الواقعة قال لي احد الدبلوماسيين الصوماليين بمرارة: ان العرب لا هم رحمونا، ولا هم مكنوا لرحمة الله ان تنزل على الصوماليين من باب آخر!

اننا لابد ان نعترف بأن النهمة الاسلامية والعربية لم تدرك الصومال بعد، لا على المستوى السياسي ولا على المستوى الاغاثي، وستستشعر المرء خجلا حين يلاحظ انه عندما وقع الصدام بين قبائل الاورمو والتيجراي في اثيوبيا، سارعت مختلف الاطراف الغربية والكنسية للتوفيق بينها، والحيلولة دون انفجار الموقف هناك، اما عندما تقاتل عيديد ومهدي في الصومال طوال سنة كاملة، فإن العالم العربي والاسلامي وقف متفرجا!

لقد اسهم الاعلام العربي في اثارة الاهتمام بما جرى لمسلمي البوسنة والهرسك، لان مأساتهم كانت في قلب اوروبا، فضلا عن ان المسلمين كانوا هناك معرضين للاغتيال من جانب غير المسلمين. ولكن لان الصومال في احراش افريقيا، ولان القرن الافريقي فقد اهميته في مرحلة الوفاق، فان الاعلام العالمي لم يتابع ما جرى هناك بالقدر الكافي، ثم ان المسلمين الذين اثارهم اغتيال اخوانهم من جانب النصارى في البوسنة لم يتأثروا فيما يبدو كثيرا لتقاتل وانتحار اخوانهم المسلمين في الصومال

لا اعرف كيف تستنهض النهمة الاسلامية والعربية لاستنقاذ ما بقي من الصومال، ولا كيف ننبه اخواننا في كل مكان الى خطورة استمرار ذلك الفتور الذي نتعامل به مع شعب مسلم كتب عليه ان يظل ضحية مسلسل القهر والانتحار والموت، الماثل الآن امام اعيننا

لست أملك سوى تلك الكلمات التي سمعتها مذكرا جميع الغيورين بكلمتين اثنتين هما: الجوع كافر!

اللهم فاشهد



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

تقرير اخباري

تواجهها ٢,٥ مليون قطعة سلاح
مبادرة دولية لـ«مقايضة الخبز بالرصاص» في الصومال

لندن ـ محمد غباشي:

اعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى الصومال السفير محمد سحنون عن مبادرة جديدة للمنظمة الدولية تنص على «مقايضة الغذاء بالسلاح» في الصومال، في محاولة لانهاء الحرب الأهلية المندلعة في هذا البلد منذ اكثر من سنة ونصف السنة.

ولم توضح مبادرة سحنون تفاصيل عملية المقايضة، ولم تذكر ما اذا كان المبعوث الدولي اجرى اتصالات في هذا الشأن مع زعماء القبائل وفروعها المختلفة التي يزيد عددها عن المئة، او مع زعماء التنظيمات المتنازعة على الأرض التي يتجاوز عددها ثلاثين تنظيما عسكريا. وجاءت هذه المبادرة الاسبوع الماضي في وقت اعلنت فيه وكالات الاغاثة العاملة في الصومال أن بين ٥٠٠ ألف شخص يموتون يوميا في الصومال. واحصت احدى منظمات حقوق الانسان الدولية وجود اكثر من ٢,٥ مليون قطعة سلاح في العاصمة مقديشو وحدها حيث توقفت امس الأول عمليات توزيع مواد الاغاثة بسبب تدهور الوضع الأمني فيها.

وهذه المبادرة ليست الأولى، والحكم عليها يرتبط بمدى تنفيذها بعد عشرات المبادرات الدولية والاقليمية لانهاء الحرب. فقد سبقت مبادرة الأمم المتحدة الثانية التي اعلنها سحنون مبادرات عدة كان ابرزها مبادرتين عرضهما كل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية، ومبادرات مشتركة مصرية ـ ايطالية وسودانية ـ اثيوبية وجيبوتية ـ اثيوبية. ومبادرات منفردة اريترية ومصرية واثيوبية وسودانية وكينية. وفشلت كل هذه المبادرات حتى الان في تحقيق اي تقدم في حل الأزمة الصومالية، باستثناء مبادرة الأمم المتحدة الأولى في مارس (آذار) الماضي، التي حققت تقدما جزئيا تمثل في وقف هش للنار في العاصمة مقديشو فقط، وموافقة اطراف النزاع فيها على دخول ٥٠ مراقبا دوليا غير مسلحين اليها لمراقبة وقف النار.

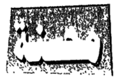
وفي هذا السياق يقول مسؤول في احدى منظمات الاغاثة الدولية العاملة في مقديشو لـ«صوت الكويت» انه «لو كان سحنون عرض مبادرته الحالية منذ سنة، ربما كانت حققت نتائجها فورا، فالمجتمع الصومالي الذي كان في الماضي يحتكم الى زعماء القبائل وحكمائها انهار حاليا بفعل الحرب والمجاعة، واصبح كل فرد مسلح يستطيع ان يفتح معركة هنا في اي وقت واي مكان، ويخرق بذلك اتفاق وقف النار الذي رعته الأمم المتحدة ووقعه كل من الرئيس المؤقت علي مهدي محمد ورئيس المؤتمر الصومالي الموحد الجنرال محمد فارح عيديد في مارس (آذار) الماضي»، حيث اتفق على ارسال ٥٠ مراقبا دوليا غير مسلحين الى العاصمة الصومالية لمراقبة وقف النار فيها.

وقد وصل خمسة مراقبين منهم الاسبوع الماضي الى مقديشو حيث اعلن سحنون ان عيديد وافق على دخول بقية المراقبين بعدما كان قد اعلن في وقت سابق انه لن يسمح لهم بذلك. وفي السياق ذاته يؤكد مسؤولو منظمات الاغاثة في مقديشو ان ٥٠ مراقبا دوليا لا يستطيعون ان يغيروا شيئا في مواجهة عشرات الآلاف من المسلحين. يبقى كيف يمكن ان تنجح مبادرة «مقايضة الغذاء بالسلاح» في ظل وجود اكثر من مليوني قطعة سلاح في مقديشو وفي ظل الفوضى التي تسود العاصمة؟ وعن هذه الأوضاع يقول رئيس البعثة البريطانية التابعة لـ«صندوق انقاذ الطفل» في مقديشو ديفيد شيرا في اتصال هاتفي مع «صوت الكويت» «ان هذه الأوضاع زادت سوءا طوال الشهر الماضي وحتى اليوم حيث طاولت عمليات السطو المسلح معظم مراكز المنظمات الانسانية العاملة في مقديشو، ونحن حتى الآن لا نزال نعمل بكل طاقتنا. لكن منظمات عدة من بينها الأمم المتحدة تدرس فعليا امكان الانسحاب نهائيا من العاصمة الصومالية» الأمر الذي يؤكد ان طرفي النزاع الرئيسين في العاصمة الصومالية (علي مهدي محمد وعيديد) لا يستطيعان حماية مواد الاغاثة الدولية او ضمان وصولها للمتضررين.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢





بقلم :

سمير حسني

يناقش هذا المقال المحنة التى يعيشها الصومال منذ اواخر الثمانينات وحتى الآن ، والتى تهدد الامن القومى العربى بمعناه الشامل، وايضا المصالح القطرية للدول العربية المطلة على البحر الأحمر، وتلك التى يمر بترولها عبره . والصومال - كما يشير كاتب المقال - هو نقطة تقاطع بين صراعين الاول: هو العربى الاسرائيلى، والثانى: العربى - الافريقى على المناطق الحدودية بين الدول الافريقية والدول العربية .وعلى الرغم من تعدد الجهود الدولية والعربية لحل الازمة ولإرسال وفود ومساعدات لشعب الصومال، الا ان هذه الجهود لم تحقق اهدافها، من هنا فان المقال يضع الدول العربية أمام مسئولية تاريخية، لمساعدة هذا البلد، عضو الجامعة العربية، ذلك ان تراخى النظام العربى وعجزه عن ملء الفراغ السياسى الناشيء عن الازمة، قد يفسح المجال لقوة اقليمية اخرى - قد تكون بعيدة جغرافيا - لان تلعب دورا مناهضا لمصالح النظامين العربى والافريقى..□

شهد الصومال فى الاونة الاخيرة تطورات بالغة الخطورة نتيجة تفاقم الانقسام الوطنى، وتصاعد الاقتتال الداخلى، فقد بدات الازمة الصومالية فى اواخر الثمانينات بمطالب اساسية تعبر عن اهداف قبلية، وتطالب بالمساواة فى الامتيازات والحقوق السياسية، والتنمية الاقتصادية . ومع فشل النظام فى قمع قبائل الشمال وحركتهم المسلحة، تطورت الاحداث الى انتفاضة شعبية عمت كل البلاد . الى ان سقط نظام سياد برى فى مطلع عام ١٩٩١ . وبسقوطه اندلعت المواجهات القبلية المسلحة بين القبائل الصومالية، سرعان ما اتخذت شكل حرب اهلية عمت انحاء البلاد . وكان واضحا ان استمرار هذه المواجهات سيضع الصومال امام الانقسام الوطنى، بل وكارثة التفتيت الجغرافى، الامر الذى يهدد وجود الصومال كدولة، اضافة الى التهديد الاكيد للمصالح القومية العربية .

ومن جهة اخرى ادت هذه التطورات الى انهيار البنية الاساسية للاقتصاد الصومالى، من مواصلات وكهرباء ومياه، فضلا عن نقص فادح فى المواد الغذائية والدواء، الامر الذى وضع الشعب الصومالى فى مواجهة المجاعة وخطر انتشار الاوبئة .

وتمثل منطقة القرن الافريقى اهمية استراتيجية للامن القومى العربى، من حيث كونها احد ابرز المناطق الاستراتيجية فى العالم المعاصر، والتى لها تاثير دائم ومستمر فى العلاقات الدولية . ودون تفصيل هذه الاهمية فى ابعادها وتاثيراتها المختلفة، فان الصراع فى هذه المنطقة يمثل احد الميادين الرئيسية للصراع العربى - الإسرائيلى . كما يشكل جزءا من ظاهرة الصراع العربى - الافريقى، على المناطق الحدودية بين الدول الافريقية والدول العربية .

ويمثل الصومال، بسواحله الممتدة على المحيط الهندى وخليج عدن، وباراضيه الملتفة حول جنوب شرق اثيوبيا وكينيا، عمقا استراتيجيا هاما لمصر والسودان . وعلى ذلك فانه ليس من مصلحة الامن القومى العربى ولا من مصلحة الامن القطرى لكل الدول العربية الاخرى المطلة على ساحل البحر الاحمر والقرن الافريقى، ان يكون الصومال



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

ضعيفا ومقسما . وبالنظر الى دور الدول العربية ازاء الأزمة الصومالية بمراحلها المختلفة، نجد انه كان أستطلاعيا وانسانيا، اكثر من كونه دورا سياسيا فاعلا . فتعددت زيارات وفود من كل من مصر والسودان واليمن . وارسلت كميات محدودة من المعونات الانسانية من قبل كل من السعودية وليبيا ومصر والامارات وجيبوتي واليمن . وحتى حينما عقدت جيبوتي مؤتمرا للمصالحة الوطنية الصومالية فى منتصف يوليو الماضى كان الوجود العربى فى مقعد المراقب .

ورغم تداعيات حرب الخليج الثانية، واثارها على اداء النظام العربى والجامعة العربية، تجاه الازمة الصومالية، والذى تمثل فى تعطيل وارجاء تشكيل اللجنة الوزارية العربية الخاصة بالصومال، فقد برز اهتمام خاص لدى الأمين العام للجامعة، فبادر منذ اندلاع الازمة الى ارسال مبعوثين للصومال لمتابعة الوضع عن كثب، وعرض الموضوع على مجلس الجامعة فى عدة دورات عادية وطارئة، أكدت قراراتها وحدة الصومال الوطنية والترابية، كما دعت الى بذل الجهود من اجل عودة الاستقرار الى ربوع الصومال، اضافة الى دعوة الدول الاعضاء والمجالس الوزارية والصناديق والهيئات العربية، الى تقديم معونات اغاثة فورية، وتم افتتاح صندوق خاص باغاثة الصومال، فى اطار الجامعة، وان كان لم يتلق حتى الآن اية مساهمات من الدول الأعضاء .

ومن جانب اخر، حرص الامين العام للجامعة على التعاون الوثيق مع الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية المعنية بالازمة الصومالية . فقد شهد الصومال منذ اوائل هذا العام تحركا مشتركا قامت به الأمم المتحدة مع تلك المنظمات (الجامعة العربية - الوحدة الافريقية - المؤتمر الاسلامى) اسفر عن التزام الطرفين المتنازعين فى مقديشو بوقف اطلاق النار . وبداية توزيع مواد الاغاثة فى العاصمة ومحيطها .

ان محصلة اداء النظام العربى تجاه الأزمة الصومالية قد كشف عن عدة أمور منها:

- اتساع الفجوة بين اتخاذ القرار وبين تنفيذه عمليا، فقد أصدر مجلس الجامعة عدة قرارات بشأن الصومال حول تشكيل لجنة وزارية لمعالجة الأزمة، كما اصدر عدة قرارات حول الاغاثة الفورية لشعب الصومال، غير ان حصاد هذه القرارات كان «قبض الريح» .

- ان تراخى النظام العربى او عجزه عن ملء الفراغ السياسى الناشىء عن الازمة الصومالية الراهنة، قد يفسح المجال لقوة اقليمية اخرى - بعيدة جغرافيا - لان تلعب دورا مناهضا لمصالح النظامين العربى والافريقى، ويعتقد الكثيرون ان ايران بشبكة علاقاتها بالسودان، غير بعيدة عن هذا المجال .

- ان الانتقاد الموجه الى ضعف الدور العربى فى المجال السياسى والغوثى، لم يقتصر على الفعاليات والمنظمات الصومالية، بل امتد مؤخرا ليشمل الامم المتحدة ومنظماتها ومبعوثيها وربما يترتب على ماسبق اهتزاز التعاون الوثيق بين الامم المتحدة والجامعة العربية فى حل القضية الصومالية.. إن رأب الصدع الصومالى، لايزال يحتاج الى مساعدة مكثفة سياسية ومالية وتنموية، من الدول العربية، ولااظن أن اثار وتداعيات حرب الخليج الثانية، تحول دون ذلك، بل على العكس، يمكن ان تكون مناسبة لعودة الروح الى جسد النظام العربى - ذلك ان تحركا عربيا عاجلا على اعلى المستويات، بات مطلبا ملحا للحفاظ على دولة عضوة تتعرض مقوماتها للانهيار - كما ان هذا التحرك واجب قومى لتامين المصالح العربية فى تلك المنطقة، خاصة وان المناخ الدولى والمحلى الصومالى ملائم لأداء هذا الدور وذلك للاسباب التالية :

● ان تراخى الاهتمام الدولى بالازمة الصومالية، يفسح مجالا رحبا للأداء العربى، فى ادارة الأزمة الصومالية خاصة مع دول الجوار الجغرافى الافريقى . فالولايات المتحدة مازالت تفضل عدم التورط فى الرمال الصومالية المتحركة، مركزة اهتمامها على اثيوبيا كقوة اقليمية حاكمة لكافة التفاعلات فى القرن الافريقى، وايطاليا المستعمر السابق للجنوب الصومالى، لها وضعها الخاص وارتباطاتها المتشعبة مع القبائل الصومالية .

● بالرغم من انتقاد الصوماليين لدور الجامعة ازاء قضيتهم، فان هذا الانتقاد يخفى رغبة ملحة وصريحة فى تفضيلهم للجامعة العربية عن اية منظمة دولية اخرى، تتولى علاج الازمة الصومالية، فلا يخلو اى بيان للمنظمات السياسية الصومالية من طلب تدخل الجامعة العربية لحل الازمة الصومالية،

● ان تجربة البعثة المشتركة ممثلة فى التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية، قد كشف عن دور كبير يمكن ان يقوم به المفاوض الاقليمى العربى بين مختلف الفصائل الصومالية . واذا كان هذا التعاون قد ارتكز على منطوق الفصل الثامن من ميثاق الامم المتحدة المعنى بدور المنظمات الاقليمية، فى صياغة الأمن والسلم الدوليين، فان على الدول العربية تطوير هذا التعاون الى اقصى مدى ممكن، بحيث يمكن ان يكون مثالا يمكن تطبيقه فى حالات ومشكلات اخرى فى منطقتنا، خاصة فيما يتعلق بالصراع العربى الاسرائيلى وقضايا المياه وغيرهما من المشكلات التى من



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

الممكن ان تكون مصدرا لنزاعات المستقبل .

وتكشف الدراسة المتعمقة للأزمة الصومالية، ان النظام السياسى الذى ادى الى الحرب الاهلية فى الصومال، لم يكن اصلا بين العشائر وحسب، فقد كان فى جوهره ايضا نزاعا على المصالح من ثلاث مجموعات اقتصادية فى المجتمع، هى الرحل والريفيون، والحضر، مما يعكس الفوارق التقليدية بين هذه المجموعات الاقتصادية من حيث تقاسم السلطة، والمنافع الاقتصادية، وتلقى الخدمات الاجتماعية . ولذلك فان قطاعا عريضا من البنية الاجتماعية القائمة على اساس عشائرى، يكشف شكلا آخر من اشكال الانقسام الاجتماعى والاقتصادى، ويكتسب المنظور العشائرى الشامل اهميته من كونه نقطة الانطلاق ايضا لاستعادة الوحدة والاستقرار . كما انه سيكون عماد اى تصور فى المستقبل لأية حكومة فعالة، تجعل الجميع يشعرون بالانتماء عن طريق التوزيع العادل للسلطة .

لذلك ينبغى التاكيد مرة اخرى على ان اى تدخل لحل الأزمة الصومالية، ينبغى ان تراه جميع العشائر والبطون والفصائل والحركات والاحزاب، التى تشكل اطراف هذه الأزمة - تدخلا نزيها .

ولاشك ان المجموعة العربية هى المجموعة الاقليمية الوحيدة القادرة على لعب هذا الدور، شريطة أن تتفاعل مع الأزمة الصومالية من جانبين مترافقين ومتكاملين - الجانب السياسى: المتعلق بوقف اطلاق النار، وتثبيته ومراقبته وتهيئة الظروف لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة .. والجانب الغوثى: المتعلق بتقديم معونات أنسانية عاجلة للصومال عامة، وللمساعدة فى مواجهة التدهور المريع المأساوى فى أوضاعه المعيشية والاقتصادية .

ويشكل هذان الجانبان عملية واحدة ومتكاملة . واية معالجة جديدة ومثمرة للأزمة الصومالية الراهنة، توجب النظر الى معونات الاغاثة على انها جزء لايتجزأ من العملية السياسية ونقطة الانطلاق فيها ..

كاتب هذا المقال باحث مصرى متخصص فى الشئون العربية والافريقية ☐



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بصراحة

ماساة الصومال

تعانى الصومال عضو الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى من اسوأ كارثة انسانية فى عصرنا الحاضر .. ويكفى للتدليل على ذلك ان نشير الى تقديرات الأمم المتحدة التى تذكر انه فى كل ثلاث دقائق يموت طفل صومالى من الجوع أو المرض وقد اسفرت المعارك التى استمرت اكثر من عامين عن تحول العاصمة مقديشيو الى اطلال وخرائب تنتشر فى ارجائها الأوبئة والفئران بالاضافة إلى اصابتها بالشلل حيث اصبحت بلا مياه ولا كهرباء ولا خدمات .. ولتوضيح شدة المعارك الدائرة لقد سقط فى ابريل الماضى فقط حوالى ٥٠٠ قتيل .

كما تحولت الصومال الى منطقة طرد حيث هاجر منها مليون شخص الى اوربا وامريكا ونصف مليون الى اثيوبيا و ٣٠٠ الف الى كينيا و ٥٠ الفا إلى كل من جيبوتى واليمن .

وما تعانيه الصومال من تفكك وانقسام هو نتيجة طبيعية لممارسات سياد برى الذى تمت الاطاحة به فى يناير ١٩٩١ والذى كان يلجأ الى اثارة العصبيات والفتن بين القبائل وبعد سقوط برى كانت التربة مهيأة للمحنة اللاحقة فقد دب الخلاف بين الحركات الوطنية الثلاث التى شاركت فى الاطاحة بسياد برى فى محاولة للانفراد بالسلطة . ونجد المعارك تدور رحاها بين فرعين من قبيلة واحدة يتزعم احدها اللواء عيديد زعيم حزب المؤتمر الموحد والذى يعتبر نفسه صاحب الحق الشرعى فى الرئاسة باعتباره قائد حركة المقاومة العسكرية ضد النظام السابق . ويتزعم الفرع الآخر الرئيس المؤقت للبلاد على مهدى فازاء تشبث عيديد بموقفه ومهدى بمنصبه انفجر القتال فى فبراير من العام الماضى بين جناحى الحزب الواحد .

والآن اين دور الجامعة العربية ازاء كل ما يحدث فى الصومال ؟ الم تبرز الحاجة بعد الى دعم التعاون بين المنظمات العربية والافريقية والامم المتحدة لحل أزمة الصومال مما يساعد على حل مشاكل اخرى فى منطقتنا العربية والافريقية .

ولكى تكون المساعدات المرسلة الى الصومال فعالة فيجب العمل اولا لوقف القتال فوراً حيث انه من المؤسف ان تقوم الأطراف المتصارعة فى بعض الاحيان بنهب هذه المعونات . كما يجب أن يكف المسئولون فى الصومال عن التورط فى جرائم التخريب والتدمير والقتل وان يعملوا على ارساء حكم ديمقراطى ينبذ الصراعات القبلية .

سمير فؤاد رمزى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

قضايا سياسية

طارق عجلان

مأساة جديدة للوطن العربى ..

هل تنجح محاولات وقف الحرب الأهلية فى الصومال؟

الامم المتحدة ترسل قوة شرفية منزوعة السلاح!

منذ ثمانية عشرة شهرا نجحت الاطراف الصومالية - المتحاربة الان - فى الاطاحة بالديكتاتور السابق محمد سياد برى من على السلطة .. ومن يومها وحتى الان لم يهدأ الصراع على كرسى سياد برى فالتهم ما يزيد على ثلاثين ألفا من أبناء الشعب وحول مبانى المدينة الجميلة إلى خراب ودمار كل ذلك والامم المتحدة لا تحرك ساكنا .

وقد وصل إلى العاصمة مقديشيو فريق من المراقبين الدوليين فى محاولة لمراقبة وقف إطلاق النار ، غير انهم وصلوا منزوعى السلاح للاشراف فقط على عمليات وصول الامدادات . ورفع التقارير الى روسائهم فى مبنى المنظمة بنيويورك . فهل ينجح هذا الفريق - الشرفى - فى إنتشال الصومال من أزمتها ؟! .

فى البداية لابد من إلقاء نظرة على معطيات الموقف على الساحة الصومالية لتحديد الظروف التى سيعمل فى ظلها مفتشو الامم المتحدة ، ولاجراء حسابات النجاح والفشل .

فلقد تمكن قطبا الصراع وهما على مهدى محمد ، ومحمد فارح عيديد من الوصول إلى إتفاق - هش - لوقف إطلاق النار بعد أربعة شهور من إندلاع أعمال القتال بينهما ، كان ذلك تحديدا فى شهر مارس الماضى ، وأقر كل منهما بموجب هذا الاتفاق السماح لوكالات الاغاثة الدولية بالعمل فى الصومال لامداد المواطنين المتضررين جوعا بالاغذية . غير ان اتباعهما ومعهما مئات العصابات التى وجدت فى الصومال أرضا خصبة ، فاستغلوا هذه الحرب اللعينة ونزلوا الى الشوارع لمناوشة المدنيين الابرياء وسرقة ما معهم ووصل الامر إلى حد سرقة المعونات الغذائية المرفوع عليها علم الامم المتحدة تحت سمع وبصر أعضاء البعثات الاجنبية المتواجدين على أرصفة الميناء الصومالى على المحيط الهندى لاستقبال هذه المعونات .

سيحاول مراقبو الامم المتحدة هؤلاء إقناع الطرفين المتحاربين بسحب أسلحتهم إلى وراء خط فاصل سيتم تحديده بشطر العاصمة إلى نصفين متساويين ، أو على الاصح « جبهتين » . وسيقدمون أيضا نصائحهم بتشكيل قوة شرطة صومالية جديدة تتولى إستعادة هيبة القانون والنظام .

وبخصوص حالة العداء المستحكمة بين قطبى الصراع فقد تم الاتفاق على حلها بطريقة تقليدية للغاية - طريقة بدوية - فسوف يتم دعوة زعماء القبيلتين - قبيلة على مهدى ، وقبيلة خارج عيديد - الاكبر سنا لمناقشة من المخطىء أولا ومن ثم دفع الفدية الواجبة على كل طرف نظرا لبحور الدم التى أريقت فى المعارك .

وقد اتهم الجنرال عيديد طائرات الامم المتحدة من قبل بأنها تنقل « أطنانا »من أوراق البنكنوت إلى عدوه على مهدى تحت ستار المساعدات الانسانية غير أن مسئولى الامم المتحدة قالوا وقتها ان الطائرات التى تم استئجارها من شركة روسية قام طياروها بهذه الفعلة دون علمهم وانهم بسبيلهم إلى تغيير هذا عدا عمليات التفتيش الدقيقة التى تتبع معهم

والنقود هناك لا تساوى شيئا تقريبا ، والقليل هم من يملكونها لشراء الاغذية الشحيحة ، حيث يعتمد سكان العاصمة على السرقة من بعضهم البعض أو الانضمام إلى زعماء العصابات الذين يحاولون ذلك بدلا عنهم بنظير إحتكار جهودهم أو الانضواء تحت جناح أى من القبيلتين اللتين تتحكمان فى مصير الصومال .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

الأهرام المسائى

مأساة الصومال على طريق الحل

يبدو ان الصومال قد بدا يضع اقدامه على طريق الحل السياسى والانسانى لماساته المروعة المتمثلة فى التمزق والحرب الاهلية والمجاعة القاتلة فى أن واحد . فقد افتتح الجنرال محمد فارح حسن عيديد امس اول مؤتمر للمصالحة الوطنية يعقد على ارض الصومال ذاتها

فى حين بدا المراقبون الخمسون التابعون للامم المتحدة الذين وصلوا الى الصومال يوم الخميس الماضى مهمتهم فى ضمان وصول مواد الاغاثة الى ملايين الصوماليين الذين يعانون من وطاة المجاعة .. وهذا يعنى اذا سارت الامور على مايرام بدء انفراج الازمة الاقتصادية وتخفيف حدة الجوع معا وفى نفس الوقت ويعنى تهيئة المناخ لصومال جديد لاتمزقه الصراعات .

واهمية مؤتمر المصالحة الوطنية انه يعقد فى مدينة بيداوة بجنوب غربى الصومال اى انه يعقد على ارض الصومال وليس فى الخارج وهذا يعنى ان الصوماليين قرروا اخيرا ان يمسكوا مشكلتهم بايديهم وان يضعوها على طريق الحل .

ويحضر هذا المؤتمر قادة اربعة تنظيمات كانوا قد شاركوا معا فى طرد الديكتاتور الصومالى السابق محمد سياد برى من جنوب الصومال تحت مظلة « جيش التحرير الصومالى » وهذه التنظيمات هى « المؤتمر الصومالى الموحد » برئاسة عيديد « وحركة الوطنيين الصوماليين » برئاسة الجنرال احمد عمر جيس « والحركة الديمقراطية الصومالية » التى يتزعمها عبد القادر زوبد واخيرا « الحزب الوطنى لجنوب الصومال » برئاسة عبدو رسمى.

وقد صرح عثمان حسن المستشار السياسى للجنرال عيديد ان هذا المؤتمر سيضع الاسس الضرورية لعقد مؤتمر صومالى عام قريبا وان كل التنظيمات السياسية والعسكرية وزعماء القبائل ورجال الدين والمثقفين فى الصومال قد دعوا الى هذا المؤتمر وسوف تتم دعوتهم ايضا الى المؤتمر العام حينما يجرى انعقاده فى المستقبل القريب .

والامر المؤكد ان انعقاد اول مؤتمر للمصالحة الوطنية فى الصومال وبمبادرة من العناصر الصومالية الفاعلة ذاتها هو مقدمة لخير متوقع لان الماساة التى يمر بها الصومال منذ سنوات كانت نتاجا طبيعيا لتصرفات ابنائها اولا ، تلك التصرفات التى قادت الحوار بينهم الى طرق مسدودة لتصبح البندقية ورصاصاتها وسيلة الاقناع ولتصبح المدافع القاتلة هى الطريقة الناجحة للحسم .

وقد كان العالم خلال الفترة الماضية ينظر بنصف عين الى مايحدث فى الصومال ولم يكن يتحرك الا فى اطار تقديم المساعدات الانسانية الممكنة لشعب تاكله المجاعة وتحصد رجاله ونساءه واطفاله دون ان يستطيع الفكاك من هذا المصير المظلم . اى ان العالم كان يكتفى بالنظرة الانسانية ليقينه ان حل المشكلة السياسية هو فى ايدى ابناء الصومال انفسهم وليس فى يد اى طرف آخر سواهم .

وحتى حينما بادرت الامم المتحدة بالتدخل فى المشكلة ركزت اولا على المنظور الانسانى ... ركزت على معونات الاغاثة .. ولما وجدت ان عصابات السلب والنهب المنتشرة فى ظل الفوضى السائدة فى الصومال تستولى لنفسها على هذه المعونات قررت ارسال مراقبين تابعين لها من اجل حماية مواد الاغاثة والاشراف على وصولها الى مستحقيها ثم القيام فى نفس الوقت بالاشراف على وقف اطلاق النار بين الفرقاء المتحاربين .

وعلى اية حال فقد بدا المراقبون الدوليون الانتشار سواء فى منطقة الميناء البحرى أو فى شمال وجنوب العاصمة مقديشو وسيرافق المراقبين مندوبون عن المؤتمر الصومالى الموحد والحكومة المؤقتة التى يراسها على مهدى لمساعدتهم فى اداء مهمتهم



وإذا كان هناك من ينتقد دور الأمم المتحدة او يقلل من اهميته فاننا نود ان ننبه الى ان الامم المتحدة ليست هى الطرف المنوط به حل المشكلة وانها ليست سوى عامل مساعد اما عقد الموقف كله فانها فى ايدى الصوماليين انفسهم .

وقد كانت مصر سباقة الى اثارة المشكلة الصومالية امام مختلف المحافل الدولية والافريقية وأخرها مؤتمر القمة الافريقي التاسع والعشرون الذى اكد خلاله الرئيس مبارك ان مشكلة الصومال ومشكلة الصراع العنصرى فى جنوب افريقيا هما اهم المشاكل العاجلة التى تشغل بال افريقيا فى الوقت الراهن .. ولذلك فان مصر هى اول من يتمنى النجاح لمؤتمر المصالحة الوطنية فى الصومال الذى اعلن انه سوف يستمر حتى بعد غد الاربعاء قبل ان يصدر توصياته بخصوص حل المشكلة الصومالية .

المحرر



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

افتتح مؤتمراً وطنياً للمصالحة

عيديد يعتبر خطة غالي "غزو الأراضي الصومال"

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبر «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي يريد «غزو الصومال» من خلال خطته التي اعلنها الجمعة الماضي لتوسيع عمليات المنظمة الدولية في الصومال. وافتتح عيديد امس الاحد اول مؤتمر وطني صومالي في بيداوه جنوب غرب الصومال. (راجع ص ٥)

وفي الوقت الذي يستعد خمسون مراقباً عسكرياً من الامم المتحدة للانتشار اليوم الاثنين في مقديشو، قال المستشار السياسي للجنرال عيديد السيد عثمان حسن علي آتو في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقديشو: «ان خطة غالي لتوسيع دائرة عمليات الامم المتحدة في الصومال تخفي خلفها نوايا ارسال قوات لغزو المناطق التي حررناها (...) فلدينا اكثر من مليونين ونصف مليون مسلح نحاول ضبطهم باساليبنا ونعتقد ان الصوماليين وحدهم يستطيعون حل مشاكلهم، ولا نريد اجتياحاً دولياً لبلادنا. كما لا نقبل بان تفرض الامم المتحدة حلولها علينا. فارسال قوات دولية الى الصومال يزيد من تازم الوضع فيه، في الوقت الذي باشرنا اتخاذ خطوات عملية نحو انهاء مشاكلنا».

واشار في هذا الاطار الى المؤتمر الوطني للمصالحة الذي يعقد للمرة الاولى داخل الصومال، وبدا اعماله امس الاحد في بيداوه وشارك فيه، الى جانب عيديد، زعماء ثلاثة تنظيمات صومالية، قال اتو انهم «سيبحثون في تاليف حكومة انتقالية، ووضع برامج لتثبيت الامن وادارة البلاد في المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الاربعة».

من جهة اخرى، قال ناطق باسم الامم المتحدة في مقديشو لـ «الحياة» ان المراقبين الخمسين الذين وصلوا الخميس الماضي الى مقديشو سيبداون اليوم الاثنين انتشارهم في شطري المدينة لمراقبة وقف النار تمهيداً لارسال مزيد من مواد الاغاثة الى مقديشو وتوزيعها على المتضررين من المجاعة داخل العاصمة وخارجها. واشار الى ان نحو ٦٠ طفلاً يموتون يومياً في مقديشو وضواحيها بسبب سوء التغذية.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

مجلس الأمن يقرر توسيع عمليات الامم المتحدة في الصومال

■ نيويورك (الامم المتحدة)، نيروبي - ا ف ب، رويتر - قرر مجلس الامن الدولي اول من امس الاثنين ارسال بعثة فنية «عاجلة» الى الصومال هدفها التمهيد لتوسيع عمليات الامم المتحدة في الصومال.

وذكر مصدر ديبلوماسي ان البعثة الفنية التي يرأسها السيد محمد سحنون الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ستغادر مطلع اب (اغسطس) المقبل الى مقديشو.

وفي قرار تبناه اعضاء المجلس الخمسة عشر بالاجماع وافق المجلس على اقتراح الامين العام اقامة اربع مناطق عمليات تغطي كل اراضي الصومال. ومن المقرر ان تشارك فيها «عملية الامم المتحدة في الصومال» بالاشراف على وقف النار وعلى توزيع المساعدة الانسانية.

وتضم «عملية الامم المتحدة في الصومال» حالياً خمسين مراقباً عسكرياً ينتشرون في مقديشو حيث يشرفون على وقف النار الذي وقعه في الثالث من اذار (مارس) الماضي زعيما الفصيلين الرئيسيين المتنازعين على السلطة الرئيس الموقت علي مهدي ومنافسه الجنرال محمد فارح عيديد رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد».

ووافق مجلس الامن على مبدا المرحلة الثانية التي سينتشر بموجبها في مقديشو نحو خمسمئة جندي من باكستان لمواكبة توزيع المساعدة الانسانية.

وازاء الرفض الذي ابداه الى الآن بعض الفصائل الصومالية لنشر هذه القوة، خصوصاً الفصيل الذي يتزعمه عيديد فان مجلس الامن «لا يستبعد اتخاذ اجراءات اخرى لضمان وصول المساعدة الانسانية الى هذا البلد».

ورأى الديبلوماسيون لدى الامم المتحدة في هذا الاستعداد بمثابة تطبيق لـ «واجب التدخل الانساني»، وهو مفهوم يصطدم غالباً بمبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاحد البلدان. وقالت مصادر ديبلوماسية ان عزم بطرس غالي، وهو اول افريقي يشغل منصب الامين العام في الامم المتحدة، هو الذي يدفع مجلس الامن الى الدخول بهذه القوة الى الصومال حيث يقع ٤,٥ مليون شخص بينهم اكثر من مليون طفل ضحية الجوع.

والمناطق الاربع المحددة ضمن نطاق العمليات هي شمال غرب الصومال (بربرة) وشمال شرقه (بوساسو) والمنطقة الوسطى ومقديشو والجنوب (كسمايو).

وستدرس البعثة الفنية اشراف الامم المتحدة على وقف النار في كل الاراضي وارسال مراقبين عسكريين الى جنوب غرب البلاد على طول الحدود مع كينيا.

وستدرس اللجنة ايضاً ضرورة تشكيل قوات امنية لحماية الهيئات والموظفين العاملين في سياق المهمة الانسانية في جميع انحاء البلاد وليس فقط في مقديشو حيث سينتشر الخمسمئة جندي. والى ذلك ستبحث اللجنة في احتمال اسناد دور الى الامم المتحدة يتمثل في تشكيل قوات الشرطة المحلية. ويدرس مجلس الامن ايضاً اقامة جسر جوي لتوزيع المساعدة الانسانية ومناشدة المجتمع الدولي تقديم مساعدات مالية وغيرها لدعم عمل الامم المتحدة.

لاجئون

من جهة اخرى، سمحت الحكومة الكينية امس بدخول سفينة تقل ٢٨٣ لاجئاً صومالياً بعد ان منعتها لفترة ستة ايام، كما سمحت ايضاً لسفينة اخرى وصلت ليل الاثنين - الثلثاء وعلى متنها ٢٠٠ شخص بان ترسو.

وقال بانوس مومتزيز الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين للامم المتحدة الذي شارك في محادثات استمرت ستة ايام للسماح للسفينة الاولى بان ترسو «لقد سمحت الحكومة الكينية للسفينة الاولى بالرسو ونقل اللاجئين الذين يبلغ عددهم ٢٨٣ لاجئاً الى مخيم».

واضاف ان السفينة الثانية وصلت قبالة ميناء مومباسا الكيني المطل على المحيط الهندي ليل اول من امس وعلى متنها ٢٠٠ صومالي فارين من الحرب والجفاف والمجاعة في وطنهم وسمح لها ايضاً بان ترسو.



في ندوة «العالم اليوم» حول الصومال:

وجبة أرز.. الأجر اليومي للعامل الصومالي
الأزمة بين الشمال والجنوب ليست وليدة اليوم

اعداد - نور الهدى زكي:

ازمة الصومال.. هل هي أزمة قبائل تتناحر على السلطة؟ أم انها أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية تحولت إلى حرب اهلية..؟ لماذا فشل «الأخوة الاعداء» في انهاء الحرب المدمرة في الصومال؟ ولماذا ارتضوا سفك الدماء وانهاء كل مظاهر الدولة في الصومال؟

شعب الصومال اليوم أغلبه جائع ومريض.. نصفه لاجيء والنصف الاخر ليس له دور فيما يجري على ارضه من قتل وتدمير.. نسبة الوفيات الرسمية في اليوم الواحد غير معروفه حتى الآن.. وإن كانت الأمم المتحدة تقول إن ٥٠٠٠ طفل صومالي يموتون جوعا مع كل طلعة شمس.. أي بمعدل ثلاثة أطفال كل دقيقة.. ومازال «الأخوة الاعداء» فيه يرفضون تدخل قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام. في الصومال.. المأساة تفوق الوصف.. فالعامل الصومالي يعمل طوال اليوم مقابل وجبة واحدة من الأرز في دولة كانت مصدرة للحوم.. والذين أسعدهم الحظ في الوصول إلى العاصمة الكينية يعيشون تحت مستوى الفقر..

وفي ظل التجاهل الإعلامي لما يحدث في الصومال عقدت «العالم اليوم» ندوة حول الصومال حضرها «محمد سيد احمد شيخ موسى» وهو أحد قيادات الحركة الوطنية في جمهورية «أرض الصومال» في الشمال ورئيس تحرير صحيفة «نجمة اكتوبر» سابقا وهي الصحيفة الوحيدة التي تصدر باللغة العربية في الصومال، وشيخ موسى ابن رائد نضال الصومال ضد الاستعمار البريطاني في الشمال.. نفى والده إلى مصر ومنها واصل نضال «حركة تحرير الصومال» بدعم من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى أن حصل الصومال شماله وجنوبه على استقلاله في عام ١٩٦٠. وقد ظهرت حركة المعارضة ضد حكم الرئيس المخلوع سياد برى إلى الوجود منذ أواخر السبعينات، وذلك في أعقاب حرب فاشلة مع اثيوبيا لاستعادة إقليم «الأوجادين» وتدريب حركات المعارضة ضد حكم سياد برى في معسكرات في اثيوبيا تحت رعاية الرئيس الاثيوبي السابق مانجستو هيلاماريام.

وبعد نجاح القوى المعارضة لحكم سياد برى في الإطاحة به، سارعت كل حركة للسيطرة على منطقتها.. ووقعت اتفاق المؤتمر الوطني الموحد لترتيب أوضاع مرحلة ما بعد سياد برى إلا أن على مهدي الرئيس الحالي للصومال انفرد بالسلطة وشكل حكومة نقض بها بنود اتفاق المؤتمر الوطني الموحد.

وفي الشمال.. بعد أربعة أشهر من الإطاحة بسياد برى، أعلنت الحركة الوطنية انفصال الشمال ليصبح دولة مستقلة ذات سيادة برئاسة احمد عبد الرحمن على لها برلمان ينتخب الحكومة.. وتعمل على استكمال بناء مؤسساتها وبنيتها الأساسية.. وتعلن أن مسألة الوحدة مع الجنوب.. مشروع مؤجل. وفي الجنوب انفجرت حركة المقاومة ضد حكم على مهدي بقيادة الجنرال محمد فارح عيديد وهو ينتمي إلى نفس قبيله على مهدي - وهي قبيلة الهوية - كما ينتمي أيضا إلى حركة المؤتمر الصومالي الموحد التي ينتمي إليها على مهدي.. وأصبح كل منهما يرى أنه الاحق بالرئاسة.

في البداية تحدث شيخ موسى عن «وحدة الصومال شماله وجنوبه».

وأوضح: أن حرب السويس في ١٩٥٦ كانت نقطة تحول في إحساس الصوماليين بتحدي الاستعمار بمؤازره عبد الناصر في مصر.. وبعد استقلال الصومال في عام ١٩٦٠، أعلنت الوحدة بعد سنة واحدة، وكان الشمال - الذي ارتبط بمصر وبالمنطقة العربية متأثرا بشعارات الوحدة وبخطابها السياسي ومتعجلا ومندفعا في انجاز الوحدة مع الجنوب - الذي لم يكن متحمسا وانفرد بمناصب رئيس الجمهورية والدفاع والخارجية ووضع الشمال أرصدته المالية تحت تصرف الجنوب وكانت تبلغ في ذلك الوقت ٣٠ مليون جنيه استرليني. وانتقلت العاصمة إلى مقديشو.

ثم يجيب شيخ موسى عن الأسئلة التي طرحت في الندوة.

هل ظهرت بوادر الانفصال؟

بعد سنة واحدة من انجاز الوحدة بدأت أزمة بين الشماليين والجنوبيين وعبرت هذه الأزمة عن نفسها في إحساس، بعدم المساواة في الامتيازات والحقوق السياسية والتنمية السياسية بين الشمال والجنوب، وفشل سياد برى في قمع قبائل الشمال - التي طورت حركة معارضتها إلى انتفاضة شعبية ضد حكم برى.. وعمت هذه الانتفاضة ارجاء الصومال - شمالا وجنوبا - إلى أن اسقطت برى في يناير قبل الماضي وأعلنت جمهورية «أرض الصومال» في الشمال بعد أربعة أشهر من الإطاحة ببرى.

القتال الدائر الان في الصومال.. قتال بين كيانات قبلية شاركت في الإطاحة بسياد برى.. والرئيس على مهدي والجنرال عيديد ينتميان إلى قبيلة الهوية وإلى حركة المؤتمر الصومالي.. كيف تفسر لنا هذا؟

- من الأخطاء الشائعة في اذهان الناس أن القتال الدائر في الصومال قتال قبلي.. وإن الصومال بلد فقير، الصومال لديه موارد لم تستغل ولديه نهران في الجنوب وأراض زراعية واسعة في الشمال ولكن البلاد في ظل حكم سياد برى لم تكن لديها برامج للتنمية.. رغم وجود الشكل المؤسسي للدولة.. والإدارة الحكومية لم تكن بها كوادر متعلمه.. وكان من الشائع تزييف الانتخابات على نطاق واسع.. وحرص سياد برى أن يكون على رأس الجيش المؤسسة الوحيدة في الصومال التي لديها نسبة عالية من الكوادر المتعلمة. وعام ١٩٧٢ أعلن سياد برى ما يسمى الاشتراكية العلمية حتى يحتضنه الروس، وكانت اشتراكيته



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلمية مجرد شعارات فلم يكن لها اى مردود اجتماعي، وواصل برى عمليات التجويع والقمع للمعارضة فى الشمال والجنوب.. وعبأ قبيلة «الدارود» التى ينتمي إليها حتى يستمر الحكم بالميراث..

وقد تولت الحركة الوطنية الصومالية العبء الأكبر فى عمليات المقاومة.. وفي عام ١٩٨٩ وصل الاستنزاف إلى أبعد الحدود وأدرك الجيش أن برى أصبح ضعيفا.. ووصلت جماعة المؤتمر الصومالى بقيادة عيديد إلى مقديشيو واستولت عليها.

ومنذ اللحظة الاولى لسقوط العاصمة سقطت الاسلحة فى أيدى كل الصوماليين وفى يناير قبل الماضى، أعلن راديو العاصمة أن على مهدى أصبح رئيسا للصومال.

ما هى توقعاتك حول انتهاء الحرب الاهلية في الصومال.. ومن هو الرئيس القادم؟

— أولا من المستحيل عودة سياد برى.. وبالرغم من أن عشيرته موجودة حتى الان فى الصومال إلا أنه ليس لديه مقاتلون. والرئيس القادم للصومال هو الجنرال عيديد وأتوقع أن يتحقق ذلك فى غضون ستة أشهر من الان.

ما هو وضع جمهورية أرض الصومال بالنسبة للعالم؟

— أرسلنا بعثات لفرنسا ومصر والسعودية.. ولا نركز في المرحلة الحالية على الحصول على اعتراف دولى.. وإنما نركز على الحصول على الخبرات الفنية والمساعدات.. وسوف تكون مسألة الاعتراف بنا كدولة أمرا واردا عندما نتمكن من أستكمال البنية الاساسية للدولة.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى ان الخلاف بين عيديد وعلي مهدي سبب استمرار الازمة

مسؤول صومالي يطالب بارسال قوات دولية الى بلاده

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ ناشد وزير الخارجية في الحكومة الصومالية الموقتة السيد محمد علي حامد الامم المتحدة ارسال قوات حفظ سلام الى بلاده، ورأى ان استمرار الخلاف بين الرئيس الموقت علي مهدي محمد وبين رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد تسبب في استمرار الازمة الصومالية.

وقال في حديث الى «الحياة» في جدة «ان خلافات الزعيمين (عيديد وعلي مهدي) تلقي بظلال سوداء على اوضاع الصومال. وحتى الآن لا احد يستطيع التنبؤ بكيفية التوصل الى حل بين الطرفين، خصوصاً ان الامور افلتت، والخلافات تزداد بينهما ووصلت الى طريق اللارجعة والمستحيل على رغم محاولات كثيرة تقوم بها لجنة الحكماء داخل المؤتمر الصومالي الموحد لتقريب وجهات نظر الرجلين وتضييق فجوة الخلافات بينهما، غير ان تلك المحاولات لم تنجح حتى الآن. لكن لا اعتقد ان موضوع تقسيم البلاد وارد، خصوصاً ان الفاعليات السياسية والثقافية والحكماء تعارض التقسيم كحل، ونعتقد ان حل مشكلة السيطرة على العاصمة مقديشو هو ببت القصيد، فالذي يسيطر عليها يستطيع السيطرة على كل الامور ويتجاوز المشاكل الاخرى».

وقال «ان المأساة تستفحل في الصومال يوماً بعد يوم، وما يجري فيه يفوق كل تصور. فالكارثة طالت جميع انحاء البلاد، والحرب الاهلية اتت على الاخضر واليابس، والذين نجوا من القتل والذبح على ايدي القوات المتصارعة سقطوا متأثرين بجروحهم او بالامراض التي تفتك بالمدنيين، ومن لم يجرح او يقتل سقط جراء ما تعانيه بلادنا من مجاعة ونقص في الغذاء والمواد الاساسية فالشعب الصومالي صار بلا مأوى وبلا كساء وبلا دواء او غذاء».

واوضح «ان مواد الاغاثة والمساعدات الانسانية التي تصل من الامم المتحدة او جامعة الدول العربية، او المملكة العربية السعودية ودول منطقة الخليج تواجه مشكلة عدم وصولها الى داخل الصومال او الى الاقاليم التي تعاني فعلاً من المجاعة وانتشار الامراض والاوبئة الفتاكة، وتواجه عمليات توزيع تلك المعونات صعوبات في عدم وجود طرق صالحة لتسلك عبرها الى المناطق المتضررة، واذا وجد طريق فانه يكون عرضة لعصابات قطاع الطرق المسلحين التي تستولي على تلك المواد. فالمساعدات تصل فقط الى المدن الساحلية حيث الموانئ مثل كيسمايو ومقديشو وبوصاصو وبربرة، لكنها لا تصل الى عمق الصومال الجائع الذي يحتاج فعلاً الى المعونات (...) لذلك نرى ان المأساة الصومالية تحتاج الى عناية خاصة من المجتمع الدولي الذي يجب عليه التدخل الحازم لانقاذ شعبنا من نار الحرب والمجاعة».

وعن الدولة التي اعلنت في شمال الصومال قال «ان العالم لم يعترف بوجود دولة في الشمال، والشماليون انفسهم ليسوا متحدين في موضوع الانفصال عن الوطن الام. وهناك معلومات مؤكدة عن نشوب قتال بين الشماليين انفسهم. واعتقد انه الى ان نجد الحل الامثل لمشاكل جنوب الصومال لا نستطيع مناقشة حل مشكلة الانفصال في الشمال، والحل يجب ان يتجاوز السلاح والعنف ويصل الى الحوار البناء وتحكيم الفكر السليم واظهار الحس الوطني الذي ينطلق من المصالح العليا للشعب الصومالي، لذلك اقول انه عندما تهدأ الامور في الجنوب نستطيع فتح حوار مع اخواننا الشماليين ونعرف رأيهم وموقفهم في حل مشاكل الوطن الام، لكن الآن استطيع ان أؤكد ان كل انسان مشغول بمشاكل منطقته».

وعن دور الامم المتحدة لحل المسألة الصومالية قال: «نحن كحكومة موقتة ندرك تماما خطورة ما وصلت اليه الاوضاع في الصومال ومدى التنافر والانشقاق والخلافات التي حدثت في المجتمع الصومالي، ومدى انتشار الاسلحة في ايدي الشباب الطائشين مع عدم وجود نظام حكومي يستطيع مواجهة هذه المشكلة. والحكومة الموقتة ليس لديها امكانات مادية لمواجهة هذا الكم الهائل من المشاكل، ولأن الصومال عضو في المجتمع الدولي، فان على هذا المجتمع ان يهتم بتهدئة الامور في جميع انحاء الصومال. لذلك نحن نشجع قرار ارسال قوات دولية تنفيذاً لقرارات مجلس الامن الدولي وبالتنسيق مع المنظمات الاقليمية كالجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية لارسال قوات باعداد كبيرة لاعادة الامن والاستقرار والطمأنينة للصومال (...) ومن دون ذلك لا يمكن ابداً ان تهدأ الامور وان نتوقع حلاً سحرياً لمشكلة الصومال. وارسال قوات دولية الى الصومال مسألة ضرورية وانسانية ونعتقد ان الامين العام للامم المتحدة جاد في ذلك بعد ان زارت الصومال لجنة اميركية لتقصي الحقائق ولمست صميم الكارثة التي يتعرض لها الشعب الصومالي».

دور اسلامي

واشاد بالدور السعودي في حل الازمة الصومالية وقال «ان المملكة العربية السعودية انطلاقاً من دورها الاسلامي الرائد لم تبخل على الصومال باية مساعدات انسانية عاجلة، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تبرع بعشرة ملايين دولار لمساعدة الصومال، والشعب الصومالي يعلق آمالاً كبيرة على السعودية بما لها من ثقل ديني وسياسي واقتصادي للعب دور مهم في هذا الصدد».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

الجتمع الدولي مدعو لتدارك اكبر كارثة عرفها تاريخ الانسانية

المجاعة تطبق على الصومال وتهدد بفناء جيل بأكمله

●● ما يصل من مساعدات غذائية نقطة في بحر الجوع

والمطلوب تحرك دولي على مستوى الحكومات

الميليشيات تسطو على المعونات وتفرض على المؤسسات الانسانية أتاوة المرور ●●

●● الوجبات الغذائية لا تكفي الأطفال والأمهات يختصرن احتضار فلذات اكبادهن يخنقهم!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ... ١٩٩٢

باريس - صالح الأشمر:

قد تكون ويلات الحروب الاهلية مرعبة وفظيعة بماسويتها في آن. غير ان حجمها الكارثي في الصومال يختلف عنها في انحاء العالم اذ ان هذا البلد الذي يعتبر من افقر بلدان القرن الافريقي يشهد صراعاً دموياً على السلطة منذ نحو سنتين ومن دون توقف، ولما كانت الحرب الدائرة متداخلة في اشكالها السياسية والقبلية والميليشياوية وتغطي جهات البلاد الأربع فكانت المجاعة هي الحصيلة الطبيعية لهذا الصراع الهمجي حيث راحت تحصد الصوماليين اطفالاً ونساءً ورجالاً من مختلف الاعمار وبات من المستحيل اجراء احصاءات دقيقة لعدد الضحايا المتزايد باستمرار بسبب امعان الميليشيات المتحاربة ليس على الاقتتال في ما بينها فحسب وانما على السطو على قوافل منظمات الاغاثة على قلتها ومحدودية امكاناتها واحياناً تهديد سلامة العاملين فيها مما يدفع هذه المنظمات الى الاحجام عن التوغل في عمق البلاد للاطلاع على صميم المأساة وتقدم ما تيسر لها من مساعدات والاكتفاء باقامة المعسكرات على الحدود مع الدول المجاورة لايواء اللاجئين الذين بقيت لديهم بعض القوى الجسدية مكنتهم من الهرب من الجحيم المحدق بالجميع.

تؤكد الاحصاءات التي يبثها المنظمات الانسانية العاملة هناك في ظروف شاقة ومحفوفة بالمخاطر على ان ارقام الضحايا مفزعة حقاً فبالاضافة الى مئات الالاف الذين قضوا نحبهم فهناك نحو مليون ونصف المليون انسان مهددون بالموت المحتم في غضون اسابيع قليلة ان لم يتوافر لهم من القوت ما يبقيهم على قيد الحياة. كما تؤكد هذه الاحصاءات ان ثلاثة ارباع الشعب الصومالي المقدر بنحو ٧,٢ مليون نسمة باتوا في دائرة المجاعة التي ما زالت تتسع لتشمل انحاء البلاد كافة مع استمرار التجاهل العالمي للكارثة الرهيبة التي حلت بالصومال.

وتقول المنظمات ان الافدح من ذلك كله، والاخطر ان الميليشيات التي تتنازع حول السيطرة على اشلاء الصومال الممزقة تشكل احدى العقبات الاساسية امام وصول المساعدات الغذائية والطبية الى مستحقيها ويكفي في هذا الصدد ان نذكر ما قاله احد العاملين في مؤسسة انسانية عاد اخيراً من مقديشو حيث كان يسهم في تنظيم مراكز لغوث الجياع ولا سيما الاطفال المهددين بالموت، فقد روى ان «مستودع الأغذية الصغير الذي اقامته منظمة (العمل الدولي ضد الجوع) بات مهدداً بالاجتياح من قبل المسلحين، لأن حراس المركز اضربوا مطالبين بالقوت اليومي لهم فهم يحملون السلاح وزيادة، بل يريدون ايضاً اجوراً لاتعابهم لا قدرة للمنظمة الانسانية على دفعها، وحين يتوجه المسؤول عن المركز الى «الشيخ» فرع من قبيلة المراس في مقديشو لكي يطلب معونته لحل هذا الاشكال الشاذ، مع ما لا يصدق: قال له الشيخ الصومالي ان المساعدات التي تقدم في الحي الذي يقوم فيه المركز يستفيد منها اطفال من قبيلة منافسة وهذا في نظره نوع من «التدخل الاجنبي» مع الفريق الآخر ولا بد في المقابل ان تدفع المؤسسة الانسانية تعويضاً عينياً ونقدياً له لكي يكون هناك توازن وحياد في الصراع المصيري الذي تخوضه القبائل.

احتضار الاحتضار

هذا في حين تتواتر شهادات الممرضات المختصات بانقاذ الاطفال المهددين بالموت جراء سوء التغذية الخطير في مقديشو وغيرها من المناطق اذ ان الاطفال في سن لا تتجاوز الخامسة او السادسة الذين يأتون الى مراكز توزيع الحساء اليومي الذي تقدمه المراكز التابعة لجمعية اطباء بلا حدود «الفرنسية» يرفضون تناول الوجبات التي تعطى لهم مع انهم في حالة هزال تجعلهم في قبضة موت راهن في اللحظة ذاتها، وحين تلح عليهم الممرضات لكي يأكلوا ينتابهم فزع شديد. لماذا يرفض الاطفال ان يأكلوا وهم على حافة الموت؟ والجواب، كما تقول لـ «صوت الكويت» الممرضة نويليا هيريل مروع: الاطفال يخشون امهاتهم الجائعات المنتظرات خارج المركز عودة الطفل ببعض الطعام لكي يأكلن هن ايضاً، واخطر من ذلك ما روته ممرضة اخرى كانت في مركز لغوث الاطفال في معسكر لتجميع النازحين الصوماليين في كينيا فهناك انتشرت ظاهرة مخيفة: الأمهات الجائعات يخنقن اطفالهن في احضانهن ليأسهن من الحصول لهم على غذاء يبقيهم على قيد الحياة ولانهن لم يعدن يحتملن الآلام الفظيعة والمعاناة الرهيبة التي تشعر بها الأم امام طفل يتلاشى امامها لحظة بعد لحظة وما من امل في قطرة حليب او حساء له ولا امل لهن ايضاً في البقاء لانعدام القوت، فيعمدن الى اختصار الام احتضار اطفالهن، بعدما لا تلبث الكثيرات منهن ان يمتن جوعاً.

ويحصل هذا في معسكرات يفترض ان المنظمات الانسانية موجودة فيها لتقديم القوت الغذائي، وهذا صحيح ولكن ما يقدم لا يكفي لاطعام الجميع حتى ان عشرات الجياع يذوون، وهم في صفوف الانتظار قبل ان يحصل دورهم للحصول على نصيبهم من الوجبة اليومية التي تتوقف عليها حياتهم!

وما ترويه ممرضة أخرى من اطباء بلا حدود «كانت في الصومال الاسبوع الماضي فاجع بدوره، فبالاضافة الى استمرار هذه الظواهر، هناك المئات من النساء والرجال، يموتون يوميا وترى جثثهم في الشوارع او البراري على طريق النزوح بحثاً عن لقمة.. وتقول الممرضة كلير افيس لـ «صوت الكويت» انها شاهدت العديد من الجثث في شوارع مقديشو وجوارها مرمية مما يعني ان الموت حدث ساعته منذ قليل لأن دفن الاموات على قدم وساق. وتبقى جثثهم في انتظار من يقيض له قدرة على مواراتهم.

الظاهرة الأخطر

هذا الى جانب ان المسلحين المتواجدين بالآلاف وفي كل مكان ولدى مختلف المنظمات القبلية التي باتت كذا دها الأسمى مواجهة سيارات المنظمات الانسانية الحاملة المعونات الغذائية والاستيلاء على حمولاتها وفي حالات اخرى لا بد من دفع «اتاوة» نقداً او عينياً او نصيباً وافراً من المواد الغذائية الى هؤلاء المسلحين مقابل السماح لقوافل الاغاثة بالتوجه الى مراكز تجمع النازحين والجائعين المنتشرة في غير منطقة من الصومال.

وتروي نويليا هيريل التي كانت في مركز للمنظمة في منطقة كورولبه ان المركز يقوم وسط سهل اخضر بين بعض بساتين الموز وحقول الذرة، وهذه مفارقة لكنها ليست بالدهشة لأن ما تنتجه الأرض لا يكفي سوى

قلة دليلة من الناس المقيمين فيها والمارين اليها. بيد ان المفجع أن هذا القوت الذي يبدو في نظر الجائع ان الحياة نفسها فيما هو في قبضة الموت هو سراب سقاء فمن يجرؤ على اقتطاف موزة وكوز ذرة وهي محمية بحراس قساة مدججين بالسلاح وعقابهم رهيب: مرة استجمعت ام جائعة مع اطفالها ما بقي في عروقها الجافة من قوة وفي غريزتها من تعلق بالحياة وتجاسرت على الدنو في بستان موز «وسرقت» موزة.. فماذا كان العقاب؟ جروها الى الراس ارضاً وانتزعوا منها الموزة واطلقوا الرصاص على كفيها فقطعاً وعبرة امام جموع الجائعين!

يحدث هذا في الصومال منذ اشهر وتتفاقم الكارثة اليوم آخذة معها مئات الضحايا، فيما يستوطن الجوع هياكل المتبقين على قيد الحياة مؤقتاً اشباحاً متحركة من جلد وعظم.

ويتساءل العاملون في مؤسسات الاغاثة حول دور العالم المتحضر الغيور على حقوق الانسان في كل مكان والذي يكاد يشن الحروب من اجلها وهل هو منشغل في امكنة اخرى اهلها «اولى بالبقاء» كأنما هناك شعوب هي الناس والحياة البشرية وآخرون «زيادة عدد» لا مكان لهم تحت «شمس الحضارة المعاصرة والمجتمعات المتمدنة» ومن هؤلاء بلا شك شعب الصومال.

وهناك من يلقي بالمسؤولية كاملة على قادة الميليشيات وزعماء القبائل المتناحرين على السلطة في بلاد مهددة بأن تصبح خاوية من اهلها، اذا فهؤلاء لم يسهلوا الى الآن وصول المساعدات الانسانية الى المدنيين الجياع والقبائل. ولكن اين حق التدخل في الشأن الانساني ولم لا يطبق في الصومال، لم لم تكن الأمم المتحدة حازمة وعلى مستوى تلافي الكارثة التي تهدد بابادة شعب بأكمله. وايا كانت الاجابات وهي غير مقنعة، لا يسع المهتمون حقا وفعلا بتقديم الغوث الى ملايين الجائعين في الصومال الا الترحيب بل التهليل، بالتحرك الذي قررت الامم المتحدة ومجلس الأمن الثلاثاء الماضي القيام به على نطاق واسع من اجل تقديم المساعدات الغذائية والانسانية الى جياع الصومال.. فكل تحرك، وان كان ويا للاسف متأخراً وكان يمكن لو بدأ منذ اشهر ان يوفر عشرات الاف الضحايا، هو اكثر من ضروري في هذه الايام العصيبة التي تقرب كل ساعة منها ساعة فناء شعب بكامله.

ولا بد هنا من التنويه بالجهود الجبارة التي بذلتها المنظمات الانسانية غير الحكومية لا على صعيد تقديم ما في وسعها لاغاثة جياع الصومال وحسب، بل لأنها كانت السباقة الى اطلاق صفارات الانذار داعية العالم الى مواجهة كارثة المجاعة والحد من ضحاياها. وكان لا بد من مضي اشهر على نداءات الاستغاثة المتواصلة التي تطلقها تلك المنظمات مقرونة بجهد ميداني كبير لانقاذ ما يمكن انقاذه من الحياة الانسانية حتى تتحرك الامم المتحدة على نحو فاعل، مع الأمل في ان يكون كذلك حقاً.

ولا يزعم مسؤولو هذه المنظمات الانسانية، وفي الطليعة منهم منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية انهم فعلوا المعجزات فهم ادرى بامكاناتهم وبضخامة الكارثة، ولكنهم يوجهون النداءات الملحة الى الدول والهيئات والمنظمات ومن الأفراد في انحاء العالم لكي يسهم كل بما يستطيع لانقاذ شعب الصومال.

وتعترف مسؤولة في المنظمة اشرفت اخيراً على اقامة مزيد من المراكز الخاصة بتغذية الاطفال المصابين باخطر حالات الجفاف بسبب الجوع، ان ما تقوم به منظمتها وسائر المنظمات غير الحكومية ومهما قدموا من مساعدات فانها لا تعدو ان تكون نقطة في بحر الجوع الذي نغرق فيه الصومال، وان المطلوب سيل جبار من المعونات الغذائية والطبية على نطاق عالمي لصد امواج الكارثة المخيفة.

القرن الافريقي مهدد

ويقول رئيس جمعية اطباء بلا حدود الذي عاد اخيراً من جولة في الصومال ان الكارثة باتت تهدد منطقة القرن الافريقي كلها حيث يتدفق مهجرو الصومال ليختلطوا بمهجرين آخرين من مواطني تلك البلدان وليشكلوا معا عبئاً ضخماً لا قدرة لدول المنطقة على تحمله وبالتالي فان الجميع مهددون بالموت جوعاً وبالأوبئة يساعد على ذلك الجفاف، وقلة الموارد، وانتشار الفوضى الاجتماعية والسياسية.. والنزاعات بشتى اشكالها من سياسية وقبلية انتهاء بالعصابات المنظمة التي تشيع الرعب في المناطق النائية عن المراكز المدنية وتهاجم حتى النازحين الجياع وتسلبهم كما يهاجم بعضهم قوافل المساعدات الانسانية الدولية! ويرفع الدكتور روني برومان صوته عالياً «من غير المعقول ومن العار ان يتجاهل العالم الكارثة، وباسم ابسط مبادئ التضامن الانساني نناشد العالم ان يتحرك الان لنجدة الضحايا، وانقاذ الاف الاطفال الذين هم اول من يقضي عليهم سوء التغذية وذلك لئلا نكون شاهدين على اندثار المروع لجيل من الصوماليين باكمله». وهنا يناشد الدكتور روني برومان وسائل الاعلام في كل مكان ان تضع العالم امام حقائق هذه الكارثة التي لم يسبق لها مثيل، لكي تسهم بدورها في عملية الانقاذ التي لو تأخرت يوماً

لحصدت الاف الضحايا، وان تحث المواطنين في اوروبا والعالم على تقديم اي شيء للمساهمة في تطويق هذه المأساة الانسانية.

مخيمات النازحين

ومنظمة «اطباء بلا حدود» كانت في طليعة المنظمات الانسانية التي هبت لاغاثة منكوبي الحروب القبلية وضحايا الجوع في الصومال. واقامت مراكز للاغاثة ولا سيما لتقديم الغذاء الضروري للاطفال المصابين بدرجة خطيرة من الجفاف في العروق، والمهددين بالموت المباشر ان لم تتم تغذيتهم فورا وبالاغذية المناسبة، وقد افتتحت منذ اكثر من سنة مراكز عديدة في مناطق مختلفة من الصومال وكينيا واثيوبيا واليمن حيث قامت اخيرا بأكبر عملية اغاثة للنازحين الصوماليين الى عدن في السفن الشهيرة علما ان هؤلاء النازحين هم من المحظوظين، كما تقول احدى العاملات في المنظمة، لانهم على الأقل كانوا يملكون ثمن تذكرة ركوب السفينة فيما لا يملك الآخرون فلسا»، وتعتزم «اطباء بلا حدود» زيادة عدد مراكزها نظراً الى تفاقم الحاجة الى تكثيف المعونة الغذائية لا سيما للاطفال، ومن اجل هذه الغاية قامت مسؤولة تنسيق نشاط المنظمة في الصومال بريجيت لولين وهي ممرضة مختصة بتغذية الاطفال والرضع من ضحايا الجوع بجولة على معسكرات تجمع النازحين والمهجرين والجياع في الصومال حيث انشئت مراكز للاغاثة الغذائية والطبية ووضعت تقريرا مفصلا عن حجم الكارثة واوصت بفتح مراكز جديدة.

والمراكز الحالية موزعة كالاتي:

مقديشو ٨٠ الف نازح ومهجر مجمعون في مخيمات يعيشون في ظروف صعبة جدا ويحتاجون الى معونات عاجلة، في مدينة مرقة وجوارها على ١٠٠ كلم من مقديشو: ١٠٠ الف مهجر ومقيم معظمهم يعيشون تحت خيم من اوراق الشجر الجافة في ارض خلاء، وكثيرون منهم يسدون رمق الحياة بما اول اعشاب برية. وفي كيزيمايو ٢٠٠ الف مقيم ومهجر وهؤلاء موزعون على ٧ مخيمات بينهم ١٥ الف نسمة مصابون بسوء تغذية حادة. وفي شمال الصومال في منطقة هارغيزيا يبلغ عدد المهجرين ١٦٠ الفا ووصول مواد الاغاثة اليهم تحت رحمة المجابهات المسلحة بين افراد القبائل المتنافسة حيث تتعرض سيارات المؤسسات الانسانية للمصادرة في كثير من الاحيان وحيث تعبث العصابات المنفلتة فسادا وتسطو على كل شيء. ولا يكاد يوجد من يهتم بقافلات المساعدات، وفي اثيوبيا شمال اوغادين تقوم مخيمات قديمة تضم ٢٥٠ الف مهجر صومالي وقد تضاعف العدد خلال السنوات الماضية، ووصول المساعدات الى هذه المخيمات اصبح اكثر صعوبة بسبب انعدام الأمن، كما ان الجفاف ادى الى تعميم المجاعة في المنطقة كلها شاملة المهجرين والاثيوبيين من اهلها.

وفي شمال كينيا لا يزال يتدفق الاف المهجرين من الصومال ويقدر عددهم بنحو ٣٠٠ الف لاجىء ويصل الى المخيمات المرتجلة هناك ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ مهجر صومالي يوميا (وفي عدن معسكرات لاستقبال النازحين الصوماليين عن طريق البحر، ويذكر ان عدداً كبيراً من هؤلاء لقوا مصرعهم وهم يعبرون البحر في القوارب، ومنذ اكثر من اسبوعين وصلت الى عدن سفينة تحمل ٣ الاف نازح صومالي بعد ابحار دام نحو ثلاثة اسابيع، وقد احصى متطوعو اطباء بلا حدود بين القادمين ٣٣ جثة لاطفال تتراوح اعمارهم ما بين ٥ و٨ سنوات و٨ جثث لبالغين.

ويفيد التقرير المفصل الذي قدمته بريجيت لولين ان مئات الاطفال يموتون حتى في المناطق التي توجد فيها بعثات المنظمات الانسانية تقدم وجبات الحساء يومياً لهم. وتقدم صورة مروعة عن خطورة حالة سوء التغذية والجفاف على الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سنة و٦ سنوات، فضلا عن سوء تغذية حاد للاكبر سنا، وهذا يشمل ايضا الكبار ولا سيما النساء، ولكن المنظمة لا تستطيع تقديم المعونة الغذائية الا للاطفال والعدد مهما كان كبيراً فانه يبقى ضئيلاً امام اعداد الاطفال المهددين بالموت في كل ساعة. واوضحت بريجيت لولين بفتح مزيد من مراكز تقديم الغذاء الخاص بالاطفال في المناطق التي تعمل فيها منظمتها حيث يزيد عدد المتطوعين الموجودين هناك حاليا على مئة طبيب وممرض وممرضة ومنسق اداري. وتوضح لولين ان كل مركز يتولى بنفسه اعداد الحساء الضروري للاطفال وطبخه وهم يأتون يومياً ثلاث مرات الى المركز لتناول الوجبات لأن ذلك يدعو الى الاطمئنان انهم يتناولوه فعلاً مع بذل مزيد من الجهد وطلب معونة الحراس المحليين لمنع الكبار من الاستيلاء على حصة الصغار من الوجبات اليومية كذلك لا يعهد الى الامهات طبخ المواد الخاصة لتغذية الاطفال في بيوتهم، لأن الامهات جائعات ايضاً وهن يتلقين وجبات من مراكز منظمات انسانية اخرى ولكن الوجبات لا تكفي الجميع اضافة الى ان مجرد حمل الطفل او المرأة للمواد الغذائية او وعاء الحساء في الطريق يعرضه لهجوم الكبار الذين يتحينون الفرصة للانقضاض على اي طعام حتى الفتات.



المصدر :

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ذكرت بعض التقارير الصحفية أن الإخوان المسلمين فى الصومال يخوضون الحرب ضد جبهة الإخلاص الوطنية، وقد نفى إخوان الصومال هذا الزعم فى بيان لهم جاء فيه:

إن بلادنا تحترق من مدة، وكيانها مهدد، وقد ابتلى الشعب ابتلاء شديدا ولذلك يجب على كل فرد منا أن يأخذ دوره فى إطفاء الحريق المشتعل الذى لا يبقى ولا يذر، وإنقاذ ما تبقى من شعبنا الذى تبعثرت جثثه فى أنحاء العالم، فكل هذه المصائب ناتجة عن الحروب والعداوات المنتشرة فى أوساط الشعب الذى انقسم إلى فئات وبطون متحاربة، نحن الإخوان المسلمين نعبر عن مدى أسفنا واستيائنا الشديد لما داهمنا من المصائب على شعبنا ووطننا، ونقدم مواقفنا ووجهة نظرنا إزاء ما يحدث فى البلد، ويتلخص موقفنا فى الاتى:

١ ــ إن حركة الإخوان المسلمين ليس لها اى دور فى جميع الحروب القائمة فى البلد، وتكذب الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء وخاصة الإذاعة البريطانية ونقلته جبهة الإخلاص الوطنية الصومالية، وكذلك ما نشر فى الجرائد المحلية من ان الحروب الأخيرة التى اندلعت فى الاقاليم الشمالية الشرقية دائرة بين حركة الإخوان المسلمين وجبهة الإخلاص، فالحرب دائرة بين الجبهة وحركة الاتحاد الإسلامى، وهى ليست منتمية إلى حركة الإخوان المسلمين ولم تكن فيها فى يوم من الأيام كما يتوهم البعض.

٢ ـ تؤمن حركة الإخوان المسلمين أن الحروب القائمة فى البلد ما هى إلا فتنة قائمة بين إخوة سواء كانت هذه الحروب قائمة بين جبهتي المؤتمر الصومالى الموحد والحركة الوطنية الصومالية، وسواء كانت قائمة بين جبهة الاخلاص وجماعة الاتحاد الإسلامى.

٣ ـ فى حين اتضح أن المشكلة الصومالية الشائكة لا يمكن حلها بمنطق القوة نرى الا نحمل السلاح فى زمن الفتنة امتثالا لوصية الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الا نخوض الفتنة ولا نستشرفها.

٤ ـ إن حركة الإخوان ليست ضد او مع اية جبهة او قبيلة او جماعة من بين الأطراف المسلحة والمتحاربة، بيد انها دائما مع المصلحة المتمثلة فى الاخوة والحرص على الوحدة الوطنية ومراعاة الامن والسلام.

نداء إلى الشعب الصومالى

١ ـ ندعو الشعب ان يبادر إلى التوبة والإنابة إلى الله وان يكفوا أيديهم عن الممارسات المخالفة للإسلام مثل القتل والنهب والسلب والعداء والتفرق القبلى.

٢ ـ أن يبذل الشعب قصارى جهده للمصالحة الوطنية وإعادة الاخوة الإسلامية وحسن الجوار اللذين كانا سمة الشعب الصومالى.

٣ ـ ندعو كل الجبهات المسلحة وغير المسلحة إلى المبادرة بعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية وحل مشكلة الصومال عامة.

٤ ـ ندعو الشعب أن يعفو بعضه عن بعض، وينسى ما حدث بينه من الحروب والكراهية وأن يبدأ صفحة جديدة من الاخوة والحب فى الله.

٥ ـ ندعو الشعب كذلك أن يؤمن أن المشكلة الصومالية لا يمكن حلها بمنطق السلاح ويجب أن لا يحكم السلاح بل نستعين بالعقل ونتحاكم إلى الشريعة الإسلامية.

٦ ــ يجب أن يبادر كل منا إلى تكوين الفرد المسلم والأسرة المسلمة والمجتمع المسلم والحكومة المسلمة.

انباء عن مهاجمة قوات عيديد مناطق في جنوب غربي الصومال

■ جدة - «الحياة» - افادت انباء وردت من منطقة جدو في جنوب غربي الصومال ان قوات الجنرال محمد فارح عيديد رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» تشن هجمات متتالية هناك ضد اهالي المنطقة وهم من عشيرة مريحان التي ينتمي اليها الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري.

وحمل الناطق باسم «الجبهة القومية الصومالية» السيد محمد الطيب علي عيديد وقال لـ «الحياة» امس ان المناطق التي تعرضت للهجوم من قبل القوات المؤيدة لعيديد شملت كلاً من باردبرا، ولوق وبوردوبو. واوضح ان القوات المهاجمة تحركت في لوق وبردوبو وان القتال لا يزال مستمراً في الجزء الشرقي من بلدة باردبرا. ويذكر ان قوات عيديد كانت احتلت منطقة جدو في ايار (مايو) الماضي ولكنها طردت منها في اخر يونيو حزيران (يونيو) الماضي.

واتهم الطيب عيديد بـ «بذل قصارى جهده لاقامة امبراطورية «الهوية» (القبيلة التي ينتمي اليها) في جميع ارجاء الصومال، وتحقيق اطماع الهيمنة القبلية» وانه يواصل لهذا الغرض «ارسال قواته في مختلف المناطق في الصومال حيث تدمر المدن والقرى وتزهق ارواحاً بريئة».

واضاف ان عيديد «هو الذي يثير الاضطرابات والفوضى والقلاقل في ربوع الصومال وعلى الاخص في وسط البلاد وجنوبها الغربي، وانه هو الذي قوض كيان الامة الصومالية وخرب مسار السلام وعرقل المصالحة الوطنية بين الشمال والجنوب».

واعتبر الطيب ان عيديد عرقل جهود الاغاثة الدولية وان «اركان حزبه وشيعته هم الذين يضعون العراقيل امام جهود الامم المتحدة والمجتمع الدولي الهادفة لارسال المعونات والمساعدات الانسانية الى ضحايا الحرب الصومالية».

وفي نيروبي (رويتر) قالت مصادر من الامم المتحدة ان سفينة تقل لاجئين صوماليين وصلت الى كينيا كما ان هناك سفينتين اخريين على متنهما مئات الفارين من الحرب والمجاعة في طريقهما الى كينيا.

وكانت سفينتان اخريان رستا الثلثاء الماضي في ميناء مومباسا ونقل ركابهما وعددهم نحو ٤٠٠ لاجئ الى مخيم اوتانج على مسافة ١٠ كيلومترات من مومباسا.

ورفضت السلطات الكينية في بادئ الامر السماح برسو السفينتين اللتين ظلتا نحو اسبوع في عرض البحر قبل ان تتوصل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة الى اتفاق مع السلطات الكينية ينص على استقبال ركاب السفينتين في مخيم تابع للمفوضية.

وقالت المصادر ان السفينة «الحمزة» رست في ميناء مومباسا الكيني الاربعاء الماضي ومن المتوقع ان تحصل قريباً على تصريح لهبوط الركاب. وتقل السفينة ٢٥١ شخصاً يعانون من الجفاف والجوع والارهاق. وقال اللاجئون الذين كانوا على متن «الحمزة» لموظفي الانقاذ انهم تركوا ميناء كيسمايو الصومالي منذ ١٢ يوما.





من المسئول عن كارثة الصومال

لعل الدنيا لم تشهد خلال تاريخها الطويل مثل هذا العدد من المآسي والفواجع التي تقع في وقت واحد في مثل هذا العدد من المناطق، والذي بلغ حصادها اليومي من الارواح كل هذا العدد، وكلها او اغلبها من الابرياء الذين لا جريرة لهم سوى وجودهم في مناطق يندلع فيها قتال محموم شرس، معظمه مع الأسف بين ابناء تلك المناطق انفسهم .. وهو مايحدث على سبيل المثال في بعض الجمهوريات السوفيتية السابقة، وفي البوسنة والهرسك، وافغانستان، والعراق، والجزائر، والسودان، والصومال وغيرها.

ولعل اتعس شعوب الأرض في الوقت الحالي تعرضا للموت والبؤس على نطاق واسع، هو الشعب الصومالي الافريقي المسلم، حيث يتساقط الآلاف كل يوم ضحايا الجوع القاتل، والمعارك الدائرة خلال الصراع الدامي للوصول الى السلطة، والذي لا يعبأ الزعماء المشتركون فيه بالكارثة التي عمت البلاد، والأرواح التي تضيع نتيجة المجاعة الرهيبة التي اكلت الأخضر واليابس، وعرقلت وصول المعونات الانسانية التي يحاول البعض نقلها الى ملايين الأطفال والشيوخ الجوعى والمصابين والمرضى!.

غير اننا في الوقت الذي ندعو فيه دول العالم - والدول الاسلامية بوجه خاص - الى مضاعفة مساعداتها الغذائية والطبية التي ترسلها الى شعب الصومال المنكوب في زعمائه، نود ان نناشد هؤلاء المتصارعين على السلطة باي ثمن، ان يطرحوا مصالحهم الشخصية جانبا، ولو الى حين، لأن وطنهم في خطر حقيقي بسبب المجاعات والاوبئة التي تفشت على اوسع نطاق، بعد ان جفت الأرض الخصبة وهجرها الكادحون فيها بسبب القتال الدائر بين الأخوين هابيل وقابيل من اجل زعامة زائفة وزائلة تريد ان تصل الى السلطة فوق عرش من الجماجم!.

وعلى مدى التاريخ كنا نرى ان ابناء الوطن الواحد يتجردون من اهوائهم ويقفون صفا واحدا لحماية وطنهم وشعبهم، لدفع الكوارث التي تهدد هذه الشعوب .. فلماذا لا يحكم زعماء الصومال المتناحرون ضمائرهم، ويوحدوا جهودهم لانقاذ الوطن اولا، بدلا من ان يناشدوا العالم التخفيف من آثار نكبة هم صانعوها!.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى تقرير لمنظمة العفو الدولية عن الصومال :

الجماعات المتحاربة تتبادل قتل واغتصاب وتشويه المدنيين على اسس قبلية وسياسية

مصرع ٢٠٠ طفل يوميا فى مقديشيو بسبب الجوع

لندن ـ وكالات الانباء

اكدت منظمة العفو الدولية ان انتهاكات حقوق الانسان فى الصومال « بلغت حد الكارثة » على ايدى الجماعات الصومالية التى تخوض حربا أهلية مدمرة منذ الاطاحة بالديكتاتور السابق محمد سياد برى

وقال تقرير للمنظمة الدولية ان المذابح وغيرها من الانتهاكات العديدة والسافرة لحقوق الانسان تختار اهدافها من المدنيين على اساس التوجه السياسى او الانتماء القبلى وتشمل هذه الانتهاكات القتل ، والاغتصاب ، والتشويه

واضاف التقرير ان قوات « المؤتمر الصومالى الموحد » التى أطاحت بالرئيس السابق سياد برى قبل ١٨ شهرا تبطش بأفراد قبيلته « دارود » دون تمييز بين من ساندوه ومن عارضوه

ومنذ منتصف نوفمبر ١٩٩١ حتى ابريل ١٩٩٢ لقى ١٠ الاف مدنى ، بينهم الكثيرون من الأطفال ، مصرعهم فى العاصمة الصومالية مقديشيو

وأبلغ احد الناجين من المذابح المنظمة الدولية ان قوات الجنرال محمد فرح عيديد تجمع المواطنين فى وسط المدينة ثم تفصلهم على اساس قبائلهم ، وتقتل رجال واطفال قبيلة « دارود » بينما تغتصب النساء وربما يقتلن واضاف الشاهد الصومالى ان المرأة الواحدة يغتصبها مابين ٢٠ الى ٣٠ رجلا ثم تطعن بالأسلحة البيضاء فى رحمها وقال انه راى كثيرين وقد قطعت السنتهم او ايديهم أو ارجلهم ثم تركوا ليلاقوا حتفهم

وتتزايد معاناة المدنيين فى هذه الحرب الأهلية بسبب المجاعة التى تطبق على انفاس البلاد وتقول احدى المنظمات الدولية لرعاية الطفولة ان ٢٠٠ طفل يموتون يوميا بسبب الجوع فى مقديشيو

وقالت منظمة العفو الدولية ان هذا النموذج الرهيب من الانتهاكات الشاملة لحقوق الانسان يمكن أن يستمر لشهور ، وربما لسنوات ، فى دائرة لا تنتهى من عمليات القتل والثأر . واكدت المنظمة ان مأساة الشعب الصومالى لن تنتهى بدون مساعدة من القادة السياسيين فى الصومال



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال .. ودعــوة للحــوار

اعلن رئيس المكتب الدائم للصليب الاحمر ، ان ٧٥ ٪ من الصوماليين المشردين بسبب الحرب

الاهلية ، يواجهون شبح الموت جوعا فى المدى القصير . فاذا ما اضفنا الى ذلك ان هناك عدة آلاف قد قتلوا منذ بدء الحرب الاهلية ، اضافة الى جرح اكثر من ٣٠ الف مواطن ، ومئات الاطفال الذين يموتون جوعا ، لاتضح لنا خطورة الموقف الراهن فى هذه الدولة ، وهى عضو فى الجامعة العربية ، الامر الذى يدفعنا الى المطالبة بسرعة انقاذها .

واذا كانت الدول الاوروبية ، والغربية قد اولت اهتماماتها الاساسية بما يحدث فى بلدان اوروبا الشرقية ، وعلى راسها القضية اليوجسلافية ، فان عبء علاج الازمة يقع على عاتق الدول العربية ، والاسلامية ، ويصبح من الضرورى ان تسعي الجامعة العربية ، لعقد مؤتمر وطنى موسع يضم كافة القوى ، والتيارات السياسية ، والقبائل المختلفة ، وفى اطار دولى ، لوضع أسس المصالحة السياسية بين الاطراف المتنازعة ، وبالتالى الخروج من المازق الحالى ، وهى دعوة ينبغى ان تتوافر لها كافة السبل ، والادوات الممكنة لانجاحها ، فى غضون اسابيع قليلة ، خاصة ، ان الموقف يزداد تازما يوما بعد آخر .. !!



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

احد موظفي الاغاثة الفرنسيين يقدم الاطعمة للجائعين (أ.ف.ب)

في محاولة لاختراق الاقطاعيات القبلية

فريق دولي يبدأ تنظيم عمليات الاغاثة في الصومال

نيروبي، مقديشو - وكالات: وصل فريق من خبراء الامم المتحدة امس الى العاصمة الصومالية مقديشو لتنظيم عملية اغاثة دولية ضخمة للصومال حيث يلقى ما لا يقل عن ٣٠٠ من المواطنين الجوعى حتفهم كل يوم.

وسيجري المسؤولون الدوليون محادثات مع طرفي الصراع اللذين حول اتباعهما المدينة الى اقطاعيات قبلية مما حال دون توزيع اطنان من الاغذية وصلت بالفعل الى الميناء حيث تشارك جامعة الدول العربية بمندوب في الفريق الدولي.

وتتجه الامم المتحدة التي تعرضت لانتقادات اتهمتها بالكيل بمكيالين في معالجتها لمشكلة الصومال التي توصف على نطاق واسع بانها «اسوأ ازمة انسانية في العالم»، ومشكلة يوغسلافيا السابقة التي يطلق عليها اسم «حرب الرجل الثري» الى القيام بشكل من اشكال التدخل العسكري.

وقال مسؤول كبير في الامم المتحدة ان مهمة الفريق الفني في الصومال هي بمثابة موافقة روتينية على ارسال مراقبي سلام «سواء وافق على ذلك طرفا الصراع أم لا».

وقال ان الحراس لن يقوموا بمهمة قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بشكل كامل ولكنهم سيقومون بحماية شحنات الاغاثة والعاملين في برنامج الاغاثة.

وكان الجنرال محمد فارح عيديد الذي يقود الحرب ضد الرئيس بالوكالة علي مهدي محمد أكد معارضته لارسال وحدة من جنود الامم المتحدة. ويوجد حاليا في مقديشو ٥٠ مراقبا غير مسلح تابعين للامم المتحدة.

وكان عدد كبير من اعضاء المنظمات غير الحكومية ومن موظفي الامم المتحدة قد لقوا مصرعهم في الصومال في الاشهر الاخيرة اثناء توزيع المساعدات الانسانية حيث ينعدم الامن على الطرقات وفي المدن وتتعرض قوافل المساعدة للهجوم والنهب.

الى ذلك وصلت اول طائرة فرنسية الى مدينة بايدوها في جنوب غرب الصومال اول من امس قادمة من جيبوتي حاملة ٢٠ طنا تقريبا من المساعدات الغذائية لسكان المدينة وضواحيها الذين يقاسون اهوال مجاعة رهيبة.

وكان وزير الصحة والعمل الانساني الفرنسي برنار كوشنير، الذي قام بزيارة استغرقت يومين للصومال ووصل الى نيروبي، في استقبال الطائرة على مدرج المطار يرافقه ممثل الامم المتحدة للصومال محمد سحنون والى جانبهما الرجل القوي لجنوب الصومال الجنرال محمد فارح عيديد الذي ادت حربه ضد الرئيس بالوكالة علي مهدي محمد الى اغراق البلاد في الحرب الاهلية والمجاعة.

وكان يوم الثلاثاء الماضي قد شهد وصول السفينة الفرنسية (لابريونتيه) الى ميناء مقديشو حاملة الفي طن من المساعدات الغذائية ومئة الف ليتر من الوقود.

وصرح الجنرال عيديد من جهته



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٢

بأن بلاده «تجتاز حاليا مرحلة عصيبة للغاية» مشيدا بالمبادرة الفرنسية التي اعرب عن امله في ان تستمر. وقال كوشنير «بدون سلام لا يوجد اي بصيص امل للصومال» وكرر لمحاوريه انه ينبغي «ضمان الامن لكي تستمر المساعدة الدولية».

وطلب الجنرال عيديد، الذي استبعد بشدة وسط تصفيق انصاره اي فكرة للمصالحة مع الرئيس علي مهدي، المساعدة من المجتمع الدولي على تشكيل قوة شرطة من الصوماليين وقال «مع سبعة آلاف شرطي نستطيع ضمان الامن في منطقتنا».

ويسيطر عيديد تقريبا على جنوب البلاد كله وعلى الجزء الاكبر من العاصمة مقديشو.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ تموز ١٩٩٢

مناشدة للسعودية لرعاية "اتفاق طائف" صومالي

قبائل الهوية والدارود تتحالف لدعم حكومة علي مهدي ضد عيديد

□ لندن - من يوسف خازم:

■ ترافقت المساعي الدولية لانهاء الازمة الصومالية مع اعادة تنشيط التحالفات بين القبائل الرئيسية في الصومال بهدف ترجيح كفة احد اطراف النزاع في الحرب الاهلية المندلعة في هذا البلد. وحصلت «الحياة» على وثيقة اتفاق وقعت اخيراً بين فرعين رئيسيين من قبيلة الدارود هما ماجرتين ومهيري من جهة، وفرعين من قبيلة هوية هما مودولود وكارانلي.

ويبدو من بنود الاتفاق ان التحالف الجديد جاء في مصلحة الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد الذي ينتمي الى فرع ابغال من قبيلة هوية، كما يؤكد تخلي اهمّ فروع قبائل الدارود نهائياً عن الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري الذي ينتمي الى فرع مريحان من الدارود.

يذكر ان سياد بري فرّ في ايار (مايو) الماضي من ملجئه في مدينة بيداوه في جنوب غرب الصومال الى كينيا حيث مكث فيها بضعة اسابيع قبل ان يلجأ الى نيجيريا. لكن قوات تابعة له يقدر عددها بالفي مسلح يقودهم صهره الجنرال مورغان لا تزال ترابط في بلدة ليبوي على الحدود الكينية - الصومالية.

الى ذلك، ناشد احد التنظيمات الصومالية امس المملكة العربية السعودية الدعوة الى مؤتمر وفاق وطني صومالي واستضافته ورعايته لابرام اتفاق مصالحة بين الصوماليين على غرار اتفاق الطائف اللبناني، لانهاء الحرب الاهلية المندلعة في الصومال منذ ما يزيد عن سنة ونصف سنة.

وكشف رئيس دائرة العلاقات الخارجية في «الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» الدكتور حسن علي مره في تصريح لـ «الحياة» ان خبراء صواريخ ومتفجرات من افغانستان والسودان ساعدوا تنظيم «الاتحاد الاسلامي» الصومالي في معاركه الاخيرة الشهر الماضي ضد «الجبهة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٢

قبائل الهوية والدارود

تتمة الصفحة الاولى

الديموقراطية».

واوضح ان هذه المعارك التي اندلعت في مناطق شمال شرق الصومال، خصوصاً في مدن بوصاصو وغروي ادت الى مقتل ما يزيد عن ٧٥٠ شخصاً وجرح نحو ١٥٠٠ اخرين.

وقال ان قوات «الاتحاد الاسلامي» احتجزت رئيس «الجبهة الديموقراطية» السيد محمد ابشر موسى ورئيس لجنة الدفاع في «الجبهة» العقيد عبدالله يوسف اضافة الى ٤٠ شخصاً من سلاطين المنطقة غالبيتهم من قبيلة دارود فرع ماجرتين الموالية للجبهة. ولم يطلقوا الا بعد ٣٦ ساعة اثر معارك ضارية استعملت خلالها راجمات صواريخ ومدافع ثقيلة.

وناشد الدكتور مره الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تنفيذ خطته التي عرضها في تقريره الاسبوع الماضي، بتوسيع عمليات الامم المتحدة في الصومال. وايد ارسال قوات دولية الى بلاده، معتبراً وجودها الحل الوحيد لانهاء «كابوس الحرب الاهلية والمجاعة المتفشية في البلاد».

اتفاق دارود - هوية

ونصت وثيقة اتفاق الدارود - الهوية على بنود عدة ابرزها:

١- مباشرة الاتصالات مع جميع القبائل الصومالية الاخرى لاجراء حوارات تهدف الى الاتفاق على حل سلمي عاجل يؤدي الى الاستقرار السياسي وإعادة الوحدة الوطنية الى البلاد.

٢- اعتبار وحدة الاراضي الصومالية ووحدة الشعب الصومالي قضيتين اساسيتين لا يمكن المساس بهما.

وفي ذلك اشارة الى رفض انفصال شمال الصومال عن جنوبه الذي اعلنته «الحركة الوطنية الصومالية» في ١٧ ايار (مايو) ١٩٩١ واطلاق تسمية «جمهورية ارض الصومال» على ذلك الجزء من البلاد.

٣- الدعوة الى وقف النار فوراً بين جميع اطراف النزاع ومن دون شروط في كل الصومال، وتفادي اندلاع اي معارك قبلية اخرى عبر التوصل الى حلول عاجلة للمشاكل العالقة بين القبائل الصومالية سلماً وعبر المفاوضات.

٤- تنفيذ كل قرارات مؤتمر جيبوتي للمصالحة الوطنية الصومالية الذي عقد في تموز (يوليو) ١٩٩١، بما في ذلك القرارات غير المنصوصة (المكتوبة) والتي اتفق في شأنها عرفاً لا نصاً.

وكانت القرارات المكتوبة ثبتت السيد علي مهدي محمد رئيساً موقتاً للصومال وكلفته تأليف حكومة موسعة ذات قاعدة عريضة. في حين اشارت قرارات غير منصوصة في وثيقة الاتفاق الصادرة عن المؤتمر على ان تسند اهم ثلاث وزارات في الحكومة الانتقالية (المال والداخلية والخارجية) الى شخصيات من قبيلة الدارود.

٥ - الدعوة الى عقد مؤتمر ثان لمصالحة وطنية يكون استكمالاً لمؤتمر جيبوتي، وان يشارك في هذا المؤتمر ممثلون عن جميع القبائل والحركات السياسية والعسكرية وعلماء الدين والمثقفين في الصومال.

٦ - وافق الطرفان على ضرورة ارسال قوات حفظ سلام دولية الى الصومال للمساعدة في توفير الامن واعادة الاستقرار الى البلاد.

٧ - مناشدة الدول العربية والاجنبية والهيئات الانسانية الدولية الاسراع في ارسال المواد الغذائية فوراً الى كل المناطق الصومالية المتضررة بالمجاعة.

الموقعون.

وتبرز اهمية الاتفاق في ان الموقعين عليه من الجانبين هم شخصيات مهمة ومؤثرة داخل قبائلها، ويمكن في حال تنفيذه ترجيح ميزان القوى في الصراع الدائر في البلاد لمصلحة الرئيس الموقت علي مهدي محمد ضد منافسه رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد.

ووقع الاتفاق عن فرعي ماجرتين ومهيري في قبيلة الدارود كل من: السلطان احمد اسماعيل بوقر، وهو ملحق عسكري سابق في السفارة الصومالية في القاهرة، والسيد عبدالحميد اسلام فرح، وحاكم كيسمايو السابق السيد ابشر جامع فاردة، ورجل الاعمال احد مؤسسي «الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» السيد علي بري جامع نور، والعقيد السابق محمد محمود عرب، والسيد عبد محمود حسن، والسيد حسن غورية غارشي، والسيد محمد عبدالرحمن سعيد، والسيد محمود عيسى اوعلي، ورجل الاعمال السيد دلر محمد علي مادوبي، والسيد علي عينو، والسيد حرشي الحاجي جامع.

ووقع عن فرعي مودولود وكارانلي في قبيلة هوية، كل من: وزير الاعلام السابق في اول حكومة بعد الاستقلال عام ١٩٦٠ السيد علي محمد حيرابي، وعمدة مقديشو في عهد الحكومة ذاتها السيد عمر حسن استرليني، وعميد الشرطة السابق المستشار الخاص لعلي مهدي السيد اسحق ايدو، ووزير المال السابق في عهد سياد بري السيد عبدالله ورسمي النور، وعمدة مقديشو الحالي عبدالله جعل، والسيد جرسي علي ايمان، والسيد جمعة احمد محمد، والسيد عبدالكريم الحاج احمد، والسيد عبدالله السياد، والسيد علي عبدالقادر احمد، والسيد ياسين الشيخ احمد، والسيد مولود احمد محمد. ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة إلى الصومال:

الصومال عاد إلى حياة القرون الوسطى!

بعد أن وصلت الأوضاع في الصومال إلى ما يشبه حياة القرون الوسطى.. أصبح السؤال الملح الذي يفرض نفسه هو: من صاحب المصلحة في استمرار التردي والانهيار؟

طرحنا هذا السؤال على محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة لدى الصومال الذي تحدث بأسف عن المأساة والمجاعات والأوبئة والأمراض المتوطنة التي افترست أجسام الصوماليين، رغم صدور ٣٠ نداء من الأمم المتحدة والصليب الأحمر، بانقاذ شعب الصومال.

حوار: أشرف محمود

ماذا يجري، وما الذي أثمرت عنه جهود الوساطة التي تبذلها الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية؟

قال سحنون:

ـ الأوضاع المعيشية وصلت حاليا بدرجة الصفر التي يعجز الإنسان عن وصفها حيث انتشرت المجاعة في العاصمة الصومالية مقديشيو وفي سائر المدن الأخرى وأصبحت الإمدادات والمعونات الغذائية التي تصل بين الحين والاخر لا تكفي عدة ساعات.

وتعاني الصومال بالكامل من انعدام الخدمات الصحية حيث انتشرت وتوطنت الأمراض القاتلة والفتاكة والتي لم تفلح مقاومتها بسبب قلة وانعدام الأدوية اللازمة مما ساهم بالتالي في زيادة أعداد القتلى والجرحى حيث يموت داخل الصومال يوميا عشرات المواطنين في المستشفى والمصحات الأهلية بسبب نقص الدواء ناهيك عن الاخرين الذين يموتون في بعض المدن والقرى البعيدة عن العاصمة مقديشيو.

ووصلت الخدمات المعيشية الأخرى لأسوأ الحالات مثل انقطاع الكهرباء وقلة مياه الشرب وانعدام وسائل المواصلات بسبب عدم توافر مشتقات الوقود وارتفاع أسعارها التي لا يقدر على شرائها احد كما تعطلت الحياة بالكامل، اي باختصار لقد عاد الصومال إلى حياة القرون الوسطى وأصبحت مأساة الصومال لا تضاهيها مأساة أي دولة أخرى في العالم.

المجاعة تقتحم العاصمة وسائر المدن الأخرى

دور الجامعة

● ما هي أهم النقاط التي توصلتم إليها خلال لقائكم الأخير بكل من الأمين العام للجامعة العربية ووزير الخارجية المصري؟

توقف المساعدات

● لماذا توقفت المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية للشعب الصومالي خلال الأيام الماضية؟

ـ المساعدات لم تتوقف يوما واحدا ولكن ظروف الحرب والمعارك في الصومال هي التي حالت دون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

المرضى يموتون في الصومال بسبب نقص الدواء

وصولها وتدفقها، فالأمم المتحدة والهيئات والمؤسسات الإنسانية لم تتخل يوما عن ارسال المعونات، ولكن ما كان يحدث بالضبط أن هناك بعض الفصائل المتنازعة كانت تقف حائلا دون وصول اى مساعدات، حتى وصل الأمر ببعض هذه الفصائل المسيطرة على الحدود والشواطىء الصومالية إلى انها كانت تمنع وصول سفن وطائرات الإمدادات من الاقتراب من شواطىء الصومال أو الهبوط في مطار مقديشيو.. وأمام تردى الأوضاع هناك يوما بعد يوم استطعنا حديثا التوصل إلى اتفاق مع قادة هذه الفصائل بوقف المعارك والسماح باستقبال المعونات الإنسانية وإتاحة الفرصة مرة أخرى للهيئات والمؤسسات الدولية بمواصلة دورها في الصومال من أجل انقاذ البقية الباقية من الشعب الصومالى من شبح المجاعة القاتلة ومحاصرة الأوبئة والأمراض.

منع تصدير السلاح

● **إلى أين وصلت جهود الأمم المتحدة من أجل وقف القتال بين الفصائل المتحاربة؟**

- بالإضافة إلى الاتفاق الذى تم توقيعه في مقر الأمم المتحدة في فبراير الماضى، بحضور كل زعماء الفصائل الصومالية والأمين العام للأمم المتحدة د. بطرس غالى وممثلى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى، هناك الاتفاقات الثنائية والجانبية التى تم التوصل إليها مؤخرا في مقديشيو دون التوقيع على اتفاق كتابى، وجهود الوساطة التي استغرقت وقتا طويلا خلال الشهور الماضية لوقف أعمال القتال المتقطعة والهجمات في بعض المدن الصغيرة والمجاورة للعاصمة مقديشيو، والضغط على زعماء القبائل الأخرى لوقف تصدير السلاح إلى جماعات القتال حتى وافق الجميع على وقف القتال والعنف والتفاهم حول إمكانية الجلوس إلى بعضهم لعقد مؤتمر مصالحة جديد لوقف نزيف العنف اليومى.

وقد تمت ترجمة هذه الجهود في حالة الهدوء النسبى الذى تعيشه العاصمة مقديشيو والمدن الأخرى حتى أصبح الوضع هناك الان هادئا تماما وأصبح الجو العام مهيئا لاستقبال أى محادثات سلام تعقد في أى وقت.

- بالطبع هناك نتائج إيجابية توصلنا إليها، ولقائى الأخير بالأمين العام للجامعة العربية ووزير الخارجية تأتى في إطار الجهود الدولية والعربية لحل الأزمة بالطرق السلمية والتوصل إلى نقاط اتفاق مشتركة حتى تحظى بالموافقة والقبول في الشارع الصومالى، خاصة إذا علمنا أن هناك من زعماء الفصائل من يرضى بالحلول العربية فقط وهناك من يقبل بحلول الأمم المتحدة وفريق ثالث يقبل بالتدخل والتحرك العربى والدولى معا.

وقد كان اللقاء بالدكتور عبد المجيد مهما للغاية حيث عرضت عليه مشروع السلام الجديد الذى وضعته الأمم المتحدة لحل الأزمة الصومالية بشكل نهائي، وطلبت منه استمرار المساعى العربية من قبل الجامعة العربية لما تمثله من ثقل عربى لحل الأزمة، وضرورة استئناف الجامعة مرة أخرى لارسال المعونات الإنسانية للشعب الصومالى، بعدما شرحت للأمين العام والمساعدين الأحوال والظروف التى وصلت إليها الصومال حاليا.

وقد وافق الأمين العام على زيادة الاسهامات العربية والإنسانية، كما وعد بتحرك عربى جديد لانهاء المشكلة الصومالية بالكامل خلال الاسابيع القادمة.. نفس الشأن بالنسبة لوزير الخارجية المصري عمرو موسى حيث وعد باستئناف مصر لجهود الوساطة مرة أخرى بين الفصائل وبتحرك مصرى جديد، خاصة ان مصر مازالت هي الدولة الوحيدة في الصومال التى لها سفارة مفتوحة وتملك علاقات طيبة مع كافة زعماء الفصائل ويمكنها لعب دور كبير في انهاء النزاع.

● **وهل طلبت من الأمين العام تشكيل لجنة عربية جديدة لحل الأزمة الصومالية بدلا من اللجنة الخماسية التى تم حلها في اجتماع مجلس الجامعة الأخير؟**

- لم اطلب مثل هذا الأمر صراحة، فمثل هذه الامور من اختصاص الامين العام ومجلس الجامعة هو صاحب الرأى الاول والاخير في مثل هذا، وكل ما طلبته هو مضاعفة ومعاودة الجامعة العربية لجهودها السابقة من أجل الإسراع بحل الأزمة الصومالية قبل فوات الأوان.

● **يقال إن هناك معارضة قوية لمشروع السلام الذى طرحه الامين العام للأمم المتحدة حديثا بين الفصائل الداخلية والجاليات الصومالية في الخارج.. ما صحة ذلك؟**

- لم يكن هناك معارضة بالمعنى المتعارف عليه وإنما كل ما في الامر ان هناك بعض نقاط خلاف بين كل فصيل لاخر ومعظمها كانت نقاطا تتعلق بالمظهر وليس بجوهر المشروع وقد بذلت عدة مساع خلال الأسابيع الماضية بين كل زعماء الفصائل، وقد أمكننا التوصل إلي نقاط اتفاق كثيرة بين الجميع وتم معالجة نقاط الخلاف، حتى صار مشروع السلام قابلا للتطبيق في أى وقت، وبالتالى انتهت أسباب الخلاف والمعارضة. وإذا كنت تتحدث عن وجود معارضة في الخارج وفي الداخل وبين أفراد الجاليات الصومالية المقيمة في بعض المدن الأفريقية والعربية المجاورة، فقد امكن معالجة هذا الأمر وقد تفهم الجميع جوهر المشروع واغراضه، وقد عقدت عدة جلسات مطولة مع زعماء هذه الجاليات في كثير من البلدان والتى كان اخرها هنا في مصر حيث تمت الموافقة وأقر الجميع بسرعة تنفيذه لانقاذ الشعب الصومالى من الحرب الطاحنة والأوضاع المتردية التى يواجهها.

قوات عربية مشتركة

● **يقال إنه من أسباب تعطيل نشر قوات كاملة للأمم المتحدة في الصومال تشديد بعض الفصائل على وجود قوات عربية مشتركة بجانب القوات الدولية لوقف القتال تماما.. ما صحة ذلك؟**

- لم يشدد أحد على مثل هذا الطلب وإن كان البعض يبدى رغبته في نشر قوات عربية مشتركة تكونها الجامعة العربية أو تبادر بارسالها بعض الدول العربية منفردة. ولما كان مثل هذا الامر صعب



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحقق حاليا أو يحتاج إلى بعض الوقت، وأمام تفاقم الأوضاع يوما عن يوم، فقد استجاب الجميع الأسبوع الماضى للموافقة على نشر قوات دولية فى كامل ربوع الأراضى الصومالية لمراقبة وقف القتال وتهيئة الجو العام لعقد مؤتمر مصالحة وطنى يحضره كل زعماء الفصائل. وهذا هو ما تم الاتفاق عليه حديثا، وربما يعقد هذا المؤتمر فى العاصمة مقديشيو أو فى إحدى الدو ل الافريقية أو فى مقر الجامعة العربية بالقاهرة بعدما ابدت الجامعة ترحيبا باستضافة مثل هذا المؤتمر. وقد طالبنا بضرورة الاسراع بعقد هذا المؤتمر وسيعقد خلال الأسابيع القادمة.

أما فيما يتعلق بنشر قوات عربية فقد تركنا الباب مفتوحا أمام الجامعة العربية ولكل دولة على حدة، ومن يرغب فى ارسال قوات خاصة به فالصومال يرحب به والأمم المتحدة لا تعارض مثل هذا الامر بل تشدد عليه إذا كانت هناك رغبة صادقة فى ذلك.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

العالم الخارجي

صراع الاخوة

الأعداء : نهاية شعب

من ينقذ الصومال : من الموت جوعاً ؟

- كل الجهود فشلت فى المصالحة .
- والمساعدات الغذائية لاتصل للمنكوبين !

● إبراهيم قاعود



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الصومال : بلد يعيش على حافة النهاية .. نهاية دولة ونهاية شعب .. القتل في الشوارع .. والمجاعة تحصد المئات كل يوم ، والصراع على السلطة مازال مستمراً بينما أطفال الصومال حسب ما يتوقعه الخبراء سوف تحصد المجاعة ثلاثة أرباعهم خلال الشهور الستة القادمة .. ورغم الجهود العربية والإسلامية والدولية فإن حاملي السلاح في الصومال يصمون آذانهم ويغلقون عيونهم ولايرون الكارثة التي حلت ببلادهم وشعبهم .. والمصالحة الوطنية هي الحل الوحيد لخروج الصومال أو إنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا البلد فهل يتحقق ذلك ؟

● الصومال (٦ ملايين نسمة في ١٨ محافظة) بلد لم يعد يملك مقومات الحياة ودولة لم تعد تملك مواصفات الدولة فمنذ أكثر من ١٨ شهراً تشتعل فيها الحرب الأهلية التي أتت على الأخضر واليابس وتركت آثارها المدمرة التي حولت هذا البلد الذي يحمل الهويات الأفريقية والعربية والإسلامية إلى بقايا مبعثرة لدولة كانت موجودة وبلد كان على خريطة الحياة والوجود !

والمأساة الصومالية تحمل كل مظاهر الكارثة الإنسانية وقد عبر عن هذه المأساة « زيناوي » رئيس أثيوبيا عندما قال في مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية الذي عقد مؤخرا في داكار : « انهم يتحاربون على لاشيء وفي بلد لم يعد فيه شيء » !.. والصومال التي قيل إنها عانت الكثير في ظل حكم الرئيس السابق سياد بري يبدو أنها على موعد مع من هو أسوأ منه : القادة الجدد الذين يبحثون عن الزعامة فوق أشلاء الموتى من أبناء شعبهم !

وقبل التعرض لواقع المأساة الصومالية أو الكارثة الإنسانية الدامية في الصومال لابد من البحث عن جذور هذه الكارثة وكيف حدثت .. وماذا يجري ؟

لقد شهدت منطقة القرن الإفريقي على مدى العقدين الماضيين أحداثا بالغة العنف وصراعات مسلحة تركزت أغلبها أو أدارتها أثيوبيا وارتكزت أيضا على صراعات قبلية .. وكانت الصومال هي



المصدر : الجمعة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحدى ضحايا ممارسات الديكتاتور الأثيوبي المخلوع « منجستو هايلي مريام » الذي فر هاربا بعد الإطاحة بنظامه الدموي .. وقد بدأ مسلسل أحداث الصومال أواخر عام ١٩٧٨ عندما اقتحم الجيش الصومالي (في عهد سياد بري) مناطق شرق أثيوبيا في محاولة لتحرير أراضي الصومال أو الصومال الغربي (إقليم أوجادين) ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل ولم تفلح جهود سياد بري في استعادة هذه المنطقة وانسحب الجيش الصومالي من المناطق التي سيطر عليها .. وقرر منجستو مريام الانتقام من نظام بري فعمل على دعم المعارضة الصومالية ومدها بالسلاح وتخصيص معسكرات لتدريب أعضائها داخل أثيوبيا وإمدادها بالتمويل اللازم .. ومن الحركات المسلحة التي دعمها منجستو الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال (عام ١٩٧٨) والحركة الوطنية الصومالية (١٩٨١) والمؤتمر الصومالي الموحد (عام ١٩٨٩) والتنظيم الأخير هو أقوى تنظيمات المعارضة المسلحة لنظام سياد بري .. وداخل الصومال تشكلت معارضة مدنية ضمت الكثير السياسيين والمثقفين ورجال الأعمال وبدا واضحا أن هناك صراعا وعدم تنسيق أو الاتفاق على التعاون بين المعارضة المدنية في الداخل والمعارضة المسلحة المدعومة من أثيوبيا .. واستطاع تنظيم المؤتمر الصومالي الموحد بقيادة الجنرال « محمد فارح حسن » (عيديد) شن هجوم واسع النطاق على العاصمة معقل نظام سياد بري منذ أكثر من عام ونصف العام وأطاح ببري .. ثم بدأت المأساة أو الكارثة .. وفي الوقت الذي كان الشعب الصومالي ينتظر بديلا أفضل لحكم سياد بري فوجيء بأن البديل المطروح أكثر سوءاً من النظام القديم ، فقد بدأ الصراع المسلح والدموي بين المعارضة المدنية والمعارضة المسلحة .. صراع على السلطة من يحكم ومن يسيطر وبدلا من أن يوصف الصومال بأنه بلد فقير يواجه ظروفاً اقتصادية صعبة .. أصبح الصومال بلداً بلا مقومات دولة أو حياة !

عيديد أم مهدي ؟

وبعد سقوط نظام سياد بري تشكلت حكومة مؤقتة برئاسة علي مهدي محمد وبدأ معها صراع مسلح مع قوات عيديد أقوى التنظيمات المسلحة وبدأ القتال في شوارع العاصمة مقديشيو منذ نوفمبر الماضي وفشلت جهود المنظمات الدولية والأفريقية والعربية والإسلامية في وقف القتال ، ولكن وافق طرفا الصراع على التفاوض في بداية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

العام الحالي وتم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين (بين عيديد ومهدي) ووافق مجلس الأمن الدولي على نشر مراقبين في ابريل الماضي وتركزت جهود منظمة الوحدة الأفريقية على الدعوة لمؤتمر للمصالحة الوطنية ولكن لم تفلح هذه المحاولة في جمع الأطراف المتحاربة على طاولة المفاوضات ووقف حمامات الدم في الصومال .. وتسيطر قوات الحكومة المؤقتة برئاسة علي مهدي على شمال العاصمة بينما تسيطر قوات عيديد على جنوب العاصمة ومنطقة الجنوب الصومالي .. ومع تصاعد الصراع المسلح فإن حالة من الفوضى سادت الصومال واصبح بلداً لاتديره سوى القوة وعصابات الشوارع وفشلت جهود الأمم المتحدة في التدخل لانقاذ شعب الصومال من ماساته مع الصراع على السلطة والجوع الذي يفتك بالملايين من سكانه ، وفي الوقت الذي توالت فيه النداءات من الحكومة الصومالية لكل انحاء العالم لانقاذ الصومال ، فإن شغل الجنرال عيديد هو الوصول للسيطرة الكاملة على العاصمة مقديشيو وانهاء وجود علي مهدي وحكومته بغض النظر عن انه - اي عيديد - فلايجد من يحكمهم بعد تمكنه من السلطة لانه حسب آخر التقارير الدولية عن الصومال ان ثلث السكان وخاصة في الجنوب يواجهون خطر الموت جوعا حتى نهاية العام الحالي !

الموت ، قتلا وجوعاً !

والصومال خير تجسيد للقول المأثور « من لم يمت بالسيف مات بغيره » .. فالصراع المسلح داخل الصومال حسب التقديرات الدولية وهي ليست دقيقة على اي حال تشير إلى مقتل ١٠ آلاف صومالي على مدى ١٨ شهراً منذ اشتعال الصراع إضافة لعشرات الآلاف من الجرحى والمشوهين .. أما من ينجو من الموت من الرصاص المنهمر فوق الرؤوس داخل العاصمة وفي الاقاليم الاخرى فإنه يواجه خطر الأمراض والاوبئة والموت جوعا !

وحاولت الكثير من منظمات الإغاثة الدولية وبعض الدول العربية والإسلامية إقامة جسر جوي لإمداد السكان الذين يتضورون جوعاً بسبب الصراع المسلح ولكنها فشلت ووصل جانب من معونات الإغاثة إلى العاصمة مقديشيو ولكن الاقاليم الاخرى لم تنجح الجهود في توصيل هذه المعونات لها لأسباب كثيرة منها سوء حالة الطرق وسيطرة العصابات المسلحة وقطاع الطرق على منافذ وطرق هذه المناطق .. وتشير احدث التقديرات إلى ان هناك ٢٠٠ صومالي يموتون يوميا اغلبهم من الاطفال دون سن الخامسة وفي العاصمة وحدها بسبب امراض سوء التغذية وبمعنى ادق عدم التغذية وقد تسببت الحرب الأهلية في الصومال في ماساة اكبر هي الهجرة الجماعية الكثيفة من الصوماليين هربا من الحرب الأهلية وقد وصلت أعداد اللاجئين الموزعين على عدة دول منها اليمن . (١٥٠ الف لاجيء وجيبوتي واثيوبيا وكينيا إلى ٨٠٠ الف لاجيء) ومن بين هؤلاء اللاجئين مجموعات كبيرة حملتهم قوارب وظلوا اياما واسابيع يطوفون بها حول العديد من الدول التي رفضت استقبالهم واطلق عليهم « لاجئو القوارب » حيث انتشرت الامراض والاوبئة بينهم ولقى الكثيرون منهم مصرعهم نتيجة للظروف القاسية التي عاشوا فيها وهكذا وبدلا من ان تمتليء مخازن الصوماليين بالغذاء الذي يكفي حاجة السكان او يكاد امتلات المخازن بالأسلحة واصبح الشارع الصومالي زاخراً بعصابات مسلحة تنتمي للعديد من التنظيمات يقومون باعمال النهب والسلب والاغتصاب وتدمير الممتلكات وتودي عملياتهم يوميا بالعشرات من الضحايا .. والاكثر خطورة ان جهود الإغاثة الدولية والإقليمية تصطدم بهذه العصابات ، ويواجه موظفو منظمات الإغاثة الدولية مخاطر لاحصر لها في العيش وسط ظروف هذا الصراع الدامي ! .. كما يقوم المسلحون بالاستيلاء على المواد الغذائية المخصصة لسكان المناطق المتضررة .

المجتمع الدولى يتحرك

ولان احداث الصومال قد تفاقمت ولان تداعياتها الماساوية قد اصبح السكوت عليها نوعا من الصمت المدبر والمقصود فإن المجتمع الدولى ممثلا فى الأمم المتحدة اتخذ فى الاونة الاخيرة تحركات إيجابية لوقف عملية إبادة شعب سواء بالسلاح او المجاعة القاتلة .. وقد حرص د. بطرس غالى امين عام الامم المتحدة على تنبيه الراى العام العالمى إلى خطورة الوضع فى الصومال وإنه كارثة انسانية بكل المعايير وأن قضية البوسنة والهرسك لاينبغى ان تحظى بكل هذا الاهتمام بينما هناك كارثة افدح تتمثل فى صراع بالسلاح وشعب يموت جوعاً . وسعى غالى من خلال خطة قدمها لمجلس الأمن لنشر مراقبين تابعين للامم المتحدة (٥٠ مراقبا فى البداية يصلون إلى ٥٠٠) فى مناطق الصراع فى الصومال وقد قرر مجلس الأمن إرسال بعثة فنية عاجلة فى نهاية الشهر الماضى بهدف التمهيد لتوسيع عمليات المنظمة الدولية فى الصومال .. وقد وصل فريق خبراء الامم المتحدة الأسبوع الماضى للصومال لتنظيم عملية إغاثة دولية ضخمة للصوماليين .. وفى الوقت نفسه فإن الجنرال عيديد استبعد اى محاولة للمصالحة مع على مهدى ويشدد عيديد على ان خروج مهدى من الحكم هو المخرج الوحيد للازمة ونهاية الصراع المسلح وقد اعتبر عيديد ان الدكتور غالى يريد غزو الصومال من خلال خطته التى اعلنها فى يوليو الماضى وهدد عيديد بان هذه القوات الدولية سوف لاتجد لها مكانا داخل الصومال .. ورغم محاولات لجنة الحكماء داخل المؤتمر الصومالى الموحد لراب الصدع بين الطرفين (عيديد ومهدى) فلا يبدو فى الافق اى امل فى نهاية هذا الصراع بالطرق السلمية او الحلول التى تستند على الحوار والعقلانية رغم وضوح ان هذا الصراع قد دمر الصومال شعبا وموارد .

الخروج من الأزمة

وخطورة الازمة او الصراع المسلح فى الصومال انه يعتمد بدرجة كبيرة على النظام القبلى ولذا فقد اتجهت الجهود الدولية لإنهاء هذه الازمة إلى تنشيط التحالفات بين القبائل الرئيسية فى الصومال لكى تحسم هذا النزاع .. والعمل على عقد مؤتمر مصالحة وطنية (على نمط مؤتمر الطائف لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية) وقد بدت بعض البوادر لانفراج الازمة الطاحنة او خطر المجاعة الذى يهدد مليونا ونصف المليون صومالى خاصة فى اقاليم الجنوب بوصول بعض الطائرات التى تحمل مواد غذائية من بعض الدول الاوروبية والعربية .. وكان مسئول امريكى قد صرح فى الاسبوع الماضى فى تقرير له إلى ان خطر المجاعة يهدد بموت ثلاثة ارباع الاطفال الصوماليين فى غضون الشهور الستة القادمة ! .
وعلى الجانب الاخر فإن المنظمة الدولية تواجه مشكلة الميزانية المخصصة لقوات حفظ السلام ، لخطة غالى تطمح إلى نشر ٦ الاف عنصر من هذه القوات فى الصومال للفصل بين المتحاربين إضافة لمهامها العديدة خاصة فى البوسنة ـ والهرسك وحجم ميزانية قوات حفظ السلام الآن تبلغ ٨٤٤ مليون دولار بينما تتكلف هذه القوات الآن ٩٠ مليون دولار شهريا وسوف يصل حجم انفاقها مع نهاية العام الحالى ٢٢٠ مليون دولار شهريا مما يجعل خطة غالى تصطدم بعقبة الميزانية العاجزة عن الوفاء بالتزامات المنظمة الدولية .

وقد لخص وزير الصحة والعمل الإنسانى ، برنارد كوشنير ، الوضع الماساوى فى الصومال بعد زيارته لمناطق الجنوب الصومالى بأنه ، رهيب ، .. وان المجاعة التى تتعرض لها الصومال اشبه بمجاعة إقليم ، بيافرا ، وإنه لم ير مجاعة اسوا من تلك المجاعة .. لقد رايت الموت موت بلد وبخاصة موت الاطفال وحث كوشنير اوربا على تقديم المساعدة العاجلة لانقاذ شعب الصومال .

إن الصومال اليوم تعيش وضعا ماساويا خطيراً فالمجاعة والامراض والاوبئة تدمر كيان هذا البلد وهذا الشعب .. المزارعون هجروا اراضيهم واقتصاد الصومال ذهب بعيدا إلى ادنى مراحله تحت الصفر ، والمجاعة تحصد المئات كل يوم .. ومازال عيديد وانصاره يصرون رغم ما يرونه من بشاعة على الوصول للسلطة مهما كان الثمن حتى ولو كان نهاية شعبه وإبادته والمسلحون يملأون الشوارع رعباً وفزعاً . والسلاح اصبح اكثر اهمية من الغذاء ولاحل ولامخرج للصومال من كارثته الكبرى سوى العودة للحوار والعقلانية وإعطاء السلام فرصة وضرورة تواصل جهود المنظمات الإفريقية والعربية والإسلامية لإعادة هذا البلد إلى الحياة بدلا من النهاية على يد ابنائه ومن اجل السلطة !!



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سمنتر : عيديد مدمن مخدرات ومريض عقلياً .. وحصان إسرائيل !

مذابح الصومال مرشحة للامتداد إلى جيبوتي ودول الجوار

محمد سعيد سمنتر من ابرز رجال السياسة الصوماليين . تقلب في عدة مواقع في قصر الرئيس السابق محمد سياد بري . وكان حلقة الوصل مع الاميركيين والسوفيات والايطاليين ، بصفته مستشاره الأول للشؤون الدولية . يعرف خفايا واسرار « السرايا » . وواكب قصة الصعود إلى الهاوية ، لأنه بقي حتى اللحظة الأخيرة ، يرسم خطة عودة سياد بري إلى العاصمة التي طرد منها . سمنتر العائد من كسمايو يروي الماساة :

- لماذا لم يكسب الجنرال محمد فارح عيديد معركة مقاديشو ضد خصمه الرئيس المؤقت علي مهدي ، فيما تمكن من كسب معركة كيسمايو ضد سياد بري وبسط سيطرته على مناطق واسعة خارج العاصمة ؟

● أن معركة مقاديشو متواصلة منذ عدة اشهر ، وخلفت دماراً رهيباً وترافقت ومذابح طالت الأبرياء والمدنيين . وثمة توازن في القوى يمنع محمد فارح عيديد او علي مهدي من كسب المعركة لصالحه ، مما يفسر فاتورة القتلى والدمار وارقامها شبه لخيالية ويمكنني ان اؤكد ان العاصمة اصبحت مدمرة بالكامل ، بالتواطؤ مع قوى خارجية ودعمها ، علماً ان هذه القوى ذاتها كانت ، في استمرار ، تدعم هذا الطرف او ذاك . بهدف ثابت وهو تقويض الدولة الصومالية ، ومنذ بداية التدخلات . انني اشجب بشدة صمت الصحافة العالمية ازاء المذبحة المروعة في مقاديشو ، وهي تضرب شعباً باكمله ، ومعه أسس ومقومات الكيان الصومالي . لا يمكن أن تتصور ما يجري هناك فهو من الضراوة والدموية بحيث ان التاريخ لا ينطوي على احداث بمثل هذه الفظاعة . والمسؤولية الكبرى يتحملها مجلس الأمن الذي لم يوقف المجازر ، متهما قائدي الحرب (مهدي- عيديد) بانهما يرتكبان جرائم ضد البشرية . وهما من قبيلة واحدة : « الهاوايه » . وقد وازنا قواتهما وتقاسما العاصمة . وتراجعت الآن حدة المعارك بعد التدخل المتاخر لمجلس الأمن بهدف الحصول على جرعة اوكسيجين ، قبل معاودة المذبحة . وفي شمال مقاديشو يسيطر علي مهدي ، هذا إذا كانت كلمة « سيطرة » دقيقة . وفي الجنوب ، محمد فارح



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عيديد . وفي هذا الجزء أو ذاك من العاصمة ، ينشط رجال العصابات . وهم خارج السيطرة . يسوقون الرعب ويشكلون شبكات نهب منظمة .

- كيف حسم الجنرال محمد فارح عيديد معارك الجنوب لصالحه ؟ هذا يعني انه قادر على نقل قوات من مقاديشو إلى مناطق بعيدة عنها ثم احكام سيطرته عليها . فيما هذا الأمر غير متوفر ، كما يبدو ، لخصمه الرئيس المؤقت علي مهدي ؟

● الذين تحدثوا عن إنتصار سجله محمد فارح عيديد في الجنوب ، إعتقد انهم يفتقدون إلى المعلومات الدقيقة . ذلك ان سياد بري ، عندما أراد التقدم من جديد نحو مقاديشو المدمرة ، رفضت قوات « المريحان » ذلك ، علماً أن هذه القوات كانت الأكثر سطوة في نيسان (ابريل) الماضي وارد سياد بري التقدم عشوائياً ، مما أحدث إنشطارات في صفوف الجيش . في هذا الوقت بادر عيديد ، وكان قد خسر الجولة الاخيرة من المعارك في مقاديشو ، إلى الاستفادة من الشرخ الحاصل ، وطارد فلول الجيش التي انكفأت من دون قتال ، نحو مناطق « غادو » وعندما تحطم معسكر « الداروث » الذي ينتمي إليه بري ، وهو من اكبر القبائل الصومالية ، وكان يدافع عن مدينة كيسمايو ، سقطت المنطقة برمتها . من هنا يمكن القول أن « الداروث » يتحملون مسؤولية الهزيمة في الجنوب بسبب إنقساماتهم ، اولاً ، ولأنهم انسحبوا ، ثانياً ، من دون قتال . في هذه الاثناء ، عقد عيديد تحالفات مع اجنحة في « الداروث » ، وتحديداً مع الكولونيل أحمد عمر جيس ، الدوغاديني . وهذه اول مرة تتحالف فيها قوات من « الداروث » مع قوات من « الهاواية » ، فضلاً عن مجموعات تنتمي إلى « در » و « شيخال » وغيرها . ومجموعة هذه القوى إنضوت تحت راية « جيش التحرير الوطني الصومالي » الذي يضم ٤ مجموعات ، بينها جماعة عيديد وجماعة أحمد عمر جيس . ومن الخطأ القول ان محمد فارح عيديد هو الذي يحتل كيسمايو ، أو انه كسب حرب الجنوب . بالطبع انه معروف اكثر من حلفائه الآخرين ، على المستوى الاعلامي ، لأنه قاتل ضد سياد بري ، على رأس « المؤتمر الصومالي الموحد » . ويقاتل ، الآن ، ضد علي مهدي ، على الرغم من وقف إطلاق النار المبرم بينهما في الثالث من اذار (مارس) الماضي في رعاية دولية .

- ماهو مصير القوات العسكرية التي كانت تحارب في الجنوب مع سياد بري ؟ هل التحقت بعيديد ؟

● هذه القوات إنشطرت إلى قسمين . وتتواجد الآن بين الحدود الكينية وكيسمايو ، اي في اقصى الجنوب . وثمة قوات نجحت في اخراج عيديد من منطقة « غادو » ، وهي تنتمي إلى قبيلة « المريحان » . إذ بعد خروج سياد بري من المعركة ولجوئه إلى كينيا ، اعادت هذه القوات تنظيم ذاتها ، واندفعت في مطاردة منظمة ضد عيديد وقواته . وهي تسيطر الآن على منطقة « غادو » .

عيديد مدمن مخدرات

- من أين يحصل هذا الموزاييك العجيب الغريب في الفصائل والتنظيمات والجيوش على اسلحة وذخائر ؟

● المصدر الاساسي هو الثكن ومستودعات الجيش الصومالي . وقد سطا عليها المقاتلون ونهبوها .

- تتهم قوى اجنبية بتزويد مختلف الفرقاء بالاسلحة . هل يمكن ان تكشف عن هذه القوى وتفضح ممارساتها ؟

● أن قوى عديدة تؤمن السلاح والذخائر للمتحاربين لكي يكملوا مهمتهم بنجاح : اي تدمير الدولة الصومالية وابادة الشعب البريء تعرف جيداً أن الدول الاوروبية تدعم علي مهدي منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ ، مادياً ودبلوماسياً ومعنوياً . لا أريد أن اعطي اسماء . اكتفي فقط بالأشارة إلى أن هذه الدول غربية . وهي ، في شكل اكثر تحديداً ، دول السوق المشتركة ، التي نظمت مؤتمر جيبوتي ورعته وشجعت على المشاركة فيه لفرض رجل من إختيارهم على الصومال ، هو علي مهدي . ويفضلونه على عيديد لأنه تاجر ، ويمكن أن يكون اكثر مرونة ومطواعية في ايديهم . وهذا الخيار واضح ومحسوم .

- إذا كان عليك شخصيا ان تفاضل بين عيديد ومهدي ، فاي منهما تختار رئيسا ؟

● لا هذا ولا ذاك . إن عيديد عسكري مصاب بلوثة الجنون . وهو مريض عقلياً . وإنني اشدد على هذا الكلام . واكشف أنه مدمن على المخدرات ، وأسهم في توزيع هذه السموم بين الشعب ، دافعاً الشباب منهم إلى الأدمان عليها . وهو الذي سمح



لماذا لا يرسل العرب قوة فصل الى مقاديشو؟

قاعدة بربرا العسكرية لم تعد موجودة

بها في السابق . وتبعا لمعلومات ايطالية ، يبدو أن عيديد يتمتع بدعم دول انكلوساكسونية إضافة إلى إسرائيل انه الحصان الصومالي لاسرائيل . ومرد هذا الدعم ، ربما ، إلى اننا عشية حرب باردة بين الشمال والشمال والجنوب والشمال . وانني الفت الانتباه إلى هذا الجانب . وعلمت مؤخراً ان محمد فارح عيديد كان في مدنة «واجد» في جنوب الصومال لحظة اصيب بجراح في «بلد حاو» . في منطقة «غادو» . وخلال خمسة أيام اختفى عن المسرح فلم يعد أحد يسمع صوته . ومعلومات استخبارية وصلت الينا وأفادت بأن طائرة - اسعاف اسرائيلية ، على متنها ٤ اطباء حطت شرقاً فوق أحد مدرجات مدينة «واجد» وعالج الأطباء الوضع الصحي المتدهور لعيديد . والثابت انه الآن ، عاجز صحياً . كما انه أيضا على المستوى السياسي ، أصيب بالعطب وثمة من يتطلع إلى وراثته من داخل حزبه وعشيرته ، امثال عثمان عاطو والعشيرة هي «هبرغدير» وبدأت مؤخراً حملة معارضة لاستمرار عيديد في موقعه . والواقع أنه يستحق محاكمة دولية بسبب الجرائم التي ارتكبها . لقد ذبح المدنيين ومنظمة العفو الدولية اعدت ملفا كاملاً عن ارتكاباته التي تتراوح بين القتل والاغتصاب وانتهاك الملكية الفردية . وهذا مالم يحدث أبداً في السابق في الصومال . وله الفضل في تعميم هذه الممارسات الوحشية . والآن ، وبعدما تأكد من انه خسر المعركة السياسية في الصومال ، سيضاعف من جرائمه كما ان عشيرته ستحاول التخلص منه بأي ثمن ، هذا يعني ان مسيرة الآلام في الصومال غير مرشحة للتوقف في مستقبل قريب .

- يدل كلامك إلى أن علي مهدي هو رجل المرحلة المقبلة . اي ان الأوروبيين يفرضون رجلهم على الأميركيين؟

● لايمكنني الجزم بذلك وان كان علي مهدي قام بارتكابات أقل من عيديد . وقد يكون السبب في احجام مهدي عن التورط في المستوى الاجرامي لعيديد هو انه لم ينقل المعارك إلى خارج مقاديشو وبقي في شمالها يدافع عن مواقعه حتى أن الخطاب السياسي لمهدي مختلف . فهو يشدد على الشرعية الوطنية ويعتبر نفسه رئيسا مؤقتاً .

الصومال لا يهم الأميركيين

- يبدو ان شمال الصومال خارج الاعصار . ماذا يجري فيه تحديداً؟ وهل تقوم جمهورية كاملة المواصفات؟

● المعارك متواصلة ايضاً بين القبائل والعشائر . أي بين «هبريونس» و«هبرأول» و«هبرجالي» حتى أن الحرب هي في كل مكان في الصومال . ومن العبث الحديث عن مقومات دولة في الشمال ، حيث القتال يعطل كل شيء .

- ماهو مصير قاعدة بربرا التي قيل أن الأميركيين خططوا منذ عامين لاعادة تاهيلها؟

● القاعدة لم تعد موجودة والاميركيون تخلوا عنها . فلم تعد تهمهم بعد نهاية الحرب الباردة . والصومال كله لا يهم الأميركيين . ولا العرب . والدليل انهم تركوه يتفتت في أكبر حرب ابادة من دون أن يكلف أحد خاطره للسؤال عن الحال . وحده بطرس غالي ، الأمين العام للأمم المتحدة ، ضرب يده على الطاولة وقال إن غيرة العالم على البوسنة والهرسك لا يجب أن تنسيه مأساة أخرى ، أشد ضراوة ، هي المأساة الصومالية . واتساءل : لِمَ يتأخر العرب في انقاذ الصومال؟ وانا على يقين بأن الحل تتضمنه خطة غالي . وإذا وجدت لها ترجمة ميدانية . فإن الأمل كبير في عودة السلام إلى الصومال . كما في عودة الشرعية . وخطة غالي في حاجة إلى دعم العالم العربي ، لأن الصومال عضو في جامعة الدول العربية وعضو في المؤتمر الاسلامي ، فضلاً عن انه بلد مسلم دافع في استمرار عن القضايا العربية . وهو الآن منسي في كارثته . ولا أحد يهتم به .

- كيف يمكن للدول العربية أن تتدخل في حرب اهلية؟ الصومال لا يتعرض لاجتياح خارجي ، الأمر يبرر تدخلا عربياً وتحريكاً للموضوع على اعلى المستويات . اليس من الأجدى أن يبدأ الصوماليون بأنفسهم ويوقفون تدمير بلادهم بايديهم؟



● للعرب الحق في التدخل والحيلولة دون موت دولة. لماذا لايتداعون إلى قمة، مثلاً، تخصص للوضع الصومالي وتقرر ارسال قوة فصل إلى مقاديشو، في مرحلة أولى؟ لماذا لا يتقدمون بمشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى وقف النار حالاً؟ الخطير الحاصل الآن هو أن أطرافاً اقليمية ودولية تدعم فريقاً ضد فريق آخر. ولابد من وقف هذه اللعبة قبل فوات الأوان، وترجيح كفة المساعي الحميدة على كفة التدخلات وتأجيج النار. إن المحرقة الحالية كافية.

من الصومال إلى جيبوتي

- هل تقصد ليبيا عندما تلمح إلى مداخلات عربية من تحت الطاولة، لدعم فريق في مواجهة فرقاء آخرين؟

● ليبيا لا تتدخل اليوم. لكنها، في السابق، كانت أحد المسؤولين عن الكارثة. لقد دعمت تباعاً الفصائل المعارضة لسياد، بدءاً من «الحركة الوطنية الصومالية» و«الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال» وغيرهما. وليبيا هي الدولة الوحيدة التي زودت إحدى حركات المعارضة بالدبابات، وهي «جبهة الانقاذ»، بين ١٩٨٣ و ١٩٨٥. و«الحركة الوطنية» التي هي اليوم في «جمهورية ارض الصومال» في الشمال تلقت صواريخ من ليبيا التي شجعت على مايحدث اليوم.

- ما هو الدور الذي تلعبه اثيوبيا اليوم، في الصراعات الصومالية؟ هل هي طرف محايد ام شريك في المجزرة؟

● بذلت أثيوبيا جهداً مشكوراً عندما جمعت دول المنطقة من أجل البحث عن حل سلمي للمشكلات الصومالية. واعتبرت أن الأزمة الصومالية خطر كبير بالنسبة إليها، كما بالنسبة إلى جيبوتي وكينيا وتخوفت من عدوى تجتاح دول المحيط الاقليمي، في ظل انتشار السلاح وتسيب الحدود واشتعال البؤر القبلية والعرقية، مما ينذر بتعميم حالة فوضوية شاملة خارجة على الضبط والسيطرة. وحذر الاثيوبيون، في شكل خاص من أخطار وأعباء اللاجئين، خصوصاً أن دول القرن الافريقي، تعاني، دون استثناء أزمات اجتماعية واقتصادية خانقة. والأزمة الصومالية تهدد أمن الجوار. ولهذا السبب بادرت الحكومتان الاريترية والاثيوبية. منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، إلى دق

ناقوس الخطر ودعوة الخرطوم وجيبوتي ونيروبي، فضلاً عن كل الفصائل الصومالية، للتلاقي حول طاولة الحوار وصوغ مخارج سلمية. وفي قمة داكار الأخيرة، كان قرار يدعو اديس ابابا إلى مواصلة الجهود وتعبئة مجلس الأمن والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية. هذه نقطة ايجابية في الخانة الاثيوبية. لكن المشكلة تفاقمت في مقاديشو. وتحولت إلى نوع من الابادة أو الهولوكست للمدنيين. وهو أمر لايحتمل مطلقا.

- هل يمكن القول ان «الجرثومة الصومالية» خرجت أبعد من الحدود لتصيب جيبوتي؟ وهل العفر قادرون، وضمن الموازين الحالية، على كسب المعركة على الاسحاقيين والرئيس غوليد بالذات؟ من يدعم مغامرة العفر؟

● عديدون يتوقعون انتقال العدوى الصومالية إلى جيبوتي. واعتقد ان دولاً تدعم العفر، منها أطراف عربية وأوروبية. ولست قادراً على الاجابة عن الأسباب التي تدفع الأطراف ذاتها إلى ترجيح كفة العفر على كفة الاسحاقيين. لكن إذا تصفحنا كتب التاريخ، نرى ان الأزمات دورية في جيبوتي، وحينا يكسب العفر وحينا آخر، يكسب الاسحاقيون. والآن يبدو لى أن الساعة دقت لانكفاء الاسحاقيين وتقدم العفر والسبب هو الابقاء على بؤر توتر في المنطقة من خلال التلاعب بالحساسيات القبلية والعرقية واذكاء النعرات والتراقص فوق حبل المصالح. هذه كانت القاعدة في زمن الحرب الباردة. ولا أرى اليوم سبباً لتواصل هذه اللعبة القديمة والاحتفاظ بقاعدة عسكرية في جيبوتي. والملاحظ هو أن الأميركيين، أسياد اللعبة، لم يبلوروا سياسة تجاه الصومال. خلافاً لخططهم في اثيوبيا مثلاً، حيث يبذلون جهوداً كبيرة لكي لاينفرط الموزاييك القبلي والعرقي. أعتقد أن اسرائيل وحدها تهتم بالوضع الصومالي وفي غياب اي حضور عربي، تعمل على مدّ نفوذها وعيديد هو رجل اسرائيل الأول. لقد ارسل مؤخراً بعثة إلى تل أبيب، في شكل علني، فيما جزء من تسليحه مصدره اسرائيلي.

حاوره في باريس:
فؤاد أبو منصور



تحليل إخباري

الإنذار الأخير قبل الانهيار الكامل:

لماذا أصبح إنقاذ الصومال ضرورة عربية وإسلامية؟

«بون» - كتب - نبيل شبيب:

كان الصومال ومجمل القرن الافريقي قبل سنوات معدودة منطقة رئيسية من مناطق صراع النفوذ بين الشرق والغرب.. وعلى النقيض من مناطق اخرى، لم يكن فيه ثروة طبيعية يراد استغلالها، أو مصدر من مصادر القوة الأخرى يراد السيطرة عليها، بل كان كل مايملكه هو موقع جغرافي، ليست له قيمة ذاتية بل قيمة مكتسبة ترتبط بالواقع السياسي والعسكري الدولي فحسب، فكان حرص الاتحاد السوفييتي فترة من الزمن على تثبيت أقدامه في مقديشو وعدن حرصا صادرا عن الرغبة في تجاوز حصار الأحلاف الغربية المحيطة بالكتلة الشرقية منذ الحرب العالمية الثانية، وفي ايجاد موطيء قدم للشيوعية لتنتشر في القارة الافريقية والمنطقة العربية. وبقي الرئيس السابق سياد بري زمنا طويلا يعتمد على الارتباط بموسكو، حتى اذا وجد ان ذلك لايعود على البلاد بمميزات اقتصادية تذكر، وسنحت الفرصة عبر عملية مقديشو لتحرير طائرة ركاب المانية مختطفة، فتحول بالصومال إلى الارتباط بالغرب، وقد تحققت بعض النتائج الاقتصادية المحدودة، انما على قدر الحاجة الغربية لدحر النفوذ الشيوعي في المنطقة وليس على قدر حاجة الصومال والمنطقة إلى الدعم المالي والاقتصادي، وبمقدار ما يحافظ على وجود حكم مرتبط بالغرب في السلطة وليس وفق مايعود به الدعم من فائدة حقيقية على السكان.

وانهار الصومال.. انهار بانهيار أزمة الشرق والغرب، اذ فقد موقعه الجغرافي قيمته «السياسية والعسكرية»، وانهار بسبب انقضاء ٢١ سنة على حكم الرئيس السابق سياد بري، دون أن يشهد عملية بناء اقتصادي وسياسي داخلية، تنمي الامكانات الذاتية وتساهم على أرض الواقع السياسي في ازالة مفعول الانتماءات والولاءات القبلية المعروفة. وانهار الصومال لعوامل اضافية، كالقحط والجفاف اللذين انتشرا في كثير من المناطق الافريقية، دون ان تجد المشكلة جهودا اقليمية أو دولية فعالة كافية لمواجهتها في الوقت المناسب، مما يصعب التفصيل فيه في هذا الموضع.

لم تعد مشكلة الصومال اذن مشكلة تهم القوى الدولية، ولا يفيد مجرد الاعتماد على الجانب الانساني من المشكلة لتوقع اهتمام دولي.. فتعرض ١٫٥ مليون انسان للموت الفوري جوعا، و٤٫٥ مليون آخرين للموت البطيء، جوعا أيضا، لايلعب دورا فعالا في اتخاذ القرار الدولي في عالمنا المعاصر، ولئن ارتبط الامتناع عن المساعدة بحجج معروفة، مثل الحرب الأهلية والخطر على العاملين في قطاع المساعدات الانسانية وعدم وصولها دوما إلى المحتاجين اليها، ثم العجز المالي في الأمم المتحدة.. وماشابه ذلك، والفارق ولا ريب كبير بين طرح مثل هذه المشكلات القائمة، من أجل التعاون على حلها، أو طرحها للامتناع عن التحرك.

والواقع ان «انقاذ الجائعين» في افريقيا لم يكن موضع الاهتمام الدولي بصورة فعالة، بوجود حروب أهلية أو انعدامها، وفي عهد الصراع أو عهد الوفاق بين الشرق والغرب على السواء.. وذلك في افريقيا عامة وليس في الصومال فقط.

وبغض النظر عن الأسباب القريبة والبعيدة فان مشكلة الصومال الآن ماثلة للعيان، تفرض نفسها بوجوهها المتعددة، سواء الموت والجوع والمرض والقحط والجفاف وذاك مايتطلب عملية غوث شاملة واسعة النطاق، أو الانهيار الاقتصادي الكامل، وذاك مايتطلب مخططا قابلا للتنفيذ على مدى فترة زمنية طويلة، أو الحرب الأهلية القبلية التي لابد من وقفها بكل سبيل. ولكن إذا سقطت أو ضعفت الدوافع لتحرك شامل على المستوى الدولي، فلا ينبغي ان تسقط على المستويين العربي والإسلامي. ان مايحتاج الصومال اليه من دعم وغوث لايتجاوز قدرة البلدان العربية والإسلامية على تغطيته.. وأن التخطيط مع ايجاد الضمانات للتنفيذ للنهوض بالبلاد اقتصاديا لايحتاج إلى خبراء ولجان تعجز المجموعة العربية والإسلامية عن تامينهم.. كذلك فان التدخل بالمقدار الذي يؤمن وصول الغوث للمحتاجين، ويضمن منع مزيد من الصدامات المباشرة بين الزعماء المتناحرين، ثم بالمقدار الذي يجمع الزعامات المتعددة على مائدة واحدة لايغادرونها دون اتفاق مضمون التنفيذ تحت «وصاية» عربية وإسلامية.. ان هذا التدخل المطلوب بصورة عاجلة لم يعد مجرد مصلحة صومالية، بل هو ضرورة عربية وإسلامية وانسانية ملحة، وقد يوجد بداية لأسلوب جديد في التفكير في واقعنا العربي والإسلامي المشترك، في ظل معادلات سياسية دولية جديدة، نكاد نستسلم لنتائجها دون مقاومة ■



عيديد ورفاقه فى الجبهات الأربع كانوا أقرب الناس إلي!!

شعبنا المنكوب.

ولو ان هذه الخطوات جاءت متأخرة الا انها تتمشى مع نداءات الحكومة الانتقالية وهى كما يلى:

- مساعدات عاجلة من اغذية وادوية.
- اغاثة انسانية فى كل المجالات.
- تثبيت وقف اطلاق النار ومنع نزاعات مسلحة أخرى.
- خطوات امنية: قوات دولية للمساعدة فى توزيع الاغذية ولحفظ السلام.
- تجريد الفئات المسلحة من جميع انواع الأسلحة مقابل كميات من الأكل أو نقود.
- وبعد كل هذه الخطوات: المساعدة فى عقد مؤتمر مصالحة وطنية فى الصومال من الداخل.

أعترف بدور عيديد ورفاقه!

● ماذا يعنى مؤتمر «بارديرا» الذى شاركت فيه ٤ جبهات صومالية من بينها حزب المؤتمر بقيادة الجنرال عيديد ودعوتهم لحوار وطنى تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة؟

- أننى اعترف بالادوار التى لعبها المشاركون فى هذا الاجتماع الجانبى فى أيام النضال ضد الطاغية محمد سياد برى. لقد كانوا فعلا اقرب الناس إلى ولكننا الآن نختلف فى الراى بعد كل الانتصارات التى احرزناها معا. وفى هذا المضمار انادى بتغذية شعبنا المنكوب والاعتناء بمعوقينا وعلاج جرحانا وتجريد الغوغائيين من الاسلحة مقابل كميات من الغذاء أو النقود حتى يسود الأمن والاستقرار فى ربوع الصومال ونستعيد كرامتنا وهيبتنا الوطنية مرة أخرى. ثم بعدها نبدأ فى اعادة البناء وننشىء من جديد شرطة محترمة قوية تستطيع ان تضمن الأمن والاستقرار ونعطى شعبنا المناضل ثمار جهاده.

وعندما ادعو إلى هذا النهج القويم لا امثل قبيلة ولا أعادى قبيلة ضد أخرى ولكننى اتكلم بلسان شعبى الودود الذى اكن له كل محبة وتقدير ويعلم ذلك من لم تمت ضمائرهم ومن يحب ان يقول الحق «قل الحق ولو كان مرا» وفى الحقيقة أصابنى الذهول فيما حل بشعبى الذى كان من اكثر الشعوب حيوية ومودة واقربها تجانسا وانسجاما. **«ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا مابانفسهم»** صدق الله العظيم.. وكرجل مؤمن بقدر الله انقاد لحكم ربنا الحكيم.

اقول قولى هذا لان الجبهات التحريرية التى شاركت فى النضال ضد الديكتاتورية والفساد اجتمعت فى مؤتمر جيبوتى ووقعت جميعها على الاتفاقية - باستثناء الحركة الوطنية الصومالية - التى تنص على الآتى:

١ - انتخاب رئيس جمهورية مؤقت «وقد تم انتخاب الرئيس على مهدى».

٢ - ان يعين الرئيس الجديد رئيس وزراء من الشمال «وقد تم ذلك».

٣ - ان يشكل رئيس الوزراء الجديد حكومة تشمل جميع القبائل «وقد تم ذلك».

٤ - أن ينفذ وقف اطلاق النار «وقد تم ذلك مبدئيا».

٥ - ان يخرج محمد سياد برى من الصومال «وقد تم ذلك».

٦ - ان تكون هناك سبل ملائمة للوصول إلى حل يرضى الشماليين بعد اعلانهم الانفصال «أرض الصومال».

٧ - ان تتبنى الحكومة الانتقالية الدستور الذى رفع فى اثناء الحكم العسكرى كدستور جديد للفترة الانتقالية.

٨ - ان تكون الفترة الانتقالية سنتين.

والجدير بالذكر ان اكثر هذه البنود قد نفذت بحمد الله ولكن قضية «ارض الصومال» أى انفصال الشمال تدعو إلى اهتمام بالغ وتفكير جدى فى ايجاد حل لها.

ولهذا اقول انه لايصلح أى مؤتمر جانبى مثل اجتماع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٤ ... ١٩٩٢

«باريرا» ومحكوم عليه بالاخفاق مثلما فشل مؤتمر «بحردار» لأن أكثر الجبهات الأربع التى ذكرتها كانت ملتزمة باتفاقية جيبوتى.

وبالتالى لايريد الشعب الصومالى ان يستبدل ديكتاتورية عسكرية جديدة بالديكتاتورية التى تخلص منها بعد أن ضحى بكل غال ونفيس من أجل استعادة حريته وكرامته.

نعم هناك جهود تبذل لتسوية الخلافات داخل جبهة المؤتمر الصومالى الموحد، وتأتى معظم هذه الجهود من قبل المصلحين وبعض السياسيين والاعيان وعلماء الدين والمثقفين . ولكنها لاتكفى.

ندعو لمؤتمر وطنى

● **ما اخر الجهود التى تقوم بها حكومتكم من أجل الوصول إلى حل سلمى لمحنة الصومال؟!**

- ان جهود الحكومة الانتقالية ترتكز على الأمور التالية:

أ - الحصول على مساعدات انسانية عاجلة وكافية

ب - حث المجتمع الدولى على ارسال قوات دولية لحفظ السلام وضمان وصول الاغذية والأدوية إلى فئات الشعب المحتاجة والمتضررة.

ج - تجريد الشعب من الأسلحة التى وقعت فى ايدى عناصر غوغائية غير مسؤولة بعد انهيار الجيش الصومالى الذى كان يعد من أقوى الجيوش فى افريقيا.

د - توجيه دعوة إلى جميع التنظيمات السياسية فى البلاد لحضور مؤتمر قومى (وطنى!) ثالث للمصالحة الوطنية.

ويذكر ان الحكومة كانت قد وجهت فعلا مثل هذه الدعوة إلى الجبهات السياسية المختلفة ولكن يتحتم على كل جبهة ان تزيل خلافاتها الداخلية قبل ارسال وفدها (الموحد) للمشاركة فى مؤتمر المصالحة الوطنية الثالث.

ولقد أبدينا رغبتنا ان يعقد هذا المؤتمر فى داخل الصومال (كخطوة تمهيدية تتم فى الرياض أو الطائف) فى المملكة العربية السعودية، تحت اشراف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

ولاشك ان جولاتنا وخاصة الأخيرة منها قد أنجزت كثيرا مما كنا نسعى اليه. ولقد كان أكبر نصر أحرزناه المشاركة فى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية فى دكار حيث اعترفت الدول الأعضاء بحكومتنا الانتقالية «٥٣ دولة افريقية» وكذلك التقاؤنا بالصحافة العالمية والوكالات فى جنيف التى نبهت الرأى العام العالمى إلى المآسى الجارية فى الصومال.

وأحب أن أقول اننى لا أريد أن أجامل أحدا ولا أن يجاملنى أحد فى هذه الظروف القاسية التى يموت فيها آلاف من الشعب الصومالى من الجوع!

وفى ظل هذا فاننا نحمّل المجتمع الدولى مسؤولية هذه المآسى بعد ان تجاهل نداءات حكومتنا الانتقالية وقرارات المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامى وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

وفيما عدا المنظمات الانسانية التى أبدت نشاطا بالغا فى بلدنا فان الصوت الوحيد الذى لبى نداءنا هو صوت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذى بادر قبل شهور بارسال معونات غذائية. اما بقية العالم فانهم يتفرجون بلا مبالاة. كما يميلون إلى الاستماع إلى الذين يتورطون بلعب الرشاشات والمدافع ولا يستمعون إلى صوت الحق الذى يدعو إلى السلام والأمن والاستقرار والديمقراطية■

[العدد القادم: تقرير عن مداولات مؤتمر بارديرا]



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٢

عبد المجيد يدعو الأطراف المتصارعة فى الصومال إلى المصالحة الوطنية لوقف تدهور الأوضاع

السطو على ١٠٠ طن من مساعدات الاغاثة فى ميناء كسمايو

لندن - ا. ش. ا - دعا الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية القيادات الصومالية الى البدء فى اجراء مصالحة وطنية لانهاء ماساة الصومال ، وحمل هذه القيادات المتقاتلة مسئولية الاوضاع المتردية هناك

واوضح الدكتور عبد المجيد ان ما يحدث فى الصومال سببه انهيار الامن وانعدام الاستقرار فضلا عن عمليات السلب والنهب للمواد الغذائية والمعونات .

وردا على سؤال عن الدور الذى تقوم به الجامعة العربية لحل المشكلة الصومالية ؟ اوضح الدكتور عصمت عبد المجيد فى حديث لراديو لندن امس ان الجامعة العربية تحركت منذ بداية ظهور المشكلة الصومالية فى العام الماضى واوفدت مبعوثا لحضور مؤتمر المصالحة الوطنية الذى انتهى بفشله .

وقال : ان الجامعة العربية قامت باتصالات عديدة بهذا الشان مع الدول العربية على مستوى رؤساء الدول ووزراء الخارجية ، وان هناك تنسيقا بالنسبة للمساعدات الطبية والانسانية التى تم ارسالها بالفعل إلى الصومال . واشار الدكتور عبد المجيد الى ان مساهمات الجامعة العربية تركزت على ارسال مجموعة من الأطباء معظمهم من المصريين الذين تطوعوا للعمل فى الصومال ، وذلك بالتنسيق مع الدول العربية لتمويل هذه العملية . وقال ان التنسيق مستمر بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لمواجهة مشكلة الصومال ، بالاضافة الى الاتصال المستمر مع الامم المتحدة لمحاولة التوصل الى حل هذه المشكلة .

واعرب الأمين العام للجامعة العربية عن امله فى ان يتحسن الوضع فى الصومال إلى حد ما لوجود خمسمائة من الافراد التابعين للأمم المتحدة المكلفين بحماية العمليات الانسانية . فى الوقت نفسه اعلنت بريطانيا انها سترسل مساعدات غذائية جديدة للقرن الافريقى تبلغ قيمتها ١٨ مليون جنية استرلينى (٢٩ مليون دولار) وسيذهب معظم هذه المساعدات الى الصومال .

وفى تقرير لوكالة « أسوشيتد برس » نقلت الوكالة عن مسئولين بمنظمات الاغاثة أنه رغم تدفق المزيد من المساعدات للصومال الا انها تبقى عاجزة عن إنقاذ نحو ١,٥ مليون شخص يتعرضون لخطر الموت جوعا .

وفى روما اعلنت ايطاليا انها مستعدة للوساطة وتشجيع اجراء حوار بين الاطراف المتصارعة فى مقديشو .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٢

بلد ينزف وشعب مهدد بالانقراض

مسكين الصومال. منذ اكثر من عامين وهو لا يعرف سوى الحرب والمجاعة والمعاناة. بل ان ماساته تكاد تكون الاسوا في العالم اليوم، خصوصاً وان الارقام التي اصدرتها هيئات الاغاثة الدولية تشير الى ان ثلث السكان معرضون للموت جوعاً اذا لم تصلهم معونات إنسانية عاجلة.

كثيرون كانوا يظنون ان الاطاحة بنظام محمد سياد بري الذي حكم البلاد ٢٢ عاماً بقبضة حديدية، ستنقذ الصوماليين من معاناتهم وستوقف عجلة الحرب الأهلية لتتفرغ الدولة لماسي شعبها المتضرر من المجاعات والتشرد في معسكرات اللاجئين. لكن هروب بري من قصر الحكم في مقديشو في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ لم يكن نهاية الماساة في الصومال، بل بداية فصل جديد فيها اشد قسوة وأكثر بشاعة.

اختلف لوردات الحرب على الكرسي الشاغر فحولوا البلاد الى ساحة حرب مفتوحة، الصوت الوحيد المسموع فيها هو صوت البندقية. هرب الشماليون بنصف البلاد واعلنوا دولتهم «المستقلة» التي لم يعترف بها احد، بينما قسم المسلحون وقادتهم ما تبقى من الصومال الى اقطاعيات صغيرة يسيطر على كل واحدة منها جنرال من جنرالات الحرب الجدد والقدامى الذين جعلوا همهم الاساسي هو السيطرة على الحكم في مقديشو حتى لو كان الثمن هو انقراض الشعب الصومالي باسره.

اختلف الجنرال محمد فارح عيديد مع الرئيس المؤقت علي مهدي، وكلاهما من تنظيم «المؤتمر الصومالي الموحد»، ولم يكن هنالك من تفسير لصراعهما المرير سوى الخلاف على السلطة.

ومع تصاعد القتال واتساع دائرته، انهارت الدولة ومؤسساتها وفقدت الحكومة كل سلطة او هيبة، بعد ان اصبح نفوذها محدوداً في بضعة احياء من مقديشو يسيطر عليها مقاتلوها. وهكذا اصبح الصومال بلداً بلا حكومة تحكم فعلاً، وبلا قانون يردع المسلحين الذين انطلقوا يقتلون وينهبون دون حساب. حتى مقار البعثات الدبلوماسية ومنظمات الاغاثة الدولية التي حاولت ان تصمد امام ظروف الحرب لمساعدة الصوماليين، لم تسلم من النهب والاعتداءات.

واليوم يصف مسؤولو الاغاثة الوضع في الصومال بانه «كارثة مروعة» تفوق في فداحتها كل الكوارث التي عرفتها القارة الافريقية المنكوبة. والأمل الوحيد للصوماليين الآن هو ان يتمكن ٥٠٠ حارس دولي قرر مجلس الامن ارسالهم الى هناك، من تامين وصول مواد الاغاثة عبر ميناء ومطار مقديشو الى السكان الجائعين.

لكن نجاح مهمة هؤلاء الحراس يعتمد اولاً واخيراً على تعاون الاطراف المتصارعة في الصومال، وعلى رغبة لوردات الحرب في وقف القتال من اجل انقاذ شعبهم. فالعالم مهما تعاطف لن يكون احرص على الصومال من اهله. والتدخل الدولي ليس سوى حل مؤقت يتناول الجانب الانساني من الماساة، اما الجانب السياسي والحل الدائم فيتطلبان جلوس الاطراف المتصارعة الى طاولة المفاوضات لايجاد علاج يعيد للصومال شيئاً من الاستقرار وسمات الدولة، ويعطي الصوماليين املاً في الخروج من دوامة الحرب والجوع والتمزق.

عثمان ميرغني



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

استفتاء فى مدغشقر للموافقة على مشروع دستور جديد

تناناريف - وكالات الانباء - توجه الناخبون فى مدغشقر امس الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم فى استفتاء على مشروع دستور جديد من شأنه ان يؤدى الى قيام حكومة مركزية قوية فى البلاد.

وذكر راديو صوت امريكا ان معارضى الدستور الجديد سيطروا على المنشآت الرئيسية فى مدينة « البيوتران » احتجاجا على اجراء الاستفتاء مما اثار المخاوف من امكانية اجراء عملية التصويت .

وأشار الراديو الى ان المعارضين يريدون منح حكم ذاتى للاقاليم بدون سلطة مركزية قوية ويؤيد هؤلاء المعارضون الرئيس راتسيراكا ومما يذكر ان الدستور يسمح للاقاليم سلطات محدودة .

مبادرة ضرورية وملحّة: قوات سلام عربية الى الصومال

رغيد الصلح *

■ في السجال الدولي الدائر حول الاهتمام بقضيتي يوغوسلافيا والصومال، انتقد الامين العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ظاهرة «التمحور على الذات» الاوروبية، اي نزوع الاوروبيين الى تصوير العالم وكانه يبدأ وينتهي بقارتهم. وتساءل الدكتور غالي: لماذا الاهتمام بقضية البوسنة والهرسك وحدها دون الصومال؟ لماذا نرسل الجيوش والديبلوماسيين الى يوغوسلافيا، بينما نترك الصوماليين يذبحون بعضهم بعضا ويموتون جوعا؟ هل نفرّق بين الاثنين لان يوغوسلافيا اوروبية بينما الصومال غير اوروبي؟ ان الامين العام للامم المتحدة لم يقصد بهذه الملاحظات تحويل الاهتمام عن ماساة البوسنة والهرسك، ولكن على العكس، طالب بتعزيز قدرة الامم المتحدة حتى تعالج معضلات الامن البشري في اكثر من منطقة واحدة. دون تفضيل لقارة او اقليم على اخر.

ان هذا النقد موجّه، بالدرجة الاولى، الى مندوبي اوروبا الى الامم المتحدة الذين ينزعون الى فرض سلّم الاولويات الاوروبية على المنظمة الدولية والى تسخيرها لحل مشاكل اوروبا دون غيرها من المشاكل الانسانية. وردت الصحافة البريطانية على هذا النقد، دونما مراعاة لما قاله الدكتور غالي، فصورته ينتقد الاوروبي لانه يهتم بمشاكل قارته اكثر من اهتمامه بهموم القارات الاخرى. وفي هذا السياق كتبت صحيفة الـ «اندبيندنت» افتتاحية تجانب الدقة، في مناقشتها للامين العام للامم المتحدة، ولكنها، بالمقابل ترسم صورة واقعية للعلاقات الدولية، ولدور الروابط الاقليمية والقومية فيها، وتقترح، ولو ضمنيا، الطريق الاصح لمواجهة الماسي البشرية التي تعاني منها الانسانية. قالت الصحيفة البريطانية، انه «في العالم المثالي فإن حياة الانسان الفرد، اينما كان، هي ذات قيمة واحدة ومتساوية»، وتاسيساً على ذلك، قالت انه من المفروض ان تبدي المجتمعات البشرية اهتماما بالانسان وبمعاناته، بصرف النظر عن بلده او لونه.

واكملت الـ «اندبيندنت» قائلة، «ولكن الطبيعة البشرية ليست كذلك. اذ ان الجريمة التي تقع في منطقة ويمبلدون كومون (البريطانية) تهم البريطانيين اكثر من الجريمة التي تقع في نيويورك، او في لاغوس». وفي نظر الصحيفة، ان رد الفعل المتفاوت هذا «... يرجع، من ناحية الى القرب الجغرافي، ومن ناحية اخرى الى الهوية المشتركة مع الضحية، ومن ناحية ثالثة الى المصالح القومية». وهكذا انطلاقا من هذا الواقع يكون من الطبيعي ان يهتم الاوروبي بيوغوسلافيا الذي تجمعه الى سكانها وضحاياها «الثقافة الاوروبية والتراث التاريخي».

واستطراداً يتساءل المرء، من هو الاجدر بمعالجة قضية الصومال؟ على من تقع المسؤولية الاولى في نجدة هذا البلد العربي الذي يهدد الموت جوعا اربعة ملايين من سكانه تقريباً؟ من هو المعني بالدرجة الاولى بتخليص اطفاله من الهلاك، وفناء الجيل الجديد باكمله من شبابه؟

هل يتحتم على الدول الصناعية الغنية ان تبادر الى اسعاف الصوماليين وانقاذهم من الجوع؟ هناك مسؤولية معنوية بالطبع على هذه الدول، خصوصا على الدول الكبيرة السبع، في معالجة بؤر الفقر والشقاء في العالم. وهذه المسؤولية يفرضها الدور الذي نسبته لنفسها عندما اعلنت في قمة باريس، منذ ثلاث سنوات «انه من الواجب مساعدة اولئك الذين يتعذبون ويعانون الادقاع» و«ان الفقر الطاغي هو انتهاك لكرامة كل من يسكت عنه». ولربما كان افضل ما تستطيع هذه الدول ان تفعله هنا، هو ان تستجيب دعوة الدكتور غالي فتعزز هيئة الامم المتحدة بالقدرات المادية والسياسية، ابتداء بدفع الولايات المتحدة لاشتراكاتها المتاخرة الى المنظمة الدولية التي تربو على ٨٠٠ مليون دولار، وصولا الى وضع عدد اكبر من القوات تحت تصرف الامانة العامة للامم المتحدة حتى تستخدمها في محاصرة مناطق الحروب والجوع في العالم.

ولكن هذا مشروع طويل الامد، وقد يحتاج تنفيذه الى عقد من الزمن، بينما الصومال يحتاج الى تحرك عاجل وسريع لانقاذ ابنائه من الموت جوعاً وقتلاً. ان الامم المتحدة تسعى الى كفّ الاذى عن الصوماليين، فترسل اليهم المعونات الغذائية والمراقبين لوصول هذه المعونات الى ايدي الجائعين وبطونهم. بيد ان هذه المعونات تلبي الحاجات الداهمه والملحة التي يطلبها الصوماليون، فتخفف عن بعضهم الجوع، وهذا مفيد ومطلوب، في كافة الحالات، ولكن الامم المتحدة لا تستطيع ان تستمر الى الابد في تقديم المعونات الغذائية الى الصوماليين. ثم ان الصوماليين، كما قال العديد من زعمائهم، لا يريدون ان يكونوا عالة على احد، وبلدهم فيه اراض قابلة للزراعة، وثروة حيوانية يمكن تنميتها حتى تصبح مصدرا محترما من مصادر الدخل الوطني، وما يحتاجه الصوماليون هو الامن والسلم حتى يتمكنوا من اعادة اعمار بلدهم. فمن يحققه لهم؟ من يساعد الصوماليين على استعادة الهدوء والطمانينة في بلدهم؟

> «الجهة الجديرة بمد يد العون والمساعدة الى الصوماليين هي مجموعة الدول العربية، فهي لا تستطيع ان تقبل عروبة الصومال المعافى ثم تتخلى عنه عندما يقع فريسة للحروب والصراعات المسلحة.»

ان الجهة الجديرة بمد يد العون والمساعدة الى الصوماليين هي مجموعة الدول العربية، فالصومال اختار الانتماء العربي منذ ان قرر الانضمام الى جامعة الدول العربية. والدول العربية لا تستطيع ان تقبل عروبة الصومال المعافى ثم تتخلى عنه عندما يقع فريسة للحروب والصراعات المسلحة. والموقف السائد في البلاد العربية اليوم، تجاه الصومال، هو موقف الاهمال والتجاهل. صحيح ان بعض

الاقطار العربية يرسل معونات غذائية، وبصورة ثنائية الى الصوماليين، ولكن الصومال يحتاج الى اكثر من ذلك من البلاد العربية. انه يحتاج الى اهتمام جماعي وسياسي بامره يمكنه من الوقوف على رجليه مرة اخرى، والخلاص من مجازره ومآسيه. والتعبير الافضل عن هذا الاهتمام يكون بارسال قوات سلام تابعة لجامعة الدول العربية.

ان تشكيل هذه القوات ليس امراً جديداً في العلاقات العربية ولا هو امر جديد على الجامعة فقد شكلت جامعة الدول العربية قوات امن تابعة لها وارسلتها لحماية الكويت عام ١٩٦١، وتشكلت قوات الردع العربية وارسلت الى لبنان عام ١٩٧٦ من اجل «وقف النزف في لبنان، واللجوء الى الحوار بدلاً من القتال، والحفاظ على امن لبنان وسلامته»، كما جاء في بيان قمة الرياض السداسية العربية التي تقرر فيها تشكيل قوات الردع. وتملك الدول العربية امكانات عملية لتنفيذ مثل هذه الخطوات، فبإمكان البعض منها ارسال كميات كبيرة من الجنود والمعدات للاضطلاع بمثل هذه المهمة، خاصة وان البعض منها يملك خبرة الاشتراك في قوات السلام والردع. وحتى لا تتحول هذه القوات الى اداة لخدمة مصالح هذه الدولة او تلك، وحتى لا تكون موضع انتقاد محلي او خارجي، فإنه من الضروري ان تشكل بالتساوي بين الدول الاعضاء، فلا يكون لبلد على بلد آخر اغلبية كبرى من الجنود. كذلك فانه من الضروري اختيار ضباط لها يتمتعون بالكفايات العسكرية والخلقية.

انه من الطبيعي ان تبرز عقبات عملية امام تنفيذ مثل هذا المشروع. انه يحتاج اولا الى تمويل. وميزانية جامعة الدول العربية تشكو دائما من العجز اذ ان الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء لا تسدد الاشتراكات، مع انها تاخذ على الجامعة قصورها وتقاعسها، وتطالبها بتحقيق الوحدة العربية وتحرير فلسطين وترسل اليها الموظفين لكي يحتلوا المناصب البارزة فيها. ان قضية الصومال تصلح ان تكون مدخلا لتجديد مطالبة الدول الاعضاء بملء خزانة الجامعة بالاشتراكات المتاخرة، حتى تتمكن من الاضطلاع بالمهمات الانسانية والقومية المطلوبة منها. بل ان هذه القضية تصلح ان تكون مناسبة لمطالبة الاعضاء بالكف عن اعتماد سياسة التقتير في معاملة

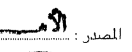
ومن اجل ارسال قوات السلام الى الصومال، لا بد من تحديد مهمتها ايضا. ان تخليص الصومال، فعلا، من واقعه المرعب يتطلب نشر قوات فرض السلام والقانون في ارضه، وتنفيذ هذه الغاية يتطلب منع الافراد من حمل السلاح واستخدامه واعادة القوات المسلحة الى معسكراتها، واجراء مصالحات بين قبائل البلاد والشخصيات البارزة فيها، والتمهيد لانتخابات عامة، حرة يختار الصوماليون من خلالها ممثليهم الشرعيين، ويقررون بواسطتها مستقبل بلادهم. ان هذا البرنامج سوف يصطدم بمعارضة حملة السلاح الذين يريدون ان يخطوا مستقبل الصومال بالنار والبارود، وان يفرضوا ارادتهم بالقوة على الصوماليين والمجتمع الدولي معا. وهؤلاء قد يكونون عقبة امام اعادة السلام الى الصومال، سواء على يد قوات عربية او غير عربية. ولكن لا بد من الملاحظة ان هؤلاء لن يكونوا قادرين على ابتزاز احد عندما تسكت المدافع، وتتعطل لغة الرصاص. ان كراهية المواطنين كبيرة لحملة السلاح الذين يسطون على ارزاقهم وعلى المعونات الغذائية التي تاتي من الخارج، وهؤلاء المواطنين سيكونون عضدا لقوات السلام وليس لدعاة القتل والجوع. وقد عبروا عن مشاعرهم هذه عندما خرجوا في مظاهرات كبيرة في الربيع الماضي في مقاديشو، يطالبون فيها بايقاف القتال ويستنكرون فيها عسف المتقاتلين.

قد تنشا في مواجهة مشروع قوات السلام العربية الى الصومال عقبة تتصل بالحساسيات بين العرب والافارقة غير العرب، وتجنباً لمثل هذه التعقيدات، يمكن تشكيل قوات مشتركة بين الجامعة العربية و«منظمة الوحدة الافريقية». بيد انه لا بد من مبادر ومبادرة، وحبذا لو تاتي من الجامعة العربية. ان مثل هذه المبادرة تحتاج الى جهد مضن ومرهق، ولكنه، في نهاية المطاف، جهد مثمر ومطلوب، فامام انقاذ مئات الالوف من البشر والعرب من الموت، وانقاذ القرن الافريقي من شر الحروب القبلية والفئوية، تهون المتاعب وترخص التضحيات.

• كاتب وباحث سياسي لبناني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ اغس ١٩٩٢

الصومال تحتضر جوعا

بين الصراعات وطموحات

يشهد الجهد الدولى دفعة جديدة نحو اغاثة الشعب الذى يحتضر والوطن الذى ينهار فى الصومال .. وذلك على مستويات المنظمات الدولية والاقليمية والدول الغنية .. وايضا الدول العربية وذلك بعد حوالى ٢٠ شهرا من سقوط نظام حكم الرئيس السابق سياد برى .. حينما تحولت القبائل المتحالفة من اجل اسقاطه الى اعداء يقاتلون بعضهم بعضا ويحولون وطنهم الى « كانتونات » قبلية .

وتحالف العداء المتبادل ، الذى تفجره طموحات السلطة والطمع فى ترسانات الاسلحة المنهوبة من الجيش المنهار ، مع اسوا موجة جفاف .. لتتحول الدولة المصدرة للحوم والغنية بمياهها واراضيها الزراعية الى موطن اسوا كارثة انسانية يعرفها العالم .

وملامح الكارثة .. ان الشعب كله ـ تقريبا .. على حافة الموت جوعا ـ وليس فقط حوالى نصفه (٤,٥ مليون نسمه) ، وفقا لتاكيدات عبده عثمان نائب رئيس حزب المؤتمر الصومالى الموحد احدى اقوى المنظمات فى الصومال ، فى لقاء لى معه .. فهناك يموت شخص كل دقيقة من الجوع ، وبخاصة الاطفال . وتشهد بلدان مثل « بيداوا » بالقرب من مقديشو موت حوالى ستمائه شخص جوعا يوميا ، لذلك ليس غريبا ان ينتهى سكان البلدة (٨٠ الفا) خلال اسابيع .

اما اللاجئون ، وهم اكثر من مليون صومالى ، فان الجفاف يحاصر مثلهم فى كينيا ، فضلا عن امتداد النزاعات القبلية الى مخيماتهم . ويخنق الوضع الاقتصادى بعضهم الاخر فى جيبوتى واليمن .. كما تسد فى وجوههم ابواب كثيرة ، بعضها لاخوة امنين ، واخرى لجيران مهددين بامتداد النزاعات القبلية اليهم .

وهذا الوضع المأساوى دفع الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة الى مناشدة اعضاء مجلس الأمن الاهتمام بالصومال مثلما يهتمون بالبوسنة والهرسك . فالمعونات كانت تتدفق كالقطرات فى صحراء يملؤها العطشى والجوعى لاسباب منها : عدم الرغبة فى ارسال كميات كبيرة من المعونات لسوء الوضع الأمنى الذى يحول دون توزيعها بشكل عادل .

فقد ادى وجود العصابات المسلحة والصراع بين جناحى حزب المؤتمر الصومالى الموحد فى مقديشو الى اعاقة توزيع مواد الاغاثة . فعندما تقترب احدى السفن الحاملة لمواد الاغاثة من الميناء تجد احيانا الطلقات النارية التحذيرية تتجه صوبها لان الفرقاء مختلفون على انصبتهم .

ولم يكن غريبا ان يصرح مسئول امريكى زار الميناء اخيرا بانه وجد ان ٧

عاطف صقر

الاف طن من الاغذية مازالت فى المخازن ، فى الوقت الذى يموت فيه المئات يوميا جوعا .. ولهذا ايضا كانت موافقة الامم المتحدة على ارسال خمسمائة من الحراس الباكستانيين لحراسة الميناء وتامين وصول شحنات مواد الاغاثة الى مستحقيها .. فضلا عن حراسة موظفى الامم المتحدة .

والمؤكد ان هذا العدد قليل جدا لتنظيم شعبى يمتلك بعض افراده وقبائله المدافع والدبابات .. فضلا عن الاسلحة الالية . وهى كلها ادوات الارتزاق اليومى .. سواء بالسطو الجماعى على امدادات الاغاثة او النهب الذى يقوم به افراد العصابات الصغيرة .

ويبرر ذلك ضرورة الاستعانة بقوات المنظمات الصومالية نفسها للمشاركة فى توزيع الاغاثة ، كل داخل منطقته . لذلك فان دعوة الولايات المتحدة ، الى تنظيم مؤتمر يضم الجهات المانحة للمعونات وممثلى المنظمات الصومالية لتسهيل وتامين وصول الغذاء الى مستحقيه ، دعوة جيدة فهى تاخذ فى الاعتبار الواقع الامنى ، حيث ان الصومالى المسلح اكثر قدرة على التعامل مع ذويه ، فضلا عن ان ذلك يزيل الحساسية الشديدة لدى الصوماليين تجاه اى وجود اجنبى حتى ولو كان هدفه مساعدتهم .

وعلى الرغم من ايجابيات الدعوة الامريكية ، الا انه يجب أن يؤخذ فى الاعتبار ان اشتراك المنظمات الصومالية المسلحة فى عمليات توزيع مواد الاغاثة ، قد يتخلله عمليات سطو هدفها تخزين مواد غذائية كامدادات لقوات تلك المنظمات استعدادا لمعارك مع المنظمات المنافسة .

لذلك فان الاستعانة بمسلحين صوماليين يجب ان تتضمن خضوعهم لاشراف مباشر من جانب موظفين تابعين للامم المتحدة ، وبخاصة ان سمعة الموظفين الدوليين فى مقديشو جيدة ، من حيث نزاهتهم وعدالتهم فى التوزيع ..

كما يجب ان يشمل ذلك توزيع مواد الاغاثة على شتى انحاء الصومال ، وليس مقديشو فقط . فالتركيز على مقديشو يدفع بعض الصوماليين الى اتهام الجهات المانحة بالتحيز للقبيلة الهوية ، التى تسيطر على العاصمة ، ضد قبائل الدارود التى ينتمى اليها سياد برى والتى حكمت



الصومال فترة طويلة | وهي اكبر القبائل هناك . لذلك فانه من المنتظر وصول مواد الاغاثة الى مدن رئيسية اخرى مثل : بربرة في الشمال ، حيث تسيطر قبيلة الاسحق ، ومنظمة الحركة القومية الصومالية التي اعلنت انفصال الشمال واقامة جمهورية ارض الصومال ، ومثل ميناء بوساسو حيث الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال التي تمثل قبيلة المجرتين ، احدى بطون الدارود ، ومقديشو حيث يوجد اكثر من مليون شخص لجاوا اليها من المناطق المجاورة ، ثم كسمايو ومجاوراتها التي تسكنها قبائل دارودية منقسمة ومتصارعة .

والمطالبة بتوزيع مواد الاغاثة على شتى انحاء الصومال تستند ايضا الى ان المعونات الدولية المتدفقة تعطي مؤشرات نحو امكانية وقف تدهور الوضع الغذائي هناك .

فقد اعلنت الولايات المتحدة انها ستقدم ٤٥ الف طن من الاغذية ، الى جانب ٧٧ مليون دولار تخصص لشراء معونات غذائية اخرى . وتبرعت كندا بـ ١٦ مليون دولار . واعلنت بريطانيا تقديم ٣٤ مليون دولار لاغاثة دول القرن الافريقي ، وبخاصة الصومال ، وبدات فرنسا عملية نقل جوى لالفي طن من الاغذية لبلدة بيداوا ، وتواصل الجامعة والدول العربية تقديم مساعداتها ، وان كانت ـ في معظمها ـ محدودة ومثيرة للعتاب بالمقارنة بالاطراف السابقة .

ونظرا لان الصومال يحتاج الى ٥٠ الف طن شهريا من الاغذية ، فان الارقام السابقة تؤكد انه قد ضمن احتياجاته عدة اشهر ، بشرط ان يكون توزيعها عادلا ، بحيث لا تصل الى مخازن الميليشيات المتحاربة .

ولن يتم التوصل الى مثل هذا التوزيع العادل دون تحقيق خطوة نحو المصالحة الوطنية ، كان يعقد مؤتمر لتحديد الطريق الامثل لحكم الصومال بشكل ديمقراطي يسمح بتمثيل كافة الاطراف في مؤسسات تنفيذية وتشريعية وقضائية تعيد الحياة الى ما كان يعرف بدولة الصومال .. فمؤتمر المصالحة يعني عدم جدوى نهب الغذاء استعدادا لحرب طويلة اثبتت فشلها في حل المشكلة .

وقد ابدت الاطراف الصومالية ترحيبها بعقد مثل هذا المؤتمر .. لكن هناك خلافا حول المكان والزمان وجدول الاعمال ونوع الحاضرين

ونظرا لان الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمتي المؤتمر الاسلامي والوحدة الافريقية نجحت في وقف اطلاق النار في مقديشو وفي دفع العالم الى تكثيف معونات الصومال ، فان هذه الاطراف مؤهلة لاتخاذ خطوات جديدة لدفع الصوماليين نحو المصالحة والتخلي عن اطماعهم السياسية وانتماءاتهم القبلية واحقادهم التاريخية والتمسك بالفرصة الحالية .. فقد انتبه العالم للماساة الصومالية ولم تعد هي المنسية .. فهل ينتبه الصوماليون وينقذون شعبهم من الاحتضار ووطنهم من الانهيار ؟ !



المصدر : المصور ٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الصومال

بعد فتح الطرق لتوصيل معونات الطعام : هل ينجو من الانقسام ؟!

حسن صبري

●● فى خطوة احيت بعض الآمال فى وضع حد للماساة التى يعانى منها اكثر من سبعة ملايين صومالى يتهددهم خطر الموت بسبب المجاعة والحرب الاهلية نجح محمد سحنون المبعوث الخاص للامم المتحدة فى التوصل إلى اتفاق مع الجماعات الصومالية المتصارعة من اجل نشر خمسمائة من قوات الامم المتحدة لتامين وصول الامدادات الغذائية لمقديشيو والمناطق الاخرى وياتى هذا الاتفاق فى الوقت الذى تدهور فيه الوضع الامنى والغذائى فى الصومال إلى اقصى درجة فى ظل الحرب الاهلية الدائرة منذ الاطاحة بالرئيس السابق سياد برى فى يناير ١٩٩١ ●●



يمثل الاتفاق الذى توصل اليه محمد سحنون المبعوث الخاص للامم المتحدة فى الصومال مع الفصائل الاربع الرئيسية المتصارعة فى الصومال خطوة على الطريق الصحيح من اجل توفير المواد الغذائية لمليون ونصف مليون صومالى يواجهون خطر الموت جوعا ، ويسمح هذا الاتفاق الذى وقعه كل من المؤتمر الصومالى الموحد والحركة الديموقراطية لجنوب الصومال والجبهة الشعبية الصومالية والحركة الديموقراطية الصومالية لقوات الامم المتحدة بتامين ميناء مقديشيو وقوافل الاغاثة . كما وافقت الفصائل الاربع على تشكيل ائتلاف يكرس جهوده لاعادة بناء البلاد التى خربتها الحرب الاهلية والمجاعة .

وقد دفع هذا الاتفاق اطرافا عديدة لتكثيف معوناتها للصومال الذى اصبح واحد من بين ستة من مواطنيها فى عداد اللاجئين فى الدول المجاورة ، فقد قررت المجموعة الاوربية منح الصومال معونة اضافية قدرها ٤,٥ مليون دولار خلال العام الحالى كما يتم إرسال مساعدات طبية ومياه صالحة للشرب على ان يتم توزيع هذه المساعدات بشكل اساسى فى العاصمة مقديشيو ومدن بربرة وهرجيسا وكسيمايو . وفى الوقت نفسه عرضت الولايات المتحدة تقديم الطائرات اللازمة لنقل وحدات قوات الامم المتحدة المكونة من ٥٠٠ جندى باكستانى للصومال ، هذا بالاضافة الى تقديم ١٤٥ الف طن من المواد الغذائية العاجلة علاوة على مواد غذائية اخرى قيمتها ٧٧ مليون دولار كانت واشنطن قد تعهدت بتوفيرها .

على صعيد آخر قررت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بدء اكبر عملية لنقل امدادات الاغاثة تتولى اللجنة القيام بها فى تاريخها فى اعقاب نشر قوات الامم المتحدة وسوف تحمل طائرات الهليوكوبتر المواد الغذائية من سفن راسية قبالة الساحل الصومالى ثم تطير الى المناطق المنكوبة فى مقديشيو على ان تتولى منظمات المعونة الاخرى مسئولية المناطق الريفية البعيدة .

وتطرح هذه التطورات التساؤلات بشان مستقبل الصومال وعما اذا كان الوقت قد حان لوضع حد للماساة الدائرة هناك ، فالواقع يقول ان الاتفاق الاخير لم يكن الاول من نوعه الرامى لانهاء المحنة ، وكان اول قرار رادع للجهات المتصارعة هو قرار مجلس الامن فى ٢٩ يناير الماضى ، الذى فرض حظرا شاملا على بيع السلاح للصومال ، كما قامت الامم المتحدة ببذل محاولات للمصالحة الوطنية ابرزها مؤتمر جيبوتى فى يوليو ١٩٩١ ولكنه منى بالفشل ، وفى اطار جهود الامم المتحدة تم



طفل صومالي يحصل على اول وجبة طعام بعد نجاح جهود الامم المتحدة

توقيع اتفاق فى ١٥ فبراير الماضى حضره جميع زعماء الفصائل الصومالية والامين العام للامم المتحدة وممثل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى فى محاولة لوقف اطلاق النار بين قوات الرئيس المؤقت على مهدى محمد ومنافسه محمد فرج عيديد ، إلا ان جميع هذه المحاولات لم تحقق الكثير فى الوقت الذى سيطرت فيه جماعات قطاع الطرق واللصوص على مناطق كاملة .

وقد اثر هذا الوضع المتردى على جهود عمليات الاغاثة وأصبح البديل الوحيد امام منظمات الاغاثة طوال الفترة الماضية هو استئجار بعض العناصر المسلحة التى مزقت اوصال الصومال من اجل حماية انشطتها ، فعلى سبيل المثال استاجر برنامج الغذاء العالمى التابع للامم المتحدة اكثر من الف مسلح صومالى لحراسة السفن والمخازن ومع ذلك استمرت عمليات نهب قوافل كاملة من المعونات ، اما الصليب الاحمر الدولى الذى وفر حتى الآن ٨٠٠ الف طن من المواد الغذائية خلال العام الحالى فقد لجا إلى اسلوب المطابخ الضخمة المتنقلة للتقليل من نسبة الفاقد فى المواد الغذائية .

ويؤكد مسئولو الصليب الاحمر ان ١,٥ مليون مواطن صومالى يواجهون خطر الموت جوعا فى حين تؤكد منظمة "انقذوا الاطفال" الخيرية ان ٢٠٠ طفل يموتون يوميا بسبب سوء التغذية وفى الجنوب ادت الازمة الى نفوق نصف ثروة الماشية .

ويمكن القول انه مهما بذلت الامم المتحدة من جهد لانهاء الماساة فإن الامر يعتمد فى المقام الاول على ابناء الصومال انفسهم . فجميع الفصائل المتصارعة هى بلا استثناء تعبير عن ارتباطات قبلية واضحة والخلاف بينها لا يعبر عن اختلافات عقائدية ولكنه يعكس الصراع على السلطة السياسية اساسا . ومما يزيد من صعوبة الالتزام باى اتفاق وجود انشقاقات داخل كل قبيلة كبيرة بين فصائلها المختلفة ، فمع الاطاحة بالرئيس السابق سياد برى بدا الصراع القبلى فى الجنوب بين انصار الرئيس المؤقت على مهدى محمد وقوات الجنرال محمد فرج عيديد بينما اعلن الشمال انفصاله فى ١٧ مايو تحت اسم جمهورية ارض الصومال لتعود الصومال بذلك ثلاثين عاما الى الوراء حين كانت مقسمة الى خمسة اجزاء .

واليوم فإن احلال السلام والاستقرار فى الصومال يعتمد فى المقام الاول على امتثال جميع الاطراف لقرارات الامم المتحدة ونجاح جهود اجراء مصالحة وطنية فى الجنوب بين الاطراف المتنازعة وفتح حوار بين الشمال والجنوب لاصلاح ما افسدته نيران الحرب الاهلية .

المصدر : الأهـــــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

أنقذوا الصومال قبل فوات الأوان

على مدى التاريخ كانت العلاقة بين مصر والصومال علاقة طيبة ومميزة حتى انه كان يقال ان الصومال هو الابن المدلل لمصر.

اذ يمتد التعاون بين البلدين الى ما قبل حصول الصومال على استقلاله فى سنة ١٩٦٠. وبعد الاستقلال وقفت مصر بجانبه لتدعيمه لما يحس به من احساس خاص تجاهه نتيجة الروابط التاريخية التى تضرب فى اعماق التاريخ البعيد.

ففى مجال الثقافة استجابت مصر لطلب الشعب الصومالى بامداده بعلماء أزهريين فوصلت أول بعثة الى مقديشو فى منتصف سنة ١٩٥٢ وكان قوامها خمسة عشر عالما وعدد الطلبة ٢٥٠ طالبا ثم زيدت حتى وصل عددها الى ستين عالما فى سنة ١٩٧٢ وعدد الطلبة الى ألفى طالب.

كما تاسست البعثة التعليمية المصرية بالصومال سنة ١٩٥٤ وقامت بفتح ٢٤ مدرسة ابتدائية، اعدادية، معلمين ومعلمات ومدرسة ثانوية واحدة فى مقديشو وبلغ عدد الحاصلين على الثانوية العامة ١٠٠٤ طلاب وطالبات سنة ١٩٧٢.

اما المؤتمر الاسلامى فقد قام بانشاء مركز ثقافى اسلامى وسينما النصر بمقديشو ومكتبة فى هرجيا لنشر الثقافتين العربية والاسلامية.

ويحكى أن بعض الصوماليين الذين يتطلعون الى المزيد من العلم والثقافة كانوا يسافرون هربا الى مصر وقت الاستعمار البريطانى والايطالى للصومال فى البواخر التى كانت تنقل المواشى لأنه كان محظورا على الشباب مغادرة البلاد لتلقى العلم خارج الصومال.

وفى يوم ١٩٧٤/٢/١٤ وافق مجلس الجامعة العربية بالاجماع على قبول طلب الصومال الانضمام اليها.

ويستفيد الصومال من انضمامه لجامعة الدول العربية من الخبرة الفنية ومن التعاون مع أعضائها فى الشئون الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وتطبيقا لما جاء بالمادة (٢) من ميثاق الجامعة.

كما أن العالم العربى يستفيد من انضمام الصومال للجامعة العربية لموقعها المميز الذى يطل على البحر الأحمر وباب المندب وعلى المحيط الهندى، كما تمثل عمقا استراتيجيا لمصر والسودان.

لذلك فمن الاهمية بمكان ألا تترك الدول العربية والاسلامية الصومال فى مهب الريح دون أن تقدم له المعونة الكافية والعاجلة من المواد الغذائية والأدوية وايجاد الحل المناسب لمشاكلها الأمنية لانتشال شعبه من الدمار قبل فوات الأوان حتى لا يفتح المجال لتحرك الطامعين من بعض الدول لملء الفراغ السياسى الناتج عن محنته، مما يهدد الصومال كدولة فتندم الدول العربية والاسلامية والافريقية والمحبة للسلام حين لا ينفع الندم.

حكم الصومال منذ قيام الثورة فى ١٩٦٩/١٠/٢١ مجلس أعلى للثورة برئاسة سياد برى الذى كان يؤمن نفسه بالسيطرة على الجيش وغيره من المراكز الحساسة فى الدولة كالأمن والمخابرات بتعيين الاقارب والأصدقاء وابناء قبيلة (ماربحان) المتفرعة من قبيلة (داروت) التى ينتمى اليها الرئيس سياد برى.

ويحمى ظهره خارجيا بالاتحاد السوفيتى بمدمراته وغواصاته التى تظهر من حين لآخر فى الموانى الصومالية الهامة لارهاب الشعب.

انتهى حكم الرئيس سياد برى اثر انقلاب عسكرى اطاح به، ولكن قبل مغادرته مقديشو ولجوئه السياسى الى نيجيريا دمر البنية الأساسية للبلاد وانقطعت المياه والكهرباء ونهبت ممتلكات الدولة واصبحت المدن الرئيسية اشبه بصحراء جرداء لا حياة فيها ولا أمان وبلا نشاط او حركة تذكر.

ان الشعب الصومالى وهو يواجه محنته يتطلع الى دول العالم والدول العربية والاسلامية والافريقية على وجه الخصوص مساعدتهم بصفة عاجلة ولانقاذهم من الجوع والمرض والموت اذ أن المطلوب حسب تقديرات الهيئات الدولية المعنية بالامر ٣٥٠٠٠ طن من المواد الغذائية شهريا لانقاذ مليون ونصف مليون مواطن يواجهون خطر الموت جوعا.

ان المأساة فادحة ويصفها بعض المراقبين بانها أسوا أزمة انسانية فى العالم، والمناظر البشرية التى تنقلها الشاشة الصغيرة من حالات ضعف مؤثرة للغاية ويموت منهم خمسة الاف طفل يوميا على حد قول السفير محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة بالصومال، ويؤكد سيادته أن عائلات صومالية باكملها تموت يوميا فى بعض مناطق الصومال فى الوقت الذى يقف فيه العالم مكتوف اليدين، ويعلق بعض المعلقين انه اذا استمر الحال على هذا المنوال فالجوع والمرض سيدمران جيل أطفال اليوم باكمله الذين هم رجال الغد وأمل المستقبل.

ومن الأنباء التى تثير الفزع وتدعو التى



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالعزيز جميل
سفير مصر بالصومال سابقا

الحزن والاسى ان الصليب الاحمر الدولى اعرب عن خيبة امله فى المجتمع الدولى حيث اعلن انه وصلت المبالغ المقدمة لمساعدة اللاجئين الى ١٠٪ من المبالغ المطلوبة لاغاثة حوالى مليون ونصف مليون لاجىء صومالى.

ومما يدعو الى التفاؤل نسبيا ان مجلس الأمن - مع تقديره يعظم الفادحة البشرية فى الصومال - وافق على اقتراح الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة بايفاد بعثة فنية الى الصومال للوقوف على افضل السبل بالنسبة الى:

- ارسال المعونات الغذائية والادوية الملحة عن طريق جسر جوى لانقاذ خمسة ملايين مواطن صومالى من خطر الجوع والموت.
- وقف اطلاق النار ونزع السلاح الفورى.
- التحدث مع الأطراف المتنازعة للتوصل الى المصالحة الوطنية ووضع نهاية للوضع البائس المعقد الذى يواجهه الصومال.

وقد وافق الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية على ايفاد ممثل عن الجامعة على مستوى عال للانضمام الى هذه اللجنة.

وقد اهتم الرئيس حسنى مبارك بالوضع المتردى فى الصومال فكانت مصر ضمن الدول التى اسرعت بتقديم المعونات الانسانية للشعب الصومالى، ويظهر ذلك داخل مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الأخير حيث قال: «ان منطقة القرن الافريقى تشهد وضعا ماسويا فى الصومال الشقيق يهدد استقرار هذا البلد وأمنه وسلامته ويعرض شعبه لكثير من المعاناة والشقاء ولذلك فنحن ندعو اشقاءنا فى الصومال الى التوصل الى كلمة سواء تحقن الدماء وتضع حدا للاقتتال على الفور».

وفى حديث صحفى اجراه الاهرام فى مقديشو مع الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد ناشد سيادته الدول العربية تقديم المزيد من المساعدات للشعب الصومالى الذى يمر بظروف سيئة للغاية ويشيد بدور مصر النشيط تجاه الصومال ويضيف سيادته أن الصومال لا يستطيع أن يعيد بناء نفسه دون المساندة العربية والدولية وقال ان الطرفين المتنازعين فى مقديشو اصبحا يعتقدان أن الحل لا يأتى بالقوة وانما بالحوار وهذا الحديث يتفق مع ما جاء فى كلمة الرئيس مبارك فى دكار.

وتأكيدا لاهتمامات وتحرك الرئيس مبارك أعلن السيد/ عمرو موسى وزير الخارجية ان مصر مستعدة لاستضافة مؤتمر للمصالحة الوطنية لكل الفصائل الصومالية بهدف تحقيق الاستقرار والحفاظ على وحدة الصومال الوطنى.

ونظرا لعظم ماساة الشعب الصومالى وتصاعد محنته التى تهدد بفناء الشعب والدولة ان لم نسرع لنجدته، وردا لجميل الشعب الصومالى لمواقفه السياسية والانسانية السابقة، فان تصورنا لابد وأن يأتى على نفس المستوى من الاهمية والاستعداد والحركة، ولعجزهم عن حل مشكلتهم بانفسهم، ولذلك نتصور:

اولا: أن ندعو الى ندوة عريضة تحضرها الشخصيات العلمية والدينية والسياسية والاعلامية والدبلوماسية من مصر والعالم العربى والدول الاسلامية والدول الافريقية والدول المحبة للعدل والسلام.

والهدف من هذه الندوة هو اظهار جوانب الماساة على السطح واصدار توصيات تتفق مع فداحة الماساة ينفذها الجانب الرسمى ممثلا فى الدول المعنية وفى جامعة الدول العربية وكذلك تنفذها المنظمات الجماهيرية والجمعيات الخيرية.

ثانيا: ودون مصادرة على اى اجتهاد فاننا نسهم بمقترحات مبدئية خاضعة للنقاش والتعديل بهدف احداث الحركة السريعة المطلوبة للانقاذ على النحو التالى:

١ - عمل قواعد اسعافية من الدول العربية وغيرها تكون بمثابة جسر جوى لنقل المعونات الى الصومال باسرع ما يمكن.

٢ - التاكيد اعلاميا وسياسيا على نداء الرئيس مبارك الى الصومال بالعمل على تحقيق وحدته الوطنية وفى سبيل ذلك التاكيد على مقترحات وزير الخارجية السيد/ عمرو موسى باستضافة مؤتمر للمصالحة الوطنية بالقاهرة

٣ - توجيه نداءات رسمية وشعبية الى الامم المتحدة والى الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز لزيادة الجهود من أجل ايقاف نزيف الدم والخراب فى الصومال.

٤ - فتح باب التبرع المادى والعينى من اجل الخير تتبناه الجمعيات الخيرية بجانب المساعدات الحكومية للمساعدة فى تخفيف وطاة المجاعة والمرض التى يعانيها الشعب الصومالى.



مليونا صومالى مهددون بالموت جوعا خلال ٣ شهور

بدء الجسر الجوى الأمريكى لنقل الامدادات بعد حل النزاع مع كينيا

جنيف - واشنطن - وكالات الانباء - اعلن مسئول فى صندوق الطفولة التابع للأمم المتحدة عن ان ما يقل عن الف شخص يموتون يوميا فى الصومال .

واضاف ان جميع الأطفال الصوماليين تقريبا دون سن العاشرة يعانون من سوء التغذية وان الصومال مهدد بفقد جيل كامل من ابنائه واشار الى ان مليونى شخص يوشكون على الموت وان الأشهر الثلاثة القادمة ستكون حاسمة فى هذا الصدد وقال مسئولو الاغاثة التابعون للامم المتحدة ان الوقت اخذ فى النفاد بالنسبة للسكان الذين يتضورون جوعا .

وصرح مسئول بصندوق رعاية الطفولة عاد من الصومال مؤخرا بأن الطعام وحده لن ينقذ المتضورين جوعا لأن هناك حاجة للرعاية الطبية .

من ناحية اخرى بدأ الجسر الجوى الامريكى لنقل امدادات الاغاثة الى الصومال بعد ان توصلت كينيا والولايات المتحدة الى اتفاق يقضى بانهاء النزاع الدبلوماسى بينهما والذى كان السبب وراء تأجيل اخر جسر جوى امريكى لنقل المساعدات الغذائية الى الصومال .

وذكرت المصادر المطلعة ان الجانبين اتفقا على تكوين لجنة تنسيق مشتركة .

وكانت الحكومة الكينية قد وجهت انتقادات حادة للولايات المتحدة واتهمتها بارسال طائرات نقل عسكرية الى ميناء مومباسا الكينى بدون الحصول على اذن سابق بالهبوط من السلطات الكينية بينما اكد متحدث باسم السفارة الامريكية فى نيروبى ان واشنطن حصلت على اذن قبيل وصول طائراتها للأراضى الكينية .

على صعيد اخر طلب عمر عرته غالب رئيس الحكومة الصومالية المؤقتة من إيطاليا التدخل عسكريا فى بلاده لوقف المجزرة الحالية فيها وإقرار السلام

واوضح غالب فى حديث لمجلة « بانوراما » الايطالية انه يطلب باسم الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد ارسال عشرة آلاف جندى إيطالى لتحقيق هذه المهمة



المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

أرض الموت

دخلت ماساة الشعب الصومالى شهرها السابع عشر وسط جحيم الحرب ، واصبحت طلقات المدافع هى اللغة الرسمية المتبادلة بين الصوماليين يحاصرهم القتل والقصف والإغتصاب ، ويواجه ٤,٥ مليون نسمة منهم الموت جوعا ، والإحصاءات الرسمية تؤكد موت ٥٥٠ شخصيا يوميا بسبب الجوع والجفاف والأمراض ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه فلم يلبث الشعب الصومالى ان تخلص من الحكم الديكتاتورى الذى دام ٢٢ عاما حتى سقط فى براثن الحرب الاهلية ، والصراع الدموى بمحاوره الثلاثة بين الرئيس المؤقت على مهدى والجنزال محمد فرح عيديد وبقايا قوات الديكتاتور المخلوع محمد سياد برى الذى يريد تجديد اماله والعودة إلى البلاد . وبهذا يتبدد امل الشعب الصومالى فى إرساء الحكم الديمقراطى ، فكيف لبلد معزول تماما عن العالم ، لايستطيع حل مشاكله ، يعيش فى صراع دائم على الطعام ان يتحدث عن اى نظام من انظمة الحكم .

ان الواقع هو وحده الذى قدر لهذا الشعب ان يحيا حياة الغابة فالحياة لمن يستطيع اقتناصها والموت او الهروب من الحلبة لمن يريد النجاة .

والغريب ان الشعب الصومالى اثر السير فى ركاب دول العالم الثالث واخرها شعب البوسنة والهرسك واخذ يطالب المنظمات والهيئات الدولية بضرورة التدخل ، وإرسال قوافل الاغاثة ، ويوجه اللوم والانتقاد الى الدول العربية مع ان هذا الشعب بدا هذه الحرب الأهلية بين عشرات القبائل والعشائر من اجل الانفراد بالسلطة ضاربا عرض الحائط بأمن الوطن وسلامة اراضيه والمحافظة على وحدته واستقلاله . وهكذا تنضم ماساة أخرى إلى دول العالم الثالث ، مالم يتحرك الصوماليون انفسهم لحل مشاكلهم ، والاعتماد الكامل على سواعد أبنائهم ، لأن الصومال لاتمثل من قريب او بعيد شيئا يذكر فى النظام العالمى الجديد .

صلاح صيام



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

الصومال يعود إلى نقطة الصفر

يحكي ان رجلا حكيما كان يسير في الغابة فلمح فيلين يتصارعان .. ومر بجواره رجل آخر فساله ما رايك في هذا المشهد فقال الرجل الحكيم : « عندما تتصارع الفيلة فإن العشب هو الذى يموت »

وتذكرنا هذه الحكاية بما يحدث في الصومال الشقيق من مآس لاتتوافق على الاطلاق مع عالم يقف على مشارف القرن الحادى والعشرين . فكل مافيه الصوماليون من بؤس وشقاء يعود الى صراع « الفيلة » المرير . فقد تسبب هذا الصراع في اشتداد وطاة المجاعة على الصوماليين حتى ان احدى الاحصائيات جاءت لتصعقنا وتؤكد ان ٣٥٠ الف طفل ، اى ربع اطفال الصومال تقريبا ماتوا جوعا في الفترة الأخيرة .

وعلى الجانب السياسى ، عاد الصومال الى نقطة الصفر ، او الى ماقبل الاستقلال ، حينما كان مقسما الى خمسة اجزاء ، وذلك عندما طرات فكرة تقسيمه الى « كانتونات » قبلية ، ليعود الى الوراء اكثر من ثلاثين عاما

فماذا يحدث في الصومال بالضبط ؟ لعل نظرة الى تاريخه تساعدنا على الفهم .

يتكون الصومال الحالى من الصومال الايطالى والصومال البريطانى فقط اللذين اعلنت بينهما الوحدة في اول يوليو ١٩٦٠ بعد ان استقل الشمال عن الاحتلال البريطانى يوم ٢٦ يونيو ١٩٦٠ ، وإستقل الجنوب عن الاحتلال الايطالى بعد ذلك بخمسة ايام فقط . وفي اعقاب الوحدة تم اعلان قيام جمهورية الصومال تحت حكم مدنى صومالى وتولت الحكومة وزارة عبدالله عثمان ثم وزارة عبدالرشيد على حتى عام ١٩٦٩ حيث تولى الحكم العسكرى زمام الامور في الصومال بزعامة محمد سياد برى .

ظل برى (رجل الصومال القوى) يحكم البلاد ٢١ عاما ، لكنه كان حكما ديكتاتوريا شموليا ، ومضطربا ايضا ، مليئا بالمصادمات والمشاحنات .

وهذا فصل من فصول الكوميديا السوداء) امر رجاله بإطلاق النار على الآلاف من الجماهير الذين هتفوا ضده خلال احدى مباريات كرة القدم ! وكانت الحركة الوطنية الصومالية في الشمال هى اول جهة تشعل النار في الثورة على سياد برى منذ سنة ١٩٨٢ ، وبمرور الوقت انضم اليها المؤتمر الصومالى الموحد في الجنوب . وكان الاتفاق بين الجبهتين ان يتم التنسيق فيما بينهما حول اوضاع « مابعد برى » بمجرد الإطاحة به . الا ان الحركة الوطنية الشمالية فوجئت بعد الاطاحة بالديكتاتور « بالاخوان » في الجنوب يدخلون مقديشو وحدهم ، وينفردون « بالكعكة » وحدهم ايضا ! ومالبث المؤتمر الصومالى الموحد ان شكل وحده الحكومة الصومالية الجديدة . وكان رد فعل الشمال عنيفا فقد اعلنت الحركة الوطنية الصومالية انفصالها عن الجنوب واستقلالها تحت اسم « جمهورية ارض الصومال » برئاسة عبدالرحمن احمد على (الشهير ب « تور ») وإتخذت مدينة « هرجيسا » عاصمة لها . وقد تم اعلان الاستقلال يوم ١٧ مايو ١٩٩١ . وبعد شهر واحد من إعلانه ، شكلت الجمهورية الجديدة حكومتها المؤقتة من ١٨ وزيرا .

واصبح الصومال في مهب الريح . واصبحت تتنازعه اربع جماعات هى : الحركة الوطنية الصومالية في الشمال ، والجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال في الشرق . والمؤتمر الصومالى الموحد في الجنوب ، والجبهة الوطنية لتحرير الصومال في الغرب .

إنقسم الصومال إذن الى اربعة تكتلات . لكن المأساة الحقيقية هى انه حتي الانقسامات لم تسلم من الانشقاق ! فاهل الجنوب انقسموا على انفسهم بمجرد وصولهم للحكم . فقد انشق اللواء محمد فارح عيديد ، قائد الجناح العسكرى للمؤتمر الصومالى الموحد ، على الرئيس المؤقت الذى انتخبه نفس الحزب وهو على مهدى محمد !

واستولى اللواء عيديد على زعامة الحزب وسخر كل إمكانياته للهجوم على قوات الرئيس المؤقت حتى تتم الاطاحة به

وبدات فصول الكوميديا السوداء تتوالى . واندلع قتال شوارع عنيف وضار بين الجانبين يوم ١٧ نوفمبر الماضى . فسيطر الرئيس المؤقت على مهدى محمد على احياء مقديشو الشمالية ، واحكم اللواء فارح عيديد قبضته على الأحياء الجنوبية . واصبح إجتياز العاصمة مقديشو امرا يساوى في حماقته الاقدام على الانتحار .

وبدا العالم يتابع انباء اغرب واعجب حرب اهلية عرفتها البشرية ربما في تاريخها كله ! كيف لا ، والطرفان المتحاربان ينتميان الى نفس الايديولوجية ، ونفس اللغة ، ونفس الديانة ، ونفس القبيلة ، ونفس الاتجاه السياسى ! ! فهل عرف العالم من قبل حربا اهلية مثل هذه ؟

الفارق الوحيد بين الطرفين هو ان الرئيس المؤقت على مهدى ينتمى الى عشيرة « الابجال » واللواء فارح عيديد ينتمى الى عشيرة « الحبر

جيدر » . فهل يكفي اختلاف عشيرتين داخل نفس القبيلة وفي إطار نفس اللغة والديانة ، لاشعال حرب اهلية شعواء راح ضحيتها مالايقل عن ٥٠ الف قتيل ، و ١٥٠ الف جريح ، بالاضافة الى تشريد الملايين سواء داخل او خارج الصومال ؟

وقد قالت الخارجية الامريكية واصفة الوضع : « إن الصومال تشهد اكبر ماساة انسانية في العالم هذه الأيام » .

وحذر الصليب الأحمر الدولي من حدوث كارثة لأبناء الصومال اذا استمرت الحرب الاهلية في غضون شهرين على الأكثر حيث تنتشر المجاعة بصورة بشعة بين البدو في « بيادوب » بمنطقة وسط الصومال التي يتساقط فيها الناس موتى كاوراق الشجر بسبب الجوع

وكان الجفاف الذى إجتاح البلاد عام ١٩٩٠ قد ادى الى فوضى تفشت في انحاء الصومال وصاحبت حرب الاطاحة بسياد برى حيث اخذ المزارعون في بيع ماشيتهم للحصول على القوت واستهلكوا الحبوب التى كان من المفروض ان يخزونها للعام الذى يليه .

وفي يناير الماضي تعرضت للسرقة ٨ الاف طن من المواد الغذائية المخزنة في ميناء مقديشو كمعونة قدمتها احدى الهيئات غير الحكومية بعد ان تعثرت المفاوضات بشان عملية التوزيع المتساوى في قسمي المدينة . ويذكر ان المواد المنهوبة تاخذ طريقها الى السوق بسرعة البرق غير ان اسعارها لاتكون في متناول معظم الاسر التي يعاني ابناؤها من البطالة منذ عام مضى

وميناء مقديشو هو الوحيد الذى بوسعه تلقي كمية كبيرة من المعونات ؟ الا انه فقد هذه الميزة بقربه من خط المواجهة .

ولعل الكثيرون لايعرفون ان اسم الصومال مشتق من كلمة « سومال » باللغة الوطنية وهي تعني ! « إذهب لتحلب الماشية بنفسك » !

والمثير للضحك وللبكاء ايضا انه لم يعد هناك ماشية لتحلب !

اسامة عبدالفتاح





وزير الخارجية الصومالى لـ «العالم اليوم»:

الحكومة الانتقالية بالصومال لا تتمسك بالسلطة

□ كتبت ـ
نور الهدى زكى:

أكد وزير الخارجية الصومالى محمد على حامد أن حكومة الصومال الانتقالية لا تتمسك بالسلطة وأنها على استعداد للمشاركة فى مؤتمر المصالحة الوطنية استجابة لدعوة الجبهات التى اجتمعت فى مدينة «بيضوه» الصومالية مؤخرا.

وحدد الوزير الصومالى فى تصريحاته لـ «العالم اليوم» شروط هذه المصالحة بضرورة أن تتوافر فيها الرغبة الصادقة من جميع الفئات الصومالية بغض النظر عن انتماءاتهم.

وقال: إن مجلس الوزراء الصومالى لديه قرار بالدعوة للمصالحة لوقف الحرب الأهلية التى دمرت كل شىء فى الصومال وأدت لانتقال العديد من الصوماليين للإقامة داخل المخيمات.

وطالب الوزير الصومالى بتكثيف المساعدات الإنسانية وتامين وصولها بنزع سلاح المتقاتلين من جانب المجتمع الدولى بمضاعفة القوات الدولية حتى تتمكن من تامين وصول المساعدات الإنسانية إلى الصومال



طفل صومالى يتسول الطعام أمام أحد المطاعم «رويتر»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

المقابر الجماعية أيقظت ضمير العالم وكشفت للصوماليين نتائج اقتتالهم



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤-١-اغسطس-١٩٩٢

جدة : من خالد بافقيه

يمر الشعب الصومالي بمحنة قاسية وفريدة من نوعها فهو يتعرض لاهوال مفزعة ويحتضر من الجوع والمرض نحو مليونين من ابنائه على مرأى ومسمع العالم، ومازالت الحرب الاهلية الطاحنة دائرة وتدمر جميع مرافق البلاد الحيوية، كما يتعرض الصومال لكارثة جفاف لم يسبق لها مثيل في البلاد قضت على ثرواته الحيوانية

ووسائل الاعلام المرئية عبر شبكات التلفزيون تنقل يوميا وتواكب وتجسد هول حجم المعاناة ومحنة الشعب الصومالي البائس، هذه الوسائل التي تنقل صرخات الاطفال وعويل النساء وانين المرضى وآلاف الهياكل البشرية التي تحتضر وتوارى في مقابر جماعية بصورة يومية متعاقبة استطاعت ايقاظ ضمير العالم وحضت الهيئات والمنظمات الطوعية الغربية الاسراع في ايصال الاغذية والادوية.

في الفترة من ٢٧ يوليو (تموز) الماضي الى ١٠ اغسطس (اب) الحالي عقد مايعرف «بمؤتمر التحالف الوطني الصومالي» اجتماعه الثاني في مدينة بارطيري، وكان اجتماعه الاول عقد في بناني في فبراير (شباط).

«الشرق الاوسط» التقت مع عبد الرحمن فارح اسماعيل من الاعضاء البارزين في المؤتمر الصومالي الموحد

انقاذ الشعب الصومالي

● **ما هي الجهات التي تمثلها هذه الوفود؟**

- تمثل تنظيمات: المؤتمر الصومالي الموحد SNA والحركة الوطنية الصومالية (SPM)، والحركة الديمقراطية الصومالية (SDM)، والحركة القومية الصومالية الجنوبية (SSNM) برئاسة رؤساء هذه التنظيمات الاربعة، عقدت اجتماعها الثاني في مدينة بارطيري وكانت هذه التنظيمات قد عقدت اجتماعها الاول في بناني وعقد هذا الاجتماع بعد ان توصلت التنظيمات الى قناعة بنتائج الاضرار والتدمير اللذين وقعا على الوطن، والحواجز التي وضعت بين المواطنين والعداء القبلي الذي خلق بين افراد الشعب، والخسائر التي سببتها الحروب الاهلية وتدمير ممتلكات الدولة ووسائل الانتاج، والاضرار التي يعاني منها الشعب الصومالي في الداخل والخارج، والتي فقد البعض بسببها كل ما كان يملكه

وبعد ان تحققت التنظيمات بانه لا يمكن لاي فرد ان ينجز شيئا لوحده وان تكاتف الجميع ضروري لانقاذ البلاد، قامت بتأسيس تحالف يسمى «التحالف الوطني الصومالي» (SNA) وتحالفت هذه التنظيمات على التكاتف في المجالات السياسية والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والامنية، والادارية

وتحالفت هذه التنظيمات على الحرص على المحافظة على وحدة الدولة الصومالية، وعلى توفير الامن والاستقرار في المناطق الصومالية التي خلقت فيها حكومة الرئيس الصومالي السابق سياد بري وجماعة (البيان - والصلح) العداوة والفتن، كما تحالفت على استعادة كرامة وشرف الشعب الصومالي، وعلى ثبوت الامن والاستقرار في الوطن، وعلى انقاذ الشعب الصومالي المنهك والافراد الذين فقدوا كل ما كانوا يملكونه، والذين يهيمون في مخيمات اللاجئين في البلاد الاجنبية، وعلى اعادة الخدمات العامة في المجتمع

ويناضل التحالف الوطني الصومالي من أجل تمكين الشعب الصومالي من تشكيل حكومة صومالية ديمقراطية يشترك فيها الجميع وللتحالف مجلس رئاسة يتكون من رؤساء التنظيمات، ومجلس اداري، ومجلس قضاء.

التعايش مع دول العالم

● **ما هي المبادئ الاساسية لسياسة التنظيمات المتحالفة؟**

- تؤمن التنظيمات المتحالفة بـ :

١ - مبدأ التعايش السلمي والاعتماد المتبادل مع دول العالم، وخاصة مع الدول المجاورة.

٢ - وتعمل على ان تكون منطقة القرن الافريقي منطقة امن وتقدم، وان يسهل لسكان هذه المنطقة عبور البضائع التجارية، والتعاون والتعايش المشترك.

٣ - الايمان بالاحترام المتبادل بين الدول في استقلالها وكرامتها.

٤ - المحافظة على الاتفاقيات الدولية والواجبات التي التزم بها الصومال قبل السادس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩١م.

٥ - احترام مواثيق المنظمات الدولية العالمية والاقليمية مثل . منظمة الامم



المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الانحياز، كما تحترم عضويتها في هذه المنظمات.

٦ ـ الحفاظ على البيئة

٧ ـ الايمان بحقوق الانسان والحرية الشخصية مثل : حرية الكلمة، وحرية الكتابة، وحرية التنقل، وحرية الانضمام الى التنظيمات، وما الى ذلك.

٨ ـ الإيمان بنظام التعددية الحزبية (صوت واحد للشخص الواحد)

٩ ـ تأخذ التنظيمات مبدئيا أن يعمل في الصومال بنظام السوق الحر في الاقتصاد.

١٠ ـ احترام وحماية اي شخص مواطن او اجنبي يوجد في الوطن الصومالي.

● بماذا تدعو هذه التنظيمات؟

ـ تدعو التنظيمات المتحالفة الى:

اولا: الجماهير الصومالية الى:

١ ـ الامن والوحدة

٢ ـ اعادة النشاط الى الانتاج والعمل.

٣ ـ حماية وتامين المساعدات والعاملين عليها .

ثانيا: التنظيمات الصومالية الى :

١ ـ ان تنضم جميع التنظيمات الصومالية الى التحالف الذي هو اساس للوحدة الصومالية

٢ ـ أن تساهم جميع التنظيمات الصومالية مساهمة فعالة في عقد المؤتمر الوطني للتمهيد لتشكيل حكومة يشترك فيها الجميع

٣ ـ تطالب التنظيمات المتحالفة من الدول المانحة للمساعدات ومن الهيئات الخيرية أن تقدم اليها مساعدة فعالة على انقاذ ارواح المواطنين الصوماليين الذي يموتون بسبب المجاعة والمرض وسوء التغذية

٤ ـ تطالب التنظيمات المتحالفة من الدول الشقيقة والصديقة ومن المنظمات الدولية العالمية والاقليمية مثل : منظمة الامم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الانحياز، أن تساهم في عقد مؤتمر وطني عام.

● ما هي تعهدات هذه التنظيمات؟

ـ تتعهد التنظيمات المتحالفة بالتالي:

١ ـ ثبوت الامن في جميع المناطق التي يشرف عليها التحالف.

٢ ـ ايصال المساعدات الانسانية الى جميع الصوماليين الموجودين في المناطق التي يشرف عليها التحالف، وتقديم التسهيلات في العبور الى الاراضي التي لا يشرف عليها التحالف.

٣ ـ ضمان أمن المكان الذي يعقد فيه المؤتمر الوطني في داخل الوطن.

٤ ـ تدين التنظيمات المتحالفة اي جهة تقوم بتسهيل الاعمال التي من شأنها ان تساهم في اثارة القلاقل في الوطن مثل : العملة المزورة، ومساعدة فلول قوات سياد بري، وجماعة «البيان ـ والصلح».

٥ ـ ان التنظيمات المتحالفة تحذر جماعة «البيان ـ والصلح»، وفلول اتباع سياد بري، واي جهة معادية لمصالح الشعب الصومالي وتدبر مؤمرات وعوائق في داخل الوطن وخارجه ان يتعظوا ويمتنعوا عن هذه التصرفات.

٦ ـ ان التحالف الوطني الصومالي يحذر من التدخل الاجنبي ايا كان نوعه واسلوبه، ويرحب باي جهة تساعد الصومال بحسن نية وحياد.

ثبوت الامن

● ما هي اولويات التحالف الوطني الصومالي؟

ـ ان التحالف الوطني الصومالي يعطي الاولوية المطلقة لتثبيت الأمن في داخل الوطن وتنفيذاً لذلك قرر انشاء قوات شرطة صومالية تساهم في استتباب الامن الداخلي بصفة عامة، وايصال المساعدات الى المواطنين المتضررين بصفة خاصة وقد طلب من الامم المتحدة ومن دول العالم ان تساعده على تشكيل هذه القوات

كما ابلغ التحالف الوطني الصومالي الامم المتحدة ودول العالم قبوله وصول قوات الامم المتحدة وتعدادها ٥٠٠ فرد لتحرس المساعدات الانسانية وتساعد التنظيمات المتحالفة على توزيعها على الذين خصصت لهم هذه المساعدات، والتي تعمل في الاماكن التي يتفق عليها وشعارنا هو السلام، الوحدة، العدالة، التنمية.



تعقيباً على عثمان الميرغني

هل كان حكم سياد بري ارحم بالصومال من الحكام الحاليين؟

● من هيفاء نور الدين ـ باريس:

تعقيبا على ما كتبه عثمان الميرغني في «الشرق الأوسط» العدد (٥٠١٢) بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٨ تحت عنوان «بلد ينزف وشعب مهدد بالانقراض» في سياق حديثه عن المأساة الصومالية. مما يجعلنا نترحم على الرئيس المخلوع محمد سياد بري الذي حكم الصومال لأكثر من ثلاثين عاما. واسمح لنفسي في القول وانا ارى الحروب الاهلية تنتقل من بلد عربي الى بلد عربي ومن بلد مسلم الى بلد مسلم اخر ان هناك مؤامرة واسعة الابعاد لافناء الامة العربية والإسلامية، واشغال العرب بعضهم ببعض في حروب لا تنتهي يقتل فيها الاخ اخاه دون رحمة

اليس هذا ما حدث في لبنان وفي العراق وفي الكويت، وما يحدث الآن في اليمن من اغتيالات نسمع اخبارها كل يوم، وما يحدث في جيبوتي من اقتتال بين الاخوة، وما يحدث في الصومال. هذا اذا لم ننتقل الى افغانستان ويوغسلافيا المنهارة وكشمير وبورما، وحيث يوجد مسلمون موحدون باسم الله.

والا ماذا يعني هذا الذي يحدث اذا لم يكن مؤامرة متشعبة الاطراف تقودها اجهزة مخابرات لا تريد للعرب خيرا ولا للاسلام بقاء مثل جهاز الموساد الاسرائيلي او جهاز الاستخبارات الامريكي او غيرهما

ان الصومال بلد عربي شاسع، وهو، لو احسنت القيادة، بلد زراعي خير. لكن الحروب اوقفت الاعتناء بالارض فتفشت المجاعات التي نرى مشاهدها المؤلمة على شاشات التلفزيون، فنتحرق الما على اخوتنا في الدين والقومية والامة الواحدة ونتساءل: لماذا تقف الجامعة العربية مكتوفة الايدي ازاء هذا المصاب الاليم؟ لماذا لا يتنادى وزراء الزراعة والاغذية العرب لمؤتمر عاجل يضع خطة عاجلة لمد هذا البلد بالمواد الغذائية وانقاذه من المجاعة التي تحصد كل يوم العشرات من الضحايا؟ هذا اذا لم نطالب هذه الجامعة بايقاف الحرب الاهلية ووقف سفك الدماء البريئة. فالذي لا يموت من الجوع في الصومال يموت بقذيفة تخترق بيته او بحريق يدمر حياته. وكل هذا يحدث والجامعة العربية متفرجة ساكنة صامتة، كأن هذا البلد ليس عضوا فاعلا في الجامعة، له وللآخرين من حقوق وواجبات.

بلد ينزف وشعب مهدد بالانقراض

مسكين الصومال، منذ اكثر من عامين وهو لا يعرف سوى الحرب والمجاعة والمعاناة. بل ان مأساته تكاد تكون الأسوأ في العالم اليوم، خصوصاً وان الارقام التي اصدرتها هيئات الاغاثة الدولية تشير الى ان ثلث السكان معرضون للموت جوعاً اذا لم تصلهم معونات إنسانية عاجلة.

كثيرون كانوا يظنون ان الاطاحة بنظام محمد سياد بري الذي حكم البلاد ٢٢ عاماً بقبضة حديدية، ستنقذ الصوماليين من معاناتهم وستوقف عجلة الحرب الأهلية لتتفرغ الدولة لمآسي شعبها المتضرر من المجاعات والتشرد في معسكرات اللاجئين. لكن هروب بري من قصر الحكم في مقديشو في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ لم يكن نهاية المأساة في الصومال، بل بداية فصل جديد فيها اشد قسوة وأكثر بشاعة.

اختلف لوردات الحرب على الكرسي الشاغر فحولوا البلاد الى ساحة حرب مفتوحة، الصوت الوحيد المسموع فيها هو صوت البندقية. هرب الشماليون بنصف البلاد وأعلنوا دولتهم «المستقلة» التي لم يعترف بها احد، بينما قسم المسلحون وقادتهم ما تبقى من الصومال الى اقطاعيات صغيرة يسيطر على كل واحدة منها جنرال من جنرالات الحرب الجدد والقدامى الذين جعلوا همهم الاساسي هو السيطرة على الحكم في مقديشو حتى لو كان الثمن هو انقراض الشعب الصومالي بأسره.

ان واجب الاعلام العربي، وخصوصا جريدة «العرب» الدولية «الشرق الأوسط» ان ترفع الصوت عاليا، وتتبنى الدعوة الى انقاذ الصومال بفتح باب للتبرع وتوجيه الدعوات الى الاثرياء العرب والدول القادرة ان تتبرع للجياع هناك. وهذا عمل خير يسجل لهذه الجريدة وللعاملين على ادارتها وتحريرها.. فهل من مجيب؟



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة العربية تعرض استضافة مؤتمر مصالحة بين الفصائل الصومالية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عرض الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس الاحد على قادة الفصائل الصومالية استضافة الجامعة مؤتمر مصالحة لتسوية النزاع الصومالي.

وشدد عبدالمجيد في رسالتين بعث بهما الى الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي ورئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد على ان الحوار «هو السبيل الوحيد لوقف مأساة الصومال وصيانة مصالحه ووحدته الوطنية والاقليمية».

وقال مصدر مسؤول في الجامعة لـ «الحياة» امس، ان عبدالمجيد أجرى مشاورات مع وزراء الخارجية المصري والسعودي واليمني والسوداني في اطار التحضير لعقد اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بالصومال في القاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة في دورته العادية الرقم ٩٨ في ١٢ ايلول (سبتمبر) المقبل. وكان الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته الجامعة في شأن الصومال في ايار (مايو) الماضي كلف عبدالمجيد بإنشاء هذه اللجنة للمساهمة في دعوة الاطراف المعنية الى اجتماع عاجل لمعالجة المشكلة.

وقال المصدر ان عبدالمجيد يجري حالياً اتصالات مستمرة مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي والامانة العامة لمنظمتي المؤتمر الاسلامي والوحدة الافريقية للتشاور في شأن المقترحات الخاصة بدعم قوة المراقبين التابعة للامم المتحدة لحفظ السلام وتأمين وصول المساعدات الانسانية الى كل انحاء الصومال.

واشار الى ان مشاورات عبدالمجيد وغالي تناولت وجهة نظر الجامعة القائلة بـ «ضرورة الحزم التام والحرص الكامل في التعاطي مع المشكلة الصومالية باعتبارها في الاساس مشكلة عربية إنسانية».

الى ذلك غادر القاهرة امس وزير الخارجية الصومالي السيد محمد علي حامد بعد زيارة إستمرت اسبوعاً التقى خلالها عبدالمجيد والمسؤولين المصريين متوجهاً الى جاكرتا لحضور المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز.

وقال حامد في تصريح للصحافيين ان جلسة خاصة ستعقد لمناقشة الأزمة الصومالية على هامش اجتماعات قمة دول عدم الانحياز. واضاف ان المجموعة العربية والاسلامية والافريقية ستعقد لقاءً آخر للبحث في القضية ذاتها على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة خلال انعقادها في الشهر المقبل.

واهاب حامد بالدول العربية والاسلامية «القيام بواجبها تجاه اشقائهم الصوماليين وزيادة مساعداتهم لانقاذ الشعب الصومالي الذي يتعرض للموت الجماعي».

على صعيد آخر اكتسب الجسر الجوي العسكري الاميركي لمساعدة الصوماليين قوة دفع جديدة اول من امس السبت بعد تنفيذه رحلات جوية لنقل الغذاء الى شمال كينيا حيث يعيش اكثر من مليون من ضحايا الحرب الاهلية الصومالية في مخيمات الغاثة.

ونقلت طائرة تابعة لسلاح الجو الاميركي ٣٠ طناً من الحبوب الى منطقة واجير من مركز القيادة الموقت في مومباسا الذي نشر فيه ٤٠٠ جندي خلال الأيام الماضية.

وقال رئيس الفريق الجنرال فرانك ليبوتي ان فريقه يعتزم القيام باول رحلة مباشرة لنقل الغذاء الى الصومال هذا الاسبوع.

وقال ضابط الاتصال الاميركي بوب دونلي ان عملية الاغاثة «يجب ان تتسم بالحرص الشديد حتى لا تقع امدادات الاغاثة في ايدي قطاع الطرق ويحرم منها من يحتاج اليها».

واضاف «هذه ليست عملية لنقل الامدادات باسرع ما يمكن وكيفما اتفق ولكننا سننقل الطعام بالسرعة التي تلائم قدرة منظمات الاغاثة على التوزيع».



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

ايطاليا مستعدة لوساطة شرط موافقة أطراف الصراع

عيديد يعلن حكماً ذاتياً في ١١ مقاطعة صومالية

☐ كيسمايو (جنوب الصومال) - من يوسف خازم:

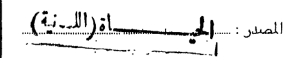
■ بينما تتواصل عمليات الاغاثة الدولية جواً وبحراً الى الصومال المنكوب بالمجاعة، اعلن رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح حسن الملقب بـ «عيديد» حكماً ذاتياً برئاسته في ١١ مقاطعة صومالية قال انه يسيطر عليها مع ثلاثة تنظيمات حليفة له.

وقال عيديد في حديث الى «الحياة» في مدينة كيسمايو عاصمة جنوب الصومال ان قرار ممارسة الحكم الذاتي اتخذ في نهاية المؤتمر الثاني الذي عقد في مدينة بارديرا جنوب شرقي البلاد الاسبوع الماضي، وشارك فيه زعماء «التحالف الوطني الصومالي» الذي يضم اليه رئيس «الجبهة القومية الصومالية» الجنرال عمر جيس ورئيس «الحركة الوطنية لجنوب الصومال» السيد عبدي ورسمي ورئيس «الجبهة الديموقراطية الصومالية» السيد علي محمد عليو.

واوضح ان مؤتمر بارديرا قرر تاليف هيكل تنظيمي لممارسة الحكم الذاتي فوراً في المقاطعات الـ ١١ التي يسيطر عليها التحالف. ويتضمن الهيكل مجلساً ادارياً من قادة التحالف يتولى فيه عيديد الشؤون السياسية والتحضير لمؤتمر المصالحة الوطنية، فيما يتولى جيس مسؤولية الدفاع والامن والمساعدات الخارجية، ويتولى ورسمي مسؤولية الشؤون الاقتصادية واعادة الاعمار في حين اسندت الى عليو القضايا المتعلقة

التتمة في الصفحة (٤)





المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ شباط ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالشؤون الاجتماعية والعدالة.

واضاف ان الهيكل التنظيمي يتضمن ايضاً مجلساً ادارياً مؤلفاً من ١٧ مفوضاً يمارسون مهمات على مستوى الوزراء في مجالات عدة، اضافة الى تاليف مجلس عدلي ومجلس ادارة اقليمي مؤلف من حكام المقاطعات الـ١١٠، مشيراً الى انه عيّن اول من امس حاكماً على كيسمايو هو السيد داود عبدالله شيل وسيعيّن بقية الحكام تباعاً.

واوضح ان المجلس الاداري بدأ بممارسة مهماته وان من بين اولوياته قضايا الامن والمجاعة في البلاد، وان الجنرال جيس باشر اعداد قوات شرطة للحفاظ على الامن ومنع عمليات نهب مواد الاغاثة الدولية.

واضاف انه ارسل موفدين الى الاقاليم الصومالية لشرح تفاصيل اعتماد الحكم الذاتي فيها، ولدعوة زعماء القبائل والتنظيمات السياسية الى مؤتمر المصالحة الوطنية الذي سيعقد مباشرة بعد الانتهاء من الاستشارات التي يقودها موفدوه الى الاقاليم.

وسئل هل يتصل التحالف بزعماء الاقليم الشمالي الذي اعلن الانفصال في ١٧ أيار (مايو) ١٩٩١، فاجاب انه ارسل موفدين ايضاً الى «جمهورية ارض الصومال» للقاء عدد من الزعماء هناك ودعوتهم الى العودة عن الانفصال «ولكن اذا اصرّوا على موقفهم يمكن ان نوافق على حكم ذاتي بادارتهم في الشمال، ونتعامل معهم على هذا الاساس».

من جهة اخرى، واصل الفريق العسكري الاميركي عمليات الاغاثة جواً الى الصومال عبر مدينة واجير الحدودية الكينية. وعلمت «الحياة» ان ٢٤ طائرة اميركية من طراز «ستار ليفتر سي - ١٤١» و«هركوليس سي - ١٣٠» اقلعت من مطار مومباسا الكيني المطل على المحيط الهندي الى واجير حيث بدأت تفريغ حمولاتها من الاغذية التي تنقل في قوافل من الشاحنات الى الاراضي الصومالية.

في روما («الحياة») اكد وزير الخارجية الايطالي ايميليو كولومبو استعداده لوساطة ايطالية بين الاطراف المتناحرة في الصومال. وقال انه «مستعد للذهاب الى الصومال في اية لحظة والبدء بمشاورات وفاق بين الاطراف من دون الانحياز الى اي منهما».

واضاف كولومبو في مقابلة اجرتها معه صحيفة «كورييري ديللا سيرا» انه التقى قبل فترة «ممثلين عن جميع الاطراف الصومالية» وانه اكد للجميع «ان ايطاليا لا تنسى علاقات الصداقة التي تربطها ببلادهم» وانه مستعد «للذهاب الى الصومال شرط موافقة جميع اطراف الصراع (...) اذ ليس في الامكان افتراض فرض الحوار بين الاطراف المتناحرة بفعل قوة خارجية. وما هو مطلوب الآن في الصومال هو ان تتوصل الاطراف الى اتفاق حدّ ادنى يكون الخطوة الاولى». واكد ان بلاده تموّل في شكل كامل برنامج الاغاثة الذي تنفذه «اليونيسيف» وانها «سترسل الاختصاصيين المزودين العدة الضرورية عندما يتيح المجال الامني ذلك».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٢/٨/٢٩

«بيدوبا» تحولت الى بلدة المقابر

الصوماليون يتسابقون نحو الموت

بيدوبا، مقديشو - «صوت الكويت»، وكالات: غطى الرجل المسن كومة الجلد والعظم بخرقة بالية ثم حملها بعناية جثة باردة ساكنة لرضيع مات جوعا في طريقه الى المقبرة.

وكان الرضيع هو الطفل الثاني عشر الذي توفي في ذلك اليوم بواحد فقط من مراكز الاغاثة العديدة ببلدة بيدوبا التي تفتك بها المجاعة في جنوب غرب الصومال.

ويجلس الاطفال الجائعون وقد اتسعت اعينهم وسط وجوههم الهزيلة محدقة بلا هدف في الفضاء، ويدرك العديد منهم فيما يبدو انهم في طريقهم الى القبور التي حفرت حديثا حول كل مركز اغاثة وكل مستشفى وكل مخيم للمشردين.

وفي احد المستشفيات رقدت طفلة حديثة الولادة تتضور جوعا بعد ان ماتت امها في الليلة السابقة وهي تمنحها الحياة القصيرة.

وقالت مسؤولة الجماعة الخيرية الاميركية الدولية دوروثي سان جيرمان «ليس لدينا ما نعطيها، فهنا اذا ماتت الأم يموت الوليد ايضا».

وشرحت الأمر بقولها انه لا يوجد ببلدة الاحياء الأموات هذه من تستطيع تبديد بعض لبنها القليل لإرضاع وليد غيرها.

ويعد مستشفى بيدوبا المستشفى الوحيد على امتداد ثلاثة اقاليم يسكنها اكثر من مليوني نسمة لكنه يعاني من نقص حاد في جميع اللوازم الطبية بما في ذلك الحليب المجفف الذي يستخدم في ارضاع الاطفال حديثي الولادة.

ولا تستطيع الرضيعة اليتيمة البقاء على قيد الحياة اكثر من ٤٨ ساعة على اقصى تقدير قبل ان تنتهي حياتها القصيرة المؤلمة.

وفي غضون تلك الساعات القلائل يكون المئات وربما الآلاف من ابناء وبنات جلدتها قد ماتوا ايضا فيما يعرف اليوم بأسوا مأساة انسانية في العالم كله.

فاليوم يشهد الصومال الفقير الممزق شعبا محطما يناضل من اجل البقاء على ارض محطمة.

وينتشر الدمار في كل مكان شاهدا حيا على محصلة نضال مرير من اجل وضع حد لدكتاتورية محمد سياد بري الوحشية التي دامت ٢١ عاما وما تلاه من اقتتال عشائري دموي.

ويرقد اناس بالشوارع هنا وهناك في انتظار الموت جوعا. ومع تردد انباء الطعام القادم يمشي بعضهم او يزحف اياما بطولها الى هنا ولكن فجأة تنهار قدرته على الاستمرار ويتكوم اسفل شجرة او في احد الاركان في انتظار الموت.

وحتى المجربون من مخضرمي عمليات الاغاثة اصابهم ما شاهدوه هنا بالصدمة.

فالاطفال بلغ بهم الجوع حد التهام ملابسهم نفسها، حيث ينقعون جلود الجمال والماعز في الماء ثم يمضغونها.

واضطر اخرون لأكل الحشائش حتى اصيبوا بصعوبة في البلع.

وقال بيان لمنظمة اطباء بلا حدود الفرنسية للاغاثة عقب زيارة فريق منها للبلدة الواقعة على مسافة ٢٢٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من العاصمة مقديشو «لقد خطونا لتونا خطوة جديدة الى عالم البشاعة».

وتقدر منظمات الاغاثة عدد المعرضين للموت جوعا بنحو مليوني شخص خلال بضعة اشهر ما لم يتدفق الطعام فورا الى الصومال.

وتخشى هذه المنظمات ان تجد في انتظارها ما هو افظع مع وصولها الى المناطق النائية بأعماق البلاد.

وعبر عن ذلك مسؤول منظمة صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» ايان مكلويد بقوله: «ليست لدينا ادنى فكرة عما يمكن ان تكون عليه الاوضاع من سوء ببعض المناطق التي لم نستطع الوصول اليها بعد».

وقد افاق العالم متاخرا على مأساة المجاعة الصومالية التي تعد من اسوا المجاعات التي عرفتها البشرية في تاريخها الحديث.. ولو ان الطعام قد بدا الآن في الوصول بكميات كبيرة، لكنه بالنسبة للكثيرين قد وصل بعد فوات الأوان.

وقالت مسؤولة وكالة كونسيرن الايرلندية الخيرية انيتا اينيس ان الناس تتدفق كل يوم قادمة من اقاليم البلاد النائية و«كثيرا ما تبدا الاسرة منهم الرحلة ومعها عشرة اطفال لكنها تصل باربعة فقط، فقد مات الباقون في الطريق».

وعلى صعيد المجهودات الدولية تبدأ الولايات المتحدة في وقت لاحق من الاسبوع الحالي رحلات مباشرة الى مناطق الجوعى داخل الصومال.

وذلك بعد ان اكملت طائرات النقل الحربية الاميركية مهمتها الـ ١٨ بنقل اكثر من ٢١١ طنا الى بلدة واجر الحدودية الكينية.

وتنقلت الاغاثة من واجر بالشاحنات الى المناطق القريبة التي تنتشر فيها مراكز اللاجئين الصوماليين.

ومن جهة اخرى تلقى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد تقريرا من مبعوث الجامعة الى الصومال الدكتور سمير حسني حول اخر التطورات الجارية في الصومال. وقال حسني الذي عاد بعد زيارة للصومال بأنه بحث مع الفصائل الصومالية احتمالات نجاح الجهود الرامية الى وقف اطلاق النار لتهيئة الظروف المناسبة لوصول المساعدات لابناء الشعب الصومالي في مختلف المناطق، والاقاليم كمرحلة اولى لتسوية الأزمة بشكل سلمي.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

واوضح ان زعماء الفئات السياسية المتصارعة في الصومال وافقوا على استقبال قوة دولية تتولى حماية المواقع الهامة في الصومال وكذلك

حماية مسؤولي الاغاثة التابعين للأمم المتحدة.

وقال مبعوث الجامعة العربية الى الصومال ان الجامعة اوفدت فريقين طبيين الى الصومال للعمل بالمستشفى المركزي في مقديشو في مهمة تستمر ستة اشهر وذلك في اطار التنسيق بين الجامعة العربية والأمم المتحدة بشأن الوضع في الصومال.

الى ذلك صرح السفير محمود ابو النصر الممثل الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة السفير محمود ابو النصر بأن الاتصالات التي تقوم بها الجامعة العربية بشأن الوضع في الصومال لا تقتصر على الأمم المتحدة، وانما تشمل ايضا منظمات اقليمية ودولية اخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال ابو النصر ان عمليات التنسيق بين الجامعة العربية والأمم المتحدة لا تزال مستمرة من اجل حل الأزمة في الصومال من خلال رسائل متبادلة بشكل اسبوعي



هذا الزمان

الصومال.. والمستقبل

انهار من الدم تحاصر الشعب الصومالى وعشرات المآسى الانسانية كل يوم ولا احد يسأل..

لم تترك الحرب الأهلية للوطن الامن الصغير شيئا.. وانتشرت المعارك تأكل الأخضر واليابس.. وتحاول وسط هذا الركام ان تبحث عن شعاع من الضوء ولا تجد.

مات أكثر من ٣٥٠ الف طفل جوعا.. وهناك أكثر من مليون طفل مهددون بالموت فى الأسابيع القادمة.. هذا بخلاف مئات الالاف الذين حصدتهم المعارك بين أشقاء الأمس. وإذا كان القدر قد حمل الصومال إلي هذه المأساة الدامية فإن الانسان يعجب ويتساءل اين القوى السياسية العاقلة.. واين اصحاب الراى والمشورة.. واين اهل العقل والتجربة.. ووسط بحار الدم سقطت كل التساؤلات.

واذا تركنا الوطن الجريح فى الداخل بتياراته السياسية والعسكرية والطبقية والعرقية المتصارعة يحاول الانسان ان يتساءل واين العالم العربي.. واين جامعة الدول العربية.. واين المؤسسات العربية من هذه المشاهد الدامية.

العالم العربى سابح فى صراعاته ومعاركه.. ولم يعد لديه وقت لحسم نزاع هنا أو تجاوز خلاف هناك.. ان الظلال الكثيفة التى تحاصر العالم العربى وتحجب عنه الرؤية تركته غارقا فى صراعاته ومعاركه.. ولهذا كان من السهل ان تغطى مستنقعات الدم وطنا عربيا مسلما ولا نجد من يسأل عنه.

ويحاول الانسان أن يبحث عن وجه الجامعة العربية وسط هذا الركام فيراه غائبا لا وجود ولا مكان له.

كيف وصل الحال بنا إلي هذه الدرجة من السلبية وكيف نترك مستقبل شعوبنا العربية تأكله الصراعات والمعارك — فى الوقت الذى يتجه فيه العالم إلى إعادة حساباته وتنظيم صفوفه والاندفاع نحو المستقبل ووسط هذا كله تلوح الامة العربية وهى غارقة فى مشاكلها مقيدة بازماتها ومعاركها.. وبعد ذلك نتساءل عن المجتمع الدولى وننتظر رأيا من هنا أو دعما من هناك.. ويقف أطفال الصومال الجوعى ينتظرون سيارات الاغاثة الدولية تلقى عليهم بقايا الطعام.

هل هى لعنة الصراع.. أم لعنة الفقر.. أن يموت الأطفال جوعا تحت اقدام اجيال تتصارع على جثث المستقبل.

فاروق جويدة

وجه المأساة بالصور في الصومال الموت.. جوعا!

• ابراهيم تاعود

• الصومال : دولة تحتضر وشعب يموت جوعا .. ثلث سكانه يواجهون الموت خلال شهور وكذا ثلاثة ارباع اطفاله وسدس سكانه من اللاجئين والحرب الاهلية انضت على مظاهر الحياة .. اقتصاد انهار وتحرك العالم بتؤدة وتردد غريبين اما أطراف الصراع على السلطة داخل الصومال فما زالوا يتقاتلون من اجل لا شيء ! بينما الشعب يتضور جوعا وياكل اوراق الشجر وينقب الأرض بحثا عن نقطة ماء ! انها كارثة مروعة .. نهاية دولة وشعب ، ومن ينقذ الصومال قبل ان تختفي من الخريطة !! ولن ينقذ الصومال من ماساته سوى عودة صوت العقل لابنائه ومساندة العرب والمسلمين لهم !

• الصومال هذا البلد العربي الافريقي المسلم تخيم على بقاعه اجواء كارثة كبرى تهدد وجود شعبه ودولته من الحياة ومن الوجود .. كارثة ثنائية الحرب والجوع ، فالحرب الاهلية التي اشتعلت بعد سقوط الرئيس الصومالي السابق محمد سياد برى في بداية عام ١٩٩١ وفراره حصدت ما لا يقل عن ١٥٠ الف قتيل خلال ١٨ شهرا - حسب تقديرات مبدئية - اما الأخطر فهو ما خلفته - وما زالت - الحرب الاهلية من اثار مدمرة جعلت الصومال لا يملك مقومات



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

دولة ولا مقومات حياة !.. لقد اتت الحرب على الاخضر واليابس .. عصابات وقطاع الطرق ..

اعمال النهب والسلب والقتل والاغتصاب وكل الجرائم المعروفة وكلها تقع تحت اسم الصراع المسلح بين التنظيمات المسلحة الصومالية ..

مواجهة بين تنظيمات « عيديد » الاقوى تسليحا وسيطرة (يسيطر على جنوب العاصمة مقديشيو والجنوب عموما) وبين « على مهدى محمد » رئيس الحكومة المؤقتة الذى يسيطر على شمال العاصمة .. والذى لا يعترف به عيديد ويسعى للاطاحة به ويرفض محاولات المصالحة معه ويرى ان ازالته هى الحل لكل مشاكل الصومال !

أرقام مخيفة !

اما واقع الكارثة المروعة التى تعيشها الصومال فإنه يؤكد انه إذا لم يتم انقاذ هذا البلد وهذا الشعب بشكل سريع وعاجل فإن النهاية المحتومة قادمة وهى اختفاء الصومال من على خريطة العالم !.. وتقول الارقام :

— قدرت هيئات ومنظمات الاغاثة العالمية ان ٣٠٠ الف طفل لقوا حتفهم فى الصومال نتيجة المجاعة وهذا الرقم يمثل ربع اطفال الصومال ومعظم هؤلاء الاطفال تقل اعمارهم عن خمسة اعوام .. ويتوقع ان ثلاثة ارباع الاطفال يواجهون الموت جوعا خلال الشهور القادمة !

— يقدر الخبراء ان ٢٠٠ صومالى يموتون يوميا فى العاصمة مقديشيو رغم انها الافضل فى وصول امدادات الاغاثة عن مدن الجنوب الصومالى ..

— اما كارثة الجنوب فإنه اكثر المناطق تضررا بالمجاعة حيث صعوبة الطرق وانتشار العصابات المسلحة التى تستولى على الامدادات وتقدر منظمات الاغاثة ان ١,٥ مليون مواطن من سكان الصومال الذين يزيد عددهم على ستة ملايين نسمة يواجهون خطر الموت نتيجة لعدم وصول الغذاء اليهم على الاطلاق !

— تحول سدس مواطنى الصومال الى لاجئين موزعين على العديد من الدول منها اليمن (٥٠ الفا) وكينيا (٢٧٥ الف لاجىء) وجيبوتى واثيوبيا ومصر اضافة الى اللاجئين الذين يجوبون على قوارب شواطىء الدول المجاورة وترفض بعضها استقبالهم خوفا من انتشار الاوبئة نتيجة للامراض التى يحملها هؤلاء اللاجئون !..

اما اغرب من استقبل هؤلاء اللاجئين فكانت اسرائيل التى استطاعت ـ وسط حالة الفوضى الناشئة عن ظروف الصراع المسلح ـ نقل ٣٥٠ طفلا صوماليا حتى تضفى على صورتها صبغة الانسانية وسط مجموعة من الدول غير الديمقراطية كما تردد اوساطها الاعلامية !

— ان معظم مناطق الجنوب قد احرقت فيها القرى والمدن واهلكت المزروعات نتيجة الحرب ولم يعد السكان فى هذه المناطق يرون اثرا للون الاخضر كما دمرت معظم موارد المياه ولم تعد هناك اية مقومات للحياة الطبيعية !

— رغم جهود الاغاثة من المنظمات الحكومية وغير الحكومية فقد اصطدمت بعقبات خطيرة وهى المعارك الدائرة من ناحية واستيلاء المسلحين على الامدادات وحرمان الجياع منها اضافة لأعمال السلب والنهب وقطع الطرق .. وغياب فاعلية الحكم والامن فى البلاد فلم تعد هناك ادارات مركزية او غير مركزية تدير دفة الامور فى البلاد !

عجز دولى عام !

لقد كشفت الازمة الصومالية او مجاعة شعب باكمله عن عجز عام على كافة المستويات الاقليمية والدولية فالازمة ممتدة منذ اكثر من ١٨ شهرا دون ان يكون للجامعة العربية التى تعد الصومال احد اعضائها دور فعال ومؤثر فى وقف النزاع المسلح وجمع اطرافه والوصول لتسوية سلمية للصراع

حفاظا على وحدة الصومال ارضا وشعبا .. كما ان الجامعة لم تتحرك بإيجابية فى اتجاه دعم جهود اغاثة الجائعين فى الصومال بالشكل المطلوب .. وعلى المستوى الافريقى فإن القارة مشغولة بالصراعات المشتعلة فى اراضيها وعلى حدودها ، كما تواجه مشكلاتها الاقتصادية الطاحنة ومنظمة الوحدة الافريقية لم تتحرك بإيجابية فى اتجاه حل الأزمة وقيد حركتها مواقف الدول المجاورة للصومال تجاه النزاع ..

وعلى المستوى الاسلامى بحكم ان الصومال دولة ذات غالبية مسلمة فإن التحرك جاء متاخرا لانقاذ هذا البلد من الضياع والموت واتجهت الجهود على هذا المستوى الى الجهود الفردية من بعض الدول الاسلامية وتركزت هذه الجهود على الاغاثة الانسانية دون ان يكون هناك تدخل مؤثر وفعال لجمع الأطراف المتصارعة والوصول لمصالحة وطنية تنقذ الصومال من مصير رهيب !

— اما على المستوى الدولى فإن العالم لم يتحرك بالصورة المطلوبة إلا بعد مناشدة والحاح شديدين من منظمات الاغاثة وبعد ان اعطت الولايات المتحدة زعيمة النظام العالمى الجديد الضوء الاخضر للتحرك فى الاتجاه الانسانى لأنقاذ الصومال وبدء فتح الجسور الجوية للاغاثة ..

ومسئولية ما يحدث فى الصومال ليست مقصورة على اطراف الصراع هناك وإنما هى مسئولية الأطراف العربية والافريقية والاسلامية والعالمية التى وقفت تتفرج طويلا على ما يحدث دون ان تمد يد المساعدة إلا مؤخرا بعد ان حصدت الحرب الاهلية والمجاعة مئات الآلاف من السكان وفى الطريق من ينتظرهم نفس المصير المحتوم الموت قتلا .. او جوعا وقد يكون للنظام العالمى الجديد منظوره الخاص فى رؤية ما يحدث فى مناطق النزاع .. ولكن ما هى رؤية الطرفين العربى والاسلامى لما يحدث فى الصومال وهل يكرر نفس مواقفه وتجاربه فى معالجة الأزمات الاقليمية فى مناطق تعد جزءا من النسيج العربى والاسلامى كما يحدث فى افغانستان و« يانمار » (بورما) وكشمير وقبل هؤلاء مجزرة الصرب الوحشية ضد مسلمى البوسنة ـ الهرسك .. ان هذين الطرفين تحديدا يقع على عاتقهما مهمة انقاذ صورتهما بإنقاذ الصومال من محنته او كارثته الدامية .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢





● آثار المجاعة المأساوية : كما تبدو في جنوب الصومال لا غذاء ولا ماء .. عظام بارزة وافواه لم تذق الطعام منذ شهور والكارثة ان ثلث السكان يواجهون الموت جوعا خلال الاسابيع القادمة !!



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٦-١-غسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال يتجه إلى خارج التاريخ



يدخل عليّ في مكتبي بدون موعد او اذن، لانه جاء بصحبة زميل في العمل، ورفض ان يجلس قبل ان يقدم لي، بيده المرتعشة، التي تعكس انفعاله، العديد من الاوراق الخاصة، ببلاده الصومال.

شملت تلك الاوراق، دراسات صادرة، عن اشخاص او هيئات، تتناول ظاهرة الموت الجماعي في بلاده، دون ان تقدم حلولا، لمعاناة الانسان، الذي يواجه الموت بشكل جماعي، يصل الى مستويات الابادة الكاملة للشعب.

وجاء صوته، الذي كان اقرب الى البكاء: انني اضع كل هذه المعلومات تحت يديك، لا تسأل، الم يحن الوقت لتكتب عن شعب يواجه الابادة الجماعية، في ظل مبادئ انسانية، تنادي بحق الانسان في الحياة؟

قلت: بلى.

قال، فما بالك لا تكتب؟!

قلت: لقد كتبت مقالا بعنوان «الصومال بدون عدالة دولية» بتاريخ ٢٢ يناير من عام ١٩٩٢م، انحيت فيه باللائمة على المثقفين في الصومال، لانهم كانوا رجال كل عصر، عن طريق الارتزاق السياسي، ببيع خبراتهم وعلمهم وثقافتهم، لكل من يصل الى السلطة في بلادهم.

قال: أليست هذه ظاهرة، في كل عالمنا الثالث المتخلف، فلماذا تشطتّ على الصومال وحده؟

قلت: لقد ناقشت ازمة المثقفين في الصومال، داخل اطار واقعه البيئي المتخلف، غير ان حدة الغياب، لدور المثقفين في الصومال، بفعل العديد من العوامل الداخلية، المرتكزة على الانقسام القبلي، وما يفرضه بينهم من عداءات موروثة، قد حولت البلاد الى جسم سياسي، فاقد لعقله، جعلني اطالب بضرورة التركيز على دور المثقفين في الصومال، ليستعيد عقله ورشده، وحذرت منذ ذلك الوقت، بان ظاهرة الجنون، ستصل بالصراع الدموي الى مستوى معقد، يصعب التغلب عليه.

قال: هل تريد ان تقول، بان الاوضاع في الصومال، قد وصلت الى طريق مسدود، واصبح علينا انتظار الموت في خضوع واستكانة، ونهيئ انفسنا للصلاة على الميت الغائب، البلد العربي؟!

قلت: لم اقل ذلك اطلاقا، وانما قلت بان المرض عضال، ويحتاج الى علاج طويل ومضن.. دعني اسألك بصراحة، ماذا يفعل المثقفون الصوماليون في خارج بلادهم، في الوقت الذي تواجه فيه الابادة والفناء، وهي في امس الحاجة اليهم، لان عودتهم اليها، تعني ارجاع العقل والرشد للجسم السياسي المصاب بالجنون الآن؟ ودعني اسألك بصراحة اكثر، ألم يكن عهد سياد بري، بكل سلبياته وديكتاتوريته، افضل بكثير من الاوضاع الحالية السائدة الآن على الاقل، كان يحافظ للبلاد على وحدتها، يحمي الانسان من مواجهة الابادة.

قال: لا . فلم يكن عهد سياد بري، بافضل من الاوضاع الحالية، فنحن في الصومال نقول.. «اذا هاجر الجراد، ترك خلفه البيض»، فالاوضاع التي نشاهدها اليوم في بلادنا، هي امتداد طبيعي لذلك العهد البغيض.

هجرة سياد بري، للاقامة في نيجيريا، والتمتع برغد العيش فيها، بانفاقه من



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

الاموال الطائلة، التي استولى عليها اثناء حكمه، تمثل سببا مباشرا، في الفقر الذي يرزح فيه الشعب الصومالي، الذي اعطى الحرب الاهلية الدائرة هناك سمات خاصة، لا تستهدف الوصول للسلطة، وانما تسعى الى توفير لقمة العيش.

يؤكد حقيقة الحرب، في سبيل لقمة العيش، ان الكتل المقاتلة في داخل الصومال، لا تخضع في تحركها العسكري، لاوامر لوردات الحرب، الراغبين في السلطة، وانما ياخذ مسلكها العسكري، الطابع الاجرامي، الذي تمثل في الاغارة على مواقع المواد الغذائية ونهبها، للاستمتاع بها وحدهم، دون بقية الشعب الذي يتضور جوعا.

والصدام الذي نشاهده، بين هذه الكتل المختلفة، هو في الواقع، صراع على النهب للمواد الغذائية، لان كل فريق، يريد ان يحصل على ما يكفل تغذيته، بقوة السلاح، مما جعل الشعب الاعزل، يفقد قدرته للحصول على كل ما يحتاج اليه

شراسة هذه الكتل المقاتلة، موروثة من عهد سياد بري، لانها وحدات من الجيش النظامي السابق، الذي اعطى الحق في السلب والنهب، بشرعية تحميها الدولة. وادى غياب الشرعية، التي تحققها الدولة، بسقوط سياد بري، الى زيادة نشاط السلب والنهب، من قبل المؤسسة العسكرية، بعد تفككها، والتفاف رجالها المسلحين، حول القبائل التي ينتمون اليها، حتى يكتسب وجودهم العضوي، في داخل المجتمع، مبرراته بالاحتماء، تحت مظلة القبيلة.

غير ان هذه الكتل المقاتلة، انفصلت عن روابطها القبلية، بعد ان استغنت عن الاحتماء، بظلالها، واصبحت تمارس نشاطها المسلح في السلب والنهب، بشكل مستقل تفرضه قوة السلاح، فانتفت الحاجة الى القبيلة، التي اخذت تضمر داخل المجتمع بعد توقف الانفاق عليها من قبل الكتل المقاتلة التي استاثرت بما تحصل عليه من مواد غذائية، واموال للانفاق منها على رجالها المسلحين، الذين يشاركون في عمليات السلب والنهب

وغياب المظلة القبلية، بعد غياب مظلة الدولة، قد زاد من معاناة المواطن الصومالي، الذي فقد الحماية من الدولة، بعد غياب دورها السياسي، ومن القبيلة بعد ضمور دورها الاجتماعي

معاناة الشعب الصومالي، بالمسلك العسكري في الداخل، الذي تمارسه الكتل المقاتلة، بعيدا عن الشرعية السياسية، قد زادت من الادوار، التي تمارسها الزعامة الزائفة في الخارج، بالسلب والنهب للاموال، التي تحصل عليها، باسم الشعب الصومالي، مما افقده الدعم الدولي.

ولقد لعبت هذه الزعامات الصومالية الزائفة، ادوارها باتقان شديد، في الاوساط الدولية، لتخرب من الخارج البناء الطبيعي للدولة، وتبعدها عن الاستقرار السياسي، لان تلك الزعامات الزائفة، بتاريخها المشين، ادركت انها لا تستطيع المساهمة، في الحياة العامة ، بعد وصول البلاد الى مرحلة الاستقرار السياسي.

لا تقف دوافع الزعامات الزائفة في الخارج، من تخريب البناء الطبيعي للدولة، عند حدود رغبتها، في الحفاظ على مواقعها القيادية الزائفة في الخارج، وانما تحكم هذه الدوافع، رغبتها في الحصول على اموال طائلة، من جهات متعددة باسم الصومال، فيحتجزون نسبة عالية منها، تصل الى ٨٠٪ لجيوبهم الخاصة، ويسخرون المتبقي منها، ومقداره ٢٠٪، لخدمة اغراضهم المختلفة، عن طريق دفع تلك المبالغ لاعوانهم، في داخل الصومال، لاستخدامها في مجالات تزيد من حالة التفكك للدولة، والمعاناة للشعب الذي يعيش فيها، ليضمنوا تدفق الاموال اليهم، باعتبارهم ممثلي الشعب في الخارج.

هذا الفساد، الذي تمارسه الزعامة الزائفة، في الخارج اليوم، مرتبط بالعهد السابق، الذي كان يتزعمه سياد بري، لان تاريخهم السياسي، يجد جذوره في المناصب القيادية العليا، التي كانوا يشغلونها داخل الصومال، في ذلك العهد، ومساهمتهم في الادوار الاجرامية، من تلك المواقع الوظيفية، لضرب الشعب ومصالحه العليا.

واكتسب رجال العهد السابق، الزعامة الزائفة في الخارج، إما بالفرار من ذلك العهد، الذي اراد استخدامهم، كأكباش فداء عن الجرائم التي ارتكبت ضد الناس، او جاء فرارهم الى الخارج، مع سقوط النظام، وهروبهم من غضبة الشعب، الذي اراد الانتقام منهم، عن الجرائم التي ارتكبت ضده.

كل هذه الادوار السياسية، المضادة للشعب، من الداخل بواسطة الكتل

القتالية، التي تمارس ادوارها العسكرية ضده، والنهب للمعونات الغذائية التي تصل اليه، ومن الخارج بواسطة الزعامة المزيفة، التي تسرق المعونات المالية، المقدمة له من جهات دولية متعددة، وتسيء استخدامها، لضربه بها، قد تركت الشعب الصومالي ضعيفا ومنهكا، بصورة جعلته عاجزا، عن مواجهة الاوضاع التآمرية عليه، التي اوصلته الى سكرات الموت.

الصورة القائمة التي امامنا، ان ثلثي الشعب الصومالي، البالغ تعداده سبعة ملايين نسمة، يواجهون خطر الموت جوعا، دون ان يمتلكوا القدرة على مقاومة هذه المجاعة المحيطة بهم، من كل جانب، لانهم لا يستطيعون التحرك على المستوى الدولي، بالعائق الذي تفرضه الزعامة الصومالية الزائفة، على المسرح الدولي، ولا يستطيعون ايضا، التحرك على المستوى الداخلي بعائق الكتل القتالية، التي تمارس دور العصابات، في سلب ونهب كل المواد الغذائية.

المعضلة التي تواجه العالم، تتمثل في ان كل الحلول الدولية المقدمة، تصطدم بالواقع القائم في داخل الصومال، او بالواقع الخارجي، الذي يمثل الصومال، مما يحول دون حماية الشعب، من مواجهة خطر الموت جوعا.

هذا الواقع، بأبعاده الداخلية والخارجية، يستدعي البحث عن وسيلة تحقق النجاح للادوار الدولية، المتعاطفة مع الواقع الاجتماعي، في داخل الصومال.

المعالجة العملية، لهذا الواقع الاجتماعي في الصومال، مرتبطة بمعالجة عملية للكتل المقاتلة في داخله، لأن تحركها العسكري، يحكمه في الواقع الجوع والبحث عن الطعام، وليس الرغبة في الوصول الى السلطة والحكم.

هذه الدوافع في التحرك العسكري، للكتل المقاتلة، تعرقل تطلعات قياداتها، من لوردات الحرب، في داخل الصومال، الذين يتطلعون الى السلطة والحكم، مما يجعل القضاء على الادوار العسكرية، التي تمارسها تلك التكتلات المقاتلة، يأتي بالتفاهم المباشر، مع لوردات الحرب، الذين فقدوا سيطرتهم على الاجنحة المقاتلة، التابعة لهم، والراغبين في استعادة ادوارهم القيادية عليها، حتى يصلوا الى كراسي الحكم في مقديشو.

وترتكز قواعد التفاهم، مع لوردات الحرب، على التعهد الدولي، بتوفير المآكل، ومتطلبات الحياة الاخرى، لعسكر الكتل المقاتلة، على شرط ان يحتجزوا في ثكناتهم، او داخل معسكرات تقام خصيصا لإبعادهم عن الشعب، والمعونات الغذائية المقدمة له، من الجهات الدولية المختلفة.

حتمية هذا الحل، تفرضه حالة الجوع العام في الصومال، الذي ادى الى اعتداء الغزو المسلح، على الضعيف الاعزل.. فتخصيص حجم من المعونة الغذائية للعسكر، يلغي دور السلاح في الاستيلاء على المواد الغذائية.

ويترتب على إشباع العسكر، بالحصص المعطاة لهم من الغذاء، القضاء على غارات الغزو من قبلهم، على المواد الغذائية، التي يؤدي توفرها الى اشباع الجياع من الناس. وصول الناس، الى حالة من الاستقرار الغذائي، يعيد للحياة السياسية فعاليتها، فتتحقق للوردات الحرب، السيطرة على الكتل القتالية، التابعة لهم، بصورة تمكنهم من اكتساب الوزن السياسي، الذي يؤهلهم للجلوس معا، والتفاوض حول



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

اقامة حكومة مؤقتة، تكون مهمتها اعادة بناء المؤسسات الحكومية، واقامة البنية الاساسية للدولة، واعادة الامن العام في البلاد، الذي يهيئ المناخ في الشارع الصومالي، لاقامة الانتخابات التي تعيد الشرعية السياسة للسلطة والحكم.

هذه الشرعية السياسية، المطلوبة للسلطة والحكم، بشكل حتمي، بلوردات الحرب الحاليين، في داخل الصومال، الذين ليس لهم الوان سياسية عقائدية، وانما لهم اطماع وطموحات في القيادة والحكم.

الصراع بين هذه القيادات المحتملة للصومال، حول السلطة والحكم، بعد التغلب على حالة الجوع العام في البلاد، تحتاج الى مساعدات خارجية في العمل السياسي المرتقب، بواسطة الامم المتحدة، او الجامعة العربية، او منظمة المؤتمر الاسلامي، او منظمة الوحدة الافريقية، او رابطة العالم الاسلامي، او منها جميعا، في مجالات متعددة من العمل السياسي.

نحن لا نطالب اطلاقا، بوضع الشعب الصومالي، تحت اشراف دولي او اقليمي، وانما نطالب بادوار مدعمة، من المنظمات الدولية والاقليمية للشعب، حتى يكتسب القدرة على الوفاء بمسؤولياته في ممارسة الحياة السياسية، التي يحسن عندها الاختيار لقياداته، وما ترتبط به من احزاب.

وتعطل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد، لم يمنع قيام مظلة ائتلافية مكونة من اربعة احزاب سياسية رئيسية، يمكن اعتبارها النواة، لأي عمل سياسي مستقبلي في الصومال، بعد التخلص من معاناته الحالية، التي قد تطول او تقصر، باختيار الخط الصحيح، في معالجة الاوضاع المتردية بالبلاد.

يظلل هذا الشكل الائتلافي، المؤتمر الصومالي الوطني المتحد، بزعامة الجنرال محمد فارح عايديد، وهو يمثل أكبر الاحزاب السياسية في البلاد، والحركة الوطنية الصومالية بزعامة احمد عمر جيس، والحركة الديمقراطية الصومالية بزعامة محمد نور عليو، والحركة الجنوبية الوطنية الصومالية بزعامة عبد اسحاق ورسمة، وهو احد اعضاء المجلس الاعلى للثورة ووزير العمل في عهد سياد بري.

ويقوم بجانب هذا الائتلاف للاحزاب الاربعة، جبهة الخلاص الديمقراطية الصومالية بزعامة محمد ابشر، وهي اقدم الاحزاب السياسية في الصومال، واول من بدأ مقاومة مسلحة ضد نظام سياد بري.

وتتكامل الحياة السياسية في داخل الصومال، بالعديد من الاحزاب الصغيرة، منها الجبهة الوطنية الصومالية بزعامة عمر الحاج محمد، واحزاب دينية، ابرزها العلاج الاتحادي بزعامة شيخ علي.. وكل هذه الاحزاب الصغيرة، لا تمتلك ادوارا سياسية بالبلاد، وانما تتربص في كل صراع بالنتائج، لتحصل لنفسها على مواقع في داخل السلطة الجديدة.

وعلى الرغم من عدم بداية العمل السياسي في الصومال، بالعوائق القائمة به، نجد هناك صلات سرية مكثفة، بين الجنوب المعاني، والشمال المستقل، بزعامة عبد الرحمن احمد علي، من خلال رئاسته للحركة القومية الصومالية، تعكس رغبة الطرفين في الوصول الى الصومال الواحد الموحد.

غير ان السلطة الحاكمة في الشمال، لا تستطيع ان تظهر نيتها، تجاه الوحدة بشكل علني، لان الشعب في الشمال، يرفض هذه الوحدة، ويفضل استقلاله، لاسباب لا تتعلق فقط بالمعاناة، التي يعيش فيها الجنوب الآن، والخوف من التورط فيها، او تحمل جزء من تكاليفها، وانما لاسباب نفسية، فرضت عداء الشمال للجنوب، بعد ان تآمر الجنوبيون عليهم، مع سياد بري لابادتهم، وضم اراضيهم بدون اهلها، الى الدولة الصومالية.

واضح ان اعادة الحياة في الصومال، تحتاج الى انفاق مادي كبير، قد يقدم او يحجم عن تحمل كله او بعضه العالم، بينما للصومال، مورد مالي ضخم، يستطيع ان ينفق منه على نفسه، اذا ما قبلت الاسرة الدولية، من مواطن العدالة الانسانية، الاخذ بمبدأ مصادرة اموال سياد بري، المسروقة اصلا من الشعب الصومالي، للانفاق منها على اشباع العسكر والشعب معا، حتى يتمكنا من الخروج عن حالة الاختناق، التي تعيش فيها البلاد الآن.

هذا المطلب ليس غريبا او مستحيلا، فالسوابق التاريخية عليه عديدة، ابرزها ما حدث لشاه ايران، محمد رضا بهلوي، وما حدث لرئيس جمهورية الفلبين، فرناندو ماركوس، ولا يوجد ما يمنع ان يكون رئيس جمهورية الصومال، سياد بري، ثالثهم في هذا الاجراء الدولي، لا سيما ان بلاده، في امس الحاجة الى اموالها المسروقة، ليخرج الشعب الصومالي، من نزاع الموت الى نبض الحياة.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

العالم اليوم تسأل وزير خارجية الصومال

لماذا تحرقون بلدكم ومن المستفيد؟

والوزير يرد: الفرقاء يتصارعون على نهب المساعدات!

المافيا تشعل الحرب من أجل مكاسب شخصية

٥٠٠ مواطن يموتون يوميا بسبب المجاعة

حوار : أشرف محمود

كان ضروريا ان يكون السؤال الاول الذي طرحته «العالم اليوم» على محمد على حامد وزير خارجية الصومال هو: هل تنقذ الجسور الجوية التي امتدت إلى الصومال لتقديم المساعدات، شعبها المطحون من ويلات الموت؟

وضعنا امامه ملاحظة مهمة هي أن «ماساة الصومال صناعة صومالية».. ولن تجدى المعونات ولن تنفع قوات الامم المتحدة او القوات العربية اذا لم يرفع الصوماليون انفسهم ايديهم عن الصومال.. وسالناه عن التفاصيل المروعة للكارثة.. وازدادت حيرتنا اكثر بعد اجاباته على معظم الاسئلة.

● ماذا عن الوضع الان في الصومال وهل من بادرة امل مشجعة لتوقف المعارك في القريب العاجل؟

- لم يتم حتي الآن تغيير أى شىء فمازال الوضع على درجة كبيرة من السوء كما كان خلال الشهور الماضية بل ازداد سوءاً وتدهورا اكثر مما مضى فالصومال تعيش حالة مأساوية بكل ماتحمله الكلمة من معان بسبب تصاعد أعمال القتال والمعارك بين الأطراف المتصارعة والدمار لا يوصف فالحرب اتت على الاخضر واليابس فهى حرب مستعرة لم تشهد مثلها بلدان القارة الافريقية ولم يحدث فى تاريخ القرن الافريقى أن شهد بلد ما شهده الصومال حيث تسببت الحروب فى قتل اكثر من ٣٥ ألف طفل تحت سن الخامسة بسبب نقص الامدادات ناهيك عن قتل وتشريد اكثر من ٤٥٠ الفا اخرين ووفاة أكثر من ٥٠٠ صومالى كل يوم والاف الجرحى الاخرين الذين يعيشون بين الحياة والموت ولا يجدون الرعاية الطبية اللازمة لإسعافهم فعلى سبيل المثال بلدة مثل بيدوه تواجه كارثة مجاعة حقيقية يروح ضحيتها كل يوم ٧٠٠ شخص وحتى الان فشلت جميع الجهود الدولية والاهلية لانقاذهم أو انزال شحنات المساعدات اليهم.

وبصفة عامة البلاد اصابها الدمار شبه الكامل وتهدمت المبانى وتعطلت المرافق وتوقفت الحياة الطبيعية هناك ولم يعد احد من ابناء الصومال يتحمل مثل هذا الوضع الماساوى فهرب ٧٠٪ من أبناء العاصمة الا ان قبضة الجوع والفقر اعادتهم مرة أخرى إلي العاصمة ليواجهوا المصير المحتوم مفضلين الموت بين طلقات البنادق والمدافع بدلا من الموت من الجوع والعطش فى القرى وأطراف العاصمة.

● هل تعتقد ان الجهود الدولية والعربية فى تقديم المعونات الغذائية والطبية للشعب الصومال كافية حتى الان. وكم يحتاج الصومالى إلي كمية من المساعدات أسبوعيا؟



المصدر : الحياة اليوم

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

ـ بالرغم من أن هذه الجهود غير كافية بالمرة ولم تنقذ الشعب الصومالي من المجاعة القاتلة إلا انها خطوة ايجابية على كل حال لاصلاح الاوضاع في الصومال وانقاذ عدة ملايين يهددهم الموت بين كل عشية وضحاها وان كنا نتمنى أن تتضاعف هذه الجهود خلال الايام القادمة ويتحرك العالم بكل فعالياته مثلما تحرك خلال ازمة الخليج واتخذ قرارات فورية وقابلة للتطبيق.

لا يكفي أن تعلن الولايات المتحدة الامريكية فقط عن اقامة جسر جوى لإرسال ٤٥ ألف طن من الاغذية والمساعدات وارسال اكثر من ١٠٠٠ جندى وضابط لتامين وصول المساعدات وحسن توزيعها ومنع عمليات السلب والنهب التى تتعرض لها مساعدات الامم المتحدة من قبل بعض زعماء الفصائل الاخرى بل لابد لدول العالم الغربية وخاصة الدول الاعضاء الدائمين في الامم المتحدة أن يقدموا العون بجانب مساعدات الامم المتحدة العسكرية من خلال ارسال قوات كافية من المراقبين الى الصومال لتساعد الحكومة في تجريد المدنيين من السلاح وانشاء شرطة قوية لاستعادة النظام والأمن وحماية امدادات الإغاثة.

اما فيما يتعلق بحجم المساعدات الغذائية التى يحتاجها الصومال أسبوعيا فنحن لا نستطيع ان نحدد رقما معينا وذلك بسبب انتشار المجاعة وانعدام المخزون السلعي والنقص الشديد في المساعدات الطبية وعلى كل حال فالصومال يحتاج اسبوعيا اكثر من ٢٥٠ الف طن من الاغذية كمساعدات أسبوعيا حتى تستقر الأمور وتنتهي الحرب الشرسة وتعود الحياة الطبيعية.

مافيا الحروب

● الا ترى أن الأسباب التي تعوق فريق الامم المتحدة عن ممارسة دوره هم الصوماليون انفسهم ما الجهات التي تقف وراء نسف الجهود الدولية والعربية؟

ـ يجب أن نعلم جميعا ان هناك فريقا كبيرا في الصومال يسعى إلى توتر الموقف بشكل دائم والتهديد بنسف كل الجهود الدولية او العربية وهذا الفريق تقوده بعض مافيا الحروب والمرتزقة من زعماء الفصائل المتحاربة الذين يسعون دوما إلى تاجيج نار العنف والقتال في الصومال من اجل الحصول على المكاسب الشخصية يساعدهم في ذلك مافيا بعض الدول المجاورة الذين يقدمون لهم المساعدات العسكرية دوما ويعمدون إلى تهريب السلاح لهم بهدف مواصلة الحرب ونسف كل جهود وطنية للمصالحة وبالتالى أصبحنا نرى كل جهود تبذل حاليا مصيرها الفشل وكاننا ندور في دائرة مفرغة ماأن نخرج من حلقة حتى ندخل في حلقات ومتاهات أخرى.

وسيستمر هذا الوضع إلي أن يتم القضاء على زعماء مافيا الحروب والقتال في الصومال ويكف الجميع عن القتال والعنف ويبادر بتقديم أسلحته حتى تتمكن الحكومة الانتقالية من السيطرة على الأمور برمتها.

● هل هناك ضمانات من قبلكم لحماية قوات الأمم المتحدة في الصومال وعدم تعرضها لعمليات مضادة من قبل قوات عيديد المعارضة؟

ـ الضمانات موجودة والجميع في الصومال مستعد للتعامل والتعاون معها بما فيها ميليشيات اللواء فرح عيديد نفسها خاصة بعد أن سئم غالبية بل كل افراد الشعب الصومالى القتال والحرب فالمهم ان تبدأ قوات الامم المتحدة وباعداد كبيرة عملها حسبما جاء في قرارات الامم المتحدة وامينها العام بطرس غالى حتى نضمن وقف اطلاق النار على الدوام وتنتهى الأزمة الصومالية بغير رجعة.

● يتردد أن مصر تجرى اتصالات عاجلة مع كافة الفصائل الصومالية المتحاربة لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في القاهرة. ماصحة ذلك؟ وهل لزيارتكم الحالية علاقة بهذه الاتصالات؟

ـ الجهود المصرية لم تتوقف يوما منذ اندلاع المعارك في الصومال. فالمصريون تارة يقدمون لنا المساعدات الطبية والعاجلة. وتارة أخرى يبذلون جهودا سياسية لجمع الفرقاء الصوماليين مستغلين علاقاتهم الجيدة بالجميع سواء القوات الحكومية أو قوات المعارضة بفصائلها المختلفة. وعندما يبذلون محاولات حاليا لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية فهذا ليس بجديد عليهم وان كانت المحاولات الأخيرة ستكون أكثر جدية واظن ان هناك نتائج ايجابية نتيجة هذه الجهود ستظهر في القريب العاجل ونتمني نجاح المصريين في لم شمل الفرقاء الصوماليين وعقد مؤتمر جديد للمصالحة الوطنية بعد فشل المؤتمرين السابقين بمساعدة الجامعة العربية لما لها من جهود ملموسة في هذا الاتجاه.

واقولها بصراحة إن هناك صلة قوية بين زيارتي الحالية للقاهرة وبين طلب تكثيف الجهود المصرية لعقد مؤتمر المصالحة هذا في اقرب وقت.

● اخيرا.. ما استراتيجيات حل الأزمة الصومالية برمتها وعودة الصومال الموحد كما كان من قبل من وجهة نظركم؟

ـ في ظل هذه الظروف الصعبة نطالب اولا بتكثيف المساعدات الانسانية في المرحلة الأولى ونحتاج للتضامن الدولى من أجل مساندتنا وتاييد الدول العربية والاوروبية لعقد مؤتمر مصالحة وطنية شاملة وحل جميع الخلافات الداخلية بحضور جميع الفرقاء ثم بعد ذلك الاتفاق على برنامج زمني للاصلاح الوطني يتفق عليه جميع الفرقاء وبواسطة حكومة انتقالية ثم بعد ذلك يوضع دستور موحد للبلاد يلتزم به الجميع في إطار شامل لوحدة الصومال الموحد دون تفرقة بين صومال الشمال وصومال الجنوب.

لجنة بديلة للخماسية

وقال وزير خارجية الصومال: طالبت الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية بعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب من أجل تشكيل لجنة عربية جديدة بدلا من اللجنة الخماسية التى تم حلها مؤخرا في الاجتماع قبل الاخير لمجلس وزراء خارجية الدول العربية وقد ابدي الأمين العام للجامعة تفاهما كاملا بأوضاع الصومال وهناك اتصالات عاجلة لعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب خلال دورة سبتمبر القادم لبحث ودراسة الأزمة الصومالية ووضع كافة الحلول والترتيبات الخاصة بإنهاء الأزمة واعتقد أن هذا الاجتماع سيسفر عن نتائج طيبة تعد استكمالا للجهود والتحركات الجادة للجامعة منذ بدء الأزمة الصومالية وحتى الان والتنسيق الدائم والمتواصل بين الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية لمواجهة مشاكل الصومال المتفاقمة وناشدنا جميع الدول



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩٢

العربية وطالبناها بضرورة الوقوف بجانب الصومال وخاصة فى أشد شهور الأزمة وطالبنا الجميع دون تحديد دول معينة بالمشاركة مع الجهود الدولية ولكن طلب البعض عدم ارسال قوات عربية مفضلين اتاحة الفرصة للقوات الصومالية النظامية بحل الأزمة وحدها دون أي تدخل خارجي.

وبصراحة نحن لم نطلب من الجامعة العربية ارسال قوات عربية مشتركة ولكن تركنا الباب مفتوحا لكل دولة عربية على حدة لكي تتخذ من الاجراءات والمواقف مايناسبها وكنا نتمنى أن تبادر معظم الدول العربية بإرسال قوات تابعة لها بجانب القوات الدولية حتى نقطع الطريق على هؤلاء المتشرذمين فى الصومال والذين يرفضون وجود قوات دولية دون وجود قوات عربية وعلى كل حال مازال الباب مفتوحا واذا رغبت أى دولة عربية فى إرسال قوات خاصة بها فنحن نرحب بها على الأراضى الصومالية.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

انتقد قرار عيديد منح ١١ مقاطعة حكما ذاتيا

عرتة غالب يكشف جهودا لعقد مؤتمر مصالحة صومالي ثالث

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ وصف رئيس الوزراء الصومالي السيد عمر عرتة غالب اعلان رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد منح ١١ مقاطعة مالية تسيطر عليها قواته نظام الحكم الذاتي، بانه اعلان محكوم بالفشل ويؤدي الى زيادة البلبلة والتأزم في الصومال.

وقال رئيس الحكومة الموقتة الموالية للرئيس الصومالي علي مهدي محمد في بيان ارسله الى مكتب «الحياة» في الرياض «ان من العبث وعدم المسؤولية ان يتكلم احد عن الحكم والسيطرة في الوقت الذي يسيطر فيه الجوع على الصومال (...) ان الكلام عن مقاطعات وحكمها يعرقل كل خطوة للمصالحة الوطنية واي امل باعادة الامن والاستقرار»، مشيراً الى ان حكومته تنوي اعادة النظر في تنظيم الاقاليم الصومالية التي تضخم عددها في عهد الرئيس السابق محمد سياد بري.

ودعا السيد عرتة غالب الجنرال عيديد الى الالتزام الاخلاقي بتوقيعه اتفاق جيبوتي للمصالحة الوطنية العام الماضي. وكشف جهودا تبذلها حكومته بمساعدة سعودية لعقد مؤتمر مصالحة ثالث للاطراف الصومالية المتنازعة يعقد في الاراضي الصومالية على ان تستكمل اعماله في الرياض او الطائف في المملكة العربية السعودية. ورحب في هذا الصدد بالمشاركة المصرية والايطالية والبريطانية.

واعرب عرته غالب عن شكره لـ «المساعي الخيرة» التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وقراره الاخير في جلسة مجلس الوزراء السعودي الاثنين الماضي بمضاعفة المساعي لاغاثة الصومال. واعرب عن الامل في الحصول على مساعدات من الامارات المتحدة والبحرين اللتين زارهما اخيرا. ونوه بالدور الذي تلعبه الامم المتحدة وامينها العام الدكتور بطرس غالي وجهود ممثله في الصومال السيد محمد سحنون.

من جهة اخرى، دعا الدكتور حسين سعيد عون عضو مجلس الوزراء الصومالي الدول والمنظمات الدولية الى التحرك بسرعة لمساعدة بلاده. ودعا في بيان الى منح الطلاب الصوماليين في البلاد التي يوجدون فيها الاقامة والتسهيلات اللازمة لمواصلة دراساتهم بصفة استثنائية ومجانية، وتمكين الصوماليين في الشتات من العمل والاقامة في البلاد التي يوجدون فيها الى حين استقرار الاوضاع في بلادهم.

اما وزير الدستور الصومالي رئيس «الحركة الديموقراطية الصومالية» السيد عبدي موسى ميوه فدعا الى ارسال قوات مسلحة من الامم المتحدة لضمان ايصال امدادات الاغاثة وتوزيعها على المناطق المستهدفة في الصومال. وحض في بيان الفئات المتنازعة على التخلي نهائياً عن القيام باي عمل عسكري.

امدادات غذائية

الى ذلك (ا ف ب، رويتر) انضمت طائرات عسكرية المانية الى الجهود الدولية الرامية الى انقاذ ملايين الصوماليين الذين يتضورون جوعا.

وبدات طائرتان المانيتان اول من امس الثلثاء في نقل امدادات غذائية عاجلة الى العاصمة مقديشو في ميناء ممباسا الكيني على ان تنقل في المرحلة الاولى التي تستغرق اسبوعا شحنات من البسكوت المحتوي على نسبة بروتين مرتفعة اربع مرات كل يوم.

وكان جسر جوي اميركي بدا من ميناء ممباسا ايضا لنقل الامدادات الى اللاجئين الصوماليين والكينيين الذين يعانون من الجفاف في شمال كينيا وقد يبدأ نقل امدادات الى الصومال هذا الاسبوع.

وقال مبعوث الامم المتحدة للصومال السيد سحنون ان كميات ضئيلة من الامدادات تعرضت للنهب على ايدي عصابات مسلحة وأبلغ «رويتر» ان «الانطباع كان ان جميع الاغذية تتعرض للنهب. ولكن هذا ليس صحيحا».

من جهتها حضت كينيا دولاً غربية على تقديم معونات غذائية وعدت بها هذه الدول للصومال وذلك «قبل فوات الاوان».

وقال بيان من مكتب الرئيس الكيني دانييل اراب موي ان هاربين من مجاعات في الصومال والسودان يتدفقون على البلاد الا ان المخزون من المعونات الغذائية في طريقه الى النضوب.



المصدر : الحياة (اللبنانية)

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

غرق سفينة مساعدات وانباء عن قتل ١١ من الصليب الاحمر

مقديشو بين ايدي اللصوص والمسلحين وغالي يطلب ٣٥٠٠ جندي دولي

□ مقديشو - من يوسف خازم:

■ طلب الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي من مجلس الامن توفير ٣٥٠٠ جندي لاربع مناطق في الصومال، بمن فيهم ٥٠٠ جندي باكستاني يستعدون للانتشار في مقديشو، فيما اجرى المبعوث الخاص للمنظمة الدولية الى الصومال السيد محمد سحنون محادثات مع الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد في العاصمة. وغرقت سفينة تحمل الف طن من الاغذية اثناء ابحارها من ميناء مومباسا الكيني الى ميناء عدلي الصومالي. واعلنت بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مقديشو مقتل ١١ شخصاً من فريقها العامل في كيسمايو، الا ان ناطقاً باسمها في جنيف لم يؤكد ذلك، طالباً فتح تحقيق لمعرفة مصير هؤلاء.

ولا تزال العاصمة الصومالية تعج بالمسلحين، واصوات الطلقات النارية تسمع في كل انحاء المدينة. لكن احداً لا يعرف السبب. وتحدثت المستشفيات الثلاثة فيها عن حجم المأساة: عشرات الجرحى والقتلى يصلون اليها يومياً، وغالبية الجرحى يقولون انهم اصيبوا في اشتباكات لا يعرفون اسبابها.

واوضح الدكتور محمد عبدي يوسف من احد المستشفيات «ان معظم الاصابات ناتج من اشتباكات بين اللصوص اثناء سرقة مواد الاغاثة، او بين اللصوص والذين يتلقون الاغذية. ولكن في كل الحالات يسقط عدد من الضحايا لا علاقة له بالاشتباكات».

في غضون ذلك يتنقل السيد محمد سحنون بين مقر الامم المتحدة في جنوب العاصمة الذي يسيطر عليه رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد والشطر الشمالي منها حيث مقر الرئيس علي

التتمة في الصفحة (٤)

مهدي محمد.

وصرح سحنون اثر لقائه الرئيس الموقت امس الى «الحياة» في مقديشو بان اتصالاته في العاصمة تتركز على البحث في خطة الامين العام للامم المتحدة تقسيم الصومال اربع مناطق للاغاثة وتثبيت الامن ونشر قوات تابعة للامم المتحدة فيها، اضافة الى ترتيب المسائل اللوجستية لوصول ٥٠٠ من افراد الحرس الدولي الى مقديشو لمرافقة مواد الاغاثة وحمايتها من المطار والميناء الى مراكز التوزيع.

ولم يوضح سحنون موعد وصول الحرس الدولي الى العاصمة لكنه قال: «ان موعد وصولهم سيكون قريباً جداً».

واضاف انه سينتقل الى كيسمايو للقاء الجنرال عيديد والبحث معه في المواضيع نفسها التي ناقشها مع الرئيس علي مهدي محمد.

غالي

في نيويورك (ا ف ب، رويتر)، قال الامين العام للامم المتحدة في تقرير رفعه الى مجلس الامن اول من امس انه يحتاج الى ٣٥٠٠ جندي في اربع مناطق في انحاء الصومال بمن فيهم ٥٠٠ جندي باكستاني على وشك الانتشار في العاصمة مقديشو.

وقال انه يجب ارسال ١٥٠٠ رجل الى ميناء بوساسو جنوب غربي البلاد حيث وافق الزعماء المحليون بالفعل على انتشارهم. وسترسل مجموعتان تضم كل منهما ٧٥٠ رجلا الى ميناءي بربره وكيسمايو.

وسبق ان اقر مجلس الامن ارسال الكتيبة الباكستانية و٥٠ ضابطا غير مسلح لمراقبة وقف اطلاق النار في مقديشو. ويجب الآن الموافقة على ارسال قوة اضافية قوامها ٣٠٠٠ رجل بعد ان يعد الامين العام نفقات هذه القوة.

واوصى الدكتور غالي، في اطار تصوره لعملية اشمل من مجرد ارسال امدادات اغاثة، بايفاد موظفين مدنيين الى كل من تلك المناطق وقال انه سيرفع العدد حسب الحاجة. وقد تشمل مهمات هؤلاء المساعدة في اعادة بناء البنية الاساسية في الصومال وتدريب الشرطة المحلية والمساعدة في عملية المصالحة الوطنية.

واعرب ايضا عن امله بان يصبح ممكنا في المستقبل ارسال مراقبين عسكريين خصوصا الى الحدود الصومالية - الكينية حيث ينتشر تهريب السلاح. لكنه قال: «ان المشكلة الحرجة التي تواجه الامم المتحدة في الوقت الحالي هي كيفية ضمان امن امدادات الاغاثة في كل المراحل وهي تحديدا التسليم والتخزين والتوزيع».

واضاف: «ان عدم توافر الامن يحول دون تسليم الاغذية بينما يساهم نقص الاغذية مساهمة كبيرة في زيادة معدل العنف وتدهور الامن».

من جهة اخرى، قال ناطق باسم بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مقديشو ان ١١ موظفاً من البعثة قتلوا الاربعاء الماضي بايدي مسلحين في كيسمايو، بينما كانوا يرافقون ٤٦ صومالياً ينتمون الى قبائل من الاقليات، ولدى وصولهم الى مطار المدينة هاجمتهم مجموعة مسلحة وعزلتهم عن اللاجئين واطلقت النار عليهم.

واستنكر ممثلو منظمات الاغاثة الدولية في مقديشو الحادث ولم يستبعدوا وقف نشاطهم اذا لم تتخذ اجراءات حاسمة لحماية موظفي الاغاثة.

الا ان ناطقاً باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف لم يؤكد مقتل هؤلاء، واوضح ان اللجنة طلبت اجراء تحقيق في هذا الشان لمعرفة مصيرهم.

الى ذلك علمت «الحياة» من مقر الامم المتحدة في مقديشو ان سفينة تحمل الف طن من الاغذية غادرت ميناء مومباسا الاحد الماضي وغرقت قبل وصولها الى ميناء عدلي.

واضاف ان السفينة المسجلة في جامايكا انقلبت راساً على عقب بسبب الامواج العاتية وسوء الاحوال الجوية، لكن القبطان ومساعديه الخمسة، وجميعهم كينيون نجحوا في الوصول الى الشاطئ سالمين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

«الوطن العربي» تحاور وزير خارجية بلد المليون شريد والـ ٥٠ ألف جثة

محمد علي حامد: السعودية وحدها المؤهلة لرعاية المصالحة الصومالية

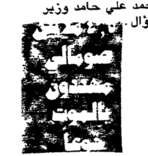
الصومال .. بلد المليون شريد يعيش الآن ماساة أكبر من كارثة الحرب الأهلية الدامية التي إستمرت عاماً كاملاً، وطرحت على الأرصفة أكثر من ٥٠ ألف جثة ، فالصراع العسكري تجاوز السيطرة على المواقع الاستراتيجية إلى الصراع على الطعام لعدم كفاية المساعدات الخارجية لإطعام ٧,٥ مليون مواطن ، يواجه ثلثهم خطر المجاعة ، لأن المساعدات لاتصل إلى المحتاجين ، فالميلشيات المسلحة سيطرت على الموانيء والطرق الرئيسية في البلاد ، وحتى العشيرة التى كلفتها الأمم المتحدة بحراسة المطار نهبت حمولات الطائرات من مواد غذائية وعقاقير طبية لإعادة بيعها في السوق السوداء .

وقد إتخذ الصراع الدموي في الصومال شكلاً ثلاثياً يدور بين قوات الرئيس المؤقت على مهدي محمد ، وقوات الجنرال محمد فارح عيديد ، بالإضافة إلى المواجهات على الحدود مع كينيا ، حيث تواصل قوات الرئيس المخلوع سياد برى عمليات حرب العصابات من داخل الأراضى الكينية ، الأمر الذي يهدد بإتساع نطاق المعارك ، وإرتفاع عدد القتلى ، إذ أن نسبة كبيرة من اللاجئين الصوماليين هربوا إلى القرى الكينية الواقعة على الحدود ، وهي القرى نفسها التى تشهد معارك دامية بين قوات عيديد ، وبرى .

□ من ينقذ الصومال من نفسه ؟

هذا هو السؤال العريض المطروح الآن في ساحات عالمية ، وإسلامية وعربية ، ومن أجله تدور مفاوضات ، ومباحثات .. «الوطن العربي» تسعى في هذا الحوار مع محمد علي حامد وزير خارجية الصومال إلى البحث عن إجابة للسؤال .

أطالب الأمم المتحدة بإرسال جيش إلى مقديشيو وليس قوة حراسة





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

ـ معالي الوزير ، اسمح لي في البداية ان اطرح سؤالاً قد يبدو شكلياً لكنه ـ في العمق ـ أليس كذلك ، انت وزير من .. اي تمثل من ؟

● إنني وزير خارجية الصومال ، امثل الحكومة الشرعية المؤقتة التي تم تشكيلها منذ عام في إطار إتفاق جيبوتي حيث تم إنتخاب الرئيس المؤقت للبلاد على مهدي محمد لمدة عامين يتم اثناءهما نقل السلطة إلى الشعب عن طريق المؤسسات ، وقد مضى عام على هذا الأتفاق من دون أن تتمكن الحكومة والرئيس من ممارسة صلاحيتهما لأن الصراع بين الأحزاب والفصائل على السلطة ادى إلى النتيجة المؤلمة التي يعرفها العالم كله .

إنقلاب فاشل

ـ لكن الجنرال عيديد قاد إنقلاباً في شتاء العام الماضي ونصب نفسه رئيساً للبلاد ، وشكل حكومة أخرى ، من هنا فانني مازلت اتساءل عن شرعية الحكومة التي تنتمي إليها ؟

● إنقلاب الجنرال عيديد لم ينجح ، والرئيس الشرعي للبلاد (علي مهدي محمد) مازال موجوداً ، كما أن عيديد لم يشكل حكومة ، وإنما نصب بعض الضباط في مناصب إدارية كرؤساء للأحياء والقرى والإدارات المحلية في المناطق التي يسيطر عليها وليس في كل مقديشيو . علماً بأن الصومال ليست مقديشيو فقط ، وإنما هي دولة مترامية الأطراف ، لها تاريخ طويل ، وفيها جغرافيا معقدة ، والسيطرة على الصومال شعباً وجغرافيا يحتاج إلى حكومة قوية ، وخطة تنمية حقيقية ، وهذا غير متوفر الآن .

ـ الم تكن الحكومة التي مازلتم تنتمون لها قوية .. الم تراعي تمثيل كل القبائل والفصائل ؟

● إذا أردت الصراحة الكاملة ، فالحكومة الصومالية المؤقتة لم تكن في يوم من الأيام قوية ، لقد تم إختيارها على أساس تمثيل الفصائل والقبائل ، ونحن نعرف في التصنيف الكلاسيكي للحكومات ، أن هناك حكومة بيروقراطية ، وأخرى تكنوقراطية ، وثالثة سياسية . لكننا لم نسمع أبداً عن حكومة قبلية ، لقد وصل عدد اعضاء الوزارة إلى ٨٢ وزيراً ووكيلاً ، وهذا العدد من الوزراء ليس موجوداً في اي دولة في العالم بإستثناء الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي (سابقا) والصين ، ولست اظن أن الصومال بقوة او بحجم او بكثافة عدد سكان هذه الدول الكبرى ومعنى ذلك أن صيغة المراضاة التى كانت مقبولة من الأطراف المعنية في وقت معين ، لم تعد مقبولة من نفس الأطراف في فترة لاحقة .

لصوص مواد الإغاثة

ـ انتم تلومون الغير ، العرب ، والمسلمين والأمم المتحدة ، ولاتلومون انفسكم ، هل هذا وضع طبيعي ؟

● القضية الآن لم تعد اللوم والعتاب ، فالوضع جد خطير للغاية في الصومال ، وهنك ٧,٥ مليون إنسان لايجدون كسرة خبز ، ولا أقول رغيفا ، والناس يموتون من الجوع ، وفي ظل هذا الوضع ينبغي أن يتحرك الجميع ليس من موقع المسؤولية العالمية وإنما من موقع إنساني بحت ، لهذا طالبنا الأمم المتحدة بضرورة التدخل ، ونطالب الأخوة العرب والمسلمين سرعة إنقاذ الصومال ، ولعله من الأنصاف هنا أن اشيد بدور حكومة خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز التي قدمت لنا ١٢ مليون دولار كمعونة عاجلة ساهمت في إنقاذ الآلاف من الموت جوعاً ، وكذلك اشيد بدور مصر التي قدمت الأدوية والولايات المتحدة التى تحركت مؤخراً وخصصت إغاثة عاجلة ، ومع تقديرى لهذه المبادرات والجهود ، إلا انني أؤكد أنها غير كافية ، فعلى سبيل المثال نحن نحتاج إلى ٥٠٠ الف طن من مواد الإغاثة فوراً ، وقد طالبنا بذلك منذ عدة شهور ولم يصل لنا سوى ١٠٠ الف طن فقط ، وكما تعرف فإن نسبة ١٠٪ فقط من الكمية يصل إلى الناس ، اما النسبة الأكبر فتسيطر عليها الميليشيات المتمركزة في الموانى والطرق الرئيسية ، وتقوم بنهب مواد الإغاثة حال وصولها .

ـ وماهو تقييمكم لدور جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ؟

● لقد شكلت الجامعة العربية لجنة دائمة للبحث في سبل إنهاء الصراع في الصومال ، لكن ـ بصراحة ـ لم تنجح جهود هذه اللجنة لأسباب عديدة ، ونحن نحاول مرة أخرى ، لأن الجامعة العربية لها دور مهم ، فالشعب الصومالي شعب عربي مسلم ، والصومال دولة عضو في الجامعة ، ولن نيأس ، اما الأمم المتحدة فلم تقدم سوى ٥٠٠ جندي لحراسة مواد الإغاثة ، وهذا القرار يكشف عن عدم فهم المسؤولين في المنظمة الدولية لطبيعة الأوضاع في الصومال ، نحن لانحتاج إلى قوات حراسة ، لكن نحتاج إلى قوات للفصل بين المتحاربين وبتعبير آخر نحن نحتاج إلى جيش (قوات) لايقل عن ١٠ آلاف جندي لفرض الإستقرار في الصومال ، وإلزام جميع الميليشيات بوضع السلاح جانباً . واللجوء الى الحوار كصيغة حضارية للحل .

جيش الأمم المتحدة

ـ لكن الجنرال عيديد هدد بإشعال الحرب ضد قوات الأمم المتحدة إذا تجاوزت دور حراسة مواد الإغاثة ، وهذا يعني تحول قوات الأمم المتحدة إلى ميلشيا تحارب ضد الميليشيات !

● أن يهدد الجنرال عيديد بذلك فهذا أمر طبيعي لأن وصول قوات الأمم المتحدة بأعداد كبيرة معناه



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحيد هو إنهاء سيطرته على قطاع كبير من المدينة مقديشيو (العاصمة).. وغير المنطقي هو ان تذعن الأمم المتحدة او تتراجع بسبب مثل هذا التهديد، لأن عيديد لو اطلق رصاصة واحدة على قوات الأمم المتحدة، فإنه بذلك يكون قد دخل في مواجهة عالمية على غرار مافعل صدام حسين مع إختلاف التفاصيل.

ـ هل تعتقد ان اي حل سياسي قادم، سيشمل الرئيس السابق سياد برى؟

● لا، فسياد بري إنتهى، وهو يحارب الآن معركة يائسة للغاية، هو يريد إقناع قبيلته أنه موجود، ومازال حياً يرزق ويقاتل، لكن الحل السياسي الممكن هو مشاركة جميع الفصائل وزعماء القبائل ورجال الدين للاتفاق على صيغة تحقق الإجماع الوطني.

«طائف» صومالية

ـ رئيس الحكومة المؤقتة عمر عرته قال ان الصومال تحتاج إلى إتفاقية «طائف» على نحو ماجرى مع المشكلة اللبنانية، هل تتفق مع هذا الراي؟

● انني اتفق معه تماماً، وأؤيده بكل قوة، فنحن نحتاج اولاً إلى مصالحات داخل كل تنظيم او فصيل سياسي، ثم مصالحات بين الفصائل بعضها البعض على أن يتم ذلك في ظل رعاية عربية وإسلامية، والدولة الوحيدة المرشحة لهذا الدور هي المملكة العربية السعودية.

ـ لماذا المملكة بالذات؟

● لأسباب دينية، واخرى تاريخية، وثالثة واقعية، فالمملكة هى الدولة التي ترعى الإسلام والمسلمين في العالم. ولايختلف أحد على دورها هذا، كما انها ـ اي المملكة ـ لعبت دوراً تاريخياً في رعاية وحدة الأراضي الصومالية، ونزع فتيل الصراع بين الفصائل واستقبل خادم الحرمين الشريفين في جدة قادة الفصائل في العام الماضي وعرض مبادرة من ستة نقاط تمثل في إعتقادي ـ سقف الحلول للمشكل الصومالي ـ لأنها مبنية على ادراك واقعي للمازق، ومن ناحية ثالثة فإن المملكة تملك إمكانية تدعيم التنمية في الصومال. لأن احد ابعاد المشكل الصومالي هو غياب التنمية فالفصائل لاتتصارع فحسب على السلطة، وإنما على الثروة، وإذا وجد الصوماليون فرصة الحياة الكريمة فلماذا يتصارعون؟!

ـ هل صحيح أن الجبهة القومية الإسلامية بزعامة الترابي في السودان تدخلت في الصراع الدائر في الصومال لصالح احد الأطراف، وأن هناك مخططاً لإقامة تنظيم اصولي صومالي يرتبط بجبهة الترابي؟

● يتردد مثل هذا الكلام كثيراً في الصومال، خصوصاً عندما إشتد القتال بين جناحي المؤتمر الصومالي الموحد، وقد تردد ان قوات الرئيس المؤقت علي مهدي القت القبض على سودانيين اصوليين كانوا يتحركون مع قوات الجنرال عيديد، ومع ذلك فنحن نناشد جميع الأخوة العرب ان يمدوا يد المساعدة للشعب الصومالي المنكوب وليس للفصائل المتصارعة، ولعلي هنا اقول أن الشعب الصومالي شعب (متدين) يؤدى الفروض الخمس، ولايحتاج إلى جبهة الترابي او غيرها لكي تعلمه الإسلام.

قتال على الحدود

ـ وماهو تقديركم لامتداد القتال إلى طرف افريقي هو كينيا، وما هي تاثيرات الصراع في الصومال على القرن الأفريقي؟

● مما لاشك فيه أن الصراع إذا إستمر في الصومال، فإن منطقة القرن الأفريقي مرشحة للإشتعال، فالحدود متلاصقة والرياح تهب بسرعة البرق. وهناك بالفعل معارك وقعت على الحدود مع كينيا، لأن سياد بري إستغل القرى الكينية الحدودية لإقامة معسكرات لقواته، يشن من خلالها حرب عصابات، وقد دخلت معه قوات الجنرال عيديد في قتال دام، وخطورة هذا هو أن القرى الكينية التي يدور فيها الصراع هي أصلاً مناطق تمركز اللاجئين الصوماليين، ومعنى هذا أن الحرب تدور فوق رؤوس شعب الصومال سواء ظل داخل بلاده أو هاجر منها.

ـ هل تمتلكون تصوراً حول معالجة احوال اللاجئين الصوماليين في اليمن؟

● تصورنا الوحيد هو أن يتحرك الضمير العالمي الذي يتحدث كثيراً عن «النظام العالمي الجديد» لكي يقدم مساعدات إنسانية عاجلة لحوالي نصف مليون صومالي في اليمن، ونصف مليون آخر في كينيا، فالصومال تحول إلى «هيروشيما افريقيا».

القاهرة ـ عادل دسوقي

الصومال ضحية الصراع القبلي والتدخل الخارجي

مـازالت فصول مأسـاة الاقتتـال والتقسيم والابادة تتـوالى فى الصـومال. ومـازال الصوماليـون يستصرخون العالم وكبرى هيئاته – الأمم المتحـدة – للتدخل ووضع حد للكارثة.

وربما كان الأمين العام للأمم المتحدة محقا وهو يتهم أعضاء مجلس الأمن بالتمييز فى الاهتمام بين حروب الاغنياء وحروب الفقراء وكأن الأخيرة هذه بلا ضحايا أو أن وجود ضحايا لها أمر طبيعى لايستدعى الاهتمام. صحيح أن عددا من الدول بدأت فى التحرك وارسال المعونات الغذائيـة ولكن هل تكفى أطنان من الغـذاء – لاتمثل سوى ١٠٪ من الاحتياجات المطلوبة – لوقف حرب ابادة بشرية يسقط فيها طفل قتيلا كل دقيقة واحدة عـدا العجائز والنسـاء؟ خاصـة والقتال – رغم هـذا الوضع المتردى – مـازال دائراً بين الاطراف المتصـارعة والمسلحون يتنـازعون المعونـات فلايصل منهـا إلى أفواه الجوعى سوى الفتات.

ميراث استعمارى

ويعود الاحجـام عن مد يد العون إلى الصـومـال – فى بعض أسبابـه – إلى اعتقاد رائج بأن المسألة لاتعدو أن تكون مجرد صراعات أهليـة اعتادتها شعوب العالم الثالث، وكأن هذا مبرر لترك ٧ ملايين ونصف – هم شعب الصـومال بأكمله – نهبا للجـوع وعرضة للإبـادة. صحيح أنه لايمكن تناول مـايجرى فى الصومال دون وضع الطبيعة القبـائلية والعشائرية لهذا البلد فى الاعتبار ولكن الصحيـح أيضا أن الخلافات القبائلية لايمكن أن تصل إلى هذا الحد من الضراوة دون أن تحركها عوامل خارجية.

والحق أن الصـومـال ضحيـة ميراث استعمارى تجمعت خيـوطـه منـذ النشأة غير الطبيعية لدولته والتى كانت أقرب لعملية تجميع غير متجانسة لقبائل مختلفة وتاطيرها فى حـزام من الحدود وضعه المستعمـرون الأوروبيون الأول وهم يقسمـونه إلى ثـلاث مناطق نفوذ ايطالى وفرنسى وانجليزى، ثم – فى مرحلة تاليه – تكبيله بعلاقات مع طرفى الحرب الباردة السوفيتى أولا قبل تحوله عن الصومال إلى أثيوبيا ثم الأمريكى بعد ذلك.

القبائل متصارعة والحركات السياسية أيضا

ولأن عملية تحويل الصـومـال إلى دولة لم يـواكبها أى جهد لصهر القبـائل فى الإطار العام للدولة، بل على العكس من ذلك – كما تقول الاطـراف الصومالية المختلفة – سعى نظام رئيس الجمهورية المخلوع سياد برى طـوال فترة حكمه التى بدأت بانقلاب قام به عام ١٩٦٩ إلى اثـارة النعرة القبلية وامداد القبـائل المختلفة بـالاسلحة ليقـاتل بعضها البعض. واستمرت سيـاسـة «فـرق تسد» هذه حتى الاطاحة بـه فى ينايـر ١٩٩١ لكنها خلفت وراءها إلى جانب القبائل المتقاتلة حركات سياسية أشد اقتتالاً:

فى الشمال تتصـارع الحركة القـومية الصوماليـة الانفصالية ضد حـركتى الصومال الموحد والتحالف الديمقراطى الصومالى. وهاتان الاخيرتان ضد انفصال الشمال خشية سيطرة قبيلة إسحق على المنطقة.

فى وسط الصومال تنقسم القبائل على نفسها ولكـل قبيلة أكثر من جناح متصارع مع غيره. وأهم قبـائل الوسط (الهويـة) التى ينتمى إليها كل من محمد على مهدى وفـارح عيديد المتصارعين على السلطة.

أما جنوب الصومال فتسيطر عليه الحركة الوطنية الصومالية وهذه بدورها منقسمة إلى جناحين يسيطـر عليهما عمر جيـس الموالى لعيديـد والجنرال خابيو المدعوم من قبيلة الداروت ذات النفوذ.

المخاوف الان تتخطى الصـومـال إلى منطقة القرن الافريقى بـأكمله إذ تعدت الهجمات التى تشنها قـوات فارح عيديـد حدود الصـومـال إلى الأراضى الكينية المجاورة بـدعوى تعقب فلول القوات التابعة لسيـاد برى مما دفع الحكومـة الكينية إلى التحذيـر من هذه الهجمات التى قد يؤدى تكرارها إلى صراع صومالى كينى على الحدود.

فى الوقت نفسه فإن توالى توافد لاجئين صوماليين على اقليم أوجادين المتنازع عليه بين الصومال واثيـوبيا قد يفجر الموقف بين البلـدين وبالتالى يؤدى إلى التهـاب منطقة القرن الافريقى وتحولـه إلى بؤرة صراعية تجتذب دولا أجنبيـة وتسمح لها بالاقتراب والتأثير مرة أخرى فى مستقبل المنطقة.

حلول غير مكتملة

هناك أكثر من رؤية لكيفية انهاء مأساة الصومـال إحداها تبدأ بإعادة الأمن للبلاد من خلال نـزع سلاح الفصـائل المتحاربـة والذى حصلت عليه من قوات جيش سيـاد برى. ويقال إن كم الاسلحة فى الصـومال هـائل بدرجة تنـذر باستمرار القتال مـالم يتم نزعه سريعا ويتردد أيضـا أن القوات المتحاربـة تحصل على اسلحة من بلدان مجاورة خـاصة اثيوبيـا. حل اخـر يدعـو إلى مؤتمر ثالـث للمصالحة الـوطنية يعقـد فى الصومـال بعد المؤتمرين السابقين اللذيـن عقدا العام الماضى فى جيبوتى وتقـرر فيهما تشكيل الحكومة المؤقتة التى يرأسها عمر عرته غالب ومقرها الحالى فى الرياض.

لكن المشكلة – فى الحالـة الأولى – كيفية اقناع أو اجبار الفصائل المتناحرة على وضع اسلحتها، وفى الحالة الثانية هى كيفية الجمع بين سبع جبهات صومالية تحالفت لاسقاط برى ثم ارتدت للقتال فيما بينها بعد ذلك.

منى ياسين

بدء رحلات الاغاثة الأمريكية المباشرة إلى الصومال

عيديد يرفض اقتراح الأمم المتحدة بارسال قوات لتأمين المعونات

نيروبي - وكالات الانباء - بدأت فجر أمس رحلات الاغاثة الأمريكية الى الصومال مباشرة لانقاذ مئات الالاف من الصوماليين الذين يتضورون جوعا، وصرح الجنرال فرانك ليبوتى المسئول عن الجسر الجوى الأمريكي للصومال بأن طائرات نقل امريكية من طراز سي - ١٣٠ قد اقلعت إلى مدينة بليت هون في وسط الصومال لتوصيل امدادات الاغاثة، وتبعد بليت هون بنحو ٤٠٠ كيلو متر عن شمال مقديشو

وأعرب ليبوتى عن أمله في أن تتم الرحلات في مناخ أمن مشيراً إلى أن الطائرات ستعود ادراجها اذا تعرضت لاطلاق النار عليها وتحمل الطائرات الأمريكية نحو ٣٤ طنا من مواد الاغاثة للصومال الذى يتعرض ١.٥ مليون من سكانه للموت جوعا بسبب الحرب الاهلية والمجاعة.

ويبلغ عدد سكان الصومال ٦.٥ مليون نسمة.

وكانت الطائرات الأمريكية قد قامت في الاسبوع الماضى بنقل عدة أطنان من مواد الاغاثة لنحو نصف مليون لاجيء صومالى في شمال كينيا قبل ان تبدأ أمس رحلاتها الجوية المباشرة الي الصومال

وفي الوقت نفسه رفض اللواء محمد فرح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد الذى تقاتل قواته قوات الرئيس المؤقت على مهدى محمد في مقديشو اقتراح الامم المتحدة بارسال ثلاثة الاف جندى لتأمين عمليات الاغاثة.



ام صومالية تقبل طفلها الذى يبكى من الجوع في أحد معسكرات اللاجئين بمدينة «بيداوا» حيث يتدفق آلاف الصوماليين الي المعسكر املا في وصول الغذاء والدواء لضحايا الحرب الاهلية الطاحنة في البلاد..

[صورة للاهرام من ا . ب]

وقال عيديد. إن على الدول التى تقدم المساعدات ان تساعد في تنظيم قوات الشرطة بالصومال لتتمكن من السيطرة على توزيع مواد الاغاثة بدلا من اقتراح ارسال قوات أخرى للصومال.

وفي تطور اخر، غادر القاهرة امس ثانى فريق طبى ترسله الجامعة العربية لتقديم الرعاية الصحية للشعب الصومالى.

وصرح سمير حسنى المكلف بملف الصومال بالجامعة العربية بأن الفريق سيقيم في مقر خاص مرفوع عليه علم الجامعة العربية في مقديشو.

واضاف أن هناك مشاورات حاليا لارسال فريق طبى جديد الي مدينة بوساسو بشمال شرقى الصومال.



مساعدات سعودية وأميركية عاجلة للصومال

عيديد يرفض زيادة القوات الدولية

جدة، مقديشو، القاهرة - وكالات: اعلنت المملكة العربية السعودية انها ستواصل تقديم الاعانات المالية والعينية للصومال الذي يعاني من مجاعة ادت الى سقوط المئات من الوفيات.

وقرر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال جلسة لمجلس الوزراء ليل الخميس الجمعة ايفاد لجنة من الجهات المختصة للسفر الى كينيا لعمل الترتيبات اللازمة والسريعة لايصال المساعدات الى مناطق التجمع وتوزيعها على الصوماليين.

وفي هذا السياق من المقرر ان تتوجه ٦ طائرات اميركية من كينيا الى مدينة بلاتويني الصومالية في اطار رحلات الاغاثة الجوية الاميركية الى الصومال.

وقال الجنرال الاميركي فرانك لايوتي في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في ميناء مومباسا الكيني، ان الطائرات الست ستتوجه غدا (امس)، موضحا انه اذا ما وقعت اي حوادث اطلاق النار فانها ستعود.

في غضون ذلك اعلن مبعوث الامم المتحدة الخاص بالصومال محمد سحنون ان المنظمة الدولية تواجه مهمة صعبة في اقناع زعماء الفئات المتقاتلة في الصومال بالسماح لالوف من جنود الامم المتحدة بدخول البلاد لحراسة امدادات الاغاثة.

وقد حث الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مجلس الامن على ارسال ٣٥٠٠ جندي لحماية امدادات الاغاثة التي تصل الى الصومال، من بينهم ٥٠٠ جندي سمح لهم بدخول البلاد.

واعرب سحنون عن ثقته من ان مجلس الامن سيوافق على طلب غالي، ولكن الشيء الاكثر صعوبة هو كسب موافقة زعماء القبائل التي اوقعت الصراعات بينها الصومال في فوضى دموية ومجاعة واسعة.

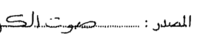
وكان رئيس المؤتمر الصومالي الموحد محمد فارح عيديد قد رفض اقتراح الامين العام للامم المتحدة بنشر ٣٥٠٠ رجل في الصومال لتأمين حماية العمليات الانسانية، مؤكدا ان وجود قوات اضافية «سيعقد الوضع».

وقال عيديد في تصريح صحافي ان وجود ٥٠٠ جندي تابعين للامم المتحدة الذين اتفق عليهم ممثل الامم المتحدة للصومال محمد سحنون مع الفصائل الصومالية المتنازعة، يكفي لضمان الامن الجوي والملاحي في مقديشو.

واعرب عن موافقته على قيام امنيين اميركيين بمرافقة الطائرات التي تنقل المؤن، مضيفا ان العاملين لحساب المنظمات الانسانية لن يتعرضوا للهجوم.

ومن جهة ثانية، غادر القاهرة امس، مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والشرق الاوسط ابراهيم عوف الى الصومال في زيارة تستغرق اسبوعا يجري خلالها محادثات مع القيادات الصومالية في سبيل الخروج من النفق الذي يعيشه هذا البلد.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

«الغارديان»

الحرب والمجاعة تتحالفان ضد الصوماليين

كتبت راقية عمر المدير التنفيذي لمنظمة «افريكا ووتش» وهي صومالية تقريرا في صحيفة «الغارديان» البريطانية استعرضت فيه ظروف المجاعة في الصومال، والعقبات التي تعترض طريق الاغاثة الدولية.

وحددت في التقرير الشروط الواجب اعتمادها لمقاومة المجاعة، وتأهيل الصوماليين نحو استئناف الحياة الطبيعية واعادة بناء البلاد، وفي ما يلي نص التقرير:

تبدو أجزاء من جنوب الصومال، وكأنها ارض خراب في أعقاب قنبلة نووية، حيث تتجول مجموعات بائسة من البشر بدون هدف بحثا عن الطعام، تعاني الصومال دائرة مغلقة وشريرة من المجاعة والحرب، وبينما سلطت وسائل الاعلام الضوء ودقت جرس الخطر في ما يتعلق بكل من الحرب الشرسة والمجاعة المتضخمة، فان فهما أكبر للعلاقة بينهما هو المطلوب والضروري إذا أريد للمجاعة ان تنتهي والمأزق السياسي المحيط بها ان يحل.

المجاعة اوجدها البشر أنفسهم كنتيجة لما يقرب من ثلاث سنوات من الاقتتال بين الحكومة السابقة والحركات المسلحة، وبين العديد من الفصائل المتحاربة، لقد حطم الاقتتال الزراعة ودمر البنيات الأساسية في الصومال، وسرقت المحاصيل والبذور وأدوات الانتاج ومضخات الري والجرارات، وغدا الوقود نادرا وماتت الماشية وقتل المزارعون والبدو وتعرضوا للارهاب.

ولم يستطع المزارعون ممارسة اعمالهم كما ان الرعاة لم يستطيعوا أخذ حيواناتهم للسوق وكان لهذا اثر مدمر على كل من التجارة الداخلية والخارجية. ويجبر الفقر المدقع الشباب على النهب وهم يتسولون على مواد الاغاثة بانتظام، إذ لا يخفف الطعام الجوع فقط، ولكنه ايضا اغلى سلعة، والذين يتحكمون فيه يمتلكون السلطة.

ويقوم التجار عديمو الضمير باخفاء السلع او التشجيع على نهبها مما يتسبب في ارتفاع الأسعار ويؤدي لموت الكثيرين.

لقد تحالفت الحرب مع المجاعة تحالفا أودى بحياة عشرات الألوف وتشريد اكثر من مليونين وأجبر مئات الألوف على البحث عن الطعام والمأوى في الدول المجاورة.

ولقد أضحى جلب الطعام عملا خطرا يحتاج الى حراسة مسلحة، ولكن التوتر سيخف عندما يتوفر الغذاء ويصبح رخيصا، والأهم من ذلك عندما يوقن الناس انه سيستمر في التدفق، ومفتاح الحل هو إلغاء الاحساس بالندرة التي تجعل الناس يائسين لحد الاقتتال من اجل الغذاء.

ينبغي ان يغمر الصومال بالغذاء حتى لا يكون هناك دافع لرفع الأسعار، يجب ان يبذل المانحون مجهودا ضخما كي يجعلوا كل صومالي واثقا من الحصول على الغذاء.

واحدى هذه الوسائل هي ارساء سفن ضخمة مليئة بالغذاء على الساحل، سيستغرق التفريغ بعض الوقت ولكن إدراك الصوماليين ان العالم مهتم وبأن الاغاثة دائمة سيبدل المناخ في البلد.

والاغاثة الجوية ايضا ضرورية للوصول للمناطق النائية حيث العديد من الناس الذين لم تصلهم اي مساعدة، لكن الاغاثة الجوية مكلفة ويجب ان تكون الاغاثة البحرية والبرية هي الأساسية.

ان إصرار الأمم المتحدة والدول الكبرى على توفير ضمانات امنية صارمة أمر في غير محله، وبالطبع فان التخطيط المتروي امر ضروري ولكن لا يوجد مبرر للعوائق البيروقراطية، ولا شك ان الحراسة المسلحة مطلوبة ولكن المخاطر ستقل عندما يدخل المزيد من الغذاء للبلاد.

لقد تخلت وكالات الأمم المتحدة عن واجباتها تجاه الصومال في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ بعد سقوط الديكتاتور سياد بري، وادعت ان اعتبارات الأمن منعتها من اخذ المبادرات الانسانية المناسبة. ولكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر وصندوق اغاثة الأطفال البريطانيين ومنظمات صغيرة صمدت خلال أسوأ شهور الاقتتال، فلماذا لم تبق الأمم المتحدة؟

وبعد عام ونصف من الاهمال فان واجب الأمم المتحدة ان تتحرك الان ويجب ان تأخذ المبادرة في توفير الغذاء والأدوية والمواد الأخرى بدرجة كبيرة.

وعلى المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة ان تتبرع بسخاء اكبر وعلى جناح السرعة، ان الاعراب من الغضب وقطع الوعود ليسا كافيين، واذا أريد للمجاعة الا تتكرر فيجب ان يشعر المزارعون الذين نزحوا، بالأمان كي يعودوا لقراهم في الوقت المناسب للزراعة في الموسم القادم، ولن يحدث هذا ما لم يقتنعوا ان وصول الغذاء سيستمر طالما احتاجوا اليه وما لم يتم امدادهم بالبذور والتقاوي والآلات.

ان الاجابة هي عملية اغاثة بحجم لا مثيل له، واذا اخذنا الاعتبارات السياسية، فان منظمات الاغاثة لا تستطيع اختبار المتضررين وكذلك لا ينبغي



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إجبارها على استهداف مناطق مختارة لأن هذا سيؤدي الى اغضاب الذين تركوا بلا اغاثة

ان الوضع يدعو للشجاعة والتفكير الخلاق، فبينما تتلو الأمم المتحدة القوائم الاجرائية وتبدد الوقت في مشاورات لا طائل من ورائها فان منظمات قليلة استطاعت لوي القوانين وذلك باستخدام حراس مسلحين لحماية موظفيها ومواد الاغاثة. ولقد تخلت عن التحفظات المتصلة باطعام المحاربين وسكان المدن قبل ان يصلوا لأكثر الفئات تضررا.

ان الاتفاق على بعث ٥٠٠ من جنود الأمم المتحدة أمر يجد الترحيب الا أن مهمتهم ينبغي الا تقتصر على العاصمة مقديشو والتي كانت مركز الاهتمام الدولي.

ان المجاعة الأسوأ هي في المناطق النائية، وعلى الرغم من ذلك يجب على الأمم المتحدة ان توزع الغذاء في كل البلاد، لتقلل الاخطار التي ستزيد اشتعال الموقف، ولا بد للعالم من ان يساعد الصوماليين على تجاوز صدمة الجوع قبل ان يتمكنوا من اعادة بناء وطنهم الممزق.

ان المقارنات المستمرة بين الصوماليين وبين ما عرف بيوغسلافيا تنطوي على ظلم فادح لضحايا الحربين، إذ أن هذه المقارنات تعطي انطباعا خاطئا بأن العالم لا يستطيع التركيز الا على كارثة واحدة، أن العالم لا يحتاج ان يختار لأن العجز في اتخاذ الخطوات اللازمة في أي من الحالين لن يؤدي الا لهلاكنا جميعا، اننا نملك المصادر والطاقة والذكاء لتخفيف معاناة البلدين، الا أن السؤال هو: هل نملك الارادة السياسية؟



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

شاحنة الموت تنقل يومياً ٤٠ الى ٤٥ من ضحايا الجوع

صباحاً ومساء يسأل السائق من في الخيمة: "هل لديكم موتى؟"

□ بارديرا (جنوب غربي الصومال) – من يوسف خازم:

■ عند الثامنة من كل صباح يبدأ سائق الشاحنة محمد عبدي ومساعده جامع نور حسين عملهم في بارديرا جنوب غربي الصومال وتقف شاحنة عبدي امام احدى الخيام المكونة من اغصان الشجر، ثم يقفز حسين من الشاحنة وينادي «هل لديكم موتى؟». وتحمل فوزية حسن حرسي جثة ابنتها مسلمة التي لم تتجاوز العامين ملفوفة بغطاء اغبر وتسلمها الى حسين والدموع تنهار على وجنتيها الضعيفتين من دون ان تقوى على البكاء. ويضع حسين الطفلة في الشاحنة، ويتابع عبدي سيره الى خيمة اخرى.

هذا المشهد يتكرر في بارديرا، التي تقع على مسافة ٣٥٠ كيلومتراً من مقديشو، كل صباح وقبل غروب الشمس.

وشاحنة عبدي معروفة في بارديرا باسم «شاحنة الموت».

ويقول عبدي انه ينقل فيها يومياً نحو ٤٠ الى ٤٥ من ضحايا الجوع في هذه المدينة التي كانت في الماضي تصدر الابل الى خارج البلاد والخضر الى مقديشو.

ويقاطعه مساعده حسين ليقول: «الموت هو سيد بارديرا وحاكمها (.) استهلكنا كل ما لدينا من الماشية، وجفت المياه وتحطمت كل الانابيب التي كانت تستخدم في الزراعة بسبب المعارك (..) كان في بارديرا نحو ٣٥ الف نسمة وفيها اليوم نحو ٦٠ الفاً بعدما وصل اليها الاف النازحين من القرى القريبة والبعيدة، ولم يعد لدينا اي طعام. والموت صار شيئاً عادياً، نأتي بالضحايا من خيمهم ولا يستطيع اهلهم مرافقتهم لاقامة مراسم دفن لائقة، فهم لا يقوون على المسير او لا يستطيعون ترك اطفالهم المرضى والجياع في الخيمة»..

اول شحنة اغاثة من الذرة السكرية وصلت الى بارديرا في ١٩ من الشهر الجاري تحمل ١٥ طناً والثانية وصلت الجمعة الماضي تحمل ١٥ طناً من برنامج الغذاء العالمي. وقبل ذلك، يقول عثمان احمد حسن «كان اهل بارديرا يأكلون الاجزاء القليلة الخضراء من الاعشاب، ولما نضبت صاروا يأكلون حتى اليابس منها».

وداخل المدينة لا يوجد اي منزل قائم، كلها مدمرة ونصبت في وسطها او الى جانبها خيام تقليدية لاتقاء الشمس والمطر. وقرب احدى الخيام جلس محمد الى موقد فوقه وعاء يغلي بقطعة من جلد جمل وعظمة صغيرة. وقال ان زوجته وخمسة من اطفاله قضوا جوعاً خلال الشهرين الماضيين وربما ينقذ الغذاء الذي يطبخه طفليه اللذين لا يزالان على قيد الحياة.

تحتاج بارديرا شهرياً الى ٤٥ الف طن من الغذاء على الاقل للكبار، بينما يحتاج الاطفال الى نحو ٢٠ الف طن من الحليب والمعجنات. لكن مسلحين سطوا على معظم الغذاء الذي وصل الى المدينة اخيراً ولم يكن يتضمن حليباً او معجنات.

ويقول احد اعضاء منظمة «اطباء بلا حدود» (الفرع البلجيكي): «وصلنا قبل ثلاثة أسابيع فقط الى بارديرا مع شحنة من الادوية تبلغ سبعة اطنان، وقبل ان نبدأ عملنا سطا مسلحون على كل الشحنة».

ويضيف تيري ديوران: «ارجو ان تذكر ان ما نحتاجه هو الامن وارسال جيش من الامم المتحدة اذا امكن ذلك (...) اننا نعمل في اجواء رعب حقيقي، فالغذاء لا يصل الى المحتاجين فعلاً، وعدد الوفيات من الاطفال يزداد يومياً».

وأكد ان الاحصاءات التي اجراها فريقه اشارت الى ان جميع الاطفال تحت سن الخامسة يعانون من حال سوء تغذية و٣٠ في المئة منهم حالهم سيئة جداً و١٢ في المئة سيئة و٧ في المئة يعانون من حال اسهال والتهابات في القصبة الهوائية «وسيموتون حتماً في حال لم تصلنا المساعدات الطبية والاغذية مع رجال الامن لحمايتها».



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طائرات اغاثة اميركية تدخل الصومال للمرة الاولى

عيديد يرفض قراراً لمجلس الامن وعلي مهدي يتهمه بارهاب الحراس الدوليين

☐ نيروبي، مومباسا - من يوسف خازم:

رفض «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يراسه الجنرال محمد فارح عيديد قرار مجلس الامن ارسال ثلاثة الاف عنصر جديد من الامم المتحدة الى الصومال، فيما اتهم الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد الجنرال عيديد بالاعتداء على عناصر المنظمة الدولية «وارهابهم لمنع وصول اي قوات اضافية الى الصومال».

الى ذلك بدات اول من امس طائرات الاغاثة الاميركية بنقل الاغذية مباشرة من مومباسا الى داخل الصومال للمرة الاولى. واكد برنامج الغذاء العالمي ان كل الاغذية التي نقلتها طائرات الاغاثة الاميركية حت الآن تابعة للبرنامج».

تحذير

وحذر رئيس دائرة الاعلام في البرنامج التابع للامم المتحدة بول ميتشل من ان كميات الغذاء الموجودة في المستودعات التابعة للبرنامج في مومباسا قد تنفد قريباً.

وانتقد ميتشل في تصريح الى «الحياة» عملية الاغاثة الاميركية، وقال « (...) لا يمكن تسميتها عملية اغاثة اميركية، فالاميركيون يشاركون في هذه العملية وما فعلوه في الحقيقة حتى الآن هو انهم يشاركون في عملية كنا ومنظمات اغاثة اخرى بداناها منذ اشهر ولا نزال نتابعها».

واضاف «اننا ننقل مواد الاغاثة من مومباسا الى داخل الاراضي الصومالية حيث مخيمات اللاجئين والمتضررين بالمجاعة. ومنذ ٢١ من الشهر الجاري بدات طائرات اميركية نقل الاغذية التابعة لنا جواً من مطار مومباسا الى واجير في شمال شرقي كينيا حيث تقوم منظمة كير الاميركية واللجنة الدولية للصليب الاحمر بنقلها في قوافل الى داخل الصومال».

واكد ميتشل ان الـ ١٤٥ الف طن التي قررتها الولايات المتحدة الاميركية الى الصومال «لم يصل منها شيء الى الصومال حتى الآن (...) ولن تصل قبل تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وهو تاريخ السنة المالية الجديدة في الولايات المتحدة».

السفير الاميركي

لكن السفير الاميركي في نيروبي سميت هيمبستون قال في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان المساعدات الاميركية المقررة للصومال «ستبدأ بالوصول الى كينيا في دفعات خلال الاسبوعين المقبلين (...) هذا ما ابلغت به من واشنطن».

وقال عضو «مجموعة مسح المساعدات الانسانية» (هاست) في الفريق العسكري الاميركي روبرت دونيلي لـ «الحياة» امس ان اربع طائرات اميركية من طراز «هيركوليز - سي - ١٣٠» غادرت مطار موي الدولي في مومباسا وحطت الجمعة في مطار بلدوين في اقليم وسط الصومال.

واضاف «ان هذه اول شحنة اغذية تنقلها الطائرات الاميركية الى داخل الصومال وتبلغ نحو ٣٥ طناً، ستتولى اللجنة الدولية للصليب الاحمر توزيعها على المناطق المتضررة بالمجاعة».

عيديد

من جهة اخرى قال المستشار السياسي للجنرال عيديد السيد عثمان حسن اتو لـ «الحياة» امس «ان قرار مجلس الامن ارسال ثلاثة آلاف عنصر من الحراس التابعين للامم المتحدة الى الصومال لن يساهم الا في زيادة الفوضى».

واعلن رفض المؤتمر ارسال اية قوات اضافية الى الصومال، وقال «ان الاتفاق الذي وقعه الجنرال عيديد مع الامم المتحدة يقضي بارسال ٥٠٠ حارس الى مقديشو فقط لمرافقة قوافل الاغاثة، واي عدد اضافي من الحراس سيصل الى البلاد مرفوض من جانبنا ونعتبره خرقاً لاتفاقنا مع الامم المتحدة».

وكان مجلس الامن (أ ف ب) تبنى ليل الجمعة - السبت تقرير الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ارسال ثلاثة الاف عنصر اضافي من حراس الامم المتحدة الى الصومال لتخفيف معاناة السكان.

وقدر الدكتور غالي النفقات الاجمالية للعملية التي تهدف الى زيادة عدد العاملين في الامم المتحدة ومنظماتها في الصومال بـ ١٢٩.٢



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مليون دولار.

علي مهدي

الى ذلك اتهمت الحكومة الصومالية الموقتة التي يراسها السيد علي مهدي محمد امس قوات الجنرال عيديد بالاعتداء على عناصر الامم المتحدة في مقديشو لمنعها من ارسال عناصر اضافية الى البلاد.

وقال نائب وزير تنمية وادي جوبا السيد زكريا محمد حاجي عبدي لـ «الحياة» امس ان حادثة اطلاق النار على ضابطين من فريق الامم المتحدة في جنوب مقديشو حيث تسيطر قوات الجنرال عيديد «كانت مقصودة وتهدف الى ارهاب عناصر الامم المتحدة ومنع المنظمة الدولية من ارسال اي قوات اخرى لتحقيق الامن واغاثة السكان في البلاد».

اطباء مصريين

وفي القاهرة («الحياة») حذر اعضاء الوفد الطبي المصري الاول للجنة الاغاثة الانسانية في الصومال الذي اوفدته نقابة الاطباء المصرية بالاشتراك مع الجامعة العربية ويضم ٤ من الاطباء المصريين من التدهور الشديد في الاوضاع الصحية والمجاعة في الصومال.

واشار اعضاء الوفد في مؤتمر صحافي عقدوه امس السبت في نقابة الأطباء في القاهرة الى انه خلال رحلتهم التي استمرت ثلاثة اشهر داخل الصومال تبين لهم خلو المستشفيات من الاطباء وان الذين يقومون بعلاج المرضى هم من الممرضين ومساعدي الاطباء وان المستشفيات خالية من كل الاجهزة والاستعدادات.

واوضحوا انهم تمكنوا من علاج ٤٣١٧ حالة معظمها من المصابين بالامراض العصبية والجهاز الهضمي والامراض الصدرية، وذكروا ان الغالبية العظمى من المساعدات من جانب الدول الاجنبية والمنظمات الدولية تتركز في العاصمة مقديشو بينما تخلو سائر مناطق الصومال من اي مساعدات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢

الأمم المتحدة توسع نطاق الوجود الأمني في الصومال و٣٥٠٠ جندي لحراسة خطوط الاغاثة وشبكة التوزيع

لندن: «الشرق الأوسط»،
الأمم المتحدة ـ مقديشو ـ
وكالات الأنباء



أقر مجلس الامن الدولي خطة الأمين العام الدكتور بطرس غالي، لتوسيع نطاق الوجود الأمني للأمم المتحدة في الصومال بغرض تامين عمليات الاغاثة، وذلك في محاولة من جانب المجتمع الدولي لوقف طوفان الموت جوعا. وستبعث الأمم المتحدة بقوة قوامها ثلاثة الاف جندي تنضم الى نحو ٥٠٠ جندى اخرين في طريقهم الى الصومال. و باتي القرار الدولي متزامنا مع بداية تشغيل الجسر الجوي الامريكي لتوصيل المعونات الغذائية وذلك بعد عشرة أيام متواصلة من المفاوضات بين البنتاجون (وزارة الدفاع الأمريكية) واللجنة الدولية للصليب الأحمر، تلك المفاوضات التي استوجبت حسم جملة من المشاكل اللوجيستية لتامين خطوط الامداد ضد غارات قطاع الطرق المحليين. ولوحظ ان قوات عسكرية أمريكية شاركت في تفريغ طائرات النقل العسكري العملاقة (هيركيولير - سي ١٣٠)، لكن تسليح هذه القوات لم يكن ظاهرا للعيان

ويقدر الصليب الأحمر عدد السكان الجوعى بانتظار الموت بنحو مليون و نصف المليون من مجموع أربعة ملايين و نصف المليون، طبقا لتقديرات الأمم المتحدة - تلفهم ظاهرة المجاعة الصومالية.

ومع ذلك فمن سخرية الأمور ان الحرب ماتزال مستعرة بين الجماعات الصومالية المسلحة، الامر الذي تحول بالعاصمة، مقدبشو، الى ما وصف بالجحيم، وسط انهيار كامل للبنية السياسية والادارية والتنظيمية في البلاد، التى يقال عنها انها لم تعد موجودة سوى اسم على الخريطة، فليس هناك من يفحص تأشيرات الدخول للقادمين اليها

فقد أصدر مجلس الامن الدولي أوامره بنشر قوات اضافية في الصومال قوامها ثلاثة الاف جندي في توسيع كبير لنطاق عملية الاغاثة وستكون هذه القوات مكملة لخمسمائة من مراقبي الامم المتحدة الذين من المقرر أن يصلوا الى مقديشو في بداية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل لمراقبة عملية توزيع المساعدات الانسانية بين السكان

وكان مجلس الامن قد وافق ليلة أمس بالاجماع على هذه العملية التي اقترحها الدكتور غالي الامين العام للأمم المتحدة ومن المتوقع أن تتكلف العملية ١٢٩ مليون دولار في الستة أشهر الاولى وكانت الولايات المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر قد وسعتا بالفعل من نطاق دورهما في الصومال التي مزقتها الحروب حيث تعوق عصابات السلب والنهب عملية توزيع الامدادات الغذائية

وستقوم قوات الامم المتحدة الاضافية بحراسة قوافل المواد الغذائية خارج العاصمة ومعالجة النقص الحاد في الاجراءات الامنية والذي أدى الى الحيلولة دون وصول المساعدات الى المناطق الريفية.

وسيلزم هؤلاء الجنود عمليات امدادات وتموين واتصالات ودعم طبي تشمل ٧٠٠ رجل اخرين. ولا يدعم في الوقت الحالي عملية الامم المتحدة في الصومال سوى ٥٠ مراقبا تابعين للأمم المتحدة غير مسلحين في مقديشو واصيب مراقبان احدهما من مصر والأخر من تشيكوسلوفاكيا اثر اطلاق النار عليهما امس الأول

ووافق مجلس الامن ايضا على اقتراح قدمه غالي بانشاء مقار ميدانية في اربع مناطق مختلفة من الصومال حيث لن تقوم الامم المتحدة بالاشراف على البرامج الانسانية فحسب ولكن ستعمل ايضا على انهاء القتال الفئوي الذي اغرق الصومال في الفوضى. وستتألف القوات الاضافية من اربع وحدات تضم كل منها ٧٥٠ رجلا

وستعمل وحدة في بوساسو في شمال شرق الصومال وأخرى في جنوب غرب البلاد وستنشر الوحدتان الاخريان في مباني بربرة في الشمال وكيسمايو في الجنوب.

وستتمركز الوحدة الباكستانية المؤلفة من ٥٠٠ رجل والتي من المقرر ان تصل قريبا في مقديشو

ودعا قرار مجلس الامن كل الاطراف والجماعات الى التعاون مع الامم المتحدة من اجل السماح بالانتشار السريع لقوات الامن.

وسبق ان شدد غالي على الحاجة الى مساعدة شعب الصومال منذ توليه منصب الامين العام في يناير بعد انتقادات بأن الامم المتحدة لا تفعل شيئا يذكر لتفادي المجاعة.

تقرير

وطبقا لتقديرات الامم المتحدة فإن أكثر من مليون طفل صومالي يعانون من سوء التغذية ويتهددهم خطر الموت في أي لحظة

وقال الامين العام في تقرير بعث به الى مجلس الامن أن التقديرات المحافظة تشير الى أن عدد الصوماليين الذين في حاجة ماسة الى المواد الغذائية والمساعدات الانسانية الاخرى يبلغ نحو ٥ ٤ مليون شخص

ويذكر ان عشرات الآلاف من السكان قتلوا في الحرب الاهلية المستمرة في الصومال منذ الاطاحة بنظام محمد سياد بري في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩١

مقديشو المجنونة

ويصف احد موظفي الاغاثة التابعين للأمم المتحدة في مقديشو العاصمة الصومالية بأنها «المدينة المجنونة»

ويقول شاب بريطاني امضى شهورا فيها «ان افضل شيء يمكن ان



يفعله هو ان تحاول الخروج من هنا في اسرع وقت ممكن. فلا يوجد في مقديشو سوى قاعدة واحدة يعتد بها الا وهي البقاء للاقوى وفي كل ثانية تقريبا يحمل شاب صغير بندقية او قاذفة للصواريخ او بعض الاسلحة الثقيلة الاخرى

وينتظم الشباب اليائس في جماعات او عصابات على اساس العشيرة او الاسرة ودائما ما تنشب المعارك بين هذه العصابات او الجماعات. وأبسط النزاعات سرعان ما تتحول الى معارك واسعة النطاق بالمدافع الرشاشة والفوضى التي تسود هذه الجماعات بتحالفاتها وخصوماتها المختلفة بالغة التعقيد لدرجة ان الامر يبدو وكان كل فرد يقاتل كل فرد آخر

و المطلوب لكل من تطأ قدمه أرض الصومال ان يحتمي بجماعة أو أخرى، حتى وان كان من موظفي الأمم المتحدة.

وقال بيتر شومان من برنامج التنمية التابع للامم المتحدة «انه لولا مثل هذه الحماية لكان قطاع الطرق قد سرقوا السيارات منذ فترة طويلة» وتتكلف عملية تأجير سيارة بيك ـ اب ومجموعة مرافقة من الحراس ١٥٠ دولارا يوميا ويتعين على عمال المعونة الذين يقدمون المواد الغذائية لآلاف من الصوماليين الذين يعانون من المجاعة التفاوض مع العديد من الجماعات المسلحة او العصابات قبل أن يتسنى لهم القيام بأي اجراء والا فانهم سيخاطرون بتعريض قوافلهم لهجمات وتعريض امداداتهم للسرقة

وليس هناك الا نوعين من الاعمال المتاحة للرجال المسلحين الشباب في مقديشو، فإما ان يتولوا حماية قوافل المعونات او ان يسرقوها ويبيعوا غنائمهم في السوق السوداء

وقال شومان «ان العصابات تهاجم حتى الاشخاص الذين يعانون من المجاعة في المعسكرات خلال تناولهم الطعام» وقد لا يتحسن الوضع بشكل كبير حتى بعد وصول قوات الامم المتحدة وعلى النقيض من ذلك ستكون هناك فترة حرجة ستعتبر خلالها العصابات جنود الامم المتحدة مجموعة جديدة تنافسهم في اعمالهم باعتبارهم حراسا

واصبحت مقديشو بيروت اخرى فهناك «خط اخضر» يقسم المدينة الى قطاعين شمالي وجنوبي ويخضع الجنوب لسيطرة الجنرال محمد فرح عيديد زعيم المتمردين في حين يخضع الشمال لسيطرة علي مهدي محمد الرئيس المؤقت للصومال وهو مالك لاحد الفنادق.

وكلما اقترب المرء اكثر من الجزء القديم من المدينة كلمابدت اشبه بمدينة للاشباح

فالشوارع مهجورة وآثار القصف واضحة على الوزارات والمصارف والمتاجر التي احترقت ونهبت. والمدينة القديمة التي كانت يوما ما موضع فخر لمقديشو بماتحويه من الطراز المعماري العربي والسحر الايطالي تحولت الى ارض جدباء قاحلة وفي مناطق اخرى بالمدينة هناك ثمة تشابه طبيعي وسط الحطام والاطلال فالاطفال والفتيات يبيعون السجائر والشاي عند نواحي الطرق وفور سماعهم طلقات النيران يلتقطون اواني الشاي وصناديق الكرتون ويجرون بحثا عن مكان يحتمون بداخله

وقد اعادت العصابات والجماعات المسلحة البلاد الى العصر الحجري والى حالة لم يعد معترفا فيها بأي سلطة رسمية وحيث الصراع من اجل البقاء هو القانون السائد ان الصومال لم تعد موجودة باستثناء اسمها على الخريطة فقط وليس هناك احد يتولى فحص جوازات سفر الزائرين او يسأل القادمين الجدد عن تأشيرات دخولهم. اما لافتة «مرحبا» التي مازالت معلقة على مطار مقديشو فانها تبدو اشبه بدعوة لزيارة الجحيم.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمين مساعد الجامعة العربية يطالب بزيادة البعثات الطبية للصومال

الغضب يسود الصومال بسبب ضعف دور الجامعة العربية فى حل الأزمة

كتب ـ صادق حشيش :

حذر مهدى الهادى امين مساعد الجامعة العربية من ضعف الدور العربى والاسلامي فى حل المشكلة الصومالية . واشار فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته لجنة الإغاثة الانسانية بنقابة الأطباء إلى ان واقع ماساة شعب الصومال افظع بكثير جدا . مما تنقله الصحافة واجهزة الاعلام . واكد عدم وجود اى تمثيل دبلوماسى عربى او إسلامى فى الصومال . وان جميع السفارات اغلقت ابوابها . عدا السفارة المصرية اكد الهادى- ان تقاعس الشعوب العربية عن إنقاذ شعب الصومال ، يؤدى إلى فقد شعب كامل

اوضح امين مساعد الجامعة العربية ان عددا من الدول العربية قدمت مساعدات لاغاثة شعب الصومال . وان الجامعة انشت صندوقا لدعم الصومال . تحت اشراف الامين العام شخصيا . واشار إلى ضرورة توسيع نطاق البعثات الطبية إلى الصومال واكد «الهادى» ضرورة مشاركة العرب فى حل مشكلة الصومال واشار إلى اهمية موقع الصومال للامن القومى العربى ، وخطورة تحكم الآخرين فيه

اوضح الدكتور عصام العريان عضو مجلس نقابة الأطباء ان على الملوك والرؤساء العرب التفريق بين اخطاء الساسة الصوماليين وماساة الشعب الصومالى وطالب بضرورة انقاذه من الجوع والمرض والقتل . اعلن الدكتور سالم نجم وكيل نقابة الاطباء أن التليفزيون المصرى رفض إذاعة إعلان مدفوع ، يدعو المواطنين للتبرع لمسلمى الصومال والبوسنة والهرسك . واشار إلى ان استجابة المواطنين للتبرع لمسلمى البوسنة اكثر من استجابتهم للتبرع للصومال .

طالب ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بتحرك سياسى عربى على مستوى اعلى لحل مشكلة الصومال كما طالب بتخصيص اى اعتمادات او نفقات خصصها الافراد او الهيئات للاحتفال بالمولد النبوى ، لاغاثة شعب الصومال .

ناشد الدكتور جمال عبدالسلام عضو البعثة الطبية المصرية العائدة من الصومال ، المسئولين العرب بزيارة الصومال ، ليشعر اهلها باهتمامنا بهم كما زارهم وزير الصحة الفرنسى ووزير ايرلندى وسيناتور امريكى ووفد مجلس الكنائس العالمى واشار الدكتور احمد إمام على رئيس البعثة الطبية إلى الاستقبال السيىء من المسئولين والمواطنين الصوماليين ، نتيجة غضبهم من الجامعة العربية . واكد ان الوفد الطبى المصرى اضطر لدفع رشوة مالية كى يسمحوا له بالعمل التطوعى فى العاصمة مقديشيو .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ م ٣ مارس ١٩٩٢

مجلس الأمن يوافق بالاجماع على إرسال ٣ آلاف جندى لحراسة مواد الاغاثة بالصومال

عصابات النهب سرقت نصف الأغذية المقدمة من العالم لانقاذ الجوعى

الامم المتحدة - وكالات الانباء - وافق مجلس الامن الدولى بالاجماع على توصية الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة له بارسال ٣ آلاف جندى الى الصومال، بالاضافة الى القوة المشكلة من خمسمائة جندى باكستانى، حيث ان الأخيرة فى طريقها الى الصومال .

وتضمن قرار المجلس انتشار هذه القوات فى ٤ مناطق بشمال غربى الصومال وشمالها الشرقى ووسطها وجنوبها وتكون مهمة تلك القوات حماية مواد الاغاثة والمشرفين عليها، فضلا عن القيام بمهام خاصة بالاشراف على اى اتفاق جديد لوقف اطلاق النار .

وتبلغ تكاليف القوة الجديدة حوالى ١٣٠ مليون دولار لمدة ٦ اشهر .

وتأتى الموافقة على ارسال القوة وسط تقارير تشير الى ان رجال العصابات المسلحة نهبوا نصف مواد الاغاثة الدولية للصومال . وقد وجهت معظم الاتهامات الخاصة بالنهب الى الجنرال محمد فارح عيديد رئيس حزب المؤتمر الصومالى الموحد .

ويشترك عيديد فى معارك دامية مع انصار الرئيس السابق محمد سياد برى

وقد اكدت الغارة التى تعرض لها ميناء مقديشو امس الأول صعوبة العمل الاغاثى فى دولة يغيب عنها القانون تماما .

وكانت عصابة مسلحة، تساندها ٣ دبابات، قد استولت على كمية تتراوح مابين ٢٢٠ طنا و ٣٠٠ طن من الاغذية . كما استولى المسلحون على ١٩٩ برميلا من الوقود وهو كل الامدادات الطارئة من الوقود الخاصة ببرنامج الغذاء العالمى التابع للأمم المتحدة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢

وفى وقت سابق لهذه الغارة، اصيب مصرى اسمه مصطفى صدقى وهو عضو بفريق مراقبى الأمم المتحدة المكون من خمسين شخصا، وهو فريق يشرف على وقف اطلاق النار في مقديشو . كما اصيب معه زميله التشيكى، ولقى ٣ صوماليين مصرعهم، اثر مهاجمة مسلحين لهم، على الرغم من ان المصرى والتشيكى كانا يستقلان سيارة تابعة للأمم المتحدة . وتعد سيارات الأمم المتحدة من السيارات المميزة فى مقديشو، حيث ان السيارات الخاصة قليلة جدا، فضلا عن ان سيارة الامم المتحدة ترفع علم المنظمة الدولية دائما .

وكانت ٤ طائرات تابعة للأمم المتحدة من طراز «هيركيوليس سى - ١٣٠» العملاقة قد نقلت ٢٧ طنا من المواد الغذائية الى منطقة بيليت وين بوسط الصومال وتكفى تلك الكمية ٨٥ ألف شخص لمدة يوم، وذلك من بين مائة الف شخص يعيشون فى تلك المنطقة .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

الصومال بلد تحكمه البنادق وشعب يُقتل بلا رصاص

أحمد محمود

تجمع الأطفال في تابور أمام مركز لتوزيع الطعام.. وفجاة نفد الأرز، ولم يكن قد أخذ نصيبه منه سوى نصف الأطفال.

حدثت جلبة وضوضاء وتقاتل الأطفال على حبات الأرز، بل كان منهم من يلتقطها من على الأرض وياكلها بما علق بها من تراب. وفجاة يسقط طفل أعياه الجوع والمرض ولم يقو على النهوض إلا بعد أن ساعده الأطفال الاخرون.

تلك اللوحة تصور ماساة شعب الصومال، ارادت الظروف أن تاتي قضيته في ذيل عدد من القضايا الأخرى التي تشغل العالم وعلى راسها ماساة البوسنة وجنوب العراق.

مشكلة إيصال الإمدادات

ويقدر مسئولو الإغاثة التابعون للأمم المتحدة عدد الصوماليين الذين يعانون من اثار الجفاف والحرب الأهلية بما يتراوح مابين مليون ونصف المليون ومليوني نسمة وهؤلاء قد يموتون جوعاً إذا لم تصلهم الأغذية في أقرب فرصة ممكنة، هذا بالإضافة إلى مئات الالاف غيرهم من اللاجئين وضحايا الجفاف الموجودين في كينيا وأثيوبيا.

والدول التي تتولى عمليات الإغاثة في الوقت الحالي سواء بإقامة جسر جوى أو تمويل إرسال المعونات، هي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا وإيطاليا بالإضافة إلى الأمم المتحدة.

وكان لانباء بدء إرسال الإمدادات إلى الصومال أثرها على حركة تدفق اللاجئين إلى كينيا.. فقد هبط عددهم من ١٠٠١ لاجيء يومياً إلى ٢٠٠ فقط يعبرون الحدود عند نقطة ليبوى، ويشير بانوس مومتزيس من المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أنهم يفضلون البقاء في بلادهم انتظاراً للطعام.

ومع أن المعونات بدات في الوصول، فما زالت هناك مشكلة أخرى في غاية الخطورة، وهي وصول الإمدادات إلى أيدى الناس.

فالإمدادات إما أن تصل إليهم عن طريق الجو أو البحر أو البر. وبالنسبة للبحر والبر، اثبتت التجربة أن الإمدادات تتعرض للسرقة والنهب من جانب العصابات المسلحة، التي تستولى عليها وتبيعها. وخلال ثمانية أيام استولى هؤلاء على حمولة سفينتين من القمح. ويحدث نفس الشيء بالنسبة للشاحنات التي تضطر للمرور في أراض يسيطر عليها المسلحون.

كما أن إرسال تلك المعونات عن طريق الجو يعرضها ايضاً للسرقة والنهب.. وقد حذر الصليب الأحمر الدولى من أن إسقاط مواد غذائية من الجو دون تنسيق في المناطق الصومالية المنكوبة قد يؤدى إلى حدوث حالة من الفوضى واندلاع مزيد من العنف.

جذور المشكلة

منذ خلع الرئيس السابق محمد سياد برى في يناير ١٩٩١، حلت الحروب القبلية محل القانون والنظام. وكان برى هو الذى غذى الانقسامات العشائرية بقيامه بعملية تطهير ضد العشائر المعارضة لحكمه.. وقد قتل وجرح في القتال وحده مالايقل عن ٣٠ ألف صومالي.

ولاتزال الصومال حتى الان مكاناً في غاية الخطورة، حيث تتحول العصابات المسلحة في كل مكان وتهاجم قوافل الإغاثة وتستولى على الإمدادات. ويقدر البعض ما استولت عليه تلك العصابات هذا العام بنصف الكمية التي تم إرسالها إلى الصومال.

ولهذا السبب لايزال الأمن هو المشكلة الكبرى التي تعوق عملية الإغاثة الضخمة للصوماليين الجوعى، كما قال أندرو ناتسيوز المنسق الخاص للرئيس الأمريكي جورج بوش في الصومال. وقد نفى ناتسيوز مايقال عن أن الجسر الجوى، الذى يقوم حالياً بنقل



المساعدات إلى اللاجئين على حدود كينيا، قد يزيد من المشاكل الأمنية، بسبب إرسال الطعام إلى المناطق التي تسيطر عليها العصابات المسلحة.

وقال إن الولايات المتحدة سوف تحرص على إرسال الطعام إلى المناطق التي بها وجود للمنظمات الدولية أو غير الحكومية. وإدراكاً منه لأهمية الأمن، أوصى الدكتور بطرس غالي باستخدام ٣٥٠٠ جندى من قوات الأمن لحراسة الإمدادات الغذائية في المناطق التي أصابتها المجاعة في الصومال بحيث يتمركز ٥٠٠ جندى باكستاني في العاصمة مقديشيو. كما سيرسل ١٥٠٠ جندى إلى ميناء بوساسو في الجنوب الغربي و ١٥٠٠ في ميناءى بربرة وكيسمايو. إلا أن مسئولى الأمم المتحدة يشيرون إلى انه في غياب التنسيق المستمر والتشاور مع زعماء الفصائل المسلحة المختلفة، سوف تصبح تلك القوات أهدافاً للعنف. وربما تزيد من حدة التوتر القائم بالفعل. بل إن بعض الخبراء يعربون عن قلقهم من أن قوات الأمم المتحدة ستتعرض لإطلاق النار، الأمر الذي يستدعي إعطاء تلك القوات مطلق الحرية في أداء مهمتها.

ترى لو وصلت إمدادات الإغاثة إلى المناطق التي ضربتها المجاعة، هل في ذلك حل لمشكلة الصومال؟

تدل الشواهد على أن الغذاء سوف يحول دون وقوع مئات الالاف من الصوماليين صرعى الجوع. ولكن هل تحول الإمدادات دون تردى الأوضاع في الصومال؟

إن الوضع مازال على ماهو عليه، ومازالت المأساة تتصاعد مع تصاعد القتال بين الفصائل المتناحرة التي تتصارع على الحكم. ومازال هناك «صومالان» أحدهما في الشمال والاخر في الجنوب. ومازال القتال دائراً بين جناحي عيديد وعلى مهدى رئيس الحكومة المؤقتة.. ومازال الداخل إلى الصومال والخارج منها لايمر على جوازات أو جمارك..ومازال زعماء الصومال عاجزين عن إنهاء الصراع، أو لنقل غير الراغبين في إقرار السلام.

عيديد يؤكد معارضته لارسال ٣ آلاف جندى دولى للصومال

غالى يدين الاعتداء على موظفى الأمم المتحدة وسط انتقادات للمنظمة الدولية



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

مقديشو - وكالات الانباء - اكد جناح المؤتمر الصومالى الموحد الذى يراسه محمد فارح عيديد معارضته لخطة الامم المتحدة لارسال مزيد من القوات لحماية امدادات الاغاثة الدولية للصومال. وقال المتحدث باسم عيديد ان ارسال ٥٠٠ جندى فقط يكفى للقيام بالمهمة.

وقد اعرب العاملون فى مجال الاغاثة عن مخاوفهم من ان تؤدى معارضة عيديد الى تفجر موجة جديدة من المعارك فى الصومال الذى دمرته الحرب الأهلية.

وكان مجلس الأمن قد وافق يوم الجمعة الماضية على ارسال ٣ آلاف جندى لحماية امدادات الاغاثة لتعزيز نحو ٥٠٠ جندى دولى فى طريقهم الى العاصمة الصومالية.

وكانت مجموعة من المسلحين تعززهم ٣ دبابات قد هاجموا امس الاول ميناء مقديشو واستولوا على حمولة ٥٠ ناقلة تحمل عدة اطنان من المساعدات الغذائية و ١٩٩ برميلا من الوقود، كما اصيب اثنان من مراقبى الأمم المتحدة أحدهما مصرى بالرصاص فى الميناء. وقد ادان الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة حادث الاعتداء على المراقبين الدوليين الا انه ذكر ان الحادث لن يؤثر على خطط المنظمة لارسال المزيد من القوات الدولية لحماية امدادات الاغاثة.

فى الوقت نفسه انتقد مارك ارينسون مدير صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة فى اعالى البحار رد فعل الامم المتحدة إزاء المجاعات التى تهدد الصومال ووصفه بانه بطىء.

وقال ارينسون : ان السبب وراء اعاقة عمليات الاغاثة العاجلة للأمم المتحدة فى الصومال هو الصراع بين وكالاتها حول المسئول عن تنسيق العمل فى مجال الإغاثة. واضاف :انه بعد ١٨ شهرا من الفشل الذريع للمجتمع الدولى اصبح من المتاخر جدا انقاذ ارواح مئات الآلاف من الاشخاص الصوماليين.

وقد اعرب احد كبار مسئولى الأمم المتحدة عن إستيائه من تلك الانتقادات وقال :أن الامم المتحدة لديها إمدادات غذائية كافية يمكن نقلها الى الصومال بسرعة إذا تحسنت الأوضاع الأمنية هناك.

على صعيد آخر واصلت الطائرات الامريكية نقل امدادات الاغاثة الى داخل الصومال انطلاقا من كينيا، وقد تم نقل نحو ٣١ طنا من المساعدات الغذائية حتى الآن

وفى اوتاوا اعربت كندا عن استعدادها لارسال ٧٥٠ جنديا كنديا للمشاركة فى القوات الدولية التى تعمل على تامين عمليات الاغاثة الإنسانية فى الصومال. ★



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسئول بالأمم المتحدة يحذر :

استمرار أعمال العنف في الصومال يهدد بالقضاء على جهود الاغاثة الدولية

نيروبى ـ وكالات الانباء ـ حذر محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة فى الصومال من ان استمرار أعمال العنف فى البلاد يهدد بالقضاء على جهود الاغاثة الدولية .

وادان سحنون فى بيان اذيع فى العاصمة الكينية نيروبى امس ـ الهجوم الذى وقع يوم الجمعة الماضى على اثنين من مراقبى الامم المتحدة ووصفه بانه صدمة عالمية .

وناشد سحنون فى بيانه الصوماليين التخلص مما لديهم من اسلحة

وقد اكد شهود العيان الذين زاروا مدينة « بيدوبا » الصومالية التى تبعد ١٦٠ ميلا غربى مقديشو ان حوالى مائتى شخص يموتون كل يوم وان العاملين فى مجال الهلال الاحمر يجمعون اكواما من جثث الموتى فى الشاحنات كل صباح

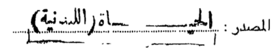
واشاروا الى ان عشرات الالاف من اولئك الاشخاص كانوا قد قصدوا « بيدوبا » بحثا عن الطعام غير انهم وجدوا انفسهم يعيشون فى ظروف غير صحية وبدون ماوى

ومن ناحية اخرى اعلن السفير احمد حجاج الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية ان المنظمة تجرى حاليا العديد من الاتصالات مع جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والامم المتحدة لمعالجة ماساة الصومال

واعرب حجاج عن اسفه لفشل كل هذه الاتصالات وقال ان المسئولية الكاملة للماساة التى يعانى منها الشعب الصومالى تقع على التنظيمات الصومالية التى يجب ان تبذل الكثير من الجهد من اجل استتباب الامن لتتمكن المنظمات الدولية من ارسال مساعداتها للشعب الصومالى .



المصدر : الحياة (اللندنية)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

كل منظمة تتهم الأخرى باهمال يؤدي الى مزيد من الموتى

حرب منظمات الاغاثة الدولية في الصومال... مأساة أخرى

□ بيداوه (جنوب الصومال)، مقديشو، نيروبي -من يوسف خازم:

■ فيما ترتفع اعداد الموتى التي تقدر بالآلاف يومياً في الصومال المنكوب بالمجاعة، بدات حرب جديدة في هذا البلد بين منظمات الاغاثة الدولية التي ينتقد بعضها بعضاً فيما تواصل «شاحنة الموت» الصومالية نقل ضحايا الجوع اليومي الى مقابر جماعية.

وتنتقد اللجنة الدولية للصليب الاحمر عملية الاغاثة الاميركية وتقول ان الاميركيين لا يتعاونون مع فرقها لإيصال المواد الغذائية الى مناطق معينة داخل الصومال وتصف منظمة «صندوق انقاذ الطفل» (سيف ذا تشيلدرن فاند) البريطانية خطط منظمات الأمم المتحدة بأنها «عديمة الجدوى». فيما يقول برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة ان الاميركيين ينقلون المواد الغذائية التابعة للبرنامج ويعطون انطباعاً بانهم «الابطال الذين ينقذون الشعب الصومالي».

وينعدم التخطيط والتنسيق بين معظم منظمات الاغاثة الدولية، وحتى بين بعض الدول المانحة للمساعدات، في الوقت الذي تسود الفوضى والحروب والجوع والامراض كل الصومال حيث تزداد الحاجة الى اقصى درجات التنسيق بين المنظمات الدولية.

ويقول ديفيد شيرا رئيس بعثة «صندوق انقاذ الطفل» في مقديشو لـ «الحياة»: «قررنا وقف التعامل مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة. فبرامجها العشوائية تتسبب في موت آلاف الصوماليين. لقد خذلتنا في مناسبات عدة، وكانت تتعهد ايصال كميات محددة من الاغذية لنحو ٣٥ الف طفل نرعاهم في مقديشو وميركا (على مسافة ٤٠ كلم من مقديشو) لكنها كانت تنقض تعهداتها وأدى ذلك الى وفاة عدد كبير من الاطفال».

ويضيف شيرا: «حتى التنسيق بين المنظمات التابعة للأمم المتحدة شبه معدوم، فبرنامج الغذاء العالمي يرسل الحبوب الى مناطق يحتاج اهلها الى الحليب والمعجنات لأن غالبيتهم من الاطفال، فيما ترسل منظمة «اليونيسيف» (المتخصصة في رعاية الاطفال) الحليب

التتمة في الصفحة (٤)



الى مناطق يحتاج سكانها الى الحبوب، وتوزع المفوضية العليا للاجئين الاغذية في مخيمات للاجئين في شمال كينيا حيث تعمل اكثر من ست منظمات اخرى على رعاية هذه المخيمات، فيما يموت مئات النازحين في مخيمات داخل الصومال».

وفي احد مخيمات اللاجئين في بيداوه (جنوب الصومال) حيث يموت يومياً بين ٤٥ و٥٠ شخصاً من الجوع، قال باتريك فيبال من بعثة منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية: «ان منظمتنا متخصصة في معالجة المرضى والجرحى وإنشاء المستشفيات والعيادات الطبية، ووصلنا الى بيداوه قبل ثلاثة اسابيع وارسلنا تقارير الى كل منظمات الأمم المتحدة نطلب اغذية ومضخات للمياه وتقارير اخرى الى «صندوق انقاذ الطفل» نطلب فيها ارسال فريق لرعاية الاطفال. ووصلت الاسبوع الماضي ثلاث شحنات من الحبوب لكن عدد الوفيات لم ينخفض لأن فريق «صندوق انقاذ الطفل» لم يصل كما لم يتلق الاطفال اي غذاء خفيف مثل الحليب».

واضاف: «ليست في بيداوه مياه، واقرب بئر تبعد نحو ٤٠ كيلومتراً عن المدينة وتحتاج الى لمضخة لسحب المياه منها، لذلك يستخدم السكان مياه المستنقعات الملوثة بجثث الموتى لغلي الحبوب، ويؤدي ذلك الى وفاة الكثير منهم. وحتى المستنقعات بدأت تجف». وفيما كنت اتحدث الى فيبال وصلت امرأة تحمل طفلها وتطلب ماء له، فهرع فيبال لجلب الماء، وعاد في فترة لم تتجاوز ثلاث دقائق كان الطفل توفي خلالها بعدما جف الماء في جسده. وقال فيبال: «ليست لدينا سوى كمية قليلة من المياه لا تكفي واحداً في المئة من سكان المخيم».

وفي نيروبي قال رئيس دائرة الاعلام في برنامج الغذاء العالمي بول ميتشل لـ «الحياة»: «في كل الأحوال، لم نكن نحتاج الى الجسر الجوي الاميركي لنقل المواد الغذائية من مطار مومباسا الى مطار واجير في شمال كينيا. لكننا نحتاج الى نقل الاغذية الى نحو خمسة مراكز اساسية وسط الصومال وجنوبه لنشرها من هناك في المدن والقرى المتضررة من المجاعة. لكن الطائرات الاميركية لم تستجب طلبنا سوى الجمعة الماضي ونقلت ٣٥ طناً من الاغذية الى مدينة هودر. وأدى هذا التأخير الى وفاة عدد كبير من السكان جوعاً».

وتطول لائحة الاتهامات التي لا مجال لنشر كل تفاصيلها، ولكن يبدو ان كلها صحيح ويؤدي الى نتيجة واحدة هي مزيد من الموتى كان يمكن ان ينجو بعضهم لو تحقق حد ادنى من التنسيق بين منظمات الاغاثة الدولية.

لكن ذلك لا ينفي الدور الانساني العظيم الذي تؤديه هذه المنظمات التي ربما كان غيابها سيتسبب في فناء الملايين من ابناء الشعب الصومالي جوعاً.



الصومال: الموت هو الرابح الوحيد

تفاقم الوضع المأساوي في الصومال بعد ان ساد العنف على المفاهيم والقيم الاسلامية والانسانية والحضارية.

«اغمروا البلاد بالغذاء واتركوا الحديث عن الامور الاخرى الى وقت لاحق» هو الاقتراح الذي عرضته احدى العاملات في منظمة افريقية تعنى بحقوق الانسان، بعد ان بات الموت الشبح المخيف الذي يتربص بالشعب الصومالي.

وكانت السعودية قد ارسلت في فترات متفاوتة عددا من المساعدات الضخمة الى الصومال تمكنت من توزيعها على المواطنين المحتاجين في مختلف المناطق. كما توجهت طائرات من سلاح الجو الكويتي الى الصومال لتنقل اول دفعة من معونات عاجلة تحتوي على مواد غذائية وادوية ومستلزمات طبية.

الا ان المشكلة ان هذه المساعدات لا تصل الى الافواه الجائعة التي تصارع الموت، بل تسرق من المخازن من قبل المتحاربين والعصابات المسلحة.

ففي بارديرا قال مسلحون صوماليون وهم يستمتعون بقطع اللحم والمعكرونة انهم يعارضون باصرار خطة للامم المتحدة لنشر قوة تابعة لها لنقل الاغذية الى ملايين الصوماليين الجائعين.

وقال مستشار كبير للجنرال محمد فرح عيديد في مقديشو: لا يمكننا السماح بدخول اجانب مسلحين، لأن دخول قوات اجنبية يعد انتهاكا لسيادة شعب الصومال. وأضاف وسط موافقة اتباعه المقاتلين: كل ما نحتاجه هو مزيد من الأغذية التي يقدمها الى قواتنا لكي تهتم بالأمن، وللأمم المتحدة خيار واحد هو اغراق البلاد بالأغذية.

وفي منزل للنازحين يبعد نحو ٢٠٠ متر

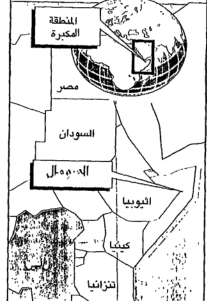


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ يعيش الصومال في فوضى وانهيار متواصلين من جراء الحرب الاهلية الجارية هناك مما يهدد ٧٥٪ من الشعب الصومالي البالغ عدده ٥ ٦ ملايين نسمة بالابادة جوعاً.



من القيادة العليا في بلدة بارديرا غرب الصومال يموت عشرات الاطفال جوعا وهم لا يدرون شيئا عن الجدل الدائر الذي يحرمهم من الاغذية. وينام اطفال اخرون في بارديرا على الطرق او في مخازن مهجورة بينما ينام آخرون في منازل من الورق والعصي والصناديق دون اغطية أو ملابس. ويموت هؤلاء من الجفاف واليأس مثل الذباب

احد مسؤولي الاغاثة قال: لقد شاهدنا ٣٠ شخصا يموتون في ٢٠ دقيقة. وقد لاقى الاف الاشخاص مصرعم أو اصيبوا بتشوهات في القتال بين قوات عيديد والرئيس علي مهدي محمد

اما في مدينة بيدوها الصومالية فلا يجد الأموات مكاناً لدفنهم، فالأحياء الذين انهكهم الجوع غير قادرين على حفر الارض الصخرية لدفن ذويهم. وهكذا فان جثث الاطفال والشيوخ الذين ماتوا في الأيام الاخيرة ترقد تحت سنتيمترات من الرمل المبلل على ضفة جدول ينقل مياها ملوثة بالجراثيم.

وفي بيدوها يستحيل احصاء الموتى. وعلى سبيل المثال فان مركزا للتموين تديره احدى المنظمات غير الحكومية الامريكية احصى من سبع الى ثماني وفيات يوميا في الفترة الاخيرة فيما يقول الدكتور أحمد جامع موسى وهو الطبيب الصومالي الوحيد الذي مكث في بيدوها والمسؤول عن المستشفى الوحيد في هذه المدينة- نسجل ما بين ١٥ و١٨ وفاة يوميا.

وسكان بيدوها الحقيقيون تركوها منذ ان بدأت المعارك وكثرت فيها تجاوزات رجال سياد بري الذي لجأ اليها بعد فراره من مقديشو في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

محظوظون الذين استطاعوا الوصول الى بيدوها كما يقول مسؤول في الصليب الأحمر. ولا يوجد بينهم اي رجل في سن القتال. فمن هم في سن القتال اما لاقوا حتفهم او يقاتلون في الحرب التي يخوضها عيديد على طول الحدود مع كينيا ضد رجال مورغان صهر الرئيس السابق سياد بري.

من جهتهم يخشى الموظفون القلائل الذين ارسلتهم المنظمات الانسانية الى بيدوها او بالأحرى الى الآثار التي خلفتها فيها الحرب الأهلية تحول الجدول الذي يرويها الى ناقل للأوبئة وخصوصاً وباء الكوليرا الذي يهدد جميع الذين خارت قواهم ولم يعد بامكانهم حتى الذهاب الى مراكز التموين التي فتحت في المدينة وصاروا ينطفئون بهدوء في الغابات التي يسكنونها ■

الجامعة العربية وكارثة الصومال:

لماذا هذا العجز عن أي عمل مثمر؟

محمد حسن الزيات*

■ في النصف الأول من عام الف وتسعمائة وستين للميلاد توافدت على مدينة مقديشو عاصمة الصومال بعثات مختلفة الاجناس من الصين والاتحاد السوفياتي ومن الولايات المتحدة تستطلع اتجاهات الصومال بعد وصوله الى الاستقلال في اليوم الأول من شهر تموز (يوليو) من ذلك العام، وتحاول كل منها ان تجتذب الصومال المستقل الى دائرة نفوذها منافسة في ذلك الحكومة الايطالية التي كانت تطمع في بقاء الصومال المستقل خاضعا لنفوذها الاقتصادي والثقافي كما كان طوال مدة احتلالها لاراضيه في الجنوب، ومنافسة ايضاً الحكومة البريطانية التي كانت تتطلع مثل هذه التطلعات في ما يخص الاراضي الصومالية التي كانت تحتلها في الشمال خصوصا بعدما قررت هذه الانضمام طواعية الى الصومال الايطالي لتكوّن معه دولة صومال المستقلة الموحدة.

في مقابل هذه المساعي الاجنبية عن الصومال كانت مصر - باعتبارها إحدى الدول الاعضاء في مجلس الأمم المتحدة الاستشاري للوصاية على الصومال الذي كان مكونا منها ومن الفلبين وكولومبيا - تعمل لصيانة الاستقلال الصومالي ليكون استقلالا حقيقيا وتاما بريئا من التبعية لاي نفوذ اجنبي، كما كانت تعمل على تاكيد الصبغة العربية للصومال واقناع اهله بانهم اذا اتخذوا العربية لغة رسمية لهم فإن هذه اللغة ستكون اداة وصل بينهم وبين الملايين من المتحدثين بها من جهة، كما انها ستكون صلة وصل بينهم وبين تراثهم الإسلامي من جهة أخرى. وبنجاح مصر في اقناع الصوماليين باتخاذ اللغة العربية لغة رسمية للصومال المستقل تمهد الطريق لدخول الصومال جامعة الدول العربية عضوا فيها بعد إعلان الامم المتحدة لاستقلاله فى اليوم الأول من تموز (يوليو) عام ١٩٦٠.

وانا اشير إلى كل ذلك لانكر ان انضمام الصومال الى جامعة الدول العربية لم يتم نتيجة لرغبته هو فحسب بل تم نتيجة لرغبة العرب ومساعيهم، واعتبر في وقت حدوثه نجاحا للسياسة المصرية التي كانت تعمل لابعاد الصومال عن مناطق النفوذ الايطالية والبريطانية والسوفياتية والصينية والأميركية والمحافظة عليه، كما يكون إحدى الدول العربية الثلاث التي تربط العالم العربي بالعالم الافريقي هي الصومال في شرق القارة والسودان الجنوبي في الوسط وموريتانيا في الغرب.

وقد شارك الصومال في أعمال جامعة الدول العربية مشاركة حسنة واقامت معه بقية الدول العربية علاقات طبيعية ومع أن حكومة الصومال انحرفت به نحو الشرق مرة ونحو الغرب مرة أخرى إلا انه استمر عضوا نشطا امينا في حركة عدم الانحياز كما كانت الدول العربية ترجو له ان يستمر. ولأسباب لا داعى هنا للخوض فيها وقعت واقعة الانشقاق في الصومال وأعلن اهل الصومال الشمالي -اي البريطاني سابقا- استقلالهم باسم جمهورية ارض الصومال وطالبوا جامعة الدول العربية بالاعتراف بقيام جمهوريتهم هذه وبقبول طلبها لعضوية الجامعة العربية، وحرصا من الجامعة على صيانة الوحدة الصومالية لم يقبل هذا الطلب، وتلت حركة الانشقاق -وهي حركة قبلية- حركات قبلية أخرى داخل الصومال الجنوبي حولت الوطن الصومالى الى ساحة لاقتتال الاشقاء تناثرت فيها جثث القتلى من الرجال والنساء والاطفال وتعطلت الحياة وضاع النظام والأمن العام، وساهم الجفاف في تضخم المأساة واشتدادها فتعرضت البلاد لاهوال المجاعة تصل الينا انباؤها مزعجة مفزعة مثيرة للتساؤل عن طبيعة رد الفعل الذي يجب ان يكون لدينا افرادا وجماعات وحكومات. واهم من ذلك كله طبيعة التصرف الذي يجب ان تقوم به جامعة الدول العربية في مواجهة هذه المأساة، ثم عما يجب أن يكون رد الفعل لدى المنظمة العالمية، منظمة الأمم المتحدة.

ان الاحوال مستمرة في التدهور في الصومال والاخبار ترد إلينا بأن العاصمة مقديشو اصبحت في يد اللصوص وقطاع الطرق وأصبح ايصال أي معونة من الغذاء والدواء الى المحتاجين اليها يحتاج الى حراسة مسلحة لمقاومة الخارجين على كل قانون. والمنظمة العالمية تبحث ارسال الالاف من الجنود لحراسة المعونات وتوصيلها الى اللاجئين خارج حدود الصومال الذين فروا بانفسهم من الهلاك، والى المقيمين داخل بلادهم في انتظار الموت إن لم تدركهم قطرة ماء او جرعة دواء.

وهذا مجهود يجب ان يذكر ويشكر للأمم المتحدة مهما كان محدودا، ذلك ان المنظمة الدولية تقابل ماسي اخرى في يوغوسلافيا وافغانستان وغيرهما. ولكن ما هو الدور الذي قامت به المنظمة الاقليمية المعنية اساسا، او التي يجب ان تكون معنية اساسا بالاحداث التي تجري في دولة عضو فيها وهي الصومال. إن بعض دول الجامعة ساهم مساهمة ما في انقاذ الصومال. إذ سافر بعض الاطباء من مصر وارسلت المملكة العربية السعودية مساهمتها في طائرات قيل لنا انها ستكون جسرا جويا لاستمرار ارسال ما يمكن ارساله من معونة.

ولكن ماذا فعلت الجامعة العربية باعتبارها منظمة يجب أن تكون لها فعاليتها ازاء مثل هذه الكارثة الصومالية؟

الم تكن هذه الكارثة الصومالية تستحق انعقاد مجلس جامعة الدول العربية على اعلى مستوى للنظر في تعيين المساعدات التي ينبغي ان تقدمها كل دولها من دون استثناء، وفي تنسيق تقديم هذه المساعدات وكذلك في حراستها والتاكد من وصولها الى مستحقيها؟

الم يكن من الممكن لمجلس الجامعة -

منعقدا على اعلى مستوى - ان يبحث في امكانات الوصول الى وضع حد للصراع القبلي والعودة بالبلاد الى حكم الشرعية والقانون؟

الم يكن من الممكن ان يوفد مجلس الجامعة الامين العام للجامعة بنفسه لاستطلاع الحالة واقتراح أساليب التصرف في مواجهتها؟

الم يكن من المفروض أن تشارك المنظمة الاقليمية في كل الأعمال الدولية مثل اعمال الأمم المتحدة وأعمال الحكومات المعنية مثل حكومة الولايات المتحدة الاميركية في علاج هذا التدهور المستمر؟

لقد تحدث الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى رئيس جمهورية مصر العربية باسمه بشأن اشتراك جنود مصريين في جهود الامم المتحدة في يوغوسلافيا فوجد منه القبول وتم فعلاً تنفيذ مقترحات الأمين العام للأمم المتحدة بخصوص يوغوسلافيا.

هل اقترح الأمين العام للجامعة العربية مثل هذا الاقتراح على من يملكون الاستجابة له من رؤساء دول العرب.

ليس من شك لدي في أن الأمين العام للجامعة العربية يحس بالانزعاج الذي يحس به الجميع عند قراءة اخبار الصومال الآن، ولكن هل يحرك هذا الانزعاج ما يجب أن تقوم به الجامعة ويقوم به امينها العام من جهد ضروري مطلوب لئلا تبقى الجامعة مكتوفة اليدين فيما يشرف احد اعضائها على الهلاك بفعل أهله وفعل الطبيعة في ان واحد. ان الجامعة العربية تواجه صعوبات لا يمكن لها التغلب عليها في علاجها لكثير من مشاكلنا بما يجعلها قصيرة اليدين ممنوعة من الحركة المطلوبة. لكن مشكلة الصومال لا تقيد يدي الجامعة، لذلك فانها عندما تبقى عاجزة مقيدة اليدين تستحق أن تسأل عن أسباب هذا العجز وان تطالب بالعمل الجاد المثمر المشهود.

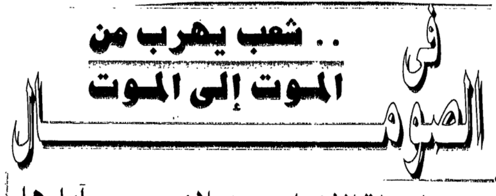
---

* وزير الخارجية المصري السابق.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ سبتمبر ٩٢



رئيس الدولة الذى احرق بلاده وسمم آبارها .. ومعارضوه الذين يتقاتلون على السلطة حتى لو ابيد شعبهم

مقديشو من :
عاطف صقر

بلد الخرائب والمدافن - الصومال سابقا - مازال منبعا للغرائب والمصائب .. وهو مازال يثير علامات الاستفهام حول اسوا كارثة إنسانية فى هذا الزمان .. وحاول اوائل ضحاياها من المصريين كشف إبعادها بعد ان عايشوها ثلاثة اشهر ونالهم منها حمى غريبة احتاروا - وهم الأطباء - فى معرفة اسبابها، ولاعجب .. فهى حمى البلد الذى لايعرف اهله لها علاجا ناجحا حتى الآن .

البداية كانت على طريق مقديشو - بيداوا، حينما انطلقت القافلة المسلحة لأول فريق طبى ترسله الجامعة العربية إلى الصومال متجهة إلى البلدة الواقعة على مسافة ٢٥٠ كيلومترا من العاصمة .. الطريق تحيطه قرى وبلدان محترقة ومدمرة باكملها وقد هجرها اهلها إلى مقديشو، وقال الصوماليون للدكتور أحمد إمام رئيس الفريق: إن قوات الرئيس السابق سياد برى دمرت واحرقت تلك المناطق، وسممت الآبار بعد ان رفض اهلها مساندته فى حربه ضد قوات المؤتمر الصومالى الموحد التى اطاحت به فى يناير ١٩٩١، أما الطريق نفسه فتسير فوقه افواج من اللاجئين القادمين إلى مقديشو بحثا عن المعونات وكانوا - على حد وصف زميله حمزه زوبع طبيب العظام - جلودا فوق عظام تسير مترنحة دائخة زائغة الابصار، اما بيداوا فقد تحولت إلى منطقة شبه مدمرة بلاماء ولا كهرباء ولاطعام ويتدفق إليها بدو المناطق المجاورة أملا فى طعام لايجدونه فيموتون او ينتظرون الموت .

والسبب يرويه السيد سمير حسنى المكلف بملف الصومال بالجامعة العربية .. فلاتوجد إدارة محلية او اى شكل من اشكال السلطة المحلية فى تلك المنطقة بحيث كان متعذرا على هيئات الإغاثة ان تجد طرفا تتعاون معه لإغاثة هؤلاء الناس .. كما ان انتشار السلاح على نطاق واسع بين الصوماليين عموما قلل من فرص عمل هيئات الإغاثة وان كانت الاخيرة تصر على تقديم ماتستطيعه لبعض الضحايا .

وأضاف سمير حسنى الذى زار الصومال عدة مرات آخرها قبل أيام : ان منطقة بيداوا وكيسمايو بالجنوب الصومالى بهما الجثث بالأكوام .. فقد ادت الحرب بين جناحى الحركة الوطنية الصومالية بقيادة عمر جيس من ناحية والجنرال «مورجان صهر برى» من ناحية أخرى (صراعا على زعامة الحركة) إلى تدمير تلك المناطق .. واصبحت قوافل الإغاثة غير قادرة على الوصول إليها .. خاصة أن هناك عصابات مسلحة غير خاضعة لاحد .. وهى تنهب معظم قوافل الإغاثة التى تحاول الوصول إلى بيداوا . لذلك يموت ما لايقل عن خمسين (ويقال خمسمائة) خاصة الأطفال فى معسكرات اللاجئين فى بيداوا .

ويضيف احمد إمام :ان المستشفيات فى بيداوا موجودة لكن بها مرضى بلا أطباء .. والحالات المرضية مهملة جدا .. وخزانات المياه سرقوها مثلما سرقوا كل شىء آخر بما فى ذلك مواسير المياه ولاتوجد كهرباء ولاحتى مولد بديل .

ويبدى احمد إمام - الذى عاد مضطرا بسبب حمى اصابته رغم التطعيمات التى أخذها قبل سفره - ذهوله من ان المطر كان ينزل بغزارة غير معهودة فوق ارض خصيبة تنبت حشائش السافانا ولايزرع بها الصوماليون .. لكن الصوماليين قالوا له انهم إذا زرعوا الارض فإن المسلحين سياتون وينهبون المحاصيل، لذلك لاجدوى من الزراعة، وبذلك لم تعد هناك زراعة.. (مما يذكر ان المطر نزل بعد الموعد التقليدى لموسم الزراعة) .

ويشاركه فى ذهوله الدكتور خالد سمير (تحدير) فقد لاحظ بعض الإداريين والعاملين الصوماليين فى المرافق القليلة القائمة يطلبون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

الرشـاوى من اجل تسـهـيل اعـمـال الإغاثة الإنسانية التى يقدمها الأجانب للمـواطنين الصـومـاليين .. واصبح الصوماليون يستغلون هيئات الإغاثة، فقد طلبت سيدة صومالية نقودا مقابل ان تسـمـح لموظفـة إغـاثة بتطعـيم أطفالها .

ويضيف انه لاحظ وجود اللحوم فى منطقة مقديشو فى حين يموت الناس جوعا.. والسبب قلة النقود لدى الموتى جوعا .. فقد كانوا فى الأصل من ابناء المناطق البعيدة عن مقديشو، وعندما سمعوا عن مواد الإغاثة جاءوا إليها وقد ضعفوا صحيا بعد ان ساروا مئات الكيلومترات على الأقدام .. لكن زعماء الميليشيا استحوذوا على المساعدات لصالحهم ولميليشياتهم .. فخسر الطامعون فى لقمة العيش ارواحهم .

ويشير سمير حسنى الى ان ضعف الأمن وسوء المرافق ادى إلى وصول كميات ضئيلة من مواد الإغاثة إلى الصومال ، وان بعضها قد سرق والبعض الآخر ظل فى المخازن لإنه لاتوجد وسائل لنقلها مثل اللوريات .

وواصل احمد امام سرد قائمة المصائب العجاب فقد جاءت سيدة باختها المصابة بطلق نارى إلى المستشفى فى مقديشو وعند اجراء العملية ماتت .. فابلغوا اختها.. فادارت وجهها وعادت من حيث اتت دون ان تنطق بكلمة او تتأثر.. او تسعى لوداع اختها الى مثواها الاخير .

واختطف د . خالد سمير الكلمة مشيرا الى شخص جاء بامه واخته المصابتين.. لكنهما ماتتا.. فلم ينتحب او يتاثر.. ويضيف انه يبدو ان كثرة الموتى قتلت المشاعر والاحاسيس .

اما حمزة زوبع.. فتذكر سيدة جاءت من بيداوا الى مقديشو ـ مسافة ٢٥٠كم ـ بطفلها بحثا عن طعام .. وجلست على قارعة الطريق ترضعه فاصابته رصاصة طائشة فى بطنه .. فحدث له نزيف داخلى.. وجاءت به الى المستشفى ولحقه طفلان اخران بنفس الاصابة .. لكن الطفل مات ومعه احد الطفلين فى حين عاش الثالث .. ويضيف انه سال السيدة عما اذا كان عمر طفلها ٧ اشهر ـ وفقا لمظهره ـ فقالت انه ٣ سنوات .. فلقد فعلها الجوع معه ..

والطلقات النارية لاتصيب الاطفال فقط .. وانما تصيب الكبار فى الصدر والراس.. وهما اصابتان تصعب معالجتهما لعدم وجود اجهزة تخدير او جراحة اعصاب، على حد تعبير احمد امام..

ويضيف ان الفريق الطبى لاحظ وجود اصابات اخرى بخاصة الطعن بالخناجر حينما لايتوافر للفرد السلاح النارى . ويشير خالد سمير الى ان اغلب حالات المرضى كانت الاصابات بالخناجر او الطلقات النارية .. وهى تحدث اما عشوائيا او بسبب النزاع على الطعام او آبار المياه على الرغم من انها ملوثة بمسببات الدوسنتاريا التى اصابت الفريق الطبى ايضا .

كما تقوم العصابات المسلحة باعمال نهب.. ففى فجر احد الايام استيقظ الفريق الطبى على اصوات طلقات نارية كثيفة قريبة جدا.. وفى الصباح عرفوا ان اللصوص هاجموا مقر الصليب الاحمر المجاور وسرقوا الخزينة. ويقول احمد امام ان قوة المراقبين التى ارسلتها الامم المتحدة الى مقديشو لمراقبة وقف اطلاق النار لاتستطيع حماية نفسها فى تلك المدينة المدججة بالسلاح الذى لايسيطر عليه احد .

وحول ما يقوله الصوماليون عن اسباب نكبتهم سمع احمد امام ان الخلاف القبلى وصل الى درجة بشعة، فقد كان رجل من قبائل الدارود فى احد المساجد يقرأ القرآن الكريم.. وطلب منه المسلحون من قبيلة الهوية تحديد قبيلته وعندما قال انه من الدارود ذبحوه داخل المسجد على الرغم من ان الجميع مسلمون . فالثار كان دمويا من جانب ابناء قبيلة الهوية التى تعد مقديشو ضمن اراضى قبيلتهم ضد ابناء قبائل الدارود التى ينتمى الرئيس السابق سياد برى الى احد بطونها، وكان برى قد أعطى قبيلته امتيازات كثيرة على حساب القبائل الاخرى وبخاصة الهوية التى اطاحت به .

لكن خالد الذى اصيب بالحمى الغامضة ايضا، اشار الى نقطة عجيبة هى انه على الرغم من حالة البؤس والموت جوعا التى يعيشها عامة الصوماليين الا انهم يعبرون عن تقديرهم لزعمائهم القبليين الذين هم احد اسباب كارثتهم الحالية .

ويستكمل سمير حسنى الصورة .. فينتقل الى منطقة الحدود الصومالية الكينية.. فيقول :ان معسكرات اللاجئين تنتشر على منطقة الحدود فى حالة من التدهور المريع غذائيا وامنيا وصحيا. وهناك بعض العمليات العسكرية التى تهدد باستمرار بزعزعة الامن .. فمازالت القوات التابعة لمورجان صهرسياد برى لها جيوب تقاوم قوات التحالف القومى الصومالى والذى يضم الجنرال محمد فارح عيديد احد اقوى القيادات الصومالية و٣ منظمات اخرى.

وقد دفع ذلك الامم المتحدة الى طرح اقتراح بمراقبة الحدود لضمان عدم تسلل مسلحين وحدوث اشتباكات لاتسنح لمنظمات الاغاثة الدولية الفرصة للقيام بدورها .

اما فى بوساسو فى الشمال الشرقى فان الوضع الامنى افضل من اى مكان اخر فى الصومال، وهى تحظى باستقرار تحت سيطرة الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال .. وتكاد الحياة تكون طبيعية هناك حيث الماء والكهرباء والغذاء، والسبب ان المنطقة قريبة من الخليج ولها علاقات تجارية جيدة .. وتمت تهدئة النزاع بين الجبهة وبين «حركة الاتحاد الا سلامى» بعد ان كانت قد تفجرت معارك محدودة .

وهذه المنطقة لم تتعرض لهجمات قوات سياد برى لانها تقع تحت سيطرة ابناء قبيلة المجرتين احدى قبائل الدارود التى ينتمى اليها برى . كما ان المعارك بين الجبهة وبين قوات المؤتمر الصومالى الموحد (الهوية) كانت عند اطراف تلك المنطقة وتم الحصول اخيرا خلال زيارة البعثة الفنية للامم المتحدة التى كان سمير حسنى عضوا بها على ضمانات بعدم وقوع اعتداءات بين الطرفين .

اما فى ميناء بربرة بشمال الصومال فان المدينة خاوية تماما من سكانها بسبب الصراع المسلح بين اجنحة الحركة القومية الصومالية لاسباب منها الانتماءات القبلية.. فالحركة مكونة من ابناء قبيلة الاسحق الموزعة على بطون هبر اول وهبر جعلو وهبر يونس وهى بطون متصارعة .

وقد ابلغ قادة الحركة القومية البعثة الدولية بان سكان بربرة سيعودون اليها من الجبال المحيطة بها التى لجاوا اليها .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢

صراعات بلا ورثة ووريث بلا مال



بقلم سمير عطا الله

إليكم هذه الخريطة السياسية المبسطة:

الصومال: نقطة صراع شديد بين السوفيات والاميركيين. فجاة يتوقف الصراع ويصبح الصومال يتيماً سياسياً. من يتبناه في هذه الحال؟ الأمم المتحدة.

كمبوديا: مركز صراع رهيب بين الصين والسوفيات والاميركيين. يتولى رجل ضاحك اسمه «بول بوت» ابادتها ويقيم متاحفه من الجماجم فجأة، يتركها الجميع ولا يبقى من كمبوديا سوى ما يصلح للمخيمات الحزينة. من يتبناها، في هذه الحال؟ الأمم المتحدة!

يوغوسلافيا: تظل دولة قائمة ومحمية، ما دامت هي ميزان التوازن الحقيقي في الصراع بين اميركا والسوفيات. وما ان ينتهي الصراع حتى يسقط الجدار الخفي وتنهار يوغوسلافيا وتتحول الى حرائق، في غياب «الاباء» السابقين. من يتبناها؟ الأمم المتحدة

ثمة خريطة قديمة وحديثة، تمتد من السلفادور الى كمبوديا ومن انغولا الى لبنان، يجمع بينها خط واحد هو الوجود العسكري والسياسي والاداري للامم المتحدة، الذي بدأ في فلسطين في العام ١٩٤٨ ثم في الهند - الباكستان في العام ١٩٤٩ وبلغ الآن الصومال في القرن الافريقي.

لكن ما بدأته الأمم المتحدة بثلاثمائة جندي أصبح الآن جيشاً عرمرماً من المراقبين والجنود والشرطة وما بدأ ببضعة الاف من الدولارات أصبحت كلفته الآن حوالي المليارين دولار، تتعهدها مؤسسة تشكو شكوى مزمنة من الافلاس تصرخ في نهاية كل عام انها على وشك الانهيار او الاغلاق.

وباستثناء الامين العام، وهو سياسي محترف خارج جدران هذه المؤسسة، لا يزال الذين يديرون الأمم المتحدة رجالا محترفين نشأوا تحت جدرانها الباردة المصنوعة من الزجاج الأزرق، حيث تستطيع ان ترى كل العالم من دون ان يراها أحد.

وإذ تغلي أو تفور في بطرس غالي احياناً الدماء العربية أو الافريقية، يظل قدامى المنظمة في خنادق الثلج. لقد تعلموا، بالممارسة، انه عالم لا يقر بالمشاعر ولا يهتز لصور الهياكل العظمية. انه عالم لا يزال يجلس الى طاولة واحدة مع بول بوت، وقد تدلت من انيابه اشباح ثلاثة ملايين كمبودي!

ثمة رجلان، الى جانب بطرس غالي، يتوليان العلاقات السياسية والعسكرية بين المنظمة وبين العالم: الأول، الروسي فلاديمير بتروفسكي والثاني البريطاني مارك غولدنغ. وأما الأول، فإن اسمه من الصعب ان ينسى في العالم العربي، فهو الموفد الذي حمل الى طرابلس الأسبوع الماضي رسالة بطرس غالي الى العقيد معمر القذافي، وقبل سفره قالت صحيفة «الجماهيرية» انه لا جدوى لأحد من مقابلة العقيد القذافي، فهو في النظام الجماهيري لا سلطة دستورية له مثل الملكة اليزابيث الثانية!



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد اثار هذا الكلام عشية الاحتفالات بالفاتح من سبتمبر حفيظة الكثيرين، إذ كيف يكون العقيد القذافي هو الذي قاد ثورة الفاتح للاطاحة بالعهد الملكي وهو في الوقت نفسه بلا سلطة دستورية مثل الملكة اليزابيث!

في اي حال، هذا الروسي البالغ التاسعة والخمسين من العمر والذي يراس الدائرة السياسية في المنظمة، يتذمر الآن من انه لا يملك كل العام سوى ثلاث عطلات اسبوعية. الباقي عمل ومواعيد. وكان بتروفسكي، الذي ينتمي الآن الى روسيا بوريس يلتسين، قد بدأ عمله السياسي كدبلوماسي شاب في الأمم المتحدة في العام ١٩٥٧ كملحق في الوفد السوفياتي وبين العام ١٩٦٤ و١٩٧١ عمل في

الامانة العامة نفسها. وطوال هذه المرحلة كان يمثل سياسة «الرفيق لا» اي الوزير اندريه غروميكو، احد اسياد الحرب الباردة.

اما الآن «فإن الوضع قد اختلف»، كما قال لصحيفة «دي تسايت» الالمانية «اننا نعمل بروحية الفريق الواحد».

لقد انتهى زمن «الفيتو» في الامم المتحدة بعدما استخدمه الشرق والغرب ٢٧٩ مرة منذ تأسيس المنظمة. لكن ما ان انتهى عصر الصراعات، حين كانت القوى الكبرى والاقليمية تحمي بعضها البعض او تواجه بعضها البعض، حتى ورثت الأمم المتحدة كل البؤر دفعة واحدة. وفي الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام فقط تضاعف عدد الخوذ الزرقاء ٤ مرات من ١١٥٠٠ جندي الى ٥٤ الفاً. ويقول رئيس الجهاز الطبي في المنظمة ان «الزيادة في المهام تتخذ طابعاً جنونياً».

انها مهام فوق طاقة المنظمة التي اظهرت عجزها في ساحتين. يوغوسلافيا حيث عجزت اوروبا ايضاً عن التدخل او الحل، وكمبوديا، حيث يرفض رعاع بول بوت تسليم اسلحتهم كما نصت معاهدة باريس (التي وقعوها) او السماح للقوات الدولية بالدخول الى الاراضي التي يحتلونها.

يذهب ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية، الى أبعد من ذلك ليتحدث عن حالة من اليأس في الأمانة العامة بسبب الوضع في يوغوسلافيا قائلاً ان «الوضع في البلقان يرغمنا على ان نعطي اهتماماً ثانوياً لنزاعات لا تقل اهمية عن يوغوسلافيا». وهو ينتقد ايضاً «الحكومات التي مارست ضغطاً شديداً على الأمين العام من أجل اقحام المنظمة في منطقة تعتقد الأمانة العامة ان لا مجال للنجاح فيها».

ان الوسائل التي تملكها الأمم المتحدة، كما تقول «دي تسايت» ليست بالضرورة فعالة في كل الأوقات أو في كل النزاعات. ففي الحرب بين العراق وايران مثلاً مضت سبع سنوات قبل ان تسمح الدولتان للمنظمة بالتدخل. ويقول غولدنغ «اننا لم نبلغ هذه المرحلة في النزاع اليوغوسلافي بعد». وفي اي حال فإن خوفاً شديداً يتحكم باعمال المنظمة اليوم هو الخوف من الفشل. ويقول الدكتور غالي ان الامم المتحدة محتجزة بين جداري «فائض في المسؤوليات ونقص في التمويل».

لقد تركت للامين العام تلك المشاكل التي لم يستطع الآخرون حلها، في حين ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢

هيئة الأمم لا تملك من القوة اكثر مما يمكن ان يعطيها أصحاب الحل والربط. وقد خيل للعالم ذات مرحلة ان الحكومة العالمية قد قامت حقاً، لكن ما لبث ان تبين انها، مثل أشياء أخرى كثيرة، مجرد سراب في القيظ.

لكن لماذا خلفت الأمم المتحدة وراءها مثل هذا السراب بعد حرب الخليج؟

يدافع المدافعون عنها بالقول ان كل الحقول التي تعمل فيها المنظمة هي حقول رمادية، باستثناء حرب الكويت، حيث كان الأبيض ابيض والأسود اسود وكل شيء في مكانه، وحتى حيث يمكن التفريق بين الظالم والمظلوم او بين الضحية والمعتدي، ليس من السهل دائماً العثور على حل سياسي لمشكلة عسكرية.

في كمبوديا مثلاً يبدو اليوم وكأن الأمم المتحدة هي السلطة. وعلى اصحاب الخوذ الزرقاء ليس فقط مراقبة وقف النار بين الفرقاء الأربعة المتقاتلين بل ايضاً تجريد ٧٠ في المائة من أصل ٢٠٠ الف مقاتل من السلاح، وبالاضافة الى ذلك فإن عليهم اعادة توطين ٢٧٠ ألف مشرد، وتفكيك مئات الآلاف من الالغام... وإعداد البلاد لانتخابات عامة في ابريل المقبل. ولعل هذه العملية هي اضخم عمل تقوم به الأمم المتحدة منذ تأسيسها، غير ان كلفتها في المقابل تزيد على ٥ ٢ مليار دولار.

وهل هناك في النهاية ما يضمن بأن هذا المشروع الخارق سوف ينتهي الى النجاح، اي اقامة نظام سياسي تعددي في البلاد واقامة نظام اقتصادي حر واعادة تأهيل شعب بأكمله من عالم التشرد والاعاقة؟

ان المشروع القائم في كمبوديا يتعدى او يتخطى كل عمل قامت به الأمم المتحدة حتى الآن، وهو لا يقوم على حل نزاع ما كما كان الامر سابقاً بل على «اعادة البناء بعد الحل»، كما قال بطرس غالي في «برنامجه من اجل السلام». وتأمل المنظمة الدولية ان تطبق المشروع نفسه في افغانستان، كما يقول موفده اليها الدبلوماسي اليوناني ستوبروس موسوريس. وهو يحدد مهمته في منطقة «الهندو كوتش» على الوجه التالي: المساعدة الانسانية، اعادة البناء، تنظيم الانتخابات، الدفاع عن حقوق الانسان.

لكن مثل هذا المشروع ينتظر طبعاً عودة الهدوء الى افغانستان، والهدوء في أفغانستان صعب، ناهيك عن أن الأرجح هو ان احداً هناك لا يريد الأمم المتحدة!

بين احلام بطرس غالي للامم المتحدة وبين الوقائع، يبدو ان ثمة مسافة كبيرة وفارقاً كبيراً. وقد سارعت الدول الكبرى الى اعطائه درساً في الواقعية حين اقترح «قوة تدخل دولية». وقدامى المنظمة يعرفون جيداً ان مثل هذه القوة لا يمكن ان تترك لقيادة الأمين العام. وبالتالي فإن افضل ما يمكن التوصل اليه في المستقبل هو تحالف دولي يرفع لواء الامم المتحدة، كما حدث في حرب الخليج لا أكثر ولا اقل!

وإلا فإن المنظمة سوف تظل تتمدد الى ان تنفجر، مالياً على الأقل. وقد ارتفعت كلفة الخوذ الزرقاء وحدها من ٧٠٠ مليون دولار في العام ١٩٩١ الى ٢,٨ مليار هذا العام. والعجز المالي في هيئة الأمم لم يعد شيئاً جديداً في اي حال. كذلك ليس جديداً ان الولايات المتحدة تغطي الجزء الاكبر من الموازنة والعجز من (٢٥٪ من الموازنة ٣٠٪ من عمليات المحافظة على السلام). وحتى الشهر الماضي كان الاميركيون لا يزالون متخلفين عن دفع ٧٥٧ مليون دولار غير انهم سددوا كل المترتبات في حقل المحافظة على السلام. وعرفت روسيا بأنها مساهم سيئ، وتبلغ الديون المترتبة عليها ٤١٦ مليون دولار لكنها لم تسدد هذا العام سوى ٥٨٠ الف دولار!

اليوم ساراييفو، أمس بنوم بنه! غداً ماذا؟ كلما كبرت هذه المؤسسة كبرت مشاكل العالم. لا هو يلحقها ولا هي قادرة على اللحاق به.



مقتل ١٥٠ صومالياً جائعاً واشتباكات في جنوب مقديشو

□ مقديشو من يوسف خازم:

■ قتل اكثر من ١٥٠ صومالياً جائعاً في ميناء ميركا قرب مقديشو على ايدي مسلحين تابعين لـ «التحالف الوطني الصومالي» الذي يضم اربعة تنظيمات يراسها زعيم «المؤتمر الصومالى الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد، فيما تواصلت امس المعارك الضارية في الشطر الجنوبى من العاصمة مقديشو بين انصار الرئيس الموقت علي مهدي محمد وقوات عيديد لليوم السادس، وحصدت مزيداً من القتلى والجرحى.

وقال الامين العام لـ «الجبهة القومية الصومالية» السيد عدلي محمد علي لـ «الحياة» ان سفينة تحمل مواد غذائية تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر رست الاسبوع الماضي فى ميناء ميركا قرب مقديشو الذي تسيطر عليه قوات «التحالف الوطنى الصومالي»، وان فريقاً من بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر توجه في سيارات الى مخيمات اللاجئين القريبة من ميركا ودعا سكانها الى تسلم الاغذية بانفسهم في اليوم التالي.

ويبدو ان قوات «التحالف» لم تكن راضية على اسلوب عمل الفريق، لانها تفضل الاشراف على التوزيع كونها تسيطر امنياً على تلك المنطقة.

واضاف علي: «فوجئت القوات الامنية فى مرفا ميركا بالاف المسلحين يتوجهون نحو السفينة، واعتقدت بانهم ينوون السطو على الاغذية، فاطلقت قواتنا النار في الهواء لتحذيرهم، لكنهم تابعوا سيرهم فوجه الرصاص اليهم وحصل اشتباك استمر نحو نصف ساعة قتل فيه نحو ١٥٠ شخصاً وجرح اكثر من ٤٠٠ اخرين».

واكد منسق العمليات المسؤول عن الصومال فى الصليب الاحمر غريغوري تافرنر لـ «الحياة» حصول الاشتباك وقال: «لا نعرف عدد الضحايا لان فريقنا انسحب فوراً بعدما سادت الفوضى المسلحة، وجرى اطلاق نار سرقت اثناءه مواد اغاثة افرغتها السفينة قبل ابحارها مجدداً خارج الميناء».

ويعتقد مسؤول في احدى منظمات الاغاثة العاملة في ميركا بان قوات «التحالف» كانت تستهدف الاستيلاء على الاغذية، وتعتبر ان تولي اي هيئة غيرها توزيع المعونات خرق لسيطرتها على المنطقة، «ولم يكن الاف المسلحين الذين توجهوا نحو السفينة سوى جائعين يبغون طعاماً».

التتمة في الصفحة (٤)

ومن المعروف ان غالبية الصوماليين تحمل اسلحة، لكن ذلك لا يعني ان المسلحين في ميركا كانوا ينوون فتح معركة مع قوات التحالف».

ويذكر ان «التحالف» اعلن في ٢٧ من الشهر الماضي ويضم الجنرال عيديد ورئيس «الجبهة القومية الصومالية» الجنرال عمر جيس ورئيس «الحركة الديموقراطية الصومالية» السيد محمد نور عليو ورئيس «الحركة الوطنية لجنوب الصومال» السيد عبدي ورسمي.

من جهة اخرى، تواصلت الاشتباكات التي اندلعت الجمعة الماضي في منطقة مدينة والاحياء القريبة منها في الشطر الجنوبي من العاصمة الذي يسيطر عليه عيديد. وكانت اصوات الطلقات النارية والمدافع الثقيلة تسمع في كل انحاء مقديشو. وغصت مستشفياتها بمئات من ضحايا المعارك وجرحاها. وعلمت «الحياة» ان سبب المعارك هو ان غالبية سكان منطقة مدينة ينتمون الى فرع ابغال من قبيلة الهوية التي ينتمي اليها الرئيس علي مهدي محمد لكنهم يقطنون في الشطر الذي يسيطر عليه عيديد، والاخير ينتمي الى فرع هبرجدر - سعد من القبيلة نفسها.

ويبدو ان قوات عيديد تريد فرض سيطرتها على كل الشطر الجنوبي، الامر الذي يرفضه سكان منطقة مدينة. واكد صوماليون محايدون ان الرئيس علي مهدي يدعم هؤلاء السكان وزودهم اسلحة. وكانت معارك مماثلة حصلت مطلع الشهر الماضي للاسباب نفسها لفترة اسبوع سقط فيها مئات القتلى قبل ان تتوقف.

وقال احد اعضاء فريق المراقبين الدوليين في مقديشو لـ «الحياة»: «تدخلنا كمحايدين في الاشتباكات التي جرت مطلع الشهر الماضي ونجحنا في وقفها. ونجري حالياً اتصالات مع طرفي النزاع لوقف القتال الحالي».



انتباه

اقتل طفلا تكسب دولارا

عندما تنتهى من قراءة هذا المقال يكون خمسة من الصوماليين قد فارقوا الحياة، فاذا أعدت قراءته مرة ثانية فسوف يرتفع العدد إلى عشرة.. ذاك أن القتلى بسبب الجوع والعطش والمرض يتراوح ما بين الف والف وخمسمائة نسمة كل يوم.. وجزء كبير منهم من الاطفال.

يروى فرنسى من بعثة «اطباء بلا حدود» ان إمرأة قد جاءته في مخيم للاجئين فى بيداوة «جنوب الصومال».. جاءت تطلب ماء لطفلها، واستلزم احضار الماء ثلاث دقائق جاء بعدها ليجد الطفل قد توفى بعد ما جف الماء فى جسده. القضية هناك اذن ليست نقصا فى الغذاء وحده، وانما نقص فى المياه ايضا حتى ان مياه المستنقعات قد بدأت تجف وهذه المياه — والتى لوثتها الجثث — يجرى استخدامها فى غلى الحبوب وطهى الطعام، مما يزيد نسبة الوفيات.

و.. تتعدد مظاهر المأساة، وتشتد المفارقة فبينما يموت الاطفال من الجوع، تبرز فئة من لصوص الازمة — قطاع الطرق — يسطون على قوافل الاغاثة ويستولون على ما اتت به من طعام ودواء وشراب، مما دفع وزير خارجية الصومال ان يطالب فى مؤتمر عدم الانحياز بعشرة الاف جندى دولي تكون مهمتهم «وضع حد للفوضى فى توزيع المساعدات الغذائية» وذلك بالاضافة لقوات أخرى من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

وهكذا تزداد أعباء المجتمع الدولي فليست مهمته ان يجمع المال، ويشترى الغذاء، ويدبر امر الشحن والنقل والتوزيع داخل الصومال.. وانما عليه أيضا أن يقوم بتامين ذلك كله.. ضد لصوص ابرزتهم الأزمة فراحوا يسرقون فرصة الحياة، ويرفعون — دون ان يقولوا — شعارا غريبا مضمونه: «اقتل طفلا.. تكسب دولارا».

ان الازمات — كالحروب — تبرز انبل ماق الا نسان واكثر مافيه من خسة.. وعندما يهب المجتمع العالمى لينقذ ارواحا يحصدها الجوع قبل الرصاص فان ذلك يبرز المعنى النبيل للتضامن الانسانى الواسع.. ولكن وفى نفس الوقت يبرز ذلك الوجه القبيح فتخرج شراذم صومالية، وربما من بلدان افريقية اخرى لتقدم احط ما يحمله الانسان من مشاعر وسلوكيات.

انهم يسرقون الغذاء من الجائع، والدواء ممن هم فى طريقهم إلي الدار الاخرة.

كل ذلك والفرق االصومالية ترفض المصالحة . والعرب — الا قليلا — مازالوا يفكرون فى المساعدة!

محمود المراغي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

عيديد يحذر من خطورة الوضع فى مناطق الصومال التى لم تصلها المساعدات

مسئول أمريكى: الكارثة الانسانية فى الصومال هى الأسوأ فى العالم

واشنطن - وكالات الانباء - حذر الجنرال محمد فرح عيديد زعيم المؤتمر الصومالى الموحد من تردى وخطورة الوضع فى بعض المدن الصومالية التى لم تتلق حتى الآن اية مساعدات غذائية ونقل راديو صوت امريكا عن عيديد قوله ان مئات الالاف يتضورون جوعا فى بلدة باراميزا وغيرها من المدن التى لم تصلها امدادات اغاثة واعرب زعماء فصائل صومالية عن خيبة املهم لان الجسر الجوى الامريكى.لم يصل حتى الآن الا الى بلدة بليت هوين التى تتكدس فيها المساعدات على حساب المناطق الاخرى المحرومة من امدادات الاغاثة .

فى الوقت نفسه وصف اندرو ناتسيوس منسق المساعدات الامريكية للصومال الوضع الانسانى بانه الاسوء من نوعه فى العالم .



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

وقال ان المأساة الانسانية فى الصومال تفوق كوارث المجاعات التى وقعت فى اثيوبيا والسودان منذ عدة سنوات واشار الى ان المئات يتساقطون يوميا ضحية للجوع وان كان الجسر الجوى الامريكى بدأ يؤتى ثمرته فى خفض اسعار بعض السلع التى كانت تباع باضعاف ثمنها فى السوق السوداء.

واكد اندرو دعم الولايات المتحدة لخطة الامم المتحدة لارسال ٣ الاف جندى لحماية امدادات الاغاثة الدولية للصومال مشيرا الى ان المشكلة الحقيقية هى مشكلة الامن وليس تدفق تلك الامدادات واشار الى ان الولايات المتحدة ..بحلول اكتوبر. ستكون قد امدت الصومال بنحو ٨٠ الف طن من الاغذية والادوية تبلغ قيمتها ٨٠ مليون دولار كما ان الرئيس الامريكى جورج بوش تعهد بتقديم المزيد من المساعدات الامريكية للصومال فى العام القادم .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

اجتماع طارئ للجنة التنمية في البرلمان الأوروبي لبحث مأساة الحرب والجوع في الصومال

بروكسل:
من عبد الحميد اليحياوي

بحثت لجنة التنمية التابعة للبرلمان الاوروبي امس في اجتماعها الطارئ الوضع الانساني الخطير في الصومال وركزت اللجنة في الاجتماع الذي عقدته في بروكسل على صعوبة وصول الاغاثات الانسانية الى المتضررين من المجاعة وحماية موظفي الاغاثة الدولية من هجمات وسطو الميليشيات المسلحة

واكد رئيس اللجنة الفرنسي هنري سابي ان الحل السياسي للمشكلة الصومالية هو الوحيد الكفيل بوضع حد للمأساة التي يعيشها الصوماليون حاليا، كما اكد على القيادة الغربية تناسيها للمحنة الصومالية.

من جهة اخرى ابلغت النائبة البرلمانية الايطالية ونائبة رئيس لجنة التعاون الاوروبي الافريقي في البرلمان الاوروبي ماريا لويزا كسنمنجو انها رفعت مذكرة عاجلة الى المفوض الاوروبي منويل مارين المكلف بالتعاون والتنمية تطالبه باشراك البرلمان الاوروبي في وفد الترويكا «الاوروبية» الذي سيطلع على الاوضاع في الصومال يومي ١٢ و١٣ سبتمبر (ايلول) الجاري.

وحملت النائبة الايطالية المجلس الوزاري الاوروبي وكذلك المجلس المشترك للتعاون بين المجموعة ودول افريقيا والكرايبي والباسفيك مسؤولية عدم الاهتمام في اجتماعاته بما يتطلبه الوضع الخطير في الصومال

من جهة اخرى اكد نائب المدير العام للتنمية في المفوضية الاوروبية ستيفن بولي في بروكسل ان المساعدة الانسانية التي تقدمها المجموعة الاوروبية ودول الاسرة الدولية ليست ناجحة وكافية للقضاء على المجاعة ما لم تتوفر الحماية العسكرية لها لايصالها الى المعوزين

وتشير المصادر الرفيعة في المفوضية ان المجموعة الاوروبية باتت تشجع فكرة ارسال قوات دولية الى الصومال تحت غطاء الامم المتحدة لوقف الاقتتال القبلي ونزع السلاح من الميليشيات المتعددة

وكانت المفوضية الاوروبية قد اكدت مساهمتها منذ شهر يونيو (تموز) الماضي وحتى الان بـ ٤٠ الف طن من المواد الغذائية الى جانب هبة قدرها ٦ ملايين وحدة نقدية اوروبية (٢ ٧ مليون دولار) في شكل مساعدة عاجلة و١ ٢ مليون وحدة نقدية اوروبية (٥٢ ٢ مليون دولار) لفائدة اللاجئين الصوماليين وما يقدر بـ ٢٥ ـ ٣٠ الف طن من المواد الغذائية الى المخيمات في كينيا.

وعلى صعيد اخر قالت المفوضية نهار اليوم انها ستعرض مساء اليوم على اجتماع الممثلين الدائمين لدول السوق الاوروبية المشتركة الـ ١٢ المنعقد اليوم في بروكسل مقترحها الجديد المتعلق باستعمال بقية الميزانية التي تخصصها للتعاون والتنمية في اطار اتفاقية لومي الرابعة، لفائدة اغاثة الصومال وذلك لتمويل جانب من تكاليف ايصال المساعدة الغذائية العاجلة من المتضررين.

وتؤكد دوائر المفوضية على «الصبغة الطارئة» للوضع الصومالي الذي يتطلب قرارا من هذا النوع الى جانب اتخاذ قرار اوروبي جماعي تجاه الوضع في مقديشو.

وتجدر الاشارة الى أن مشكلة مساعدة الصومال لا تطرح بالنسبة للمجموعة الاوروبية الا من ناحية العجز الفادح الذي تحس به وكالات الاغاثة والتي لم تستطع سوى تأمين ايصال ثلث المساعدات المقررة الى الان والمقدرة بـ ٥٦ مليون وحدة نقدية اوروبية (٨٠ مليون دولار) اي ما يعادل ١٨٥ الف طن من الحبوب.



المصدر : الشرق الأوسط (الأمريكية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

في الصومال «حاميها حراميها»

حراس قوافل الامدادات الغذائية يختلقون الاشتباكات للتغطية على سرقاتهم

مقديشو: «الشرق الاوسط»

يقول حسن توجين، وهو صحافي صومالي، «ان عمليات النهب الكبيرة تتم علانية. والمشكلة تبدأ في العادة بالحراس الصوماليين المسلحين الذين تجد وكالات الاغاثة نفسها مضطرة لاستئجارهم لحماية قوافل الامداد من النهب والسلب». ويضيف قائلا: «ان هذه القوافل تتعرض للنهب على ايدي الحراس انفسهم الذين ينطبق عليهم المثل القائل «حاميها حراميها» بالاتفاق مع سائقي شاحنات الاغاثة. وتبدأ عملية السلب عندما تتحرك القافلة من احد مخازن وكالات الاغاثة، باطلاق النار في الهواء من جانب الحراس مما يثير حالة من الارتباك يستغلها السائقون بتغيير مسار القافلة وتوجيهها الى احد مخازن التجار».

وفي مناسبات اخرى تكشف عمليات النهب الكيفية التي تستخدم بها المواد الغذائية كسلاح في الاقتتال المستمر بين الميليشيات الرئيسية المختلفة في الصومال منذ إطاحة الرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩٠.

وبينما كان عاملو الاغاثة التابعون للامم المتحدة في الاسبوع الماضي يحملون مئات الاطنان من المواد الغذائية في شاحنات في ميناء مقديشو استعداداً لنقلها الى الشطر الشمالي من المدينة التي تسيطر عليها ميليشيات الرئيس المؤقت علي مهدي، استولت عربات مسلحة تابعة لميليشيات محمد فارح عيديد التي تسيطر على الشطر الجنوبي الواقع فيه الميناء، على المواد الغذائية بعد اشتباكات مسلحة جرح فيها مراقبون دوليون.

ويشكل بيع المسروقات بأسعار خيالية، مصدر قلق للصوماليين المعوزين غير المهجرين الذين لا تشملهم المعونات الغذائية. ويعلق توجين على هذا الوضع بقوله «نتمنى ان تباع المسروقات بأسعار معقولة ولكن الواقع يقول غير ذلك».

ولكن رغم الصعوبات الشديدة التي تعترض طريق المواجهة الفعالة لاعمال النهب، هناك بعض الاساليب التي يمكن اللجوء اليها لوضع حد لهذه المشكلة من بينها حسبما يقول مسؤولو الاغاثة، زيادة قوات الحراسة المرافقة لقوافل الامدادات وكذلك الحذو حذو الصليب الاحمر الدولي الذي اقام ٦٠٠ مطبخ في العاصمة والمناطق المحيطة بها، يطهى فيها الطعام ويقدم للمحتاجين والجوعى، حيث ان الاطراف المعنية لا تقبل على سرقة الطعام المطهي.

ويقترح اندرو ناتسيوس منسق جهود الاغاثة الامريكية في الصومال، حلا لتخفيض الاسعار يتمثل في ان تبيع واشنطن المواد الغذائية بأسعار مخفضة جداً للتجار الصوماليين في كينيا وجيبوتي ليبيعوها بدورهم باسعار خاضعة للرقابة داخل الصومال. ويأمل ناتسيوس في ان يساعد هذا في ارغام مجمل التجار على تخفيض الاسعار. ويضيف «نحن نريد ان نغرق البلد بالمواد الغذائية».

وتصاعدت اعمال النهب خلال الاسبوع اي قبيل وصول قوة الامم المتحدة تحسبا لامكانية فرض النظام على المدينة من قوة خارجية التي يتخوف حراس الامن الصوماليون من فقدان وظائفهم بسببها.

(خدمة نيويورك تايمز)



المصدر : الأخبار

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السبيل الوحيدة لانهاء مأساة الصومال ..

منذ البدايات الاولى للمشكلة الصومالية ، عندما بدات الخلافات ابين الرئيس السابق سياد برى ومعارضيه وتطورها الى نزاعات مسلحة ، كانت مصر فى الصورة تبذل مساعيها الحميدة للتوفيق بين مختلف الاطراف ، حرصا على سلامة ووحدة شعب مسلم شقيق يحتاج الى جهد كل ابن من ابنائه للمشاركة فى تنمية دولة عانت سنوات طويلة من استعمار متعدد الجنسيات والاشكال ..

وحتى قبل ان تصل التطورات الخطيرة فى الصومال الى ذروتها وجعلت ارض تلك الدولة الى ساحات قتال لاتعرف حدودا ، واصبح الصراع على السلطة هو كل مايشغل زعماء تلك البلاد وخاصة العسكريين ، عرضت القاهرة وساطتها للتوفيق بين الاخوة الاعداء ، واقترحت اجتماع كل الفرقاء فى العاصمة المصرية لتسوية كل مابينهم من منازعات حقنا للدماء ، ووقف عمليات القتل والتدمير التى راح ضحيتها عشرات الالوف من الاهالى الابرياء الذين لاناقة لهم ولا جمل فى هذا الصراع .. ولكن نداءات مصر راحت صرخة فى واد ، وازدادت الامور سوءا وتفاقما بعد ان اخذ شبح الجوع يهدد الملايين من ابناء الصومال بعد ان توقفت كل اعمال الزراعة والانتاج تحت دوى المدافع والصواريخ ..

والان ، وبعد ان اصبحت الكارثة التى اصابت شعب الصومال ماساة تثير قلق العالم كله ، وناشد هذا الشعب المجتمع الدولى المسارعة الى ارسال كميات ضخمة من المعونات الغذائية والطبية ، يبدو بصيص جديد من الامل فى وضع نهاية لنكبة الصومال ، بعد وصول وفد التحالف الوطنى الصومالى الى القاهرة لبيحث مع المسئولين بوزارة الخارجية امكانية عقد مؤتمر للمصالحة بين الاطراف المتصارعة فى الصومال ، وهو المؤتمر الذى دعت اليه القاهرة مرارا منذ سنوات باعتباره السبيل الوحيدة لاعادة السلام والهدوء الى البلد الشقيق ، حتى يخرج من ازمته الحالية ويوقف نزيف الدم الذى يسيل على ارضه منذ سنوات ..

اننا نرجو ان يستجيب كل زعماء الصومال الى هذه الدعوة

لانتشال الصومال من الهاوية التى تردى فيها بسبب القتال بين ابنائه ، ويعود الى استئناف مختلف نشاطاته ، فان المعونات الدولية لن تتدفق عليه الى ما لانهاية !



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

أمين عام منظمة الوحدة الافريقية

جيل بأكمله يضيع فى الصومال بسبب الجوع والحرب الأهلية

الصومال هذا البلد الهادىء من شرق القارة الافريقية الذى كان يصدر اللحوم لمعظم دول العالم تحول فى لحظات الى كارثة حقيقية بما تحمل هذه الكلمة من معنى الآلاف يموتون كل يوم بل كل ساعة جيل باكمله حكمت عليه الحرب الاهلية والمجاعة بالابادة .

بهذه الكلمات بدا السفير احمد حجاج امين عام مساعد منظمة الوحدة الافريقية حديثه « للسياسى » عن الجهود التى بذلتها منظمة الوحدة الافريقية من اجل الصومال .

فيقول ان اقل ما يوصف به الوضع فى الصومال انه كارثة حيث انه من المتوقع فناء جزء كبير من الجيل المستقبلى للصومال فيموت المئات من الاطفال يوميا ومنظمة الوحدة الافريقية كانت متنبهة لبوادر الازمة الصومالية قبل ان تصل الى هذا الحد وحاولت الاتصال مع بعض الفئات الصومالية واشتركت فى مؤتمر المصالحة الاول فى جيبوتى وناقش مؤتمر القمة الافريقى فى ابوجا بنيجيريا منذ عامين الوضع فى الصومال حينما قرر الزعماء الافارقة التاكيد على وحدة الاراضى الصومالية والسعى عن طريق منظمة الوحدة الافريقية بالاتصال بالفئات الصومالية المختلفة .

واضاف السفير احمد حجاج اننا نتصل يوميا من اديس ابابا حيث مقر المنظمة بممثلى الفئات الصومالية ونركز على شيئين رئيسيين .

اولا : ضرورة الاسراع بالمساعدات الانسانية الدولية والافريقية والعربية وعدم وضع اى عراقيل صومالية امام هذه المساعدات لكى تصل الى الشعب الصومالى وهذه الاولوية تجب اى اولويات اخرى .

ثانيا : بعد ان يستقر الوضع فى الصومال الى حد ما يمكن اجراء تنشيط اكبر لعمليات المصالحة بين الفئات الصومالية ولكن الاولوية الاولى ليست فقط على عاتق منظمة الوحدة الافريقية باعتبار ان الصومال عضو فى المنظمة ولكن امام العالم العربى والاسلامى والدولى وهو توصيل المساعدات الانسانية دون ابطاء ودون اية عراقيل من اية فئة صومالية او مجموعة مسلحة .

ويؤكد السفير احمد حجاج امين عام مساعد منظمة الوحدة الافريقية ان الكارثة اكبر من اى جهود ولكن هذا لا يعنى ان تتوقف الجهود المبذولة ومنظمة الوحدة الافريقية فى الوقت الذى تقوم فيه بجهود منفردة سواء بالوفود التى ترسلها مباشرة الى مقديشيو او تمركز الفئات الصومالية فى عدة دول اخرى مثل كينيا تتعاون مع المنظمات الاخرى مثل جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامى او مع الامم المتحدة وكانت منظمة الوحدة الافريقية وراء انعقاد مجلس الامن لاول مرة لتناول الازمة الصومالية .

ماهر عبد العزيز



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

عمر عرته ومسؤولية المأساة الصومالية

■ السيد رئيس التحرير

نشرت جريدتكم في عددها (١٠٧٨١) بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٦ تصريحات عمر عرته غالب الذي يحمل مسؤولية المأساة الصومالية المجتمع الدولي، ويناشد الامم المتحدة ارسال عشرة الاف مقاتل الى الصومال، ثم دافع عن شرعية حكومته وهو يستند الى قرارات المؤتمر الجيبوتي ودستور عام ١٩٦٠.

انني لست سياسياً ولكنني بصفتي مواطناً صومالياً يتابع تطورات بلده وما يعانيه شعبه من قتل وجوع وتهجير اود ان اوضح حقيقة الموضوع:

اولاً: ان تصريحات عمر عرته غالب كلها عارية عن الصحة.

ثانياً: احمل مسؤولية المأساة الصومالية لسياد بري، عمر عرته غالب ورئيسه علي مهدي وجماعة منافيستو. وذلك للأسباب التالية:

– بعد كفاح مسلح دام خمس عشرة سنة بين الشعب الصومالي والحكومة الديكتاتورية وصل الجهاد المسلح الى قصر سياد بري (فيلا صوماليا) وارغموه على الفرار من العاصمة مقديشو، الا انه عيّن قبل مغادرته عمر عرته غالب رئيساً للوزراء ثم سلم محطة الاذاعة الوطنية وبعض الاموال واسرار الدولة الى ٥٩ شخصاً اخرين من بينهم علي مهدي. ثم قلدت جماعة منافيستو مقاليد رئيس الدولة لعلي مهدي محمد من دون استشارة قادة الاحزاب التي حررت البلد من الطاغية سياد بري مما ادى الى التنافس السياسي بين جماعة منافيستو والمعارضة المسلحة.

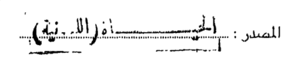
– اما عن السلاح في ايدي المواطنين، فإن عرته هو الذي سلمهم السلاح عندما قال في بيانه في اذاعة مقديشو في ١٩٩١/١/٢٨ «ان على جيش الصومال ان يسلم سلاحه الى احزاب المعارضة» مما جعل الكبير والصغير من الرجال والنساء يحمل السلاح. كما ان هذه الجملة بالذات هي التي دمرت هيكل الجيش الصومالي وهيكل الامن والاستقرار وهيكل الحكومة المركزية وهيكل وحدة تراب الوطن.

– اما عن سبب قتال القبائل فقد صرح عمر عرته في نبا اذاعته اذاعة مقديشو في ١٩٩١/١/٢٨ «لا بد ان نصفي من بلدنا بقايا سياد بري» وكان يقصد بهذا قبيلة الداروت. وهو الذي هدد الحكومة الكينية بعدما استقبلت النساء والاطفال الفارين من ويلات الحرب.

ويطلق عمر عرته على حكومة جماعة المنافيستو «الحكومة الشرعية» بينما يطلق على المجتمع الصومالي بقبائله وعشائره، غوغائيين ولصوصاً وعناصر صغيرة ضد الحكومة او بقايا سياد بري. وهذا ما سبب الحروب الاهلية والفوضى والمجاعة في البلاد.

– وعن المؤتمر الجيبوتي الذي يستمد عمر عرته شرعية حكومته منه، فهو اول من خالف قرارات المؤتمر الجيبوتي التي تنص على تشكيل برلمان مكون من ١٢٣ عضواً من احزاب المعارضة، واختيار رئيس دولة ورئيس وزراء من البرلمان ويشكل رئيس الوزراء حكومة باستشارة احزاب المعارضة ومن ثم عرضها على البرلمان لاخذ الثقة. ولكنه مخالفة لتلك القرارات انتخب علي مهدي رئيساً للدولة من قبل جماعة منافيستو قبل تشكيل البرلمان، كما اختير عمر عرته رئيساً للوزراء قبل تشكيل البرلمان. وشكل حكومة غير فعالة من ٨٣ وزيراً من دون ثقة البرلمان ومن دون استشارة احزاب المعارضة مما سبب مأساة التضخم السياسي.





المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

– وقال انه يستند الى دستور ١٩٦٠، وهو اول من انتهك الدستور لانه عيّن نائبين للرئيس ونائبين لرئيس الوزراء وهذه المناصب غير موجودة في دستور ١٩٦٠. ثم غاب عن البلد اكثر من ٩ اشهر بينما دستور ١٩٦٠ لا يسمح بغياب رئيس الوزراء اكثر من ٤٠ يوماً خارج البلاد.

– طلب عمر عرته من الامم المتحدة ارسال عشرة الاف عسكري مسلح الى الصومال وتبريراً لطلبه هذا قال: «ان شعب الصومال من اقوى شعوب العالم كما اكدت الدول الغربية التي استعمرته، ولا يناسبه الا حل صارم شديد». فما هو الحل الصارم الشديد الذي لا يناسبنا إلا هو؟ اعتقد انه يقصد بذلك الاستعمار مرة اخرى (...).

وهنا اسال عمر عرته: كيف نسيت يوم «هنولاتو؟» يوم عشرة الاف شهيد في مقديشو؟ وكيف نسيت يوم «سوداء هرغيسا؟» يوم كانت الطائرات الحربية تقلع من مطار مدينة هرغيسا ثم تقوم بقصف مدينة هرغيسا... يوم الوف الشهداء؟!

وكيف نسيت يوم اقتحام «فيلا صوماليا» التي راح فيها الفا شهيد من قوات المؤتمر الصومالي الموحد؟

وكيف نسيت «حرب الشهر» في شوارع مقديشو التي راح فيها اكثر من اربعين الف ضحية؟

كيف نسيت المذابح الجماعية التي نفذتها قوات سياد بري في مدن جالعيو، ودعل، وعدادو، وبلدوين، وبدعو، وهرغيسا؟!

اليس كل هذا ثمناً غالياً دفع لأجل الحرية والعدالة والديموقراطية؟! (...).

حفر الباطن (السعودية) – حاج متان علو



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

القادة يتحدثون في السياسة والشعب الصومالي يموت جوعاً

المساعدات قليلة وما يصل يتعرّض للسرقة

□ كيسمايو -
من يوسف خازم:

■ لا احد في الصومال اليوم يمكنه الادعاء بانه يسيطر على كل البلاد او على نصفها او حتى على زقاق في اصغر حي فيها. فالموت والجوع واللصوص وقطاع الطرق هم اسياد الصومال وحكامها اليوم.

كيف يواصل الحاكم حكمه على شعب يموت من الجوع؟ هو ياكل الرز الاميركي ولحم الجمال ويشرب حليبها حتى الثمالة. وعلى مسافة دقائق من قصره ياكل شعبه عظام الجمال الميتة وجلودها النتنة، ويشربون من مستنقعات ملوثة بجثث ضحايا الجوع.

سالني مستشار الجنرال عيديد السيد عثمان حسن الملقب بـ «آتو» ويعني النحيف ويعرف بإسم «البلدوزر» عما اذا كنت ارغب بلقاء زعماء «التحالف الوطني الصومالي» الموجودين في كيسمايو عاصمة جنوب الصومال، وانه يرحب باصطحابي اليهم بعد يومين. فاكدت له ان احد اسباب وجودي في نيروبي هو اللقاء معهم.

وزعماء «التحالف الوطني الصومالي» الذي اعلن في ١٢ الشهر الماضي:

١ - زعيم التحالف رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» (USC) الجنرال محمد فارح حسن الملقب بـ «عيديد» ويعني شديد الباس او صعب المراس. وشغل منصب سفير الصومال في نيودلهي لفترة نحو سبع سنوات في عهد الرئيس المخلوع محمد سياد بري، وقبل ذلك كان من عتاة جنرالاته.

٢ - رئيس «الجبهة القومية الصومالية» (SPM) الكولونيل احمد عمر الملقب بـ «جيس» وليس للقب اي معنى. لكن الكولونيل عمر شغل مناصب رسمية عدة في عهد الجنرال الرئيس سياد بري الى جانب منصبه العسكري.

٣ - رئيس «الجبهة الوطنية لجنوب الصومال» (SSNM) الكولونيل عبدي ورسمي اسحق الملقب بـ «عبدي قسلاي» اي عبدي الضاحك، (وهو ليس كذلك). لكن الضاحك كان واحداً من ٢٥ عسكرياً قادهم سياد بري خلال انقلابه العسكري الذي استولى فيه على السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٩. وشكل هؤلاء مجلس قيادة للثورة بقيادة بري الذي اعدم لاحقاً ثلاثة من اعضاء المجلس وطرد ١١ وبقي عبدي الضاحك الى جانب الجنرال بري وتقلد مناصب عدة خلال عهده الذي استمر ٢١ عاماً.

٤ - رئيس «الجبهة الديموقراطية الصومالية» السيد محمد نور عليوه. كان اكثر المناهضين لاستقلال بلاده عام ١٩٦٠، وطالب ببقاء الاحتلال الايطالي لجنوب الصومال من خلال برنامج الحزب الذي كان يراسه انذاك واسمه «دقل ومرقلة»، لكنه عاد وشارك في الحكم في عهد سياد بري.

استغرقت الرحلة من نيروبي الى كيسمايو نحو ساعة ونصف ساعة في طائرة صغيرة رافقني خلالها مراسل «الحياة» وهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في نيروبي الزميل سليمان سالم ومضيفنا «النحيف» او «البلدوزر». وانتقد «النحيف» «الحياة» لانها نشرت منذ اسبوعين تقريراً يشير الى ان قوات عيديد نهبت سفينة اغذية تابعة لبرنامج الغذاء العالمي في ميناء كيسمايو. وقال «ان هذا التقرير ليس صحيحاً، وستقابلون مسؤول البرنامج في الميناء وسيؤكد لكم عدم صحته».

وعلى الطريق من مطار كيسمايو الى مقر زعماء «التحالف» بقايا جمال وابقار نفقت، ومسلحون يتجولون. وفي المقر وسط المدينة استقبلنا الزعماء الاربعة وحددوا لنا موعداً لمقابلتهم لاحقاً في اليوم نفسه. وفي غضون ذلك استدعي مسؤول برنامج الغذاء العالمي بريان مستوك ويل وتجمع حوله خمسة اشخاص من «التحالف». وقال له احدهم «ان «الحياة» والاذاعة البريطانية تدعيان ان معظم حمولة سفينتك من الاغذية والوقود نهبت على ايدي قواتنا». وكان واضحاً ان الرجل محرج، لكنه



تشجع وقال بدبلوماسية «انا لم اكن موجوداً لدى حصول بعض الفوضى في الميناء، لكني علمت ان مجموعة مسلحين من خارج المدينة اتت بشاحنات لنقل الاغذية من السفينة بقوة السلاح. ويبدو ان القوات الامنية في الميناء (تابعة للتحالف) لم ترغب بالاشتباك معها، فحصلت فوضى وشارك الجميع في سرقة الوقود والاغذية من السفينة (...) لكني لم احصِ حتى الآن الكميات التي سرقت (...)».

وهكذا، ان حمولة اي سفينة او طائرة تصل الى موانئ ومطارات الصومال تنهب على ايدي المسلحين ولا يصل سوى القليل من حمولاتها الى افواه الجوعى. وتختلف هوية المسلحين باختلاف المطارات والموانئ حسب القوى المسيطرة عليها. وهي اما تنظيمات عسكرية او قبائل مسلحة او عصابات ولصوص «مستقلين» او مرتبطين بتنظيمات.

غادرنا مقر «التحالف الوطني» في اتجاه مخيم للاجئين يقع على مسافة اربع كيلومترات من المقر، ونصبت على ارضه الاف الخيم الصومالية التقليدية المصنوعة من اغصان الشجر. ويأوي المخيم نحو ٤٠ الف نازح، وينضم اليه نحو ٤٠٠ لاجئ كل يوم من القرى القريبة والبعيدة.

ويشبه المخيم معكسراً للموت يتجمع فيه من يعتقد ان نحبه آت قريباً. سكانه لا يقوون على السير، عظامهم نافرة من كل اجسادهم، وعيونهم غارقة في الرأس، والقادر منهم على السير يمشي الهوينة على الارض كهيكل عظمي يكاد يتهاوى.

زبيدة تبدو في السبعين من العمر، لكنها تصر على انها في الثلاثين، ترضع طفلها وعمره سنة من ثديها الجاف، وتقول «انه يرضع أملاً ان يحصل على الحليب فيكف عن الصراخ. ولا استطيع اطعامه من كمية الحبوب القليلة التي وصلتنا منذ اسبوع فقط وليس لدينا ماء لغليها».

وخلال جولة في المخيم استغرقت نحو ساعتين توفي نحو ٢٥ طفلاً بسبب الجوع. ويقف رئيس بعثة «اطباء بلا حدود» جون بريدلك حائراً امام الضحايا، ويقول «يموت بين ٤٠ و٥٠ طفلاً كل يوم هنا بسبب حالات سوء التغذية. وصلت بعثتنا الى كيسمايو منذ ثلاثة اسابيع فقط والناس يتدفقون الى هذا المكان منذ نحو ستة اشهر بعدما سمعوا عن وصول اغذية الى المدينة. لكن السفينة وصلت منذ اسبوع فقط، ونهب المسلحون معظم حمولتها. كما احضرنا معنا تجهيزات مستشفى كاملة سرقت بعد ايام من وصولها».

يشير بريدلك الى خيمة فارغة ويقول «كان يسكن فيها لدى وصولنا عائلة من تسعة اشخاص ماتوا تباعاً وبقيت طفلة وحيدة عمرها ثلاث سنوات نقلت اليوم الى عيادة للجنة الدولية للصليب الاحمر في المدينة (...) كل الاطفال هنا تحت سن الخامسة معرضون للموت في اي لحظة، لان معدل سوء التغذية وصل الى ٩٠ في المئة في معظم الحالات».

عدنا الى مقر «التحالف الوطني الصومالي» والتقينا الزعماء الاربعة في حوار استمر ساعة ونصف. وملخص الحوار انهم يسيطرون على ١١ مقاطعة من اصل ١٨ تشكل كل الصومال. وانهم شكلوا ادارة ذاتية تشبه الحكومة فيها ١٧ حاكماً بصلاحيات وزراء، وعينوا حكاماً للاقاليم الـ ١١. وهم في صدد انشاء قوات شرطة واعادة بناء اقتصاد البلاد.

لا احد منهم تحدث عن مشروع واحد لاطعام الجوعى، لكن عديد شكر الاميركيين «لانهم هبوا لمساعدتنا وقرروا ارسال ١٤٥ الف طن من الاغذية الى الصومال».

لكن حتى الآن لم يصل من «المساعدة» حبة قمح واحدة. والكمية التي قرروها للصومال لن يفرج عنها قبل بداية السنة المالية الاميركية التي تبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويقول مدير العلاقات العامة في برنامج الغذاء العالمي بول ميتشل «ان ما فعله الاميركيون حتى الآن هو ارسال بضع طائرات تنقل فيها مواد غذائية تابعة لنا الى الصومال. وكنا سابقاً ننقل هذه الاغذية بحراً وبراً، وهم يقومون بالعمل نفسه لكن في وقت اقصر بقليل».

سألت عبدي ورسمي (الضاحك) عن برنامجه لاعادة بناء الاقتصاد الصومالي، فاجاب «ان شعبنا شديد البأس ويتحمل الكثير من المصاعب. وما ان تنتهي الازمة فإنه سيعيد بناء كل شيء بعضلاته القوية وعقله النافذ». وتذكرت قول الرئيس اللبناني السابق خلال الحرب اللبنانية عندما قال «اعطونا السلام وخذوا ما يدهش العالم».

وقبل ان تنتهي المقابلة وصلت الى الغرفة ثلاثة اطباق كبيرة فيها كميات من الرز الاميركي الطويل رصفت فوقه قطع كبيرة من لحم الجمال.

هذه الكمية من الطعام ربما كانت انقذت الـ ٢٥ طفلاً الذين رأيتهم قبل ساعات يموتون على مسافة كيلومترات من مقر «التحالف الوطني».



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

وفد الترويكا في مقديشو ولم يلتق عيديد

هيرد ينتقد بطء المساعدات الدولية للصومال

مقديشو، نيويورك ـ «صوت الكويت»: حذر وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد اول من امس من أن الازمة في الصومال تزداد سوءا وقال انه ينبغي لمزيد من وكالات الامم المتحدة أن تعود الى مزاولة نشاطها.

وقال هيرد الذي يقود وفد الترويكا الاوروبية بعد اجتماع مع مسؤولين بالامم المتحدة وموظفي اغاثة انه من الواضح تماما ان الوضع متدهور وانه يزداد سوءا خارج مقديشو.

واضاف هيرد ان رد فعل العالم على المجاعة التي تهدد بقتل مليوني صومالي اتسم بالبطء الشديد.

وقال هيرد الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بعد ان قام بجولة في العاصمة الصومالية الخربة استغرقت ثلاث ساعات «لقد كنا جميعا بطيئين للغاية».

ولكنه قال انه لا يفهم سبب احجام بضع هيئات تابعة للامم المتحدة عن العودة الى ممارسة نشاطها في الصومال لمواجهة اسوا ازمة انسانية يشهدها العالم.

وبدا واضحا ان ملاحظات هيرد التي ادلى بها بعد ان تفقد مستشفى ديجفير الذي يعاني من نقص حاد في كل شيء عدا المرضى استهدفت منظمة الصحة العالمية.

وقال «اعتقد ان من المهم جدا ان تقوم وكالات الامم المتحدة التي تتحمل مسؤولية في مجال كهذا بممارسة تلك المسؤولية هنا في مقديشو... امل كثيرا بأن يأتوا».

وقد انسحبت وكالات الامم المتحدة من الصومال اثناء قتال الشوارع الذي سبق سقوط الرئيس محمد سياد بري في يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩١.

واعاد ممثل الامم المتحدة الخاص بالصومال محمد سحنون وجود الامم المتحدة في مقديشو في مارس (اذار) الماضي ولكن عدة وكالات للمنظمة الدولية مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة لم تعد حتى الان.

وبقيت الترويكا التي تضم وزير الخارجية الدنماركي أوفه ايليمان ونائب وزير الخارجية البرتغالي خوسيه دوراو باروسو اربع ساعات في مقديشو قبل ان تعود الى نيروبي. وهي التقت على خط الجبهة في العاصمة الصومالية الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي.

واشادت الترويكا بـ «العمل الرائع» للممثل الخاص للامم المتحدة في الصومال محمد سحنون الذي اجرى مفاوضات مطولة مع جميع اطراف النزاع حول وصول ٥٠٠ من قوات الامم المتحدة لحماية عمليات المساعدات الانسانية في مقديشو.

واضاف المصدر ان هيرد فوجيء بان جميع وكالات الامم المتحدة غير ممثلة في مقديشو.

ولم تجر الترويكا خلال زيارتها القصيرة اي اتصال مع ممثلي الجنرال محمد فرح عيديد زعيم الحزب الرئيسي المنافس للرئيس علي مهدي.

والى ذلك يزور مسؤولون كبار في الامم المتحدة خلال الشهر الحالي عدة دول افريقية من بينها الصومال حيث سيجتمعون مع الزعيم الصومالي محمد فرح عيديد الذي اعاق جهود الامم المتحدة الخاصة بحراسة امدادات الاغاثة في اجزاء من الصومال.

وقال مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية يان الياسون اول من امس ان الفريق الذي سيراسه وسيضم جيمس جرانت مدير صندوق رعاية الطفولة ومسؤولين اخرين تابعين للامم المحدة سيجتمع مع عيديد الذي يتزعم جناحا منافسا للرئيس المؤقت علي مهدي محمد في الصومال كما سيجتمع الفريق مع الرئيس الكيني دانييل اراب موي في نيروبي ومسؤولين حكوميين ومسؤولي اغاثة في جيبوتي واثيوبيا والسودان.

وسيتوجه الفريق ايضا الى زيمبابوي وهي مركز مشروع كبير للاغاثة في افريقيا الجنوبية لمواجهة نقص الغذاء الذي يواجه ٢٥ مليون شخص بسبب اسوا جفاف تتعرض له المنطقة هذا القرن.

وفي الصومال حيث يموت الاف ويتعرض الملايين الى الموت جوعا سيتوجه مسؤولو الامم المتحدة الى بادهيري للاجتماع مع عيديد الذي يعارض وجود عدد كبير من قوات الامم المتحدة لمساندة عمال الاغاثة.

وكان عيديد قد وافق على وجود قوات قوامها ٥٠٠ فرد في مقديشو ولكنه يعارض وجود الفي جندي اخرين اوصى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بنشرهم في مناطق اخرى في البلاد.

ويغادر الياسون نيويورك يوم الاثنين ويصل الى نيروبي في وقت متأخر من يوم الثلاثاء. وسيتوجه الى بادهيري وبايدوا ومقديشو في الصومال في العاشر و١١ سبتمبر (ايلول) ثم يتوجه الى جيبوتي في ١٢ سبتمبر (ايلول) ويتوجه بعد ذلك الى اثيوبيا والسودان.

وفي جاكرتا قال مندوبون في



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

مؤتمر قمة عدم الانحياز اول من امس ان الحركة ستحث الدول الاعضاء على جمع معونات لمنكوبي المجاعة في الصومال.

وقال مندوبون افارقة ان الحركة المؤلفة من ١٠٨ اعضاء ستتبنى رسميا اعلانا يدعو الى حملة المعونات قبل ان تختتم مؤتمر قمتها اليوم الاحد.

ويقول الاعلان الذي وافقت عليه اللجنة السياسية للحركة «نحن نحث كل الاعضاء على ان يبدأوا على الفور جهدا وطنيا لجمع مثل هذه التبرعات الانسانية وتقديمها».

وكانت دول حركة عدم الانحياز قد قررت ارسال قوات الى الصومال في اطار قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة لمواجهة الحرب والمجاعة التي اضرت بالملايين من شعب الصومال.

ووصلت طائرة ايطالية تحمل امدادات غذائية الى مطار نيروبي لتوزيعها على اللاجئين الصوماليين في كينيا.

وقالت ايطاليا انها سترسل مزيدا من الامدادات الى اللاجئين الفارين من الحرب الاهلية والمجاعة في الصومال.

واعلنت استراليا انها سترسل سفينة تحمل اربعة الاف طن من القمح الى الصومال.

كما اعلنت فرنسا ايضا انها ستواصل ارسال معونات الاغاثة الى الشعب الصومالي التي كانت قد بداتها الشهر الماضي.

وفي جوهانسبيرغ ارسلت الطائفة الاسلامية امس مئة طن من المؤن والمواد الطبية الى الصومال التي تجتاحها الحرب الاهلية والجفاف.

وقال مسؤول في الطائفة الاسلامية الذي كان يشرف على نقل المساعدات في احدى القواعد الجوية في بريتوريا أن ثلاثين طنا شحنت عبر طائرات نقل تابعة للقوات الجوية الجنوب افريقية الى كينيا قبل ان ترسل الى الصومال.

اما باقي المساعدات فسيشحن في سفينة تابعة للبحرية في جنوب افريقيا الى مرفأ مومباسا الكيني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

اقامة مراكز للأغذية ومستوصفات وحفر آبار مياه

لجنة مسلمي افريقيا تبدأ اكبر عملية اغاثة للصومال

الدمام - طارق ابراهيم

اعلن الدكتور عبد الرحمن السميط امين عام لجنة مسلمي افريقيا الكويتية ان اللجنة اقامت ٥٢ مركزاً لتغذية اللاجئين الصوماليين، مشيراً الى انها تمكنت من استيعاب حوالي ٥٠ الف منكوب حتى الآن.

واوضح السميط ان مراكز التغذية هي عبارة عن وحدات مؤقتة تم تشييدها باعداد الشجر والزنك وتشتمل على قاعات لانتظام الطعام تكفي ما بين ٣٠٠ الى ١٥٠٠ شخص حسب الحاجة، وتقدم فيها وجبات مطبوخة من الدقيق والسكر والحليب والزيت التي تعدها وتشرف عليها لجنة مسلمي افريقيا، على ان يعطى كل شخص ثلاث وجبات او وجبتين او وجبة واحدة حسب حالته الصحية ومن الملاحظ ان الكثير منهم يأخذ وجبته معه الى حيث يوجد اهله فيتم اضافة الماء عليها ليتناولها مع العائلة. واشار الى ان جميع المناطق التي يوجد فيها مراكز للتغذية تحسنت حالة الاطفال والشيوخ فيها بنسبة كبيرة.

واضاف امين عام لجنة مسلمي افريقيا الدكتور السميط ان طابور اللاجئين من الصومال الى كينيا مازال مستمراً حيث يفر الآلاف من المجاعة والحرب، مشيراً الى ان ربع هؤلاء لا يصلون الى الحدود بسبب الانهاك والمرض والجوع وقطاع الطرق وان المئات يموتون يوميا بسبب الامراض وخاصة الملاريا والاسهال والالتهابات.

وقال ان لجنة مسلمي افريقيا جهزت ١٤٧ بئراً سطحياً و١٠ آبار ارتوازية في مناطق المجاعة والجفاف وان مكتب اللجنة في نيروبي استلم حتى الآن ٤٦ حاوية للطعام بالاضافة الى ٤٠٠ طن من الاغذية وصلت في اكياس، كما تم شراء ١٥٠٠ طن من الذرة والسكر والزيت.

وذكر الدكتور السميط ان فريق العمل الذي يقوده في اعمال الاغاثة يتكون من ٦٥٠ متطوعاً للاشراف على مراكز التغذية في منطقة وجيراعيلواقر وصفتو على الحدود الاثيوبية الكينية ومنطقة ليبوي وغاريسيا وموبالي وتاناريفر وغيرها، ويعمل في هذه المراكز عدد من المتطوعين السعوديين والكويتيين، ولقد زار هذه المراكز العديد من العلماء والدعاة ورجال الاعمال من السعودية والكويت والامارات.

واشار السميط الى ان مكتب لجنة مسلمي افريقيا بجنوب افريقيا قام بجمع حمولة طائرتي شحن من طراز ١٣٠ سي وشحنها الى مطار واجيرا شمال كينيا وعلى متنها ٤٠ طناً من المعونات اضافة الى ٢٠٠ طن ستصل بالبحر قريبا، كما سيصل (٤٠ متطوعاً) من المسلمين بجنوب افريقيا للعمل كأطباء واداريين في مراكز اللجنة التي اقامتها مؤقتاً للاجئين الصوماليين، وقد تم جمع مبلغ مليون دولار اميركي نقداً اضافة الى التبرعات العينية كما قام مكتب اللجنة بجنوب افريقيا باكبر حملة اعلامية لتحريك طاقات الاقلية المسلمة لصالح المجاعة، ولقد تعهدت عدة شركات للأدوية بالتبرع بكميات من الادوية كما تبرعت عدة شركات مصنعة للطعام بكميات كبيرة مع تكاليف شحنها الى مناطق المجاعة.

ووصف السميط عملية الاغاثة بأنها الاكبر من نوعها التي شهدتها الصومال حاليا.. وقال انها ستستمر ما دام الوضع المأساوي على حاله.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«هيرد» يتهم المجتمع الدولي بالتباطؤ في مواجهة المجاعة في الصومال

لندن - ق.ن.ا : اتهم امس دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني المجتمع الدولي بالتباطؤ الشديد في الاستجابة لمشكلة المجاعة في الصومال . كما القى اللوم على الحرب الاهلية في تاخير وصول مواد الاغاثة لانقاذ الالاف يوميا من الموت جوعا .



دوجلاس هيرد

وحذر وزير الخارجية البريطاني من ان الازمة في الصومال تزداد سوءا . كما انتقد موقف بعض الهيئات التابعة للامم المتحدة بالاحجام عن ممارسة نشاطها في الصومال لمواجهة اسوا ازمة انسانية يشهدها العالم .

وكانت بعض الوكالات الدولية قد انسحبت من الصومال فرارا من المعارك الدامية في مقديشيو ، ومن بينها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة .

وفي نفس الوقت جدد «عمر عرته غالب» رئيس وزراء حكومة الصومال المؤقتة دعوته الى مضاعفة عدد قوات حفظ السلام الدولية في الصومال .

وقد طلبت بلجيكا من المجموعة الاوروبية مساعدتها في تمويل عملية ارسال ٥٠٠ جندى مسلح الى الصومال والتى تبلغ تكاليفها ٣٧ مليون دولار .

من ناحية اخرى صرح الدكتور مصطفى طلبة مدير برنامج البيئة العالمي التابع للامم المتحدة بان بعض الشركات الايطالية استغلت الفوضى الموجودة في الصومال لالقاء نفاياتها النووية هناك . ووصف طلبة النفايات بانها نووية وصناعية . واعرب عن مخاوفه على سلامة المحققين في امر هذه النفايات لانها تابعة لجماعات المافيا . وامتنع «طلبة» عن التصريح باسماء الشركات التى ارتكبت هذه الاعمال لانها تحقق ارباحا طائلة وباستطاعتها ان تقتل اى انسان وقدر العائد من القاء النفايات بمليونين او ثلاثة ملايين من الدولارات



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

دقت ساعة الموت في الصومال

الجوع يقتل طفلا كل ٢٠ ثانية !

لو قدر لأديب
ان يكتب يوماً
عن مأساة الصومال
لما وجد افضل من
عنوان رواية فيكتور
هوجو الخالدة « البؤساء »
أو ملحمة دانتي
الشهيرة « الجحيم » !!
مايحدث هناك أبشع
من أن يقال !
بقايا شعب فقير
يفترسه الجوع والمرض
والحرب .. ثلاثية الموت
غير المقدسة التي
خلقت واقعاً أشد هولاً من
جحيم دانتي وخلقت شعباً
اتعس من بؤساء هوجو !!

ماساة يرويها : عاصم عبد الخالق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

« رأيت بلدا تموت . بل رأيت الموت نفسه » .. لم يستطع « برنار كوشنير » وزير الصحة والمساعدة الانسانية الفرنسى ان يقول اكثر من هذه الكلمات القليلة بصوت يقطر حزناً وألماً عقب عودته من الصومال . فهناك لم ير سوى « مقبرة مفتوحة » تتحرك فوقها اشباح هزيلة لبقايا بشر تبرز عظامهم تحت جلودهم بصورة مخيفة . عظام حوّلها الجفاف إلى أوراق سوداء مجعدة

المشهد مهيب بلاشك والصورة اكثر هولا من اية كلمات تقال . الشعب الذى فرقته السياسة .. وحّدهُ الموت .. بل وحصده بالآلاف . ومن لم يمت بالجوع يفترسه المرض . والأسعد حظاً يلقى مصرعه برصاصة طائشة تضع حداً سريعاً لمعاناته بعد أن تحول الوطن الى جحيم ضاق بأبنائه وضاق ابناؤه به فراحوا يتقاتلون فى واحدة من اشرس الحروب الأهلية واقذرها ايضا فى القارة الأفريقية المنكوبة . الكارثة التى بدأت بالفعل تحتاج الى اكثر من الدعوات والامنيات الطيبة لإيقافها . فقد غاب العقل وتوارت نداءات السلام خلف دقات طبول الحرب وصرخات « الأشقاء » فى صراعهم المجنون للوصول الى السلطة حتىٰ لو تم هذا على جثث الشعب الصومالى .. كله فرداً فرداً !!

« كوشنير » الذى افزعه ما رأى لم يقل إلا الحقيقة إذن وعندما انتهى من كلمته المقتضبة المتشائمة التى لم تستغرق إلا دقيقة واحدة فقط ، كان ثلاثة أطفال صوماليون قد ماتوا جوعاً .. وهو الإحصاء الذى تؤكده منظمات الإغاثة الدولية وتترك لمن يهمه الأمر تصور حجم المأساة وبشاعتها !

وكما توجد « ساعة سكانية » فى الدول المتخمة بسكانها تشير إلى الزيادة فى تعدادها .. فهناك فى الصومال « ساعة الموت » تشير إلى انقراض شعبها وتعلن عن وفاة اكثر من الف شخص يومياً بسبب الجوع والحرب وهو المصير الذى ينتظر ٤,٥ مليون شخص أى نصف الشعب تقريباً بينهم ١,٥ مليون على مشارف الموت جوعا فى هذه اللحظات . بينما استراح ٢٥٠ الفا معظمهم من الأطفال تحت سن الخامسة بعد أن اعتصرهم الموت جوعا .

ولم يكن غريباً بعد ذلك أن يحذر « إيان ماكليود » المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من ان الصومال سيفقد « جيلاً كاملاً » من ابنائه بسبب المحنة التى يعيشها حاليا .

ورغم بشاعة هذه الحقيقة فإنها الأكثر تفاؤلاً وسط تحذيرات وحقائق اخرى تؤكد أنه لن يمضى وقت طويل حتى يكون هناك من ينعى الى العالم الشعب الصومالى بأكمله .. بعد أن يكون قد انقرض نصفه وهاجر نصفه الآخر ليعيش لاجئاً فى كينيا واثيوبيا والسودان وهى الدول التى يفر اليها الاف الصوماليين يعيشون فى ظل ظروف لاتقل بشاعة عن اخوانهم فى الوطن المحترق .

ورغم بشاعة المأساة التى خلّفتها المجاعة فى ارض يجرى بها نهران واشتهرت المجاعة فى أرض يجرى بها نهران واشتهرت بأنها واحدة من أفضل المراعى الطبيعية فى أفريقيا ومصدر غنى لتوريد اللحوم للخارج فإن كارثة الجوع ليست هى المأساة الوحيدة التى يواجهها الشعب الصومالى ، فهناك نيران الحرب الأهلية التى اندلعت شرارتها الأولى منذ الإطاحة بالديكتاتور الهارب « محمد سياد برى » فى يناير ١٩٩١ بعد معركة طويلة للسيطرة على العاصمة مقديشيو راح ضحيتها اكثر من ثلاثين الف قتيل .

وبدلاً من أن يهدى « الثوار » انتصارهم بإسقاط الطاغية الذى حكم الشعب الصومالى ٢٢ عاماً بالحديد والنار تحول « الحلم » إلى « كابوس » مرعب بعد أن انقلب رفاق الأمس على انفسهم وتلاشت وحدتهم خلف سحابة قاتمة من الأطماع للوصل إلى مقعد الحكم الشاغر !!

الصومال .. كيف .. !

والقراءة فى ملف « الأزمة الصومالية » لابد أن تصيب المتابع بالدهشة والأسى فى الوقت نفسه ، الأسى أمر طبيعى ازاء كارثة تعد اسوأ مأساة انسانية يعرفها العالم حاليا . اما الدهشة فلأن هذه الدولة ، او ما كانت دولة ، ظلت دائماً آخر



الدول الأفريقية المرشحة لتفجر صراعات داخلية أو حروب اهلية من هذا النوع . فالصومال على عكس معظم جيرانه ، يضم شعباً متجانساً - إلى حد كبير - من حيث اللغة والدين والاصول العرقية وله تاريخ واحد وطموحات وتطلعات قومية مشتركة . ولم يعرف الصومال التفتت القبلى على النحو الذى يعانى منه جيرانه . وليست لديه مشكلة اقليات عرقية أو دينية مثل كثير من الدول الأفريقية أو حتى الآسيوية والأوروبية .

وطوال تاريخ الصومال الحديث كان هناك دائماً « العدو المشترك » الذى ساهم وجوده فى توحيد جميع القوى الشعبية والسياسية للقضاء عليه . حتى بعد الاستقلال ظلّت صورة « العدو » قائمة فى وعى الشعب الذى تمسك دائما باستعادة ما اعتبرته الحكومات الصومالية « أرضاً سليبةً » ضمها المستعمر لكينيا واثيوبيا وهو ما جعل للصومال وضعاً فريداً فى افريقيا . فقد ظلت الحكومات الصومالية ترفع شعار « وحدة الصومال الكبير » الامر الذى اصطدم مع اعلان منظمة الوحدة الأفريقية « قدسية » الحدود القائمة وعدم جواز تغييرها .

والغريب فى الصراع القائم حاليا انه يدور بين ابناء قبيلة واحدة بل وتنظيم سياسى واحد ايضاً .. وهو أمر قلما يتكرر فى دولة من الدول !

فالرئيس المؤقت « على مهدى محمد » الذى تم تنصيبه بعد الاطاحة « بسياد برى » . ينتمى الى نفس قبيلة غريمه اللدود « محمد فرح عيديد » وهى قبيلة « الهوية » وينتميان ايضاً إلى المؤتمر الصومالى الموحد الذى قاد الثورة ضد نظام برى .

والنزاع الحالى يدور اساساً بين عشيرة « الأبجال » التى ينتمى إليها « مهدى » وتسيطر على منطقة كاران شمالى العاصمة ، وبين عشيرة « الهابرجيدر » وينتمى اليها « عيديد » وتسيطر على الأجزاء الجنوبية من مقديشيو .

ومن هنا فمن الخطأ تماماً تصوير مايدور بالصومال على انه « حرب قبلية » فالذى يحدث هو صراع سياسى بالدرجة الأولى فجرته أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية حادة لم يتم علاجها وتركت آثارها تتراكم سنوات طويلة حتى انفجرت اخيراً فى صورة حرب اهلية مدمرة .

وبجانب الصراع بين « مهدى » و« عيديد » هناك منظمات سياسية أخرى تسعى لإثبات وجودها على الساحة اهمها : الحركة الوطنية الصومالية ، والتحالف الديمقراطى الصومالى ، وحركة الوطنيين الصوماليين ، وجبهة الانقاذ الديمقراطية الصومالية ، هذا بالإضافة الى مقاتلى قبيلة « الدارود » التى ينتمى اليها « برى » .

وليت الامر اقتصر على تلك الجماعات المنظمة التى يسهل تحديد قادتها والوصول اليهم للتفاهم معهم فالكارثة الحقيقية تكمن فى الاف المسلحين مجهولى الهوية الذين يتناثرون فى انحاء العاصمة بحثاً عما يسد رمقهم .. هؤلاء لاينتمون لجهةٍ ولا يتورعون عن القتل للحصول على كسرة خبز .

والحديث ، مجرد الحديث ، عن هذه الجماعات واعمالها الوحشية وفظائعها لايمكن تحمله ، وقد نشرت صحيفة الأوبزرفر البريطانية مؤخراً روايات بالغة البشاعة عن عمليات التعذيب التى تقوم بها هذه العصابات المسلحة .. منها قطع السنة وأطراف صحاياها وتركهم يموتون ببطء .. وهناك عشرات القصص عن حوادث اغتصاب بشعة تعرضت لها فتيات وسيدات على ايدى مايقرب من ٣٠ وحشاً آدمياً مرة واحدة ، بالإضافة إلى قصص عن بقر بطون الحوامل وقصص أخرى ، اقل رعباً ، عن النهب والسرقة بالاكراه .

ولم يكن غريباً بالطبع أن تتحول مقديشيو على أيدى هؤلاء وغيرهم الى قطعة من الجحيم تتصاعد منها « رائحة الموت » وتكتنفها الفوضى والدمار من كل جانب ، وكان طبيعياً أيضاً من ظل هذا الصراع العبثى المجنون وفى ظل غيبة سلطة مركزية قوية أن تنهار كل مقومات الدولة ومؤسساتها من اجهزة حكم وادارة ومستشفيات ومدارس ومصانع ووزارات ، وهو ما ضاعف من معاناة الشعب الذى لم يعد احد مسئولاً عنه .

ولم يكن التفكك مستبعداً بعد ذلك .. ففى ١٧ مايو الماضى اعلنت الحركة الصومالية الوطنية انفصال الشمال عن الجنوب تحت اسم جمهورية « ارض الصومال » وبذلك يكون الصومال قد عاد ثلاثين عاما للوراء عندما كان مقسماً حينذاك الى خمسة اجزاء تحتل كل جزء دولة منها بريطانيا ، جزءان ، وفرنسا وايطاليا واثيوبيا .

ويثير هذا الوضع الخطير مخاوف عديدة ازاء السيناريو المحتمل لمستقبل الوضع بالمنطقة إذا استمر مسلسل التفتت على هذا النحو وهو ما يفتح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

الباب امام تدخلات اجنبية عديدة في المنطقة التي كانت دائماً مطمعاً للعديد من القوى الدولية الاقليمية .

فالصومال بموقعه الإستراتيجي الفريد وسواحله الممتدة على المحيط الهادى وخليج عدن وارضه الملتفة حول جنوب شرق أثيوبيا وكينيا يمثل نقطة بالغة الأهمية للأمن القومي العربي وعمقاً استراتيجياً لمصر والسودان .

والسؤال الذى يطرح نفسه بعد ذلك هو : اين كان العالم ؟! ولماذا لم يتحرك قبل وقوع الكارثة بوقت كاف ؟! وكيف قبل ضميره أن يشاهد في صمت مأساة شعب يحتضر جوعاً على اعتاب القرن الحادي والعشرين ؟! للأسف كان العالم مشغولاً وقتها « بحرب الاغنياء » في يوجوسلافيا .. وهذه الإجابة ليست من عندنا ، انها رسالة تأنيب وجهها بطرس غالى الى الحكومات الأوروبية . فعلى رءوس الاشهاد وقف غالى من فوق منبره في الأمم المتحدة يناشد ضمير الغرب ان يستيقظ ويتحرك سريعا لإنقاذ « الفقراء الافارقة » ايضا .. فالموت واحد سواء في البوسنة أو الصومال .

وإذا كان نصيب الصومال ضئيلاً من المساعدات والاهتمام فنصيبه كان وفيراً من الكلام والمجادلات ففى مجلس الكبار بالأمم المتحدة لم تتوقف النداءات والاقتراحات لإنهاء المأساة وانطلقت عشرات المبادرات أولها كان من مصر وإيطاليا ثم ادلى السودان بدلوه ونفس الأمر فعلته اثيوبيا وكينيا وليبيا وحتى اريتريا وجيبوتي حاولتا ايضا .

ووسط هذه الضجة الدبلوماسية تلاشت استغاثات المنكوبين في الصومال ووقع الشعب أسيراً لمثلث الحرب والمجاعة والجفاف .. ونشب الموت بأنيابه الغليظة في رقاب المساكين .. فأحال من بقى منهم الى هياكل متحركة من الجماجم والعظام اليابسة واستيقظ العالم متأخراً جداً ليشاهد الصورة المروعة تنقلها شاشات التليفزيون داخل الغرف المكيفة .. توجه لطمة قاسية لضمير العالم المتحضر .

وعندما زفّت اجهزة الإعلام الى الدنيا نبأ اقامة الجسر الجوى الأمريكى لنقل مواد الإغاثة الى الصومال .. كان هذا متأخراً جداً فربع الأطفال هناك كانوا قد ماتوا بالفعل ومن بقى منهم لايقوى على تناول الطعام حتى لو توافر امامه .. فليس هناك مفر من الموت أيضاً .

وحتى في حالة توافر المساعدات الإنسانية وتدفقها على الصومال فإن ذلك لن يضع حداً لمتاعب الشعب ، فالمشكلة الأساسية التى تواجه منظمات الإغاثة هى الحالة الأمنية المتردية هناك حيث تتعرض قوافل الأغذية للنهب المسلح من الجماعات المتناحرة بمجرد وصولها الى الموانىء . وللتغلب على ذلك تضطر منظمات الإغاثة للاستعانة بجماعات من هؤلاء المسلحين لحماية القوافل نظير اجور وحصص غذائية محددة .

ورغم ذلك فلا تسلم هذه القوافل من الغارات التى تشنها جماعات منافسة للجماعة التى تتولى حمايتها . فالصومال الذى يشكو إهمال العالم لم يرحمه أهله أنفسهم .

وليست المشكلة في مقديشيو وحدها فهناك عشرات من المدن والقرى النائية التى يتعرض أهلها للفناء بصورة جماعية ولا يستطيعون الانتقال إلى العاصمة ولا يمكن لقوافل الإغاثة الوصول اليهم .

وقبل مشكلة نقل مواد الإغاثة لابد من التوصل أولاً إلى تسوية سياسية للصراع .. وهو أمر يحتاج إلى مزيد من الوقت وربما بمعنى أدق إلى مزيد من الموتى !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ - ١٩٩٢

مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد التحالف الصومالى عقب اجتماعهما امس :

مصر حريصة على وحدة اراضى الصومال ومستعدة لبذل الجهود لتحقيق المصالحة

دور مصر مطلوب لجمع الشمل الصومالى والموقف حاليا أفضل مما مضى

كتبت - ايناس نور :

اجتمع السفير عمر جاد مساعد وزير الخارجية بالوفد الصومالى الذى يمثل بعض الفصائل الصومالية برئاسة السفير عبد الرحمن فارح احد مستشارى الجنرال محمد فارح عيديد .

واستمع الى وجهة نظر الوفد فيما يدور الآن فى الصومال ، وتصوراتها فى كيفية معالجة الموقف والتردى الذى وصلت اليه البلاد على الصعيد العسكرى والانسانى .

واعرب الوفد عن تقديرهم للدور المصرى وتمسكهم بدعم واستمرار العلاقات التاريخية المصرية - الصومالية ، وعن رغبتهم فى ان يكون لمصر دور للتوصل للتسوية والمصالحة بين الاطراف المتصارعة . مشيرا الى ان الموقف حاليا فى الصومال افضل مما كان .

واكد مساعد وزير الخارجية حرص مصر على مصالح ووحدة الاراضى الصومالية واستعداد مصر لبذل الجهود من اجل تحقيق المصالحة . كما اكد وجهة نظر مصر فى ان المسئولية الاولى لما يتعرض له شعب الصومال تقع على عاتقه اولا .



المصدر : 

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال فى تصريحات «للاهرام» ان مصر تؤمن بالحوار مع كل الاطراف بالصومال لتقريب وجهات النظر ، ويرد على التساؤلات المثارة ومن هذا المنطلق - وجهنا الدعوة للوفد لزيارة مصر وقام الوفد بابلاغنا بسيطرتهم على الوضع فى الصومال ، وان برنامجهم يقوم على اساس الديمقراطية واستعادة الثقة بين الفرقاء الصوماليين ودعوتهم لمؤتمر مصالحة وانهم يرون ان المؤتمر يحتاج لترتيبات يجرى الاعداد لها فى الصومال حاليا

وقال : ان تحفظاتهم على حكومة على مهدى واضحة حيث يرون انه ليس طرفا شريكا فى الحوار الا لو كان ينتمى لتنظيم او جبهة .

واشار الى ان الوفد طلب من مصر المساعدة فى شقين الاول : مساعدات مادية وسياسية والثانى : الاسهام فى جلوس الاطراف الصومالية والحوار فيما بينها .

وصرح رئيس الوفد الصومالى عقب الاجتماع الذى استمر لاكثر من ٣ ساعات بان الموقف الحالى فى الصومال احسن من اى وقت سابق منذ اندلاع الحرب ضد سياد برى . وقال · اننا عرضنا وجهة نظر التحالف فى حل المشاكل الصومالية وتوصلنا الى ارضية مشتركة ، وعما اذا كان التوصل الى تحديد موعد لعقد مؤتمر المصالحة ومكان انعقاده قال : لم نتوصل الى نقطة نهائية ، ولكن دور مصر مطلوب لجمع الشمل الصومالى ، وبالنسبة لمكان انعقاد المؤتمر فان الصوماليين يرون ان انسب مكان هو الصومال ، ولكن لم نتخذ قرارا نهائيا فى هذا الشأن.

وحول المعونات الدولية للصومال وتسليم رئيس الوزراء البريطانى ميجور - الذى قام بزيارة للصومال فى اطار تحرك الترويكا الاوروبية - ببطء المجتمع الدولى فى تقديم العون مع اشارته الى تحمل الشعب الصومالى مسئولية فى ذلك قال فارح : المساعدات التى وصلت الينا بالنسبة لما نحتاج اليه قليلة جداً وما يقال من نهب المساعدات امر مبالغ فيه ، مشيرا الى ان هناك اخطاء ، ولكن ليس كما تصورها الصحافة العالمية

وعن نقاط الخلاف مع حكومة على مهدى المؤقتة قال اننا لا نرى على مهدى طرفا وهو غير موجود سياسيا ، وهو ليس طرفا وانما الاطراف هى التنظيمات التى حاربت ضد الفساد ، وعلى مهدى كان جزءا من الفساد وهو محددة اقامته فى مكان محدد ولا يتمتع بسلطة .

واشار الى ان زيارة الوفد للقاهرة مفتوحة وسيتم اجراء عدد من اللقاءات مع المسئولين المصريين .

وقال السفير جاد : ان التحالف يؤثر الحل العربى على الدولى

واضاف : اننا اكدنا من جانبنا اهمية الثقة واللقاء مع كل الاطراف وعدم وضع شروط مسبقة ، والتفكير فى وضع برنامج عمل لمؤتمر المصالحة يكون مقبولا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

وزير خارجية إيطاليا يزور الصومال اليوم

روما - رويتر اعلن امس ان إيميلو كولومبو وزير الخارجية الإيطالى سوف يتوجه الى مقديشو اليوم فى محاولة للمساعدة على انهاء القتال الدامى بين الفصائل المتناحرة هناك .

وقالت مصادر إيطالية ان محادثات كولومبو ستتركز مع طرفى الصراع فى مقديشو من أجل دفعها لإستئناف المحادثات بينهما ودفع عملية الوفاق الوطنى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

٣٠٠ شخص يسقطون يوميا ضحايا الجوع فى مدينة صومالية

نيروبى - وكالات الأنباء - ذكر العاملون فى مجال الإغاثة فى مدينة بياداوا فى جنوب غربى الصومال ان نحو ٣٠٠ شخص على الأقل يموتون يوميا نتيجة المجاعة فى تلك المدينة.

وأوضح العاملون أن بياداوا تعد من أشد المناطق الصومالية تضررا من المجاعة، وأن الأوضاع هناك تتدهور رغم مضى شهرين على بدء شحنات الإغاثة الطارئة للصومال.

وقال العاملون أن المدينة يتدفق عليها ضحايا الجوع من مناطق شاسعة بالصومال وأن احتياجات القادمين بالإضافة إلى الموجودين هناك تتجاوز بكثير الكميات الضئيلة المتوافرة من الأغذية . وقد وصلت أمس إلى بياداوا طائرتا نقل أمريكيتان تحملان الإمدادات الغذائية للمرة الأولى للمدينة.

وتعتزم الولايات المتحدة نقل ٢٠ طنا من الأغذية إلى بياداوا إلا أن مراسلا لهيئة الإذاعة البريطانية صرح بان الكمية المنقولة لن تكفى مطلقا لمواجهة الوضع المتردى .

وأضاف أن الأوضاع البائسة ستزداد تدهورا عند بدء موسم الأمطار بعد عدة أيام.



القاهرة .. وتحقيق المصالحة الوطنية فى الصومال

مصر تستقبل كل الفصائل .. بلا تمييز

الوقت مهم .. ولا تخوف من دور الأمم المتحدة

تأتى زيارة السفير عبد الرحمن فارح رئيس وفد التحالف الصومالى الى القاهرة الاولى من نوعها لاجراء اتصالات مع المسئولين فى مصر والجامعة العربية بشأن تحقيق المصالحة الوطنية بين كافة الفصائل الصومالية وصولا الى حل لبحث مشكلة الصوماليين ووضع الترتيبات اللازمة لانجاح هذا المؤتمر .

محمد إسماعيل

.. ويأتى هذا التحرك الصومالى لتحقيق المصالحة الوطنية بعد التحرك الايجابى للامم المتحدة وقرار مجلس الامن الاخير بتثبيت وقف اطلاق النار بين الاطراف المتنازعة فى مقديشيو وضمان وصول الامدادات والمساعدات الانسانية لابناء الصومال وكذلك بعد التحرك الامريكى والاوروبى لدعم قرار مجلس الامن لتوفير الغطاء العسكرى لعمليات الاغاثة وارسال ٣ الاف جندى لحمايتها .

.. من هنا فانه اذا كان التحرك الصومالى يأتى من منطلق الحرص على تحقيق المصالحة اولا فانه وفى نفس الوقت يخشى من تدويل المشكلة الصومالية والدخول فى دوامات الاتصالات الجانبية لبعض الدول الاوربية مع بعض الفصائل التى ترتاح لها .

.. ولكن السؤال المطروح الان هو ماهى امكانية عقد مؤتمر المصالحة .. فى ضوء زيارة وفد التحالف للقاهرة .. ؟؟ وهل تصل بقية الاطراف المتصارعة للقاهرة وماهى حقيقة الدور المصرى .. ؟؟

.. القاهرة اوضحت لوفد التحالف خلال استقبال السفير عمر جاد مساعد وزير الخارجية لهم امس اهمية عنصر الوقت لتحقيق المصالحة الوطنية وان مصر اكدت وتؤكد باستمرار على ضرورة اتفاق كافة الاطراف الصومالية .. على اساس الثقة وعدم رفض اى جبهة صومالية .

.. والقاهرة تدعو للحوار مع كل الاطراف وهى لاتميز جبهة ضد اخرى بل لابد من الحوار مع الجميع .

.. باختصار وكما اوضح مساعد وزير الخارجية فإن القاهرة ضد فرز الجبهات الصومالية .

.. ومن هذا المنطلق ولان مصر موقفها ثابت وواضح تجاه الازمة الصومالية منذ البداية فأن القاهرة ستستقبل على التوالى بقية الاطراف من اجل بحث الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية يجمع كافة الاطراف لتحقيق وحدة الصومال والمحافظة على استقلاله وسيادته .

.. وفى نفس الوقت فأن مصر من حرصها على انجاح المصالحة الصومالية فقد اوفد عمرو موسى وزير الخارجية مساعده للشئون العربية السفير ابراهيم عوف لمقديشيو لاجراء اتصالات مع كافة فصائل النزاع هناك فى اطار التمهيد لتحقيق المصالحة الوطنية فى الصومال .

.. القاهرة ايضا بقرار الرئيس حسنى مبارك بالموافقة على مشاركة وحدات من القوات المسلحة المصرية فى الصومال لتأمين وصول مواد الاغاثة تجاوبا مع قرارات الامم المتحدة انما تشارك فى توفير الغطاء العسكرى لعمليات الاغاثة .

.. ايضا فأن مصر طلبت ادراج بحث المشكلة الصومالية خلال اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذى يبدأ اعماله الاربعاء القادم بقطر فضلا عن بحثه افريقيا من خلال الاجتماع الاخير للقمة الافريقية فى ٢٩ يونيو ١٩٩٢ بالعاصمة السنغالية داكار .

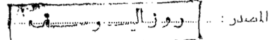
المراقبون يرون ان حل المشكلة الصوماليين الان اصبح فى ايدى الصومالين انفسهم وعليهم وخاصة التحالف الوطنى الصومالى عدم اضاعة الوقت لاهداف داخلية بين جناحى المؤتمر الصومالى الموجود حيث تريد جبهة الجنرال فارح عيديه كسب الوقت لتجريد جبهة الرئيس المؤقت الحالى على مهدى من كافة اسلحته وعتاده العسكرى ليضمن التفوق العسكرى باستمرار .. كما ان جبهة فارح عيديه تحاول اقامة علاقات مع كافة العناصر الاخرى .

وتحاول كسب الوقت لان الميزان العسكرى فى صالحهم ولذلك فهم يريدون بحث ترتيبات عقد مؤتمر المصالحة بشكل هادىء وبطىء ..!!

.. المطلوب اذن من كل الفصائل توحيد كلمتهم وهدفهم لعودة الصومال كما كان وتنمية المصالح الذاتية امام المصالح القومية اذا كانوا يشعرون بالتخوف الحقيقى من التحرك الدولى لحل الازمة ..

.. مصر لاترى ان هناك فرقا أو تميزا بين جهود الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية للمصالحة الوطنية فى الصومال وبين جهود ابناء الصومال انفسهم .. لامانع من التحرك نحو الحل للجميع .. المهم ان تتحقق المصالحة ويسود السلام على ارض الصومال .



المصدر : 

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كتبت ميرفت الحطيم :

قال السيد فتحي حسن سفير مصر في الصومال ، الدبلوماسي الوحيد، الذي استطاع ان يبقى في دولة ليست بها حكومة شرعية : « إن الامن وعودة النظام في الصومال . اهم من كل شيء ، ولهما الاولوية المطلقة » . جاء هذا التصريح في وقت تعاني فيه الدولة هناك من نقص فادح في المعونات ، التي تنفد فور وصولها للصومال

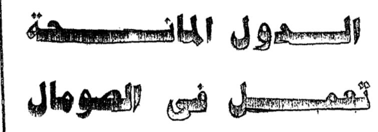
وكانت الامم المتحدة استعدت لإرسال ٥٠٠ رجل من باكستان لتدعيم حماية الناس هناك ، بدلاً من الاطفال الذين يحملون الكلاشينكوف لحماية انفسهم .. ولكن السفير فتحي حسن قال لمجلة إكسبريس الفرنسية : إن هذه المجموعة ستتسبب في زيادة اعمال السلب والنهب ، والمطلوب جنود من الامم المتحدة يحفظون النظام .■

المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢





د . عبدالملك عوده
أستاذ العلوم السياسية
بجامعة القاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

● تتكفل وسائل الاعلام العالمية بنشر ومتابعة اوضاع الكارثة الأنسانية التى تعيشها الامة والدولة فى الصومال ، وصار من المالوف يوميا فى الصباح والمساء ان نتعرف على احصاءات الموتى نتيجة الحرب والجوع : من لم يمت من النساء والأطفال والرجال فى ارض الصومال ، مات فى الطريق برا وبحرا الى معسكرات اللاجئين فى كينيا واليمن . وفى هذا الاطار اتيح للراى العام العربى ان يتعرف على المنظمات الانسانية العاملة فى الميدان مثل الصليب الاحمر ، ومنظمات الامم المتحدة ، ومنظمة اطباء بلا حدود ، وصندوق انقاذ الطفولة ، كما يتابع الراى العام العربى حاليا جهود المعونات والاغاثة التى تقوم بها المملكة العربية السعودية وهيئات الاغاثة الاسلامية ، والتى تقوم بها الحكومة المصرية ونقابة الأطباء المصريين ، وهى جهود مستمرة ومتواصلة .

● وفى منتصف شهر اغسطس ١٩٩٢ نشرت منظمة حقوق الانسان فى افريقيا (افريكا وويتش) بيانا بشان الجهود الدولية للاغاثة الانسانية فى الصومال اشارت فيه الى تقصير من جانب جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامى فى ميدان الاغاثة الانسانية مقارنا بما تقوم به المنظمات الانسانية والحكومات الاوروبية الامريكية ، وباستثناء المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وجه البيان انتقادا الى باقى الدول العربية لعدم الاسهام الواجب لاغاثة اللاجئين الصوماليين الذين هربوا بحرا الى اليمن وبلغ عددهم حوالى نصف مليون ولم تتدفق عليهم المعونات والاغاثة من دول الخليج الغنية واشار البيان فى انتقاد شديد الى دولة الكويت التى لم تقدم المعونات الواجبة والمتكافئة مع ثرائها بينما هى التى تبرعت بمليون جنيه استرلينى لانقاذ حديقة الحيوان فى لندن .

● وبعد مضى حوالى عشرين شهرا على هول الكارثة وتعقيداتها ، وبعد فشل جميع الجهود العربية والافريقية والدولية للوساطة والتوفيق والمصالحة بين المتقاتلين واطراف الحروب القبلية والمنازعات الدموية ، قررت الدول المانحة التدخل المباشر تحت شعار التدخل الانسانى ، وهو مبدا جديد لا ياخذ فى اعتباره ما سبق ان استقرت عليه قواعد القانون الدولى من عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى ، وهذا المبدا له صلة بصياغات قرار قمة نيويورك الصادر عن مجلس الامن فى فبراير ١٩٩٢ ، وتتسابق كل من الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا فى ارسال المعونة والاغاثة بالجو والبحر ليس فقط الى معسكرات اللاجئين فى كينيا ، او الى مقديشو العاصمة ، وانما الى المدن والمناطق الداخلية مباشرة فى بلاد الصومال ، ومن ناحية ثانية وافق مجلس الامن على



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارسال (٣٠٠٠) جندى لحماية الاغاثة والمعونة من النهب وضمان توزيعها ووصولها الى افراد الشعب الصومالى ، وبهذا يرتفع عدد قوات الأمم المتحدة الى (٣٥٠٠) فرد ان هدف العملية الانسانية والمرحلة الحالية هو اغراق البلاد بالطعام ، تمهيدا لاقرار الامن والنظام وبدء ارساء القواعد والبنية الاساسية لنظام الحكم والادارة فى الصومال .

● ان المعضلة الحالية فى الصومال منذ سقوط نظام سياد برى فى يناير ١٩٩١ هى انهيار واختفاء مؤسسات الحكم وتفتيت اجهزة الضبط والربط ، وتعيش البلاد تحت سيطرة تنافس دموى بشع بين طرفين فى جنوب البلاد ، بينما استأثر طرف ثالث بشمال الصومال وان كان يلاقى فيها صراعات دموية ومجاعة حاليا . وكل من هذه الاطراف الثلاثة يسانده تحالف قبلى وشخصيات عامة ، ويتصارع الجميع ضد بعضهم ضد بعض وهناك اطراف اقليمية او دولية من خارج المنطقة تساعد هذا او ذاك ويضاف الى هذا اطراف اقليمية او دولية من خارج المنطقة تساعد هذا او ذاك ويضاف الى هذا ظهور عصابات مسلحة للنهب والسرقة ، وانتشار الفوضى والدمار .

● وفى وسط هذا الخراب القومى العام ، بدا ينمو ويظهر دور ايطاليا ليس فقط فى ميدان الاغاثة الانسانية ، وانما ايضا فى المعاونة لاقرار الامن والنظام وضبط الاوضاع الحكومية والادارية . لقد اعلنت الحكومة المؤقتة فى مقديشو على لسان رئيس الوزراء ثم وزير الخارجية عن مناشدة ايطاليا للتدخل وان ترسل عشرة الاف جندى ايطالى للاسهام فى اقرار الامن والنظام فى البلاد ، وتنبع هذه المناشدة من المهمة التاريخية لايطاليا تجاه مستعمرتها السابقة - اى الصومال - وعلى الجانب الاخر لم يرغب الجنرال محمد فارح عيديد فى ان تمر هذه المناشدة بدون ان يستفيد منها ، ولهذا حدث تغير نسبى فى موقفه بشان اتهاماته لايطاليا من قبل بمساندة منافسة رئيس الحكومة المؤقتة ، فارسل رسالة الى الحكومة الايطالية يطلب فيها التدخل وبذل المساعى لانهاء القتال واقرار النظام .

● وكانت الحكومة الايطالية عند حسن ظن الطرفين المتقاتلين فى الصومال فقد اعلن وزير الخارجية الايطالى عن استعداد بلاده للوساطة والتدخل ولكنه اشترط الموافقة الصريحة من جميع الاطراف الصومالية فى جنوب البلاد على استقبال القوات المسلحة الايطالية للقيام بالمهمة التاريخية المطلوبة .

● وعند هذا الموقف لم يظهر اى جديد بعد .. ومازلنا فى ترقب للاحداث .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

الموانىء المواجهة لزنجبار ، والجنوبى الذى يبدأ من كلوة .

وتأثرا بهذه العناصر الثلاثة اخذ الصومال فى صنع هويته ..

القدوم العربى الاسلامى

من البحر جاء العرب وكانوا من اهم ماصنع للصومال هويته على امتداد التاريخ .

وتحفظ لنا كتب السير فضلا عن كتب التاريخ الوانا من هذا القدوم ، وتشير هذه الكتب الى وجود عربى مبكر فى شرق افريقيا بما فيه مناطق الصومال الجنوبية فيما سجله كاتب اغريقى فى النصف الثانى من القرن الاول الميلادى فى كتاب بعنوان « الدليل الملاحى للبحر الاريترى Peri-plus Maris Erythrae » غير ان هذا القدوم اخذت تزداد كثافته وتتنوع اهدافه فى العصر الاسلامى .

كانت الصراعات التى شهدتها السنون الأولى من عصر الخلافة الاموية وراء اولى الهجرات الكبيرة الى شرق افريقيا حين خرجت مجموعات من ابناء قبيلة « الأزد » من عمان متوجهة الى السواحل الافريقية بعد ان اصطدمت مع الخليفة عبد الملك بن مروان .

والى ساحل بنادر قدم فى اربعينات القرن الثامن عدد من اتباع زيد بن على زين العابدين تبعهم اعداد اخرى من اهل مكة والمدينة بعد الحملات التى جردها الامويون على المدينتين المقدستين .

بعد ذلك بقرنين (القرن العاشر الميلادى) وصلت موجة اخرى من المهاجرين العرب من قبيلة « الحارث » والتى استقرت بدورها فى اقليم بنادر ويعزى اليها الفضل فى إقامة ميناءى مقديشيو وبراوة .

بدأت بعد ذلك وفى القرن الثالث عشر هذه العلاقة التقليدية بين عمان وسواحل شرق افريقيا من خلال الهجرة العربية التى قادها « سلمان بن سليمان بن مظفر النبهانى صاحب عمان » والذى اصبح اول حكام اسرة نبهان فى المنطقة ، الذين تبعهم بعد قرون قليلة حكم اليعاربة فيما سبقت الاشارة اليه .

وقد اضاف العمانيون من خلال هجرتهم شكلين جديدين من اشكال القدوم العربى :

اولهما : الشكل السياسى بعد اقامة دول فى شرق القارة بما فيها الصومال .

وثانيهما : الشكل الاقتصادى من خلال عملهم بالتجارة سواء بين السواحل والداخل او بينها وبين العالم الخارجى .

استتبع ذلك ان بدا وكان العرب اصبحوا يشكلون ارستقراطية تجارية فى المنطقة وانهم بالتالى لم يسعوا الى احداث تغيير اقتصادى كاف فى المجتمع الافريقى الذى وفدوا اليه ، وهى تهمة استمرت تحلق على راس « القدوم العربى » خاصة من المؤرخين الاوربيين ، وعلى راسهم السير هارى جونستون فى كتابه الذى اصدره عام ١٨٩٥ تحت عنوان « فتح افريقيا » .

الا انه يضعف من قيمة هذه التهمة الشهادة التى قدمها « كوبلاند » فى كتابه المعروف « شرق افريقيا وغزاتها » ، وجاء فيها : « مما لاريب فيه ان العرب لم يكونوا بعيدين عن السكان الاصليين فقد كان هناك تقارب وتجانس ادى الى الاختلاط بين العنصرين مما نتج عنه جنس بدت فيه الصفات الزنجية المعدلة كما بدت فيه الكثير من العادات والصفات العربية » .

وماقال به كوبلاند ليس غريبا على ضوء التجربة العربية الاسلامية السابقة فى بلدان عديدة والتى قامت على اختلاط اجتماعى واسع بين العرب وبين سكان البلاد المفتوحة ، وهو اختلاط تحث عليه تعاليم الاسلام بل وتشجعه ، مما يخلق مجتمعات جديدة متأثرة اشد التأثر بمعطيات الحضارة العربية الاسلامية .

يشهد على ذلك بالنسبة للصومال كل من الرحالة العربى « ابن بطوطة » ، والملاح البرتغالى « فاسكودا جاما » .

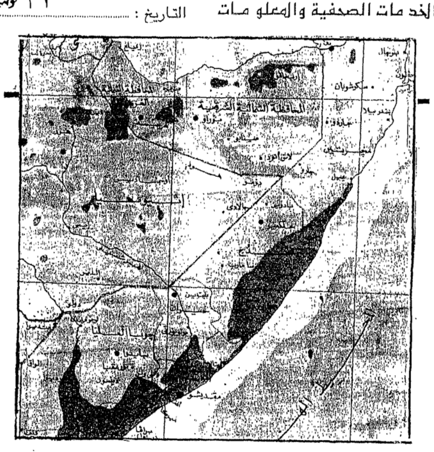
قال ابن بطوطة الذى زار مقديشيو فى القرن الرابع عشر الميلادى « انها مدينة متناهية فى الكبر وانها كانت تقوم بصناعة النسيج الدقيق وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها والتى لانظير لها ومنها



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تحمل الى ديار مصر وغيرها ،!

اما فاسكودا جاما فقد سجل انه راى فى مقديشيو ايضا .. والتى زارها اواخر القرن الخامس عشر .. راى المنازل العالية المشكلة من طوابق عديدة ، وانه شاهد العديدين الذين يتمنطقون بالخناجر والسيوف العربية !

إمارات الطراز !

دول الطراز او امارات الطراز هى مجموعة دويلات اسلامية ظهرت فى داخل الصومال خلال القرن الثالث عشر لترصعه وتشكل نسقا خاصا فى التوجه السياسى الاسلامى خلال تلك الحقبة ، وهو توجه كان يمثل ظاهرة عامة ابان تلك الفترة ..

ولتفسير هذه الظاهرة ينبغى ان توضع فى اطارها العام ..

كان العالم الاسلامى قد بدا منذ القرن العاشر يواجه انقساما حادا بين الخلافة العباسية فى بغداد التى كانت قد سقطت



المصدر : ....الوسط

التاريخ : ......٧ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«اتفاقية جيبوتي» التي تم تنفيذها ما عدا البند الذي يتعلق بالشمال، أما ما حدث بعد ذلك فهو يخالف كل ما اتفق عليه. وقد شاء الله ان اتي الى المملكة العربية السعودية للعلاج من اعتلال صحتي من جراء الحبس الانفرادي لمدة ست سنوات. واسمح لي هنا ان اسجل خالص شكري وامتناني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي امر بارسال طائرة خاصة اقلتني من مقديشو الى المملكة لاجراء الفحوصات اللازمة – وقد فوجئت وانا في المملكة بتفجر الاحداث في الصومال واندلاع الحرب الاهلية، وعلمت ان الجنرال محمد فارح عيديد احد الموقعين على «اتفاقية جيبوتي» ورئيس حزب المؤتمر الصومالي الموحد الذي ينتمي اليه الرئيس الموقت علي مهدي محمد هو الذي بادر الى الهجوم على العاصمة وقصر الرئاسة، وهو امر لم اجد له تفسيرا لأنني كنت اجتمعت الى عيديد قبل مغادرتي مقديشو الذي تجمعني وإياه فترة نضال طويلة، وقلت له بالحرف، ماذا تريد تحديداً؟ وعرضت عليه مناصب وزارية عدة، منها الداخلية والدفاع، ولكنه رفضها وأصر على اسقاط الرئيس علي مهدي من دون ابداء الأسباب، وافترقنا من دون اتفاق وانا على غير اقتناع بموقفه، لذلك فمسؤولية الحرب الدائرة الآن يتحملها عيديد لوحده، وفي الوقت الذي احمل فيه المجتمع الدولي مسؤولية التأخير عن مد يد العون للشعب الصومالي الذي يموت جوعاً. فأنا في الوقت نفسه اقدر الدور الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الذي كان أول من لبى نداء المساعدة وتبرع قبل شهور عدة بمبلغ عشرة ملايين دولار، اضافة الى المساعدات الغذائية، وقد أمر الملك فهد منذ ايام بإقامة جسر جوي لنقل المواد الغذائية والمعونات الطبية الى الصومال. واقدر ايضا التحرك الأخير للأمم المتحدة، وأثمن الجسر الجوي الضخم الذي اقامته الولايات المتحدة لانقاذ الشعب الصومالي من مأساته الانسانية.

● ما هي فرص النجاح امام الأمم المتحدة لتوسيع عملياتها الانسانية في ظل الاوضاع العسكرية المتردية؟

– كما ذكرت هناك تحرك دولي لتخفيف معاناة الشعب الصومالي، وأتوقع من الدول العربية والاسلامية تحركاً مماثلاً، ولكن هذا لا يكفي في ظل امتناع المجتمع الدولي عن حماية الامدادات الغذائية التي تنهب قبل ان تصل الى افراد الشعب. وأنا هنا ادعو ومن موقعي كمسؤول ولمعرفتي التامة بتركيبة وصلابة الشعب الصومالي الى فرض الحل الدولي على الصومال بالقوة الشرعية ولا اعني هنا قوة الضغط والاكراه، ولكن القوة التي تساعد على ايصال هذه المساعدات للذين يحتاجون اليها، وغير ذلك لن نكون هناك فائدة ترجى من التحرك الدولي لأن الجيش الصومالي الذي كان يعتبر من أقوى الجيوش في القرن الافريقي انهار بعد سقوط الرئيس السابق سياد بري وتوزع افراده بأسلحتهم على القبائل وأصبح الشعب كله مسلحاً، فكيف يمكن [illegible] هذه الغابة من المسلحين فضلاً عن التناحر القبلي الذي ورث ترسانة ضخمة من السلاح تم بناؤها طوال اكثر من عشرين عاماً الاعتماد فقط على هيبة الأمم المتحدة السياسية، لذلك فأنا اطالب بإرسال قوات عسكرية تحت اشراف دولي لا تقل عن عشرة آلاف جندي.

● كلامك يؤكد ان خطة الاغاثة التي اعدتها الأمم المتحدة وقوبلت بالرفض من قبل قادة الفصائل المتحاربة مهددة بالفشل، خصوصاً انها تتم من دون غطاء عسكري.

– هذا ما قصدت ان اشير اليه، لأن الاقتراح بإرسال ٥٠٠ مراقب دولي للاشراف على حماية طرق امدادات الاغاثة غير كاف

● ما هو تعليقكم على مؤتمر بيداوة الذي دعى الى تشكيل حكومة وفاق وطني موسعة تضم كل الاطراف الصومالية؟

– في الواقع بعد مؤتمري جيبوتي الأول والثاني تم الاتفاق بين جميع الجبهات على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في الصومال، وذلك لبحث قضية الشمال، وكان شرطنا الأساسي ان توحد كل الفصائل مواقفها قبل المجيء الى هذا المؤتمر، ولكن التطورات التي حدثت بعد ذلك حالت دون عقد هذا المؤتمر الذي كنا نعتبره فرصة مهمة للمصالحة الوطنية

● زعيم حزب المؤتمر الصومالي الجنرال محمد فارح عيديد اقترح ان تتولى قواته الأمن في العاصمة مقديشو، فكيف يمكن ان ينجح الصوماليون في حل مشاكلهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

بانفسهم بعد نحو ٢٠ شهرا من الحرب الأهلية؟

– انني لا اكن اي حقد للجنرال عيديد، وانما المسألة تتعلق بالمبدأ. فعيديد ينبغي ان يلتزم بما وافق عليه في «اتفاقية جيبوتي» وتولي الأمن في العاصمة هو من مسؤولية الحكومة الشرعية.

● الأمم المتحدة تتمسك بضرورة السيطرة على مقديشو وفرض السلام الدولي فيها، وعيديد يهدد الرئيس الموقت علي مهدي محمد باللجوء الى كل الخيارات لاقناعه بالتخلي عن حكومة غير موجودة عملياً، ما الذي تقترحونه في هذا الشأن؟

– الذي نقترحه ببساطة هو ان يقتنع المجتمع الدولي بأن هناك حكومة شرعية ينبغي ان يتعامل معها، وان عيديد وأتباعه هم من المتمردين، وان يصار وبأسرع وقت ممكن الى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية تتكرس فيه ازالة الخلافات القائمة.

● هل اجريتم اتصالات بهذا الشأن مع الاطراف الدولية؟

– نعم.. هذه الاتصالات مستمرة ولم تتوقف، ولكن للأسف فان اصوات المدافع طغت على صوت الحق.

● ما يجري في الصومال حالياً جعل الناس يترحمون على حكم الرئيس السابق محمد سياد بري، على اعتبار انه استطاع الحفاظ على وحدة الصومال، بينما الصراع الدائر الآن عطل العديد من المبادرات العربية والدولية؟

– ان المأساة الراهنة التي يمر فيها الصومال سياد بري نفسه هو الذي تسبب فيها لأنه هو الذي زرع الاحقاد بين القبائل وغرس الكراهية بين افراد الشعب. والدليل ان النعرة القبلية هي السائدة الآن وليس التعايش الاخوي الذي كانت تروج له اوساط الرئيس السابق.

● وزير الخارجية الصومالي اشار الى وجود «مؤامرة» على الصومال واستخدم عبارة «اليد الخفية» وراء الاحداث، هل توافق على هذا الطرح؟

– نعم اوافق على هذا الطرح، ولكني كرجل مسؤول ينبغي اولاً، وقبل ان اصدر حكماً، التأكد من صحة الاشاعات، ولهذا كلفت وزير الخارجية ان يبحث هذا الموضوع والتأكد من صحته، خصوصاً ان الموضوع لا يتعلق فقط بوجود مؤامرة، بل يتعلق بتهويد الاطفال وهو امر خطير جداً، وإذا ما تأكدنا من صحة ما نسمع فسنعلن ذلك للعالم اجمع.

اتفاق طائف صومالي

● الى اين تتجه الاوضاع في الصومال اذا استمرت الامور على ما هي عليه الآن؟

– من خلال تمرسي لفترة طويلة في العمل الحكومي، وقربي الدائم والمتواصل من الشعب الصومالي، يمكنني القول ان الشعب الصومالي هو شعب المفاجآت، وما يبدو مستحيلاً اليوم قد يصبح ممكناً غداً. فالحرب الدائرة حالياً ليست حرباً اهلية، بل هي حرب ضد الجوع، ومعظم الذين يحملون السلاح لا يحملونه بدافع سياسي وإنما بدافع البقاء، لذلك فأنا اؤكد ان نجاح الحملة الدولية للاغاثة ستقود حتماً الى انتفاء المبرر لحمل السلاح.

● ما هو الدور الذي ترون ان على الأمم المتحدة القيام به غير توزيع المساعدات الانسانية؟

– نحن نرى تطوير دور الأمم المتحدة من المجال الانساني الى المجال العسكري من خلال ارسال قوات لحفظ السلام ومساعدة الحكومة على جمع السلاح وإنشاء قوات تتولى الامن في العاصمة، وعندها ستعود الامور الى ما كانت عليه بأسرع مما نتصور.

● هل هناك امكانية لعقد مؤتمر مصالحة وطنية على أرض المملكة العربية السعودية؟

– اذا ما اتفقت كل الجبهات على توحيد مواقفها ضمن وفد واحد عندها يصار الى عقد المؤتمر الثالث للمصالحة الوطنية في الصومال، وبعد ذلك ننتقل الى الرياض او الطائف لكي يشرف خادم الحرمين الشريفين على هذه المصالحة التاريخية.

● لا توجد مقارنة بين الحرب الأهلية في لبنان والحرب الاهلية في الصومال، ولكن هل تأملون ان تكون «الطائف» نهاية مرحلة محزنة للصومال كما كانت بداية استقرار لبنان؟

– نأمل ذلك، فكما كان اتفاق الطائف فأل خير على الشعب اللبناني الذي عانى كثيراً، نأمل ايضا وبرعاية المملكة ان نتوصل في الطائف الى اتفاق ينهي كل مشاكلنا ونستطيع من خلاله اعادة الاستقرار الى الصومال.

● الشعب الصومالي يتعرض لأكبر كارثة انسانية والقبائل تتصارع على السلطة، والبلاد مهددة بالتقسيم، وانت هنا بعيد عن كل ما يجري، فكيف تفسر هذه المفارقة التي تحتاج الى اكثر من توضيح؟

– لقد سبق وذكرت اسباب قدومي الى المملكة بغرض العلاج وما يحدث الآن في بلادي كان لاحقاً لسفري، ولهذا فقد فوجئت بحجم الدمار الذي لحق بالبنية التحتية في الصومال، وهذا ينسحب على اتصالاتنا مع العالم الخارجي، فلا يوجد هاتف واحد في كل انحاء الصومال، ولهذا كان الاتفاق مع الرئيس علي محمد ان يصار الى توزيع المسؤولية، بحيث ابقى انا في الخارج للقيام بالتحركات والاتصالات اللازمة مع دول العالم، فالمسألة ليست هروباً من مسؤولياتي، ولا منفى بالاختيار، كل ما في الأمر اننا وجدنا ان بقائي خارج الصومال اكثر فائدة مما لو كنت في الداخل، وسأعود قريباً جداً الى الصومال عن طريق مسقط راسي هرجيس التي سأنتقل منها الى العاصمة مقديشو ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

مأساوية الحرب في الصومال

في ظل الوضع الماساوي الذي يعيشه شعب الصومال ، لاتبدو في الافق بوادر للسيطرة علي الوضع هناك .. ومما يزيد الأمر مأساوية ماتردد مؤخرا حول قيام بعض شركات ايطالية بدفن مخلفاتها الصناعية النووية والكيماوية في أراضي الصومال مستغلة حالة الفوضي السائدة . ومن الواضح أن جريمة كهذه ماكان لها أن تحدث الا في ظل أوضاع استثنائية للغاية مثلت ثغرة رئيسية نفذت منها تلك الشركات ، انها أوضاع الحرب الاهلية بين شعب واحد يعاني من غياب مؤسسات الدولة وهيبتها .

ولعل في أحوال الصومال السلبية درسا بليغا وهاما

ولعل جوانب الاثارة في الحرب الصومالية والتي أتت علي الأخضر واليابس ، وفتحت الباب علي مصراعيه أمام التدخلات الأجنبية، والمتامل في أحوال الصومال لايجد سوي قتل وقطاع طرق ومعونات دولية تنهب، وشعب يموت تدريجيا . وطالما بقي الزعماء في حالة قتال غير مبررة، فلن يكون هناك سوي مزيد من الماسي ومزيد من الاحباطات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

« الاهرام المسائى » يتحاور مع طرفى النزاع فى الصومال

كتب ـ محمد مطر :

لا احد فى الصومال يمكنه اليوم على الاطلاق الادعاء بانه يسيطر على كل البلاد او نصفها او حتى زقاق او شارع فى اصغر احيائها .. فالموت هو سيد الصومال وحاكمها .. والجوع واللصوص وقطاع الطريق هم المتحكمون فى ارزاقها وقوتها .. يتهم كل من طرفى النزاع فى مقديشو الرئيس المؤقت « على مهدى محمد » ورئيس المؤتمر الصومالى الموحد « الجنرال محمد فارح عيديد » الاخر بمحاولة السيطرة على العاصمة الصومالية ويلقى كل منهما مسئولية تدمير مقديشو واشعال نار الحرب فى البلاد التى حصدت اكثر من ١٠٠ ألف قتيل وجريح على الآخر وخلال زيارة « وفد التحالف الصومالى » للقاهرة والذى يمثل رئيس « المؤتمر الصومالى الموحد » الجنرال « عيديد » إلتقت « الأهرام المسائى » لعرض وجه نظرهما حول اخر تطورات الموقف الصومالى ..

وفى نفس الوقت اجرى « الاهرام المسائى » حديثا هاتفيا مع السيد « عمر عرتة غالب » رئيس الحكومة المؤقته التابعة للرئيس المؤقت « على مهدى محمد » لعرض وجهة النظر الاخرى ، واعطى كل منهما تفسيرين مختلفين لما يجرى فى البلاد ، واكد كل منهما احقيته بحكم البلاد فبينما اكد « عمر عرتة » ان الرئيس « مهدى » هو الرئيس الشرعى للبلاد لفترة عامين وانه رئيس الجكومة لديه ، نفى وفد التحالف شرعية الرئيس والحكومة مؤكد ان « مهدى » محتجز فى قصره لا يمارس اى سلطة سياسية ، وحينما رفض وفد التحالف قرار مجلس الامن الداعى بارسال ٣ الاف جندى الى الصومال ، رحب بذلك « عرتة » رئيس الحكومة مضيفا انه يود ارسال اكثر من ١٠ الاف مقاتل لارساء الامن والسلام ولكن فى النهاية اتفق الجميع على اجراء مؤتمر للمصالحة الوطنية من اجل ابعاد شبح الموت الذى يخيم على الصومال

□ وفد التحالف الصومالي :

مهدي غير موجود سياسيا ونرفض ارسال المزيد من قوات الأمم المتحدة

□ يرفض الجنرال محمد فارح عيديد ، رئيس المؤتمر الصومالي الموحد ، قرار مجلس الامن الداعي بارسال ٣ الاف جندي من الامم المتحدة الى الصومال لحفظ الامن .. بماذا تعلل ذلك ؟

□ □ اجاب عبدالرحمن فارح اسماعيل ، رئيس وفد التحالف ، ان قرار مجلس الأمن الخاص بارسال ٣ الاف من الحراس التابعين للامم المتحدة الى الصومال لن يساهم الا في زيادة الفوضى وارباك البلاد ، والاتفاق الذى وقعه الجنرال « عيديد » مع الامم المتحدة يقضي بارسال ٥٠٠ حارس الى مقديشو لمراقبة قوافل الاغاثة وان اى اعداد اكثر من ذلك ستصل الى البلاد مرفوضة من جانبنا ونعتبره خرقا لاتفاقنا مع الأمم المتحدة .

ونحن نرفض اى تدخل اجنبى في شئون الصومال ولكننا نرحب باى جهود لاعادة السلام والامن

□ هناك اتهام موجه الى قوات « عيديد » بالاعتداء على عناصر المنظمة الدولية ، واعاقة عملية تامين الاغاثة ، والدليل على ذلك حادثة اطلاق النار على ضابطين من فريق الامم المتحدة في جنوب مقديشو التى تسيطر عليها قوات « عيديد »

□ □ نحن لم نعتد على عناصر المنظمة الدولية ولا نعرقل عمليات الاغاثة الى المنكوبين بل على العكس نحن نقف بكل ما نملك مع عمليات الاغاثة ، وحادث الاعتداء لم يكن حادثا مقصودا او متعمدا

□ بينما نجد حكومة ورئيس مؤقت في الصومال .. اعلن الجنرال محمد فارح عيديد ، رئيس المؤتمر الصومالي ، حكما ذاتيا برئاسته .. كيف تم ذلك ؟

□ □ نحن نرى ان على مهدى غير موجود كسياسى وهو لا يتمتع باى سلطة ، وقرار ممارسة الحكم الذاتي اتخذ في نهاية المؤتمر الثاني الذى عقد في مدينة « بارديرا » جنوب شرقى البلاد ، وشارك فيه زعماء « التحالف الوطني الصومالي » الذى يضم اليه « رئيس الجبهة القومية الصومالية » « الجنرال عمر حبيس » ورئيس « الحركة الوطنية لجنوب الصومال » السيد « عبدى درسمى » ورئيس « الجبهة الديمقراطية الصومالية » السيد على محمد عليو

وقد قرر المؤتمر تاليف هيكل تنظيمي لممارسة الحكم الذاتي فورا في المقاطعات الـ ١١ التى يسيطر عليها التحالف ، ويتضمن الهيكل مجلسا اداريا من قادة التحالف يتولى فيها « عيديد » الشئون السياسية والتحضير لمؤتمر المصالحة الوطنية بينما يتولى « جيس » مسئولية الدفاع والامن والمساعدات الخارجية ، ويتولى « درسمى » مسئولية الشئون الاقتصادية واعادة الاعمار ، في حين اسندت الى « عليو » القضايا المتكلفة بالشئون الاجتماعية والعدالة

□ ولكن هل وافق الجميع على فكرة الحكم الذاتي .. وماذا عن « جمهورية ارض الصومال » التى اعلنت انفصالها في مايو ١٩٩١ ؟

□ □ لقد بدأ المجلس الادارى ممارسة هامة وقد أرسل موفدين الى الاقاليم الصومالية لشرح تفاصيل اعتماد الحكم الذاتي فيها ولدعوة زعماء القبائل والتنظيمات السياسية إلى مؤتمر المصالحة الوطنية ، اما عن « ارض الصومال » فهناك اتصال بزعماء الاقليم الشمالي عن طريق موفدين ونحن ندعوهم الى العودة عن الانفصال ، ولكن اذا اصروا على موقفهم يمكن ان نوافق على حكم ذاتي بادارتهم في الشمال ونتعامل معهم على هذا الاساس .

□ خلال مباحثاتكم في القاهرة .. هل من جديد بشان التوصل لانهاء الازمة الصومالية ؟

□ □ المحادثات مثمرة وجيدة ، وقد شرحنا وجهة نظرنا لما يجرى في الصومال وتصوراتنا لحل الازمة ، وعرضنا على الجانب المصرى قرارات وتوصيات مؤتمر « بارديرا » للتحالف الوطني وقدمنا صوره من البيان الختامي بهذا المؤتمر ، ولدينا عدة لقاءات اخرى في القاهرة سواء على مستوى وزارة الخارجية المصرية او جامعة الدول العربية ونحن نفضل ان يكون الحل عربيا وان يكون صوماليا في المقام الاول وهو وضع لا خلاف عليه ، واعتقد ان دور مصر مطلوب من اجل لم الشمل وتوفيق الاوضاع ، ونحن نناشد مصر مد يد العون لنا

رئيس الحكومة المؤقتة عمر عرته غالب

□ يرفض الجنرال « فارح عيديد » قرار مجلس الامن بإرسال المزيد من قوات الامم المتحدة الى الصومال .. ما هو موقف حكومتكم ؟

□ □ ان قرار مجلس الامن رقم ٧٥١ الذى ينص على ارسال ٥٠٠ حارس دولى الى الصومال يتماشى مع رغباتنا في حل المشكلة ، وكذلك القرار بارسال ٣ الاف جندى لحماية امدادات الاغاثة نوافق عليه ولكن ما نحتاجه فعلا لتنفيذ اهدافنا هو ارسال قوات لا تقل

□ رئيس الحكومة المؤقتة :

حكومة مهدى هى الشرعية ونطالب الأمم المتحدة بارسال ١٠ آلاف جندى للسيطرة على الموقف

عن عشرة الاف مقاتل وليس حراسا ، وقد طالبنا الامم المتحدة مرارا بارسال قوات دولية من اجل تثبيت وقف النار ، وحماية المواد الغذائية وضمان وصولها للمحتاجين ، ومساعدة الحكومة المؤقتة فى حفظ السلام وانشاء شرطة قوية تستطيع ان تعيد الامن للبلاد ، ومساعدة الحكومة المؤقتة فى تجريد الشعب من السلاح لانه بانهيار الحكم السابق انهار الجيش ووقعت الاسلحة فى ايد غوغائية

□ يتهم البعض حكوماتكم بانها غير شرعية ، اليست لها اى وجود ؟

□ □ الحكومة المؤقتة الحالية هى الحكومة الشرعية فى الصومال' وتستمد شرعيتها من اتفاق جيبوتى الذى وقعت عليه ست جبهات من الجبهات السبع التى تحالفت فى اسقاط نظام الرئيس السابق سياد برى واتفاق جيبوتى نص على اختيار رئيس جمهورية مؤقت وحدث ذلك بانتخاب الرئيس « على مهدى محمد » وطالب المؤتمر من الرئيس « مهدى » ان يعين رئيسا للوزراء وحكومة تشمل كل الاطراف المعنية اى الجبهات التى تمثل قبائل الصومال ، وجرى تنفيذ .قرار وقف النار مبدئيا واخراج سياد برى من البلاد واكدنا اعتمادنا على دستور ما قبل الحكم العسكرى كدستور مؤقت وحددنا الفترة الانتقالية سنتين ولم يبق الا سنة واحدة .. لكن قرارا واحد لم ينفذ وهو البحث عن سبل ملائمة لارضاء الشماليين اللذين اعلنا الانفصال

□ هل تجرى حكومتكم اتصالات مع التنظيمات والفصائل المختلفة من اجل انهاء الازمة واجراء مصالحة وطنية ؟

□ □ نعم تجرى اتصالات مع التنظيمات الصومالية التى وقعت على قرارات جيبوتى للمصالحة الوطنية التى صدرت فى العام الماضى ، ونحن نسعى لعقد مؤتمر ثالث للمصالحة الوطنية ، ولكن قبل ان تاتى كل جهة الى المؤتمر الثالث فانه يتحتم على كل واحده منها ان تزيل خلافاتها الداخلية حتى نستطيع ان ترسل وفدا موحدا الى المؤتمر المذكور .

□ ما هى مقترحاتكم بشان مكان انعقاد هذا المؤتمر ؟

□ □ نحن نرغب ان يكون فى الصومال بعد المشاورات اللازمة ثم بعد ذلك نتمنى ان يتم المؤتمر النهائى فى مصر او السعودية

د. طلبة .. صرخة الضمير .. وتجار الموت .. بالصومال ..

بقلم محفوظ الأنصارى

فوق الأرض الكينية .. في نيروبى .. وقف العالم المصرى الدكتور مصطفى كمال طلبة ، رئيس الجهاز العالمى للبيئة .. يكشف « جريمة المافيا » ..

الجريمة باختصار ..

هى استغلال الأوضاع المأساوية الموجودة فى الصومال ، من جانب منظمات المافيا الايطالية ، والشركات المتعاملة معها .. وتحويل اراضى الصومال ، وشواطئه ، ومياهه ، الى « مقابر للنفايات النووية والسامة » ..

الصومال ، دولة بلا سلطة ..

دولة اهلكتها الحرب الاهلية ، ومازالت ..

فى الصومال الصراع على السلطة أفقد البلاد كل أنواع السيطرة الادارية ، أو الحكومية ، التى تكفل الأمن والحماية ، للأفراد ، وللجماعات .. للممتلكات العامة والخاصة .

فى الصومال ، تفاقم الوضع .. وأصبح أكثر من ٤ ملايين مواطن ، معرضين للموت بسبب المجاعة ، وبسبب الامراض والاوبئة وغياب كل انواع الرعاية الصحية ..

فى الصومال وللاسف الشديد ، تحول القادرون على الوقوف على ارجلهم ، إلى عصابات مسلحة ، مهمتها الاستيلاء ، على قوافل المعونات ، ومصادرة طرود الادوية والاغذية والالبان والاتجار فيها ..

فى هذا الجو المأساوى الذى هز ضمير العالم - بقدر يسير للأسف - ، تحاول بعض الدول والقوى والمنظمات ، اخراج هذا البلد من مأساته المروعة ..

فى هذا الجو تفاجئنا هذه الحقيقة المرعبة التى كشف عنها هذا الضمير المصرى .. الضمير الافريقى .. الضمير العالمى .. ، الدكتور مصطفى كمال طلبة ..

البقية ص٣



المصدر : الهدف ... ورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ... ١٩٩٢

الرجل يعرف مع من يتعامل ..

يدرك خطورة ما أقدم عليه ، بكشف هذه الجريمة ، التى تنظمها وتحرسها وتديرها منظمات المافيا العالمية ، المتمركزة ، والنابعة فى الأصل من جزيرة صقلية الايطالية ..

لكنه رغم هذا .. وأمام بشاعة الجريمة لم يتردد فى المواجهة ، وفى الكشف والاعلان امام العالم كله ..

وهو ، ومنظمته ، لهذا فى حاجة الى الدعم والمساندة والحماية ..

هم فى حاجة الى ضرورة التدخل السريع من جانب الحكومة الايطالية ، لوقف هذه الجرائم والقبض على مرتكبيها ، ومنظميها ، وتجارها ..

فى حاجة الى تدخل المجتمع الدولى ، ممثلا فى مجلس الأمن ، وممثلا فى سكرتيره العام الدكتور بطرس غالى ، وممثلا فى مجتمع الدول - الجمعية العامة - ..

صحيح هناك هذا النوع من الجرائم .. جرائم نقل « الموت » ، نقل النفايات والسموم الى عالمنا النامى او الفقير ..

لكن فى حالة الصومال .. الجريمة مضاعفة ..

فالناس هناك ، ليسوا فى حاجة الى مزيد من اسباب الموت واساليبه ..

الناس فى حاجة الى عون .. الى انقاذ .. الى حماية ومساندة ..

الناس فى الصومال ، لا تكفيهم عمليات الاحسان والشفقة ، التى تظهر فى ممرضة او اكثر من الخواجات تنقل صورها محطات التليفزيون العالمية ، وتحمل صوتها الاذاعات الدولية الموجهة ، تغسل ايدى الرجل الابيض ، وتزيد سحنتــه « ضوءا » ، ولمعانا ..

الناس اولى بالرعاية .. المتمثلة فى الحماية والأمن ، وضمان الحياة باسبابها ، فى الغذاء ، والكساء والدواء ، والمياه ..

والا كان مانشاهده من مآس وجرائم على امتداد الكثير من دول العالم الثالث ، عمليات « ابادة منظمة » ، لتتخلص البشرية ، من هذه « الزوائد » غير الصحية ، التى هى شعوبنا وناسنا .

● ● ● ● ● ●

لايمكن أن نتصور نظاما عالميا جديدا - وشرعية دولية تريد ان تحكم العالم وتمسك بزمام اموره ، دون أن تكون اولى الاولويات وقف هذه الجرائم وغيرها مما يرتكب فى حق « الجنوب » التعس ..

لقد استطاع الدكتور مصطفى كمال طلبة ، ان يجعل من قضية البيئة « قضية كون » ..

استطاع بتعميم القناعة على قارات الكون ، ان يوحد المفهوم ، ويجمع الشمال والجنوب حول قضية واحدة .. قضية الحياة .. ومصير الجنس البشرى فوق هذا الكوكب .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

استطاع وبالتعاون مع جميع علماء الكون ومفكريه ، ومبدعيه وفنانيه ، وفنييه ، ان يضع الحقائق ساطعة واضحة ، وبكل اللغات التى تنطق بها ألسنة البشر ، وبكل الحروف التى تكتب بها هذه الحقائق ... استطاع أن يضع الحقائق بالارقام وبالاوضاع والتداعيات والنتائج امام الناس جميعا .. حكاما ومحكومين .. فتحركوا وذهبوا الى ريودى جانيرو .. ووقعوا وثائق ومعاهدات ، وبرامج واتفاقات حماية الكون ، وحماية ناسه ..

وبصرف النظر عن تباين الاجتهادات ..
وبصرف النظر عن تعدد الرؤيات ..
وبصرف النظر عن الاختلاف فى وجهات النظر ..
حول هذه القضية أو تلك ..
حول الحلول ، وحول برامج التنفيذ ..
الا ان الاتفاق على الاصل وعلى الجوهر كان اجماعيا ..
الا ان الادراك للخطر ، كان عاما ..
إلا ان المواجهة للخطر ، وحتميتها وسرعة العمل والعلاج ، كانت قناعة الكل وبلا استثناء ..

اليوم يقدم مصطفى كمال طلبة للعالم ، نداء وصرخة ضمير .. فى تفصيله .. قد تكون صغيرة بالمقارنة بحجم الخطر .. الا انها ضخمة وكبيرة ، بمعناها ومدلولها .. حينما يسمح تجار الموت لانفسهم بمزاولة - تجارتهم .. فى مكان الفارق بين حياته وموته شعرة ..

واعتقد ان هذا العالم المصرى .. هذه الشخصية العالمية .. فى حاجة ، وفى هذا الوقت بالذات .. لكل التقدير ، من هذه الارض التى انبتته ، وشملته بالرعاية ، والعلم ، حتى اصبح شخصا بارزا فى بلده ، وعلما من اعلام الانسانية والعلم على مستوى الكون .. هو الاولى بالتقدير والرعاية من مصر .

وأظننا ونحن نتحدث هذه الايام عن اوسمة الدولة التقديرية ، او التشجيعية ، او غيرهما من الاوسمة الرفيعة فى بلادنا .. ليس هناك من هو احق بالتقدير منه ..

اعلاء لمصر .. ولابن من ابنائها العظام

محفوظ الأنصارى

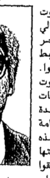


المصدر : صوت الكويت

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢



ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

الدم في الصومال للركب، والموت ارخص شيء، وثلث الشعب الصومالي هرب خارج الحدود، والثلث الآخر قتله الجوع، والثلث الأخير يغبط الذين هربوا ويحسد الذين ماتوا. وبالرغم من الدمار والخراب والموت المستعجل، انتهزت بعض الشركات الاوروبية الفرصة وقامت بدفن عدة شحنات من النفايات النووية السامة في ارض الصومال. وإذا كانت هذه الشركات بلا دين ولا ملة، فجريمتها اهون بكثير من جريمة الذين اتفقوا معها ودفنوا النفايات في ارض الخراب والموت بالجملة.. وقبضوا الثمن. اما الذين اتفقوا فهم قادة الجماعات المتحاربة، وهم لم يقبضوا فلوساً للأسف، ولكنهم قبضوه بنادق آلية ومدافع رشاشة وقنابل حارقة والغام ومدافع هاون، ولان الحرب في الصومال بلا سبب وبلا هدف، فهي مستمرة، والقتال بين جميع الأطراف على ودنه، ولان الفرق المتحاربة يأكلها الحماس، فالحرب لا تتوقف، وحاجة المتحاربين الى السلاح تشتد، وكل فرقة من الفرق المتناحرة تسعى الى الشركات الاوروبية وتقدم لها كشفاً بالأسلحة المطلوبة. والشركات الاوروبية لانها كريمة، فهي تستجيب على الفور، ومراكب النفايات تصل بسرعة الى الشاطىء الصومالي، ولان الصومال بلا حكومة، وشعبها ثلثه هاجر، وثلثه مات، وثلثه داخ دوخة الارملة في الحرب الأهلية، لذلك تصل النفايات في حراسة الفرق المتحاربة وتدفن في تربة الصومال، وتضيف الى عذابات الشعب الصومالي عذاباً جديداً. ولا اعرف بلداً في التاريخ حصل له ما حصل للصومال، عشر حكومات، وعشرة جيوش متحاربة، وأطماع خارجية وحماقة داخلية. ويبكي شعب الصومال الآن على ايام الديكتاتور سياد بري التي بكى منها، درس صومالي يؤكد ان الديكتاتورية افضل من الفوضى. والذين دبروا المؤامرة على الصومال واشعلوا النار فيها، ربما ارادوا أن يكون درس الصومال رسالة موجهة الى الشعوب العربية، لكي ترضى بحكم الحديد والنار بديلاً عن الجوع والتشرد والموت بالجملة، وشحنات النفايات السامة، التي جلبتها شركات اجنبية ودفعت الثمن اسلحة للقضاء على من تبقى على قيد الحياة، حتى تتحول الصومال الى خرابة لدفن النفايات وبدون ثمن!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

رئيس وفد تحالف الشمال الصومالي لـ «صوت الكويت»:

المجاعة سببها الجفاف وليس الصراع على السلطة

ابوظبي، القاهرة - «صوت الكويت»:
نفى رئيس وفد تحالف الشمال الصومالي لمفاوضات السلام في القاهرة امس وجود اي صراعات مسلحة في الصومال منذ ٦ شهور، وقال إن ما ينشر في هذا الشأن لا يمت للحقيقة بصلة ويلعب دورا كبيرا في تشويه صورة بلاده في الخارج.

وناشد رئيس الوفد السفير عبد الرحمن فرح، الذي كان يشغل منصب مدير الإدارة العربية بالخارجية الصومالية قبل انهيار الحكومة المركزية، الدول العربية والأمة الإسلامية سرعة التدخل لإنقاذ الأوضاع المتدهورة في الصومال المتمثلة في المجاعة بسبب القحط والجفاف والتصحر مؤكدا ان الصراع على السلطة ليس سببا في هذا التدهور كما تصور أجهزة الإعلام الأجنبية .

وكان السفير فرح وصل إلى القاهرة قبل ايام على رأس وفد صومالي يمثل تحالف الشمال، رغبة من الخارجية المصرية في سماع وجهات النظر لمختلف الأحزاب والتحالفات الصومالية والمساهمة في ايجاد حل للنزاع الدائر في الصومال.

وذكر فرح ان ما يعاني منه الشعب الآن هو قحط ومجاعة وفقر وليس صراعا باطلاق الرصاص، مشيرا الى ان الرصاص لا يطلق الآن إلا على اللصوص وقطاع الطرق..! وهناك ٥٠ جنديا جاءت بهم الأمم المتحدة، بعد ستة أشهر من وقف القتال للاشراف على الأمن والاستقرار.

وقال ان أخطر ما نعانيه هو اختفاء الحكومة المركزية منذ سقوط سياد بري، ولم تعد هناك سلطة على المستوى المركزي تمسك بزمام الأمور وتعيد الاستقرار، علاوة على ذلك فهناك مشكلات نشأت عن حروب سابقة «محلية» وليست «أهلية» وهي القحط والمجاعة ونقص المواد والإمكانات التي تمكننا من إعادة البناء والإعمار».

واضاف ان الصومال تعاني من هذه المشكلات علاوة على مخاطر ثلاثة تتربص بنا وهي : وجود بعض الصوماليين خارج البلاد يسيئون إلى شعبهم وبلدهم، ووجود أجهزة إعلام مسموعة تنقل عنهم ما يقولون، والأحكام الجائرة التي تطلقها بعض المنظمات والهيئات على الأوضاع في الصومال.

وعن خريطة التنظيمات والقوى التي تتصارع على السلطة في الصومال حاليا قال فرح ان التحالف الوطني «الشمالي» ويضم ٤ احزاب تمثل أكثر من ٨٠ في المائة من الشعب الصومالي، ويسيطر على ثلثي الأراضي ثم هناك حزبا "اس.ان. ام" و "اس. اس. دي. اف" قد رفضا الانضمام إلى التحالف.

وذكر فرح ان تنظيم «اس.ان.ام» انفصالي واعلن دولته المستقلة على الإقليم الذي يسيطر عليه، اما الثاني فلا يسعى إلى الانفصال، ولكنه في الوقت ذاته لا يريد المساهمة في العمل الوطني ويشترط لذلك الحصول على امتيازات يطلبها سكان الإقليم الذي يسيطر عليه، حيث يعاني من التصحر، ومن هذه المطالب زيادة حصته من الثروة وتمثيله في السلطة بما لا يتوافق مع مساحة الإقليم وتعداد السكان الذين يديرهم هذا الحزب.

واكد فرح انه لا توجد فوضى كما تدعي أجهزة الإعلام ويردد بعض المواطنين الصوماليين المقيمين في الخارج، الذين قلت عنهم إنهم أكبر خطر عليه، والحياة تسير بصورة طبيعية عادية تشرف عليها حكومات محلية «إقليمية» ولذلك فنحن نسعى مع الأشقاء العرب، ومصر بصفة خاصة التي نقدر دورها، إلى انتخاب حكومة مركزية تمثل الاتجاهات وتمسك بالسلطة وتعيد الأمن والاستقرار».

من جانبه اكد المتحدث الرسمي للخارجية المصرية ناجي الغطريفي لـ «صوت الكويت» ان الرؤية المصرية لوضع نهاية لمأساة الصومال وإنجاح عقد لجنة للمصالحة الوطنية تتمثل في سماع جميع وجهات النظر وآراء الطوائف المتصارعة كلاً على حدة، وليس عن طريق جمعهم مرة واحدة على طاولة المفاوضات في بادئ الأمر. وأكد الغطريفي أن مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية السفير إبراهيم عوف يبذل جهودا مكثفة في الصومال للقاء قادة الفرق المتصارعة، وسماع وجهات نظرهم كي تنجح الأسس التي سيتم وضعها لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية .

وعلمت «صوت الكويت» ان ممثلين عن بقية الجهات الصومالية سوف يأتون إلى القاهرة تباعا للتشاور مع الحكومة المصرية لوضع حد للصراع ولتحقيق مصالحة شاملة.

والى ذلك دعت دولة الامارات العربية المتحدة الزعماء العرب اول من امس الى اتخاذ خطوات فورية لانقاذ الصومال الذي يتعرض لمجاعة، وقالت انهم يجب ان يتحركوا فورا.

وقال مصدر مسؤول في الخارجية الاماراتية انه «لا يجوز لنا كإخوة واشقاء ان نظل متفرجين».

وذكر المصدر نفسه ان دولة الامارات العربية المتحدة «تتوجه بهذا النداء الى القادة العرب وكافة الاطراف المتنازعة في الصومال للتحرك الفوري قبل فوات الاوان وبذل الجهود لحل المشكلة الصومالية بمختلف الوسائل».

وقد دمرت البنية الاساسية للصومال بسبب الحروب القبلية التي اعقبت الاطاحة بالديكتاتور محمد سياد بري في يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩١.

ودعا المصدر الاماراتي باسم الخارجية الاماراتية الى المصالحة الوطنية وانهاء القتال في الصومال، وقالت ان الامارات مستعدة للاشتراك في جهود الاغاثة مع اشقائها العرب بكل السبل.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال في قبضة الفوضى

القتل مهنة البلاد والبقاء فيها للأقوى

□ مقديشو - من يوسف خازم:

■ كل شيء ممكن في إطار القتل والنهب والموت في مقديشو، فالوضع الطبيعي بالنسبة الى سكان العاصمة الصومالية المنكوبة هو سقوط القتلى كل يوم في اشتباكات قبلية مسلحة او في نزاعات لنهب قوافل الاغاثة او القتل لمجرد القتل، اضافة الى الموت جوعاً.

عدا ذلك، فان اي شيء يحصل في المدينة يبدو غير مألوف. الوحيدون الذين لا يحملون سلاحاً في مقديشو هم الـ ٥٠ مراقباً الذين ارسلتهم الامم المتحدة وافراد منظمات الاغاثة الدولية. لكن هؤلاء لا يستطيعون الانتقال متراً واحداً خارج مقراتهم من دون مرافقين مسلحين يستأجرونهم لحمايتهم.

في آذار (مارس) الماضي دفعت ٦٠ دولاراً لسبعة مسلحين رافقوني في سيارتهم «الرانجروفر» المجهزة بمدفع مضاد للطائرات خلال جولتي في الشطر الجنوبي من المدينة. لكن المسلحين انفسهم طلبوا ١٤٠ دولاراً لمرافقتي الجمعة الماضي، وقال قائدهم:

- «نعاني من ندرة في الوقود لذلك رفعنا اجرة المرافقة».

● لكن من اين تحصلون على الوقود؟

- نتعامل مع تجار يشترون الوقود من مناطق قرب الحدود في اثيوبيا وكينيا. كما نتعامل مع مجموعات لصوص تسرق الوقود من مراكز منظمات الاغاثة الدولية او من السيارات التابعة لها (...) وهؤلاء اللصوص يعانون من مشكلة تشديد الحراسة على مراكز المنظمات الدولية، لذلك رفعوا اسعار الوقود.

● هل تستطيعون مرافقتي الى الشطر الشمالي من المدينة؟

- لا، ان ذلك مستحيل.

● لماذا؟

- سيقتلوننا هناك لاننا ننتمي الى فرع هبر جدر - سعد من قبيلة هوية، وهم في الشمال ينتمون الى فرع ابغال من القبيلة نفسها، ونحن في حرب معهم (...) عليك التفتيش عن مرافقين من قبيلة محايدة لمرافقتك او الذهاب مع احد قوافل الامم المتحدة.

خلال جولتنا مررنا قرب سوق بقشيد وسط مقديشو الذي شهد ذروة انتفاضة المعارضة ضد الرئيس السابق محمد سياد بري في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠. فجاة سمعنا صوت طلق ناري قريب، فتوقف سائق السيارة امام جثة رجل في الثلاثين لا يزال مسدسه في يده المحاطة كجثته ببركة من دمائه. سألت مرافقي عن سبب قتله، فقالوا لي انه «انتحر (...) كان يقول للناس حوله قبل وفاته انه سئم الحياة وصوب مسدسه الى راسه واطلق النار».

تابعنا سيرنا صوب ميناء مقديشو، لكننا سمعنا اطلاق نيران غزيرة في منطقة الميناء، فعدنا ادراجنا وعلمنا لاحقاً ان ثلاث شاحنات محملة بالاغذية غادرت رصيف الميناء تعرضت للسطو من ثلاث مجموعات من اللصوص المسلحين الذين اشتبكوا في ما بينهم، وقتل ثمانية اشخاص وجرحت امراة وطفلها قرب الميناء.

ويقول بيتر هانسن من منظمة «كير» الانسانية الاميركية «ان الحادث الذي حصل في منطقة الميناء عادي ويحصل مثله كل يوم فحيث يوجد الغذاء توجد معارك، لذلك لا نجرؤ على مرافقة قوافل الاغذية او الاشراف على توزيعها».

ويضيف: «ان العمل المتوافر حالياً امام ابناء المدينة هو مرافقة قوافل الاغذية في مقابل مبلغ من المال او سرقة هذه القوافل. لذلك نعتقد ان من غير الممكن حل هذه المشكلة الا بارسال قوات مسلحة من الخارج تكون على استعداد للدخول في معارك مع اللصوص. فقليل من الاغذية يصل الى المحتاجين، والبقاء في هذه المدينة هو للاقوى، والضعيف يموت جوعاً او قتلاً».

وفي الشطر الشمالي من مقديشو حيث مقر الحكومة الموقتة التي يرأسها علي مهدي محمد يبدو الوضع اقل توتراً، على رغم وجود المسلحين المنتشرين في الشوارع كما في الشطر الشمالي.

ويقول علي مهدي ان الحل الوحيد لانقاذ البلاد هو ارسال الامم المتحدة قوات حفظ سلام في اقرب وقت ممكن «اذ ان الحل داخل البلاد صار مستحيلاً ونحتاج الى قوى دولية لمساعدتنا».

ويتهم الرئيس الموقت خصمه رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» بارهاب مراقبي الامم المتحدة لارغامهم على مغادرة مقديشو. ويقول: «لقد اطلقت قواته (عيديد) النار على سيارة للامم المتحدة في جنوب العاصمة وجرحت ضابطين، وتزامن هذا الحادث مع طلب الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي من مجلس الامن الموافقة على ارسال ٣٥٠٠ من القوات التابعة للمنظمة الدولية الى الصومال. وهو (عيديد) كان يريد توجيه رسالة تحذير الى غالي بأن لا يرسل هذه القوات عندما

اطلقت عناصر مسلحة النار على المراقبين الدوليين».

وفي ظل استمرار خلافات عيديد وعلي مهدي يموت آلاف من الصوماليين جوعاً، ولا يبدو ان ايا منهما مستعد للتنازل، فعيديد يقول انه وحلفاءه يسيطرون على ١١ من اصل ١٨ مقاطعة صومالية، وانه دعا الى مؤتمر وطني لتشكيل حكومة جديدة، في حين يؤكد علي مهدي ان حكومته شرعية وان ستة فصائل رئيسية ثبتت شرعيتها خلال مؤتمر للمصالحة عقد في جيبوتي العام الماضي.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير اخباري

رحلة الى «بيدوا» حيث الموت متاح للجميع

المرأة التي دفنت ابنها السابع

بيدوا (الصومال) - خدمة لوس انجليس تايمز، جيمس كيلدال:

عبر الطرق الترابية لقرية اللاجئين الصوماليين «بيدوا» اخذت «مسليمو علي» طريقها لدفن طفلها «محمد اوبوكار» الذي لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره.

وعلى عربة يد خشبية بدائية الصنع يجرها شقيقه رقد «محمد اوبوكار» ملفوفاً بكفنه المصنوع من قماش لونه اخضر، وكانه حزمة من عصي المكانس الخشبية، اما الأم الشعثاء الغبراء فقد راحت تضع يدها الناحلة على جبهتها خلال سيرها، فقد كانت تقتفي الطريق المؤدي الى مقبرة القرية القذرة بقدمين الفتا ذلك الطريق جيداً، إذ انها ترددت عليه سبع مرات من قبل، المرة الاولى لدفن زوجها، وبعد ذلك لدفن اطفالها الستة واحداً بعد الآخر.

والموكب الجنائزي الحزين لم يلفت انتباه احد في بلدة «بيدوا» المكتظة بالأسى، وهي بلدة في جنوب الصومال تبدو ملامحها خليطاً مرعباً من معسكرات الاعتقال ومدن الجبهة الامامية، والموت المتاح للجميع.

وفي طرف البلدة يستقر اللاجئون الذين يشبهون الهياكل العظمية المتحركة في اكواخ مبنية من القش وفروع الاشجار، تبدو كما لو انها كومة عملاقة من الاعشاب، في ما تصطف عربات اليد الخشبية البدائية الصنع التي تحمل الموتى، متحركة ببطء على نحو مالوف لا يجذب انتباهاً.

وتقدم رجل ذو لحية بيضاء نمت بلا رعاية مجموعة من الصحافيين ودخل بهم الى بناء على شكل القبة قوامه العصي الخشبية وغطاؤه الخرق وصحائف البلاستيك.

في العتمة الداخلية كان طفلان احدهما في الثامنة والآخر في الخامسة عشرة، بديا في نصف وزنهما الطبيعي، تنحى الرجل جانبا وازاح لحافاً داكناً ليكشف عن وجه جثة طفله الميت ذي الاعوام الثلاثة عشر، فاندفع الذباب الى عيون الطفل الجاحظة.

«متى مات؟» ساله احدهم.

- «الآن... اليوم».

وفيما شرع الاب في التحدث مع بعض الزوار تقاطرت بعض النسوة يسألن عن الطعام، وانتظمت النسوة في حلقة ورمين باطفالهن برفق الى الارض فتكوموا مثل طيور بلا اجنحة، لا ركض ولا رفس ولا قفز ولا تنطيط ولا قهقهة، انهم يفترشون الارض كوما مرهقا من العظام البشرية والاعين الخاوية، وعديد منهم يحمل ابتسامة قسرية مرعبة فرضها انكماش جلد الوجه، كما لو كانت الجمجمة بصدد الخروج من فروة الراس، وحين تمسك بيد احدهم فكأنك تمسك بعظم دجاجة دافئ!!

لقد نالت الصومال استقلالها العام ١٩٦٠ قبل ان ينقض عليها «سياد بري» في انقلاب عسكري حكم البلاد عشرين عاما دمر خلالها اقتصاد البلاد باشتراكيته العلمية قبل اندحاره وارغامه على الفرار من البلاد في العام الماضي، اما الآن فان الصومال اضحت بلداً خارج القانون تقتسمه تسع حركات قبلية مسلحة، وكانت النتيجة بلداً يعاني تخمة السلاح ومجاعة الطعام.

والى «بيدوا» ياتي ضحايا هذه الكارثة - التي تضافر البشر مع الطبيعة لاحداثها - افواجاً يائسة، وبعض هؤلاء ياتون باقدام دامية بعد سير مسافة تصل الى مئة ميل بحثا عن الطعام والماء والامان، ولا يجدون من ذلك الا الشحيح.

والوافدون الجدد الى معسكر الاغاثة الدولي بالقرية يتم توجيههم الى الباحات والمنازل المهجورة والزرائب المسيجة بالشوك حيث يجلسون مثل ابقار الحظائر، يقرضون البسكوت الجاف ذا السعرات الحرارية العالية دون جرعة ماء تحت لهيب الشمس، وحين يندفع آخرون الى الزرائب طمعاً حتى في هذه الوجبة التعسة، يصدهم رجال الحرس الذين يحملون العصي الغليظة والبنادق.

ومن بعيد تصطف الحمير المحملة بالماء في طريقها الى المعسكرات، الا ان المسلحين يختطفونها ويغيرون خط سيرها، وقد ظلت المياه شحيحة في هذه المنطقة منذ ان قام سياد بري بردم آبار هذه المنطقة المناوئة له بالاحجار، مثلما قام بزرع الالغام في مزارعها.

وتحكي عاملة الاغاثة الايرلندية ماريا ديرمين، كيف تمر شاحنة الهلال الاحمر الصومالي على شوارع البلدة كل يوم كي تجمع الجثث المكومة هنا وهناك، فيوم امس الاول وحده جمعت الشاحنة ١٧٦ جثة، وهي جثث اولئك الذين ليس لهم من يدفنهم.

ومن حولها يقتعد الاطفال الارض وهم يترنحون اعياء، بينما تحملق عيونهم اللبنية صوب اللاشيء، والطفلة التي بدت ميتة - بالقرب منها - تقف فجأة وتترنح صوب امها، انها في حجم الدمية الا ان اليدين والرجلين شبيهة باقلام الرصاص.

والجميع هنا يتفقون على ان عمليات الاغاثة في الصومال تعايش دوامة اشبه بالجنون، وسبب ذلك ان الطعام هو سلاح حاسم في الصومال، والعصابات المسلحة تختطف شاحنات الاغاثة بالجملة، وفي احيان عديدة تبدو تلك العصابات على علم حتى بموعد وصول طائرات الاغاثة فتقابلها في المطار لتريحها من الحمولة!!

وكذلك فان رجال الاعمال يستأجرون الاشقياء لخطف تلك الشاحنات وقيادتها عبر الحدود لبيع محتوياتها في اثيوبيا المجاورة او كينيا.

وعمال الاغاثة هنا يجري تهديدهم بالبنادق والمتفجرات كما ان بعضهم جرى قتله فعلاً.

وفي المقبرة الواقعة خارج معسكر الاغاثة ترتاح عربة اليد الخشبية التي تحمل محمد اوبوكار امام حفرة مستطيلة عمقها أربعة اقدام ويهرع شقيقه ابراهيم ويضع الجثمان في المثوى الاخير، فيما يشرع الاصدقاء في ردم الحفرة بالحجارة، بعد ذلك تصب «مسليمو علي» بعض الماء العزيز تبل به التراب كي تسد المنافذ بين الحصى والحجارة.

«هذا ابني» اشارت بيدها العظمية المعروقة صوب القبر.. ولوحت بيدها.. «وهناك اخر.. وهناك.. وهناك ايضا.. الله اعطى والله اخذ..».

انتهرت ابنها الباقي على قيد الحياة - ابراهيم - فعمل ومعه اخرون بهمة في المكان عملهم، واضحى امامنا بعد قليل قبر جديد اخر بلا اسم، وتحمل الأم حجرين كبيرين وتضعهما مكان شاهدي القبر.

وانتهت بذلك مراسم الدفن، فنفضت مسليمو علي التراب من خرقتها وبدات رحلة العودة مشياً الى كوخها..

وسأل الصحافيون المترجم عما قالته لابنها ابراهيم وهي تنتهره فاجاب «طلبت منه ان ينتهي من الامر بسرعة حيث ان عليها العودة الى طفليها المريضين».



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

تقدم محدود في جهود إيطاليا للمصالحة في الصومال

تمويل إنشاء مراكز طبية وغذائية للأطفال

مقديشو - وكالات الانباء - اعلن ايميليو كولومبو وزير خارجية إيطاليا ان بلاده تعتزم زيادة المساعدات الإنسانية إلى الصومال والعمل على دفع المحادثات بين الجماعات المتناحرة هناك رغم التقدم المحدود الذى احرزته مباحثات وزير الخارجية الإيطالى لتحقيق المصالحة فى مقديشو .

واشار كولومبو فى تصريحات أدلى بها فى الصومال إلى ان إيطاليا ستقوم بتمويل بناء ٤ مراكز طبية فى مقديشو ومركز لاطعام نحو ١٠٠٠ طفل يوميا . وكان كولومبو قد اجتمع مع الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد ومنافسه الجنرال محمد فارح عيديد حيث دعا إلى ضرورة عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين الجانبين. وقالت رويتر ان كولومبو احرز تقدما ضئيلا على صعيد دفع الرجلين للمصالحة وانهاء القتال الذى يعوق جهود الاغاثة الدولية. ومن المنتظر أن يتوجه كولومبو خلال ساعات الى شمال الصومال حيث أعلنت القبائل الموجودة هناك إنشاء ما يسمى بدولة «أرض الصومال» والتى تتعرض بدورها للدخول فى هاوية المجاعة ومن ناحية أخرى اقلعت أمس من احدى القواعد الكندية طائرتان عسكريتان كنديتان للمشاركة فى اعمال الاغاثة بالصومال



المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير لرويتر :

الصوماليون يأكلون جلود الماعز واللحوم الفاسدة

١٫٥ مليون صومالى يواجهون خطر الموت جوعا

هودور (الصومال) - رويتر :
وصلت المعاناة من الجوع الى مداها فى الصومال لدرجة دفعت الكثيرين من الصوماليين الذين يتضورون جوعا الى مضغ بعض جلود الماعز او بقايا لحوم الجمال المتعفنة فى محاولة للتخفيف من وطأة الجوع .

ذكر ذلك تقرير لوكالة (رويتر) مشيرا الى ان الجفاف قد اجبر الكثيرين على التهام الماعز والجمال المتبقية لديهم او البذور التى كان من الممكن استخدامها فى الزراعة للعام القادم .

كما ذكرت وكالات الاغاثة الدولية ان حوالى ١٫٥ مليون صومالى يحتضرون الآن بالفعل بينما يواجه ٣ ملايين آخرين خطر الموت جوعا .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

استراحة



يكتبها اليوم
باسم الجسر

هل نسينا أن الشعب الصومالي عربي ومسلم؟

تذكرت ـ وربما غيري كثيرون لم يتذكروا ـ امام اخبار الجوع في الصومال، ان الصومال دولة عربية ومسلمة، وعضو في جامعة الدول العربية والمؤتمر الاسلامي وغيرهما من المؤسسات الاقليمية والدولية التي تجسمت العروبة والاسلام المعاصر فيها.

وتساءلت، مبتدئا بنفسي: ماذا فعلنا لانقاذ عشرات الألوف من ابناء العروبة والاسلام الذين يموتون، يومياً، في هذا البلد «الشقيق»؟

باستثناء المساعدات المشكورة التي قدمتها المملكة العربية السعودية، وربما دولة أو دولتان اخريان، لم يبدر من الشعوب العربية ـ وأركز على كلمة «الشعوب» ـ اي عمل جماعي، او اي تجند لمنع اخوة في القومية والدين والانسانية، من الموت جوعاً... بينما تجندت اكثر من جمعية وهيئة ومؤسسة في اوروبا لتقديم المساعدات او لفعل «شيء ما» لتخفيف حدة الام الصوماليين المساكين الذين اودى بهم زعماؤهم المتنافسون على الحكم (او بالاحرى على استغلال السلطة) الى هذه الحالة من البؤس.

كيف نفسر فقدان شعور التضامن والاحساس هذا؟

هل ان الشعوب العربية والاسلامية اصبحت في حالة من التخلف المادي بحيث انها لم تعد تجد وقتاً للتفكير في غير نفسها ومشاكلها؟ لا. ففي العالمين الاسلامي والعربي من الثروات الشخصية ما يسمح لأصحابها، وعددهم يتجاوز مئات الألوف، بتقديم المساعدات لشعب الصومال، بل لشعوب عديدة أخرى.

ام انه فقدان الشعور بالأخوة والتضامن الأخوي هو السبب؟ وفي هذه الحال باي حق او منطق ندعي اننا ننتمي الى «الامة العربية» او «الامة الاسلامية»؟ وكيف نطلب من الصومالي، وكل عربي او مسلم «جائع» او «مظلوم»، لم يشعر بشعورنا معه، في ضيقته، ان يناصر القضايا التي تعانيها شعوب عربية واسلامية اخرى؟

أم ان مجتمعاتنا العربية والاسلامية لم تبلغ من التنظيم الاجتماعي الدرجة التي تجعل اعمال المساعدات وطرقها ممكنة ومسهلة ـ كما هي الحال في الغرب حيث المساعدات تخصم من الضرائب وحيث الجمعيات الخيرية ناشطة وسريعة الفعل؟ ربما، ولكن كيف نفرض على العالم احترامنا ونحن عاجزون عن مساعدة بعضنا البعض؟ كيف ندعي القدرة على خوض الحروب، ونحن عاجزون عن منع شعب من شعوبنا، من الموت جوعاً؟

لا، ان التنديد بالتجاهل العربي لمأساة الجوع في الصومال، ليس موقفاً «ديماغوجياً» او موضوعاً «سهلاً» للكتابة. بل انه وجه من وجوه الواقع العربي في نهاية هذا القرن الميلادي العشرين، وبعد مائة ـ والبعض يقول مائتي ـ عام على «النهضة العربية».

فلقد كنا فرحين جدا عندما كانت طلبات الانضمام الى جامعة الدول العربية تزداد عدداً.

فعشرون دولة عربية او اثنتان وعشرون.. «اهم» بكثير من ست او سبع. تماما كما نفرح ونتباهى، كلما نشرت احصائيات عن عدد العرب والمسلمين في العالم وقرانا ان العرب «يزيدون» كل عشر سنوات عشرين او ثلاثين مليوناً، والمسلمين مائة مليون. بينما كل الدراسات والعلوم ـ بل ابسط منطق ـ تدل على ان التزايد السكاني في العالم الثالث الذي يسبق نمو الانتاج والاقتصاد، يؤدي الى افتقار دول هذا العالم وشعوبه.

مأساة الصومال، وفضيحة غياب المساعدات العربية عن شعبه، ليست الا نموذجاً صغيراً من المآسي والفضائح التي يتخبط فيها الانسان العربي امام قضايا المصير الكبرى المطروحة عليه. ولا داعي للحديث عن النماذج الكبرى التي كلفت اغلى بكثير مما قدر الاعداء. يكفي الاشارة الى حرب الخليج وما تكبد الشعب العراقي ـ وما كبد النظام العراقي للأمة في حربيه الأخيرتين ـ لإدراك حقيقة واقعنا المريرة.

الجوع في الصومال، والجوع مع الموت والتشريد في جنوب السودان، ومئات الألوف من اللاجئين في الاردن ولبنان والعراق.. ترى هل صحيح أن كل هذه المآسي هي من صنع اسرائيل والاستعمار، وحدهما؟

لا نبرئ الغرب من محاولة تحقيق مصالحه على حساب الآخرين، عرباً كانوا ام غير عرب. ولكن جريمة موت عشرات الألوف من الأخوة العرب والمسلمين في الصومال، لا يمكن تبرئة العرب والمسلمين منها، باستثناء الذين قدموا المساعدات. ولكنهم لسوء الحظ، قلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

مهمة وزير خارجية ايطاليا فى الصومال:

المساعدات الإنسانية لن تحل مشكلة الصومال والحل هو المصالحة الوطنية فى الداخل



من خلال متابعة واهتمام مستمرين للحكومة الايطالية بالوضع الانسانى المنهار فى الصومال، وعلى ضوء اتصالات مع مبعوث الامم المتحدة إلى الصومال ، سافر وزير خارجية إيطاليا ايميليو كولومبو إلى الصومال يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين.

ويعمل وزير الخارجية الايطالى بالتنسيق الوثيق مع الامم المتحدة ومع مصر التى تقوم بدور هام من اجل التوصل إلى مصالحة وطنية بين الفئات المتنازعة فى الصومال كما يستدل من الزيارة التى قام بها وفد من التحالف الوطنى الصومالى . برئاسة عبد الرحمن فارح مستشار زعيم هذا التحالف محمد عيديد . إلى القاهرة حيث أجرى محادثات مع مساعد وزير الخارجية المصرية لاحلال السلام داخل الصومال معربا عن ثقته فى جهود مصر والجامعة العربية من اجل التوصل إلى المصالحة الوطنية.

روما من :

مشيل داجاتا

ولهذا يبحث وزير الخارجية الايطالى مع المسئولين المصريين خلال زيارته القادمة للقاهرة فى ١٥ سبتمبر الحالى مسالة السلام فى الصومال ضمن اهم المسائل الدولية الاخرى والعلاقات الثنائية بين البلدين، وسيعمل بالتنسيق مع الأمم المتحدة والقاهرة من اجل البدء فى الاتصالات الاستطلاعية الأولى مع زعماء جميع التشكيلات العرقية السياسية فى الصومال وخاصة مع الطرفين المتنازعين فى مقديشو لاستئناف الحوار وبدء عملية صحيحة للمصالحة الوطنية.

وفى هذا الصدد ورد فى بيان لوزارة الخارجية الابطالية أن وزير الخارجية كولومبو ينوى ان يدرس مع جميع الأطراف فى الصومال كخطوة أولى الضمانات التى تستطيع ان تقدمها إيطاليا حتى يمكن توصيل المساعدات الانسانية من إيطاليا إلى جميع المناطق الاكثر حاجة وعوزا فى البلاد.

وتجدر الاشارة إلى ان هناك جمعيات ومنظمات أهلية إيطالية تشارك فى تقديم المساعدات الانسانية إلى الصومال بجانب الحكومة.

وقد ارسلت فعلا الشحنة الاولى من هذه المساعدات التى تشمل الملابس والادوية والمواد الغذائية وغيرها على طائرة خاصة وضعها سلاح الطيران الإيطالى تحت تصرف هذه المنظمات والجمعيات .

والواقع أن الحالة فى الصومال تثير القلق من الناحية الصحية بصفة خاصة.. وقد تعرض لهذه المشكلة تقرير وضعه الخبيران الإيطاليان «فرانشسكو برانكا» و «روزا داركا» يصف الوضع الاستراتيجى واهداف برامج المنظمات غير الحكومية التى تعترف بها وزارة الخارجية الإيطالية والخاصة بتنظيم برامج التعاون مع الدول النامية وانجازاتها فى الصومال.

ولاحظ الخبيران فى بحثهما ان الصومال اسوة بجميع دول افريقيا جنوب الصحراء تعانى من سوء التغذية وتدهور الحالة الصحية .

كما تزايدت فيها باطراد نسبة وفيات الأطفال .

كذلك تضمن البحث وثائق تثبت ضرورة المزيد من التامل والتفكير بشان ترشيد سياسات الشئون الصحية وفاعلية المعونات فى الصومال، وغيرها من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وشدد وزير خارجية إيطاليا خلال محادثاته مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة في الصومال «محمد سحنون» على أن روابط الصداقة والتعاون التى تربط إيطاليا بالصومال وخاصة بعد استقلالها مشيرا إلى الواجبات والمسئوليات الأيطالية إزاء البلاد التى لا يزال عدد لا يستهان به من سكانها يتكلم حتى الآن اللغة الإيطالية مشيرا إلى ان إيطاليا مقتنعة بان قبول الأسلوب الديمقراطى للتفاوض بين جميع الأطراف سيبقى كما كان فى الماضى ضرورة لتطبيع الحالة فى الصومال بإعتباره الطريق الوحيد الذى من شانه ان يعمل علي بناء قواعد وطيدة للتعايش الحضارى والسياسى بين الصوماليين .

والمعروف أن زيارة وزير الخارجية الإيطالية للصومال الحالية هى أول زيارة يقوم بها سياسى أجنبى للصومال بعد زوال نظام «سياد برى» وتفجر الازمة الغذائية والصحية فى البلاد.

وقد أخذ الاقتناع يسود الآن فى أن المساعدات الانسانية لا تستطيع وحدها أن تحل مشكلة الصومال بل انها قد تعمل على زيادة خطورة هذه الحالة المدمرة فى البلاد وبالتالى يجب التركيز على التوصل إلى المصالحة الوطنية بين الفئات المتنازعة كاول خطوة على الطريق الصحيح لتسوية المشكلة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم يعد للصومال وجود إلا اسماً على الخريطة

المسلحون يخطفون الطعام من أفواه الجوعى

مقديشو: «الشرق الاوسط»

يصف عامل اغاثة تابع للامم المتحدة العاصمة الصومالية بانها «مدينة يسودها جنون شامل». ويقول ان افضل ما يمكن ان يفعله الانسان هناك هو الهروب باسرع ما يمكن

ويبدو الوضع المضطرب الذي تعيشه الجماعات المسلحة في الصومال بسبب انتماءاتها المختلفة ومشاحناتها، في غاية التعقيد الى حد يعطي الانطباع بأن الكل في حالة اقتتال. وفي ضوء حالة الفوضى واعمال العنف فان عمال الاغاثة التابعين للامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي والمنظمات الاخرى، يضطرون الى ارضاء رجال الميليشيات المختلفة، طلباً لحمايتها، نظراً لأن عربات نقل المساعدات الغذائية لا تتحرك الا في حماية سيارات مسلحة تابعة لأحد الفصائل تستأجرها المنظمات

ويقول بيتر شومان من برنامج التنمية التابع للامم المتحدة انه دون هذه الحماية فإن قوافل المعونات تتعرض للنهب والسلب ويقول ايضا ان استئجار المسلحين بسياراتهم يكلف حوالي ١٥٠ دولاراً في اليوم

ولا يتوفر لشباب مقديشو سوى نوعين من العمل احدهما حماية قوافل المساعدات الغذائية والثاني سرقة القوافل ونهبها وبيع غنائمهم منها في السوق السوداء. وحسب ما يقول شومان فإن رجال الميليشيات يهاجمون حتى الجوعى اثناء تناولهم الطعام في مخيماتهم، وهذا الوضع ربما لن يتغير كثيرا حتى بعد وصول ٥٠٠ جندي تابعين للأمم المتحدة، بل ان هؤلاء الجنود ربما يواجهون فترة حرجة يعتبرهم رجال الميليشيات خلالها مجموعة مسلحة اخرى جديدة تنافسهم على أشغالهم ومصدر رزقهم

وباختصار اصبحت مقديشو بيروت افريقيا وأوجه التشابه كثيرة على رأسها الخط الاخضر الفاصل بين الشمال والجنوب. ويسيطر على الشطر الجنوبي جماعة فرح عيديد بينما يخضع الشطر الشمالي لسيطرة رئيس الصومال علي مهدي محمد. وشوارع المدينة شبه مهجورة والبنوك والوزارات والمحال التجارية اما مدمرة او محروقة ومنهوبة. ووسط المدينة الذي كان مفخرة الصومال بمعماره الاسلامي اصبح مدينة اشباح.

ان الميليشيات اعادت المدينة الى عصرها الحجري، فلا احد فيها يعترف بسلطة الدولة ولا وجود لمسؤولي الجوازات في المطار، ويدخل الزائر البلد دون تاشيرة. وبعبارة اخرى لا وجود للصومال إلا اسماً على الخريطة.



عجوز صومالية تنتظر ما يسد رمقها من مواد الإغاثة في معسكر للاجئين في كينيا امس (ا ب)



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

انتباه

الفضيحة

بينما كانت وكالة رويتر تذيع منذ ساعات تقريرا من الصومال حول لجوء الصوماليين لمضغ جلود الماعز واكل لحوم الجمال الفاسدة.. وبينما لخصت الوكالة الموقف في أن هناك «١,٥» مليـــون يحتضرون و«٢» ملايين يواجهون خطر الجوع بينما حدث ذلك كانت فضيحة دفن النفايات السامة تتفاعل، وبرنامج البيئة العالمي التابع للأمم المتحدة يقرر ارسال بعثة تقصى حقائق للصومال.

الخبر الفضيحة مسئول عنه وزير الصحة، والذى نفى بدوره كل شىء، بينما بادر الرئيس الصومالى باقالته عقابا له على فعلته

وللخبر طرفان. طرف صومالى وآخر اوروبى.. لو بدأنا بالطرف الأخير لوضعنا يدنا على بداية الخيط وابعاد المأساة.

الشمال المتقدم ومنذ فترة يبتعد عن التلوث.. ينقل الصناعات القذرة كالاسمنت إلى الجنوب، يحتفظ بالصناعات الراقية وغير الملوثة والتى تباع منتجاتها بأسعار عالية، مثل صناعة الكمبيوتر، والصناعات الالكترونيـة. وبينما كان التقسيم القديم للعمل الدولى شمال يحتكر الصناعة وجنوب يتخصص فى انتاج المواد الأوليـــة تغير ذلك التقسيم ليصبح: الشمال الذى يحتكر الأكثر تقدما واقل تلوثا.. والجنوب الذى يأخذ ماتبقى من أنشطة.

وعندما اثيرت فى الأونة الأخيرة قضية البيئة اتضح ان معظم التلوث تصـــدره دول الشمال، تلك التى تستخدم طاقة بلا حدود، وتلوث الجو وتخرق طبقـة الأوزون وتهدد مياه البحار والمحيطات.. وبدأ وعلى وجه الاستعجال وضع برامج لضبط ذلك كله.. ولكن بقيت قضية النفايات فى حاجة إلى علاج.. سواء كانت نفايات نووية أو نفايات سامة وضارة بشكل عام هنا توجه الشمال مرة أخرى للجنوب، فتارة نسمع أنهم قد اتجهوا للسودان، وتارة نسمع أنهم اتجهوا للصومال، وتارة ثالثة فى بلدان أفريقية مختلفة. وفى كل مرة يتم استغلال عنصرين: حاجة اقتصادية، وضعف سياسى. إنه الجوع، والحكم الفاسد. وقد يتخلل ذلك اتفاقات تحت السطح تحول الأمر من مجرد ضعف سياسى وحاجة اقتصادية إلى صفقات مشبوهة، وارقام فى حسابات خاصة ببنوك اوروبا وامريكا.

الجريمة اذن تبدأ فى الشمال، لكن ذلك لا يعفى مسئولية الجنوب.. وفى حالة الصومال الأمر ملفت للنظر، سواء فيما يتعلق بالتوقيت حيث الفراغ السياسى.. أو فيما يتعلق باطراف التعاقد سواء كان وزيرا فى الحكومة، أو كانت الحكومة برمتها.

من تعاقد فى الصومال؟ وهل هناك حقيقة حكومية يمكن التعامل معها أم أن هناك اشباه حكومات، وظلال حكم، وانصاف ساسة؟

نظرة على مقديشيو، تقدم الاجابة..

محمود المراغي



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمر غالب عرته لـ العالم اليوم :

مطلوب خطة عمل لدعم الصومال
السلاح فى أيدى الجائعين .. خطر

□ جاكرتا ـ نور الهدى زكى :

قال عمر غالب عرته رئيس الوزراء الصومالى فى تصريحات خاصة لـ «العالم اليوم» إن البيان الختامى للقمة كانت تنقصه خطة عمل خاصة بتنسيق الدعم للصومال كى يتغلب على مشاكله.

وأوضح عمر عرته أن خطة العمل يجب أن تركز على اهمية تكثيف المساعدات وسبل توزيعها على أفراد الشعب الصومالى كذلك تأييد مبادرة د.بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة حول ضرورة ارسال قوات دولية لضمان وصول المساعدات، ثم العمل على تجريد أفراد الشعب والميليشيات المتفرقة من أسلحتها والمساعدة على انشاء جهاز شرطة قوى يساهم فى إعادة الاستقرار والنظام للبلاد.

وحول الخطط الرامية لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية فى الصومال أكد رئيس الوزراء أن المؤتمر المقترح والذى ستحضره جميع أطراف النزاع فى الصومال يجب أن يدعى اليه كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، نظرا للثقل الكبير الذى تمثله المملكة العربية السعودية فى العالم العربى والإسلامى، كذلك يدعى إلى المؤتمر كل من مصر وايطاليا وبريطانيا.

وعن ترتيبات الاغاثة فى الصومال قال رئيس الوزراء الصومالى إن المساعدات الإنسانية تحظى الان بالاولوية حيث إن الحرب فى الصومال تحولت إلى حرب ضد الجوع، أما عن عمليات نزع الأسلحة من الشعب فلا أحد يستطيع أن ينكر أهميتها لكن السلاح فى أيدى الجائعين يزيد من خطورة الموقف فى الصومال.

وأكد عمر غالب عرته أن عملية نزع سلاح الميليشيات لن تكون صعبة فى ضوء مشاركة القوات الدولية فى الامر ومساعدة كبار رجال القبائل وقطاعات المثقفين فى الصومال.

وحول كيفية توزيع واقتسام السلطة فى الصومال خاصة مع وجود ثلاثة كيانات مستقلة الان، قال رئيس الوزراء إن هناك تصورا لحكومة فيدرالية كما أن دراسة فاحصة تجرى لعدد كبير من دساتير العالم ومحاولة للاقتراب من تجارب سياسية مختلفة كتجربة ماليزيا وأكد أن مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية المقترح سيشهد وضع الأطراف الصومالية المختلفة لتصوراتها حول المستقبل.



رفع عدد قوات الأمم المتحدة الى ٤٢١٩ رجلاً

غالي يدين المواقف العربية والافريقية في شأن الصومال

نيويورك، نيروبي ـ وكالات: القى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي اللوم على الدول الافريقية والعربية لفشلها في الضغط على الأمم المتحدة للتدخل في الصومال مثلما فعل الأوروبيون في قضية يوغسلافيا.

وصرح غالي خلال حديث مع شبكة «أي. بي. سي» التلفزيونية الأميركية، اول من امس، بانه اضطر لاقناع جماعات افريقية واسلامية اقليمية بمساعدة الأمم المتحدة في التوصل الى وقف اولي لاطلاق النار بين الجانبين المتقاتلين في الصومال فور توليه مهام منصبه في يناير (كانون الثاني) الماضي، وقال الأمين العام «في حالة يوغسلافيا شاركت الدول الأوروبية ومارست ضغوطاً على الأمم المتحدة، ولم يكن هذا موقف الدول العربية او الدول الافريقية.. لم تكن هناك تعبئة من جانب دول المنطقة التي يقع فيها الصومال».

وسئل غالي عن سبب عدم تحرك الأمم المتحدة بسرعة وبموارد أكبر في الصومال، فقال ان نظام الأمم المتحدة يتطلب موافقة اطراف الصراع قبل إرسال القوات، وقال الأمين العام «الأمم المتحدة لا تملك قوات، والأمر يتطلب اسابيع واسابيع لاقناع الدول الأعضاء بإرسال قوات».

وأضاف قوله «لا فائدة من ارسال اطعمة إذا لم تتوفر قوة عسكرية لحمايتها».

وقد اعلنت الأمم المتحدة من خلال وثائق نشرت أول من أمس، ان مجلس الأمن الدولي وافق على طلب الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي رفع عديد قوات الأمم المتحدة في الصومال من ٣٥٠٠ رجل الى ٤٢١٩ رجلا.

فقد أفاد الرئيس الحالي لمجلس الأمن سفير الاكوادور خوسيه ايالا لاسو، ان الدول الأعضاء في مجلس الأمن وافقت على التوصية التي قدمها غالي امس، واعرب فيها عن رغبته بإرسال وحدة دعم لوجيستي مؤلفة من ٧١٩ رجلاً لتنضم الى ٣٥٠٠ رجل من ذوي القبعات الزرق، تمت الموافقة سابقاً على إرسالهم الى الصومال.

واوضح الأمين العام للأمم المتحدة في رسالته، انه وزع في ٢٨ اغسطس (آب) ملحقاً لتقرير حول الوضع في الصومال اشار فيه الى ان «عملية بهذا الحجم وهذا التعقيد تتطلب دعماً قوياً على الصعيدين اللوجيستي والطبي وعلى صعيد الاتصالات».

وقال غالي ايضاً في رسالته ان «اعضاء مجلس الأمن سيتفهمون ان هذه التدابير اللوجيستية ضرورية لحسن قيام قوات الأمم المتحدة بمهامها».

ويتوقع ان تصل طلائع كتيبة باكستانية يبلغ عدد افرادها ٥٠٠ جندي غداً الى مقديشو.

من جهة اخرى، أكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة في بيان أصدره في نيروبي اول من أمس، انه يجري حالياً مفاوضات مع الحكومتين الايطالية والسويسرية على منع تفريغ شركات من هذين البلدين نفايات سامة في الصومال.

من ناحية أخرى، يواصل البرنامج مشاوراته مع منسق الأمم المتحدة في مقديشو محمد سحنون من اجل إرسال بعثة عاجلة الى الصومال لهذه الغاية.

وتشير المعلومات التي تلقاها مكتب البرنامج في نيروبي، انه يشتبه بأن عدداً من الشركات الأوروبية متورطة في إرسال نفايات سامة الى الصومال.

وعقدت شركات ايطالية وسويسرية تتاجر بالنفايات الخطرة اتفاقاً مع نور الي عثمان، الذي يقدم نفسه بصفته وزيراً للصحة في الجمهورية الصومالية.

ويقضي الاتفاق بأن يتم تصدير نفايات مختلفة الى الصومال لمدة عشرين عاماً من العام ١٩٩١ إلى العام ٢٠١١ مقابل مبلغ قدر البرنامج قيمته بـ ٨٠ مليون دولار.

وكانت صحيفة «صنداي نيشن» قد نقلت يوم الأحد عن مصطفى طلبة المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ان مؤسسات ايطالية افرغت مليون طن من النفايات السامة في الصومال. كما أوضح ان نقل هذه النفايات كلف مليون دولار وان شركة التجهيزات البحرية التي تولت العملية قبضت مليوني أو ثلاثة ملايين دولار. وتفيد المعلومات التي نشرها البرنامج ان ٨١٢٠٠ ليتر من المواد الكيماوية السامة أفرغت في الصومال، مما يهدد الموارد المائية المحدودة في شمال البلاد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأ[illegible]

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

دبلوماسي صومالي: دول الخليج لم تقدم شيئا للصومال

كتب ربيع شاهين:

اعرب دبلوماسي صومالي عن دهشته من دعوة بعض الدول الخليجية لانقاذ شعب الصومال وأكد ان دول الخليج لم تقدم العون الحقيقي للشعب الصومالي لانقاذه من خطر المجاعة والموت الذي يجتاح البلاد. وقال المصدر إن تلك البلدان لم تقدم جوالا واحدا من الدقيق.

من ناحية اخرى اكد السفير عبد الرحمن فارح مدير الإدارة العربية بالخارجية الصومالية حاجة بلاده إلى نجدة العرب والمسلمين وطالب بسرعة تقديم المعونات. ولم يستبعد فارح وجود دور غير مباشر لإسرائيل وراء استمرار الاحداث والتخطيط لتقسيم وتفتيت الصومال لما يمثله من مكانة هامة واستراتيجية على البحر الاحمر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام



التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢



السـبيل إلى إنقـاذ الصـومال



بدا العالم اخيرا يتحرك جديا نحو انقاذ الصومال من الفناء ، بعد ان تعثرت المحاولات المتواضعة التى جرت فى العام الماضى بصفة خاصة ـ بسبب تفاقم الأوضاع في البلد المنكوب وعدم الاقتراب السليم من المشكلة المعقدة ، حتى تنجح المحاولات الجديدة المبذولة عربيا ودوليا لانهاء ماساة الصومال ـ وهو من ابرز مناطق التماس العربي الافريقي ـ ينبغي إدراك ان المهمة صعبة لدرجة كبيرة وتتطلب جهدا خلاقا ومبادرات متصلة ، لأن هناك حقيقة مرة هى ان الحياة فى الصومال قد ماتت بكل معانيها وان المطلوب هو اعادة بعثها ، وهذا هو التحدى الذى يواجه المجتمع الدولى فى منطقة القرن الافريقى

وللتعرف على الوضع الحالى فى الصومال قبل الحديث عما ينبغى عمله نقول : انه بالرغم من ان حدة القتال قد خفت في معظم المناطق الا ان القتل والنهب والتدمير وترويع الآمنين لاتزال هى السمة الغالبة حتى هذة اللحظة . اضف الى ذلك ان الذين زاروا الصومال اخيرا ـ وخاصة العاصمة وبعض المناطق الأخرى ـ اتفقوا جميعا على ان الذين يفقدون ارواحهم يوميا بسبب المجاعة يقدرون بالآلاف وليس بالمئات وهم يقدمون برهانا على ذلك بان محافظة باى ـ وعاصمتها بيدوا ـ يموت فيها وحدها ٤٠٠ شخص ، وليست المناطق الآخرى باحسن حظ منها . ولاتقتصر الكارثة على المجاعة وحدها وإنما يتضاعف حجمها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

بسبب تفشى الاوبئة نتيجة تراكم الجثث التى لاتجد من يواريها التراب .

وطبقا لما هو معروف فان هذا الوضع نتج عن الحرب الأهلية التى استمرت ٥ سنوات ثم ظلت محتدمة وخاصة فى السنتين الاخيرتين بعد خروج الرئيس السابق محمد سياد برى من مقديشو الى منطقة الجنوب الصومالى قبل ان يهرب الى كينيا ثم الى نيجيريا . وقد بدات الحرب الأهلية بعد ثورات مسلحة ضد النظام الشمولى الذى سيطر على الصومال طوال ٢٠ عاما ، والدى نتجت عنه احقاد وضغائن وثارات قبلية وعشائرية مما ادى الى إهدار وجود الصومال لدرجة ان بعض المراقبين يقولون ان الصومال « خرج » عن الخريطة السياسية للعالم . فالبنية الاساسية والمرافق العامة دون استثناء قد دمرت عن اخرها . فلا توجد حاليا مستشفيات او مدارس او جامعات او بنوك او مصانع وغيرها .

واذا ما افترضنا ـ وهذا امر يصعب الحديث عنه حاليا ـ عودة الحياة الديمقراطية الى الصومال فان الامور يجب ان تبدأ من الصفر .. اذ لايوجد الان اى شىء ، لاجيش ولا شرطة ولا محاكم ولا حاكم او محكوم .

هذا هو الحال القائم فى الصومال ، الذى تجاهله العالم مدة طويلة ورغم ان الصوماليين يقع عليهم اللوم اولا واخيرا فيما انتهت اليه مشكلتهم ، الا ان العالم قد غض بصره عما جرى ويجرى فى الصومال طيلة العامين الاخيرين ، ماعدا بعض الهيئات الخيرية الغربية التى لاتزال تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه . رغم تعرض بعض افرادها للقتل . ولم يبدأ التحرك الجدى ـ وعلى نطاق عملى ـ الا اخيرا عندما اكد المجتمع الدولى وعلى راسه الولايات المتحدة الامريكية . ارسال المواد الغذائية والادوية الى المنكوبين سواء الموجودون فى معسكرات النازحين فى كينيا او المعرضون الفناء داخل الصومال نفسه

وببداية التحرك الجدى يبرز التساؤل ، ما الذى يتعين عمله لاعادة الحياة إلى الصومال رغم ما يكتنف ذلك من مصاعب وعقبات ؟

ان أول مايجب عمله هو ضرورة تدفق المساعدات وايصا لها الى كل المناطق الصومالية لأن المهمة الاولى هى انقاذ الارواح من المجاعة التى تكاد تفنيها . وهنا ينبغى ادراك ان تركيز الاهتمام بالعاصمة مقديشو وبعض المدن الكبيرة لن يكفى وحده فى تغيير من ويلات الكارثة . اذ يجمع العارفون باوضاع هذه البلاد على ان المناطق البعيدة فى أعماق الريف والبوادى هى اكثر تعرضا لخاطر الفناء وواضح ان الثروة الزراعية قد دمرت ولم تجد من يتعهدها . الى درجة ان الموز وهو المحصول الرئيسى الذى كان يصدر الى الخارج قد احترقت مزارعه الجماعية والفردية . وكذلك توقف تصدير الثروة الحيوانية التى فر بها أصحابها الى الغابات البعيدة حفاظا عليها وعلى انفسهم ، رغم انها تعرضت للسلب

بقلم

أحمد نافع

والنهب فى كثير من الاحيان .

وبعد ان تصل هذه المعونات الى كل المناطق ـ وبعد بداية بعث الحياة الى نفوس الصوماليين ـ تبدأ مهمة جمع كل الفصائل الصومالية الى مؤتمر للمصالحة الوطنية يعقد فى داخل الصومال او خارجه . ويمكن التمهيد لذلك من الان بتنسيق الجهود المبذولة لهذا الغرض من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وبعض الهيئات الاقليمية الاخرى . على انه يفضل قبل الدعوة الى المصالحة ان تعمل الامم المتحدة على تامين وصول المساعدات وحماية المواطنين من الارهاب والقتل بارسال قوات لحفظ الامن وضمان السلام . وهنا يتعين القول ان على المجتمع الدولى والدول العربية المهتمة بشئون الصومال الا تعير اذنا لأى انسان يرفض وجود قوات دولية لحفظ السلام . فبدون هذه القوات وبدون حفظها للارواح وضمان عودة الحياة الطبيعية تدريجا ـ وهى مهمة تكاد تكون معجزة فى ظروف الصومال ـ لايمكن عقد مصالحة وطنية حقيقية .

والسؤال الذى نوجهه للمجموعات التى ترفض وجود القوات الدولية هو : لماذا تعملون على عرقلة مساعى الاسرة الدولية ـ ممثلة بالامم المتحدة والجامعة العربية ـ لاعادة الحياة الطبيعية لهذا الشعب المنكوب ؟ .. ان العارفين باوضاع الصومال يؤكدون ان بعض الاطراف الرافضة لوجود القوات الدولية تريد ان تحتفظ بالمساعدات الدولية لنفسها املا فى استخدامها فيما بعد ضد الاخرين . وهؤلاء تنقصهم المسئولية والفهم الوطنى الواعى ولايهتمون الا بالسلطة ، وكانما لايكفيهم ان قرابه مليون شخص قد قتلوا فى الحرب الاهلية وفى صراع السلطة وبسبب المجاعة .

والواقع ان المجتمع الدولى هو الذى سيحسم كثيرا من الأمور فى مهمة انقاذ الصومال من محنته ومن نفسه اذ لاتوجد فى الصومال حكومة بالمعنى السياسى المفهوم دوليا وهنا يجب ان نشير الى ان السيد على مهدى محمد الذى عين نفسه رئيسا مؤقتا دون ان يستشير الفصائل الاخرى مما ساهم فى اذكاء نار الفتنة واتساع نطاق التدمير ـ يود ان تدعى جميع الفصائل التى برزت والتى لم تظهر بعد الى مصالحة وطنية دون قيد او شرط . فهو بذلك ورغم نتائج تنكره لاتفاقاته مع رفاق السلاح والنضال ضد سياد برى ونظامه اظهر مرونة اكثر وايجابية افضل من المتشبثين بالسلطة الوهمية التى يعتقدون انهم سيحصدونها على اسنة الرماح .

وفيما يتعلق بالشمال ، الذى ساهم بقدر كبير فى وحدة الصومال عقب استقلاله عام ١٩٦١ ، فإن الجفوة القائمة بينه وبين الجنوب يمكن ان تزول بالجهود الدولية المخلصة التى سترعى دون شك الطبيعة القبلية فى الصومال مثلما تعطى الاعتبار الكافى لمشكلات المناطق التى ذاقت الامرين من طغيان النظام الدكتاتورى السابق وخاصة المناطق الشماليه . ومما يساعد على ذلك ان شعب الصومال واحد متجانس عانى من الرئيس السابق ومن بعض الذين خلفوه . وكان الاجدر بجميع الفصائل ـ سواء فى الشمال او الجنوب ـ ان تجلس بعد اخراج سياد برى للحوار على مائدة المفاوضات ثم تتفق على تشكيل حكومة وطنية مؤقتة ، ولكن عبدالرحمن احمد على واخرين من زعماء الشمال سارعوا الى اعلان الانفصال عن الوطن الام واعلنوا مولد جمهورية « ارض الصومال » التى لايعترف بها احد حتى الآن ولا بعد الان :

ونعود الى مهمة انقاذ الصومال ، لننظر الى الدور العربى المطلوب بالنظر الى ان البلد المنكوب عضو فى جامعة الدول العربية . ولانحتاج هنا الى تدليل على ان اغلبية الدول العربية لم تعط الاهتمام الكافى لمشكلة الصومال ورغم الجهود الكبيرة التى بذلها الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية والدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة . واهم ما يمكن للدول العربية ان تفعله هو تقديم المساعدات المالية والادارية لاعادة بناء الصومال من نقطة البداية ، كما يمكن للدول العربية وخاصة مصر ان تشارك فى تامين عمليات الاغاثة وحماية المواطنين تمهيدا لبدء الحوار الوطنى للمصالحة وانطلاق المسيرة الديمقراطية فى الصومال الجديد وسيكون للظهور العربى فى عملية الانقاذ نتائج معنوية واضحة فى شعب يؤمن بالعروبة وينتظر منها الكثير ، وخاصة بعد ان ذهب العالم الغربى مذهبا بعيدا فى انقاذ الصومال وبعد ان قدم كثيرا من المساعدات وبعد ان وافق المجتمع الدولى على ارسال قوات لحماية المواطنيين وحفظ السلام .

وبذلك تتضح الاولويات فى خطة انقاذ الصومال وهى فى ضوء المعطيات القائمة يمكن ان تصبح كالتالى .

١ ـ اغراق البلاد بالمساعدات الغذائيةوالطبية ، فهو فى حاجة اليهما بشكل كبير .

٢ ـ تامين الحياة وحفظ الانفس والاعراض والممتلكات . بحيث تعود الحياة الى مجراها الطبيعى .

٣ ـ دعوة كل الفصائل الى المصالحة الوطنية فى مكان وزمان يتفق عليهما بعد التمهيد الكافى تفاديا للفشل حتى لاتتكرر تجربة جيبوتى .

٤ ـ المساهمة فى اعادة تعمير ما خربته الحرب الاهلية والاقتتال بين الفصائل فى الصومال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

وزير صحة الصومال «المطرود» قبض اموال دفن النفايات السامة

الياسون يمتدح لقاءه مع الجنرال «القوي» عيديد

مقديشو، نيروبي . وكالات: التقى مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية يان الياسون اول من امس مع اقوى قادة الاجنحة المتصارعة في الصومال الجنرال محمد فارح عيديد في مهمة تهدف الى الحصول على موافقته على زيادة الجهود الدولية بدرجة كبيرة لاطعام الصوماليين الذين يعانون من المجاعة. وذلك في الوقت الذي تصل فيه المجموعة الاولى من قوات الامم المتحدة البالغ قوامها ٥٠٠ جندي الى الصومال اليوم (السبت).

وسافر الياسون الى بلدة بارديري التي يوجد فيها مقر عيديد في اول توقف في جولته التي تستمر ثلاثة ايام. وتوجه الياسون والمسؤول بصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة جيمس غرانت ومسؤولون كبار آخرون الى الاجتماع مباشرة مع عيديد. وقال الياسون للصحافيين ان «محادثاتنا مع عيديد سارت على نحو جيد للغاية. وقدم عيديد ما يدعو للتفاؤل».

وقد اقترح مجلس الامن ارسال ٣٥٠٠ جندي من الامم المتحدة الى الصومال لتأمين الموانيء والمطارات والطرق وضمان وصول الاغذية الى الذين يحتاجون اليها.

وكان عيديد قد وافق على ارسال ٥٠٠ جندي في الشهر الماضي لكن مساعديه يقولون انه متردد في ارسال قوة اكبر خوفاً من ان يضعف ذلك موقفه. وقالت مصادر الامم المتحدة ان عيديد لم يستبعد على وجه التحديد زيادة الوجود العسكري للامم المتحدة لكنه يصر على ان تأخذ المجموعة الاولى البالغ قوامها ٥٠٠ جندي مواقعها اولاً. ومن المقرر وصول اول جنود باكستانيين في مقديشو اليوم (السبت) وبقية القوة بعد ثمانية ايام.

وقال الياسون ان المحادثات ركزت على سبل تحسين الوصول الى الاجزاء النائية في الصومال والتي لم يتمكن مسؤولو الاغاثة من الوصول اليها وتناولت الحاجة الى تقديم مساعدات غير غذائية.

واضاف انه «مع قرب سقوط الامطار فان هؤلاء الناس يحتاجون الى ملابس واغطية وبذور».

وتقدر منظمات الاغاثة انه بعد اربعة اشهر من المعارك القبلية فان ما يقدر بنحو ٤،٥ مليون نسمة من بين مجموع السكان البالغ سبعة ملايين في حاجة ماسة الى اغذية.

وفي نيروبي نفى الرئيس المؤقت علي مهدي محمد وهو رئيس احد الجناحين المتصارعين في الحرب القبلية ابرام اي اتفاق مع شركات اوروبية لدفن الوف الاطنان من النفايات السامة في الصومال الذي تمزقه الحرب والمجاعة.

ووفقا لبرنامج البيئة التابع للامم المتحدة والوثائق التي ارسلت الى وكالة رويتر فقد حصلت شركات ايطالية وسويسرية للتخلص من النفايات السامة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على ترخيص لمدة ٢٠ عاماً بتصدير هذه النفايات الى الصومال من نور عثمان الذي يصف نفسه بانه وزير الصحة في حكومة علي مهدي الذي نصب نفسه رئيسا للصومال.

وقالت محطة اذاعية يمتلكها علي مهدي الذي يتخذ من مقديشو مقراً له اول من امس ان «الرئيس قال انه لا علم له ولا علاقة له على الاطلاق بدفن النفايات السامة في الصومال».

وقالت تقارير انه «عزل» عثمان الموجود حاليا في القاهرة من منصبه.

وكان علي مهدي قد نصب نفسه رئيساً بعد ان اطاح ثوار بالدكتاتور محمد سياد بري من السلطة في مقديشو في يناير (كانون الثاني) لعام ١٩٩١ لكن معظم الصوماليين لم يعترفوا بحكومته وهو يسيطر على ضاحية واحدة فقط في العاصمة.

وكان الرئيس السابق سياد بري قد ارسل الى الصوماليين في كينيا صورا من وثيقة تحمل توقيع نور عثمان تسمح لمؤسسة سويسرية بتخزين واحراق ٥٠٠ الف طن من نفايات المستشفيات والنفايات السامة سنوياً في منطقة مقديشو حتى عام ٢٠١١.

وقال مسؤولون في مقر برنامج البيئة التابع للامم المتحدة ان الوثيقة التي ارسلت من منزل سياد بري في المنفى في نيجيريا تبدو حقيقية لكن لا توجد ادلة على ان دفن النفايات قد بدأ.

واشار بيان لبرنامج البيئة التابع للامم المتحدة اول من امس ان المؤسسات الاوروبية المعنية اكدت تفاصيل الاتفاق وقالت ان المرحلة الحالية من المشروع قيمتها ٨٠ مليون دولار تقريباً.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج البيئة مصطفى طلبة انه سيوفد بعثة عاجلة الى مقديشو في اقرب وقت تصبح فيه هذه المهمة مأمونة، وتعمل وكالات اغاثة قليلة في الصومال حيث تنتشر عمليات السطو وقطع الطرق والقتال القبلي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

خطة للأمم المتحدة لانقاذ الريف الصومالى :

إسقاط المواد الغذائية جوا تجنبا لعمليات النهب

باردبرا «الصومال» ا. ب - تعتزم الأمم المتحدة البدء فى تنفيذ خطة لاسقاط المواد الغذائية جوا فوق المناطق الريفية النائية بالصومال خلال ساعات .

وتهدف الخطة إلى منع ابناء القرى من التدفق الى المدن، وبخاصة تلك التى تحظى بالاهتمام الدولى عبر إرسال المساعدات اليها. كما تهدف الى تجنب عمليات النهب التى تقوم بها العصابات المسلحة ضد القوافل التى تتجه برا من الموانى إلى المناطق الداخلية بالصومال.

وصرح مسئولون بالامم المتحدة بان الجنرال محمد فارح عيديد زعيم التحالف الصومالى، الذى يضم ٤ فصائل، قد رفض هذه الخطة، وإن كان من المرتقب أن يقبلها فى وقت لاحق.

وتتضمن خطة الأمم المتحدة القاء المواد الغذائية جوا لمدة مائة يوم وفى الوقت نفسه، صرح جيمس جرانت المدير التنفيذى لصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والأمومة «اليونيسيف» بان الشهور الأخيرة قد شهدت ازدياد الوضع تدهورا فى الصومال

وقد قتلت الحرب الاهلية والجفاف عشرات وربما مئات الآلاف. وتقدر الأمم المتحدة أن حوالى مليونى صومالى يواجهون خطر الموت جوعا .

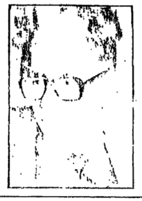
وفى القاهرة: اعلن عبدالله شيخ إسماعيل وزير الدولة للشئون الخارجية الصومالى أن نحو ثلاثة الاف صومالى يموتون يوميا، ويتعرض مليون ونصف المليون للمجاعة

جاء ذلك لدى وصوله إلى مطار القاهرة امس للمشاركة فى اجتماعات الدورة الـ٩٨ لوزراء الخارجية العرب بجامعة الدول العربية اليوم

ولنا ملاحظة

حلف بغداد بين الحقيقة والأكذوبة !

أين الجامعة العربية من مأساة الصومال ؟!



محمد جلال كشك

فى رسالة البكباشى عبد المنعم أمين عضو مجلس الثورة المزعومة ، ردد سيادته الأكذوبة التى روجها الإعلام الناصرى ثلاثين عاما عن معركة ضارية خاضها الزعيم ضد أمريكا لأنها كانت تريد أدخاله حلف بغداد غصبا ! وانتصر الزعيم .وهزمت أمريكا ! وقد تصدينا لفضح هذه الأكذوبة فى كتبنا ، واثبتنا بالتحليل والدليل ان الزعيم فى حربه ضد هذا الحلف بالذات كان ينفذ أرادة ومصالح امريكا ، التى ما أرادت الحلف ولا سعت إليه ولا أمرت به ولا طلبت من ناصر دخوله ، بل بعكس كل ما قيل من أكاذيب ، فإن أمريكا رفضت الحلف وناصبته العداء قبل عبد الناصر ! وانه من بين العرب لم يكن ناصر أول من



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفض الاحلاف ، بل كان أول عربي يوقع حلفا عسكريا مع الغرب ! ولا حتى في ملحمة حلف بغداد كان عبد الناصر هو أول عربي يعارضه .. بل لقد حصلنا على وثائق ونشرناها تؤكد انه كان ينوى قبوله لولا أن منعته أمريكا !

فكرة الاحلاف سابقة على ٢٣ يوليو وطرحت في الساحة عامي ١٩٥٠ و ١٩٥١ ورفضت مصر قبولها بل وحاربتها ، وفي أوراق الخارجية الأمريكية عن تلك الفترة ، أي قبل انقلاب يوليو ، طلب عراقي / بريطاني ينصح مصر بالكف من تحريض الدول العربية على رفض الانضمام للحلف المقترح من قبل العراق ! كذلك قررت امريكا وبريطانيا مع فرنسا وتركيا تشكيل قيادة مشتركة للشرق الأوسط واقترحت مذكرة سرية أمريكية بتاريخ ٨ سبتمبر اشتراك مصر في هذه القيادة لكي يختفى الطابع الاستفزازى للقاعدة البريطانية بتحويلها « الى قاعدة للحلفاء » وقد رفضت الحكومة المصرية ، الاقتراح ، وشنت عليه الصحف حملة شعواء فكان الانقلاب وحرم الحكم على كل من رفض الاحلاف وأغلقت الصحف وسجن من سجن وشرد من شرد وفي ظل القمع الشامل استطاعت حكومة الثوار أن تكون أول حكومة مصرية تقبل الدفاع المشترك حتى عن تركيا وليس بريطانيا فقط . وأول حكومة تعترف بالوجود الشرعي للقاعدة العسكرية البريطانية بموجب معاهدة الجلاء ! وبذلك كانت - بنص كلمات المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية . « أول حكومة عربية توقع حلفا عسكريا مع الغرب » وليس عراق نورى السعيد ، ولا جاوى من محاولة تزوير التاريخ ، بل وكانت مصر الناصرية هي ثاني دولة وقعت معاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة (ديسمبر ١٩٥٣) .

وبقبول مصر الدفاع المشترك عن تركيا ، تحقق ولو عمليا الحلف المصرى . البريطاني - التركي - وهنا ظهرت فكرة ربط تركيا بالأردن والعراق لكي يحل الحلف الجديد أو ما عرف بحلف بغداد محل المعاهدات سيئة السمعة التي كانت تربطها ببريطانيا .

فهل كانت أمريكا خلف الحلف ؟!

يقول ولبور كران ايفيلاند ممثل البنتاجون وعضو مكتب تنسيق العمليات للشرق الأوسط وعضو اللجنة المشتركة مع المخابرات البريطانية يقول : « إن أصل فكرة حلف بغداد كانت من بريطانيا ، ودفعت بريطانيا العراق لتوقيع المعاهدة مع تركيا ، ومرة أخرى أخذت وزارة خارجيتنا على غرة We Was caught out of belance وخاصة عندما أعلنت بريطانيا عزمها على الانضمام إلى التحالف العراقي - التركي ، وحثت أمريكا على أن تحذو حذوها فورا .. وهذا معناه ان الولايات المتحدة ستصبح عضوا في تنظيم يضم دولة عربية هي العراق ، وهذا يحتم علينا إما أن نصدر تعهدا بالدفاع عن اسرائيل ، أو أن نصر على انضمام اسرائيل أيضا الى الحلف » .

كانت علاقات أمريكا باسرائيل واللوبى الصهيوني في الولايات المتحدة تجعل اشتراكها في حلف دفاعي مع الدول العربية اشبه بنكتة سخيفة ! كذلك كانت أمريكا في هذا الوقت تخوض معركة طرد بريطانيا من العالم العربي ، والحلف كان آخر محاولة بريطانية لضم فراخها العربية تحت جناحها بعيدا عن مخالب أمريكا . ومن هنا كانت أمريكا ضد الحلف ومصلحتها هي عزله وشله ثم تحطيمه تماما .

كتب سلوين لويد : « ان الولايات المتحدة لم تنضم لحلف بغداد تحاشيا للصدام مع النفوذ الصهيوني في



الولايات المتحدة ولم يهتموا بما يصيب النفوذ البريطاني .. كانوا في وزارة الخارجية الأمريكية يعتقدون أن أي ارتباط علني مع المستعمرين الامبرياليين البريطان سيسبب ضررا ماحقا . ان دلاس لم يقبل ابدا الانضمام لحلف بغداد تحت أي ظروف » .

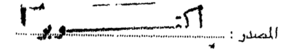
« ان نقطة الضعف في حلف بغداد كانت تكمن في سياسة امريكا ذات الوجهين فقد ظل دلاس يتحاشى العضوية الكاملة قائلا انه لا يمكن ضمان الأغلبية المطلوبة في الكونجرس ولا يعتقد أن يهود أمريكا سيوافقون » « اقترحت على دلاس الانضمام للحلف فقال ان هذا مستحيل تماما ولم افهم أبدا السبب الحقيقي » .

ورجال المخابرات الأمريكية في مصر الذين كانوا يديرون سياسة حكومة يوليو كانوا ضد الحلف قال كوبلاند رئيس السي إي أيه في مصر : « أنا وايكلبرجر كنا ضد حلف بغداد » ويزعم انه سافر الى أمريكا وحصل على تأكيد بعدم دخولها الحلف .

فمن الذي منع الثاني من دخول ودعم حلف بغداد .. أمريكا منعت ناصر أو العكس ؟! الوثائق التي وصلت الينا ، « ولا أقول كيف ، المهم أنها وصلت .. » تؤكد ان عبد الناصر في البداية ومع تضارب التصريحات الغربية كان يميل للانضمام للحلف ، وان صيحة التحذير الأولى للحلف جاءت من الرياض حيث العلاقات متوترة مع بريطانيا في تلك الفترة بسبب النزاع حول البوريمي ، والتوجس الدائم بين الأسرة السعودية والهاشميين وقيادتهم في بغداد . والذي اعترف فذلك هو مؤرخ الناصرية نفسه الذي قال « الرياض أول من أحس بنذر العاصفة القادمة » وأول رسالة ضد الحلف كانت من الملك سعود وأول حملة اعلامية كانت بتوجيه الرياض ، فعن الوثائق التي أعطاها من لا يملك الى من لا يستحق ولا يؤتمن ، كتب الملك سعود لعبد الناصر : « ونعتقد أن الدافع (لقبول العراق الحلف) هو الضغط الأمريكي .. الانجليزي للتفاهم مع إسرائيل وقد اصبحت المسألة الآن مهمة لا تحتمل التغافل ولاسيما ان البلاد العربية في حالة تهديد فقد اصبحت المسألة مهمة وخطيرة ويجب تعاضدنا وتفاهمنا » ولم يتحرك ناصر فأرسل إليه الملك ، مع السفير السعودي ، ملحق خير وسرور حول الشكوك التي اثيرت في العراق عن موقف مصر من الحلف ، (.وكانت حقيقية بسبب زيارة صلاح سالم للعراق والاجتماع الأكثر من ودي مع نوري السعيد) ويحرض سعود ، عبد الناصر ضد حكام العراق الذين « بقبولهم عدم استخدام السلاح ضد اسرائيل التي لا يوجد غيرها عدو للعرب لما يدل على خروجهم عن الضمان الجماعي وربما يكون وراء هذه الخطوة ما هو اعظم منها وهو انضمام العراق للحلف التركي - الباكستاني والسير وراء المستعمر لتحقيق مصالحه » .

مالم يقله هيكل إن صلاح سالم كان في العراق في ذلك الوقت ١٣ أغسطس ١٩٥٤ على رأس وفد مصري ضخم واجتمع بنوري السعيد وعبد الاله وعرض عليه نوري السعيد فكرة توسيع اتفاق الأمن الجماعي بين الدول العربية ليشمل تركيا وباكستان والولايات المتحدة وصرح نوري باشا للسفير الأمريكي في بغداد أنه اندهش من ترحيب المصريين بهذا الاقتراح » وقال نوري السعيد إن صلاح سالم سيبلغ الموقف للسفيرين الأمريكي والبريطاني وطلب رأي الولايات المتحدة في هذا التطور ، وقد حذر القائم بالأعمال الأمريكي في رسالته « إن الرفض الفوري من جانب الولايات المتحدة ، قد يسبب





استياء شديدا وخاصة لو فكرت بريطانيا فى الانضمام » (٢٣٤ / ٢٣ / ٨ / ١٩٥٤ .

ولكن الخارجية الأمريكية لم يكن لديها وقت للمناورة فقد رد وزير الخارجية فى نفس اليوم بإنذار : « والآن يأتى اقتراح بانضمام مصر لتقوية اتفاقية الأمن العربى الجماعى .. بصراحة أنا لا أحب ذلك وأعتقد أنه يتعارض مع اتفاقية الأمن المتبادل مع العراق مما قد يدفعنا إلى إعادة النظر فى معونتنا للعراق » (من جون فوستر دلاس وزير خارجية أمريكا الى سفيره فى مصر بتاريخ ٢٣ أغسطس ١٩٥٤) .

وفور معرفة ان الوزير الأمريكى لا يحب الحلف ولا الحلفان ثم ضبط الموجة فى القاهرة وأعلن أن صلاح سالم ناشز ، وقدمت رأسه ترضية للوزير الذى لم يحب ما فعله صلاح .. وسارعت السفارة الأمريكية تطمئن واشنطن : « إن صلاح سالم لم يكن مخولا صلاحيات ربط الحكومة المصرية بأى شىء وإن ناصر لم يكن مستعدا للمضى مع العراق .. الى الحد الذى يبدو أن صلاح سالم قد أوحى باستعداد مصر لقبوله » ٢٧ / ٨ / ١٩٥٤ .

وفى ٣١ أغسطس كتب دلاس لسفارته فى العراق « نظرا لرفض الحكومة المصرية مقترحات نورى السعيد / صلاح سالم التى ما كانت لتقبلها الحكومة الامريكية فيما يتعلق بتعديل اتفاقية الأمن الجماعى العربى (سبحان مجمع القلوب بين ناصر ودلاس !) نرجو إبلاغ نورى السعيد أن يركز على الحلف التركى الباكستانى الذى نعتقد أنه القاعدة الوحيدة العملية والفعالة .. إلخ » .

واجتمع مجلس الوزراء المصرى يوم ٨ سبتمبر ١٩٥٤ وقرر اعطاء صلاح سالم إجازة بدون إبداء الأسباب . ولكن السفارة الأمريكية علمت الأسباب والاسباء ، فقالت فى تقريرها : « إن هذا الاجراء يعلن بوضوح إن صلاح سالم قد تجاوز سلطاته فى محادثات سرسنك ونعتقد أن القرار يهدف إلى ابلاغ نورى السعيد ان الحكومة المصرية لا ترى نفسها ملزمة بأى قرار اتخذه صلاح » .

وفى ٨ سبتمبر كتب السفير الأمريكى يقول : « إن السفير العراقى فى القاهرة أبلغه نقلا من صلاح سالم أن عبد الناصر أبلغ صلاح مرتين انه علم من مصادر امريكية يعول عليها ان الولايات المتحدة تخلت عن فكرة ضم العرب للحلف التركى الباكستانى .

وأضاف السفير أن مصادر مصرية قريبة من ناصر تؤكد رواية السفير العراقى » .

وهنا وقعت حادثة طريفة « تكشف نوعية ما كان يجرى فى بلادنا » فالظاهر أن عبد الناصر لما أبلغه الأمريكان سرا أنهم ضد الحلف بينما يتظاهرون بتأييده علنا ، كان مدهوشا وسعيدا حتى انه راح يدهش زواره ويفشى السر لكل من يقابله ، مما أغضب الأمريكان فارسلوا له لفت نظر لكى يلم لسانه ! فقد كتب وزير الخارجية الأمريكية معنفا لسفيره فى القاهرة « أن الوزارة تلاحظ بانزعاج ان عبد الناصر فى مرتين - فى حدود معلوماتنا .. خلال لقائه مع قادة عرب ، تصرف على أساس ان الولايات المتحدة تخلت عن فكرة ضم العرب للحلف التركى / الباكستانى .. » ٣١ / ١٢ / ٥٤ .

كنت أظن اننى قد محقت خرافة معركة حلف بغداد ، وكشفت التدهور الفكرى الذى يصنفها فى قائمة الانتصارات أو حتى المعارك ضد الولايات المتحدة واسرائيل . كنت أظن أننى فندت هذه الخرافة ولكن ماذا أفعل وهناك اجيال « جديدة » تظهر باستمرار لا علم لها عن تاريخها الا ما رددته الشياطين فى بابل أو صوت العرب سابقا !

ماذا يمكن عمله للصومال ؟

تتوقع تقارير الأمم المتحدة ان يموت مليون ونصف مليون صومالى جوعا ، وتعلل ذلك بانعدام الأمن فى البلاد وانه لم يصل فعلا للجياع من الطعام الذى أرسلته الا النصف (وفى رواية الثلث) والباقى نهبته العصابات المسلحة حيث يباع فى السوق السوداء أو يدمر خلال الصراع عليه ! وهذا الذى يهدد الصومال يجرى منذ أكثر من عامين ولكن لم توجه إليه الانظار الا عندما صرخ الضمير العالمى مطالبا الأمم المتحدة والعرب بالتدخل لوقف المذبحة التى يشنها القتلة الصربيون ضد المسلمين فى البوسنة وهنا هرع اللئام يرفعون راية الصومال وهات يا عياط على الطفل الأسود المنبوذ بأمل كسب الوقت حتى تتم إبادة المسلمين فى البوسنة الذين ينتظر الغرب انتهاء مقاومتهم بفارغ الصبر !

هذا الحب الذى تفجر كالبالوعة العفنة فى خرابة الضمير العالمى نحو الصومال ، ليس حبا فى الصومال كما قلنا ولكن بغضا فى المسلمين ! فهناك اتهامات على أعلى مستوى ومن داخل الأمم المتحدة تتهم المنظمة بأنها تسببت فى تدهور الوضع ، ليس فقط بتسترها وتغاضيها وتأخرها فى اثارة الضمير العالمى بل تسببت مباشرة فى تفاقم المجاعة . فقد نقلت النيويورك تايمس يومى ١٦ أغسطس و ٧ سبتمبر شهادتين الأولى لتريفور باج وهو من كبار موظفى الأمم المتحدة ، والرئيس الجديد للبرنامج العالمى للطعام فى الصومال ، الذى أعلن « أن الأمم المتحدة كان يمكنها منع المجاعة إذا ما أرسلت للصومال خبراء أغاثة منذ شهور بدلا من الاعتماد على



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٣ ... ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موظفين صغار محليين وقال : « إنه لأمر بالغ السوء اننا تركنا الأمور تتدهور الى هذا الحد دون بذل الاهتمام الواجب . لقد اعتمدت الأمم المتحدة ، على أشخاص غير خبراء ، لم يفهموا ما رأوا ولا عرفوا نتائجه ، فلم يحذروا أحدا . » وقال مستر باج الذى عمل فى الأمم المتحدة ثلاثين سنة انه لم يشاهد أسوأ مما فى الصومال منذ بيافرا وبنغلاديش ولكن حتى فى الاثنتين كنا اكثر تنظيما وقال انه بسبب الفوضى فى الأمم المتحدة فإن أقل من ثلث الطعام المطلوب تم تسليمه » والشاهد الثانى هو محمد سحنون السفير الجزائرى السابق والممثل الشخصى لبطرس غالى فى الصومال الذى كما تقول الصحيفة ظل لشهور يندد بالأمم المتحدة لسلوكها المعيب فى الصومال ، وقال إن غياب الأمم المتحدة الكامل عن العاصمة طوال عام ١٩٩١ وسحب العمال المدربين فى بداية العام الماضى كان السبب فى نقص معرفة العالم بالكارثة التى كانت تتجمع ويقول سحنون إنه لما ضغطت أمريكا على الأمم المتحدة للتواجد أرسل عدد من صغار الموظفين ، وبصفة مؤقتة وبممانعة حتى ان منظمة خاصة بريطانية لرعاية الأطفال تفوقت على اليونيسيف . وقال إنهم تركوا الصومال فى بوليو وذهبوا للاستجمام على شواطىء جيبوتى » .

كانت الأمم المتحدة منشغلة بترتيب انفصال مغاربة الصحراء عن وطنهم واقتطاع عشرة بالمائة من أرض الاتراك القبارصة ، وإجبارهم على الخضوع لليونانيين ! فالذين تسببوا فى تدهور الوضع وموت الالآف من الصوماليين جوعا ، هم ذاتهم الذين هرعوا ببكون الصوماليين لمنع العالم من وقف ذبح المسلمين فى البوسنة ! ولا تفسير آخر لتقصيرهم فى البداية ثم اهتمامهم المفاجئ !

والمشكلة فى الصومال هى الحرب الأهلية أو القبلية الدائرة هناك والتى لا نستبعد ان تكون الدول المجاورة التى تحتل اجزاء من الصومال الكبير هى التى تهرب السلاح للمراهقين الصوماليين لينتحروا به .. والا فمن أين لهم ثمن هذا السلاح وهم لا يجدون الطعام ؟ ولذلك فإن فرض الأمن هو الخطوة الأولى لانقاذ الصومال . وهذا يتطلب وجودا عسكريا لانعتقد أن الأمم المتحدة ولا الدول الكبرى ترغب فى توفيره .

والسؤال هو ما الذى يمنع الجامعة العربية والصومال عضو فيها عن التحرك مرة بإرادتها ، ودون ان يوحى لها ، فتقرر إرسال هذه القوات وانقاذ الصومال ؟ هل ما زالت الجامعة العربية موجودة وهل نما إليها ما يحدث فى الصومال ؟ وماذا فعلت لانقاذ الصوماليين ، أنا لا أعتقد انها تحتاج لتفويض من الأمم المتحدة بفرض السلام فى الصومال إذ أن ميثاق الجامعة يخولها ذلك .. وما من أحد سيجرؤ على معارضة تدخلها ، فالوضع أسوأ من ان يدافع احد عن استمراره . لتستجمع الجامعة العربية شجاعتها وتعقد اجتماعا طارئا لبحث الوضع فى الصومال وتقرر تشكيل قوات انقاذ . ويساهم العالم كله أو الدول الاسلامية وحدها فى تمويل العملية . ومن يدرى لقد يكون هذا القرار بداية تشكيل الأمن العربى الذاتى ومواجهة أمثال صدام .

يجب ان تتحرك الجامعة العربية .. إذا كانت تقدر على الحركة أو بقى فيها ما يمكن تحريكه .

أو فادفنوا الصومالى الأسود مع البوسنى الأبيض فإن القتلة لا ينظرون لألوانهم بل لدينهم !

☐



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

الصومال.. الحرب والمجاعة والفوضى

المنافسات القبلية فجرت الحرب الأهلية وشيوخ القبائل بيدهم الحل

لندن - مجدي نصيف:

ما الذي اوصل الحال في الصومال الى مجاعة لم تر افريقيا مثلها؟

الحرب الأهلية ضد الرئيس السابق محمد سياد بري، ثم الحرب الأهلية بين فصائل الحركة الوطنية المختلفة التي تولت السلطة بعد سياد بري.

ان الأمر معقد وليس بالبساطة التي تخيلها البعض وفي هذا التقرير سنحاول الاشارة الى بعض العناصر التي تصنع هذا التكوين المعقد الذي اوصل الصوماليين الى وضعهم المؤلم الحالي. الصومال يمثل نموذجا فريدا للتوزيع القبلي في افريقيا، فالقبائل الصومالية تسكن في منطقة شاسعة من الأراضي في القرن الأفريقي: الصومال البريطاني السابق (هرجيسا عاصمته) في الشمال والصومال الفرنسي وجيبوتي حاليا، والصومال الايطالي في الجنوب وعاصمته مقديشيو اخصب الأراضي. ثم تسكن القبائل الصومالية ايضا منطقة الأوغادين وهي جزء من اثيوبيا حاليا، وبالمثل منطقة يطلق عليها الصوماليون اسم «الصومال الكينية» وهي جزء من كينيا حاليا. وفي عام ١٩٦٠ استقل الصومال الايطالي والصومال البريطاني وتوحدا معاً في دولة افريقية عربية جديدة هي الصومال الحديثة، ولقد اعتمدت هذه الدولة الجديدة الديمقراطية اسلوبا للحكم في بداية استقلالها وكان الأمل كبيرا في أن تتغلب على القبلية، لكن الذي حدث ان الأحزاب بعد الاستقلال كانت تمثل الى حد كبير القبائل الصومالية وبذلك استمر «الحكم القبلي» تحت اسم الديمقراطية البرلمانية، فقد حكمت التحالفات الحزبية - القبلية تسع سنوات، ثم تولى الجيش بقيادة الجنرال محمد سياد بري السلطة بعد انقلاب عسكري قتل فيه رئيس الدولة، وكان الحديث الأساسي في السنوات الأولى للانقلاب هو «القضاء على القبلية»، على اساس ان الحكم العسكري الذي سيوحد الصومال، وتبنت القيادة العسكرية ايديولوجية «الاشتراكية العلمية» وقوت علاقاتها بالاتحاد السوفياتي السابق الذي استوردت منه السلاح، وتأسس «جهاز أمن قومي» يرأسه زوج ابنة الرئيس بري ويدربه الألمان الشرقيون، وتدفق السلاح السوفياتي لدعم «الجيش الصومالي» وأحيا الآمال في استرداد «الأوجادية» من اثيوبيا التي ما تزال تسيطر عليها.

حرب الأوغادين

ويطيح انقلاب لصغار الضباط عام ١٩٧٤ بالامبراطور العجوز هيلاسيلاسي في اديس ابابا، ويبدأ صراع رهيب على السلطة بينهم حتى يستقر الأمر في النهاية للكولونيل منغيستو هيلا مariam الماركسي.

وخلال هذا الصراع يضعف الجيش وترتخي قبضته على «الأوغادين» وبدأت الاحلام تداعب القيادة الصومالية لاسترجاعها. كانت والدة سياد بري من الأوغادين، وتوقعت قبيلتها من سياد بري أن يهب لنجدتها، وتناقضت شعارات «الاشتراكية العلمية» مع الممارسة بعد الصراع مع الاخوة في الدولة الاشتراكية المجاورة - اثيوبيا - و«القضاء على القبلية»، وغيرها من شعارات. وبدأت «حرب العصابات» بمساندة الصومال في الأوغادين، وما ان حل عام ١٩٧٧ حتى كانت قد بدأت تدفع أمامها بالقوات الأثيوبية المرتبكة غير المنظمة.

وسرعان ما بدأت الحرب بين البلدين المتجاورين، ودخلت القوات الصومالية «الأوغادين».

لم يحاول الرئيس الاميركي جيمي كارتر حل المشكلة لكسب الصومال. أما الاتحاد السوفياتي السابق فقد كانت له علاقات طيبة - آنذاك - بالبلدين، لكنه بعدما باءت وساطاته بالفشل انحاز الى اثيوبيا لأنها اكثر اهمية بالنسبة له من الناحية الاستراتيجية، وكان العسكر هناك اكثر تنظيما، هنا قام الاتحاد السوفياتي بتأييد اثيوبيا في الصراع الدائر، فقامت بسحب خبرائها العسكريين من الصومال وارسلتهم الى اثيوبيا، ومعهم أسرار الجيش الصومالي الذي سلموه ودربوا ضباطه، كانت خيانة ما بعدها خيانة في التاريخ المعاصر في العلاقات الدولية بين القوتين العظميين ودول العالم الثالث.

الانهيار

كانت النتيجة الحتمية لهذه التطورات المثيرة هي هزيمة منكرة للجيش الصومالي. وتمريغ كرامة محمد سياد بري والقيادة العسكرية الصومالية كلها في التراب.

وترتب على هذه الحرب تدفق نصف مليون لاجيء من الأوغادين على الصومال، وبينهم المحاربون بأسلحتهم، وكانت هذه اول موجة من فيضان الأسلحة الحديثة التي تدفقت على الصومال منذ ذلك الحين ولعبت دورها في التحولات التالية.

كانت «حملة الاوغادين» وبالاً على الرئيس السابق سياد بري ونظامه العسكري، فبقدر ما ايدها الصوماليون، بقدر ما ملأت افواههم المرارة من الهزيمة، وخسارة التأييد السوفياتي التقليدي، وتدفق اللاجئين. واعتقدت القيادة الصومالية ان الولايات المتحدة الاميركية ستحل محل الاتحاد السوفياتي، لكن

الصوماليين لم يجدوا الاستجابة المتوقعة، ولم ترسل لهم الولايات المتحدة غير اسلحة دفاعية، كذلك ارسلت «السوق الأوروبية المشتركة» مساعدات مادية بحماسة من ايطاليا التي مازال بعض مستوطنيها يقيمون في الصومال (الجنوبي) ثم اتضح بعد ذلك ان بعض السياسيين الايطاليين لهم مصلحة شخصية مباشرة في «تدفق» المساعدات على الصومال.

واخذ السخط ضد النظام العسكري الصومالي يشتد، وفي عام ١٩٧٨ احبطت محاولة انقلاب، هرب منظموها الى اثيوبيا، حيث بداوا في التجمع بتشجيع من اديس أبابا، ثم بداوا ينظمون أنفسهم ويقومون بغارات مسلحة عبر الحدود. والأكثر اهمية من ذلك ان مجموعة كبيرة من اللاجئين السياسيين الذين تدفقوا على اوروبا والولايات المتحدة، شكلت في لندن عام ١٩٨١ «الحركة الوطنية الصومالية» بتأييد من عدد كبير من المهنيين والوزراء السابقين، وتشكلت «الجبهة الوطنية الصومالية من قبائل «اسحق» التي تعيش بالشمال حيث مدينتي هرجيسا وبرعو اللتين تقعان في ما كان يسمى الصومال البريطاني، وباشرت القوات الصومالية عمليات قمع وإرهاب واسعة لسكان الشمال في ظل تنامي الخلافات الشديدة في المنطقة بين اهلها الاسحاقيين، واللاجئين الذين وفدوا من «الاوغادين» الذين سعى الجيش الى تجنيدهم وتشجيعهم على قمع أهل الشمال والاستيلاء على اعمالهم، والمعروف ان غالبية اهل الشمال تجار ماشية، يصدرونها الى دول الخليج، وعندما بدأت هجرة الصوماليين الى الخارج سافر جزء من عائلات التجار الى الخليج، وتجمعت اموالهم في البنوك، من غير أن تمر عبر النظام المصرفي الصومالي، وحاولت قبيلة الرئيس سياد بري ان تحل محل الاسحاقيين في التجارة، وهذا هو السبب الاساسي في التركيز على عمليات القمع والمطاردة في الشمال، وبدا تشكيل ميليشيا «الحركة الوطنية الصومالية» على الحدود الأثيوبية، ثم أخذت تقوم بهجمات، وكلما اتسعت المقاوة المسلحة كلما ازدادت عمليات القمع.

اتفاق مع منغستو

وفي عام ١٩٨٧ عندما وجد الرئيسان محمد سياد بري، ومنغستو هيلامريام ان السخط الشعبي قد ازداد وأن المعارضة اتسعت قاعدتهما، اتفقا على ان تتوقف كل المساعدات التي يقدمها كل منهما للمعارضة المسلحة من ارض كل منهما على الآخر. وكانت «الحركة الوطنية الصومالية» قد أدركت انه سيتم التوصل الى هذه الاتفاقية، وستطرد من قواعدها على الأراضي الأثيوبية، فاخذت المبادرة ودخلت بقواتها شمال الصومال بكل عنفوانها، فتراجعت امامها القوات المسلحة الصومالية ولحقت بها الهزيمة. انتقم سياد بري من الشمال انتقاما وحشيا، إذ اقتحمت قواته هرجيسا - عاصمة الشمال، وهدمتها ولم يبق فيها حجر على حجر، ومازالت كذلك حتى الان - لكن رغم هذا كله، كانت قبضة سياد على السلطة تتراخى، وشجع «الاسحاقيون» القبائل الأخرى على حمل السلاح واطاحة سياد ونظامه، وانسحب الجيش الى مقديشو العاصمة بعد ان دمر المدينة، وحاول سياد تحطيم سلطة نظام القبائل بسياسة «فرق تسد» واخذ يوزع الأسلحة الحديثة من مخازن الجيش المكدسة، هنا تسلحت قبائل «الهاويي» التي يقطن بعض منها منطقة مقديشو، وانشأت ميليشيا قوية قامت بهجوم على العاصمة، وردت مدفعية الجيش بكل انواعه بقصف احيائهم في العاصمة قصفا وحشياً، وازيح سياد بري من السلطة، وهرب الى الجنوب وسط قبيلته مع ضباطه وحرسه المخلصين له، في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١. لكن هذه لم تكن نهاية القصة.

شدد الاسحاقيون قبضتهم في الشمال، واعلنوا استقلالهم حتى الحدود القديمة للمحمية البريطانية، وامسك الهاوييون بالجنوب في مقديشو، ولكنهم انقسموا على انفسهم لعدم درايتهم بالممارسات السياسية جناح بقيادة الجنرال محمد فرح عيديد، وكان سفير الصومال في الهند، وانضم للمعارضين لسياد بري بعد ان انكشفت علاقاته المشبوهة بايطاليا. وكان الجناح الآخر بقيادة علي مهدي محمد، وهو رجل اعمال بارز، انتظر في العاصمة، ثم اعلن عن تشكيل حكومة جديدة، وقد أيدت ايطاليا وحكومات عربية علي مهدي محمد على أمل عودة السلام والاستقرار الى الصومال، لكن هذا الانقسام ادى الى حرب اهلية ضروس دمرت العاصمة مقديشو وجنوب الصومال، ماتزال متواصلة حتى الان وانتجت الكارثة التي سهل منها توفر الأسلحة، فقد تركت قوات سياد بري بعد تفكك الجيش وهروبه مخازن هائلة مكدسة بالأسلحة الحديثة، كذلك سقط منغيستو هيلا ميريام وسقط نظامه، وتحلل الجيش الذي اخذ افراده يبيعون اسلحتهم بذخائرها بثمن بخس، كذلك وصلت اسلحة عبر الحدود الكينية.

وكانت نتيجة هذا كله المجاعة التي لم تشهد أفريقيا مثيلا لها من قبل، فقد كانت اسوأ مجاعة تلك التي شهدتها اثيوبيا عام ٨٥/٨٤، وقد قضت على مليون نسمة. اما قتلى الصومال فلم يتحدد عددهم بعد ولا أحد يستطيع تحديده، فالعاملون في منظمات الاغاثة يقولون ان مائتي طفل يموتون يوميا في العاصمة مقديشو وحدها، لكن كم صومالي يموت على بعد مائة او خمسين او حتى عشرة كيلومترات من العاصمة، لا احد يعرف، ولقد جاءت المجاعة في الوقت نفسه الذي حوصرت فيه عاصمة سرايبفو وتعرض اكثر من ٢٠٠ الف مسلم سلافي للموت جوعا.

لكن العالم كله يحاول الان انقاذ الصومال: منظمات الاغاثة في الغرب مثل «اوكسفام» البريطانية وغيرها والمنظمات الدولية مثل «الصليب الأحمر الدولي» والمنظمات التابعة للأمم المتحدة، وحكومات غربية مختلفة.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

والولايات المتحدة الاميركية بدات ترسل طائراتها مباشرة، لكن اغراق الصومال بالمواد الغذائية والدلبية ليس هو الحل، ذلك ان الميليشيات والعصابات المسلحة اخذت تستولي عليها، فافرادها ايضا جائعون.

الجماعات الأصولية

وقد وردت بعض تقارير تؤكد ان هناك جماعات اسلامية اصولية في الشمال ـ هرجيسا ـ بدات تتحدى المسؤولين وهذه المنطقة تسيطر عليها قبيلة «الماجرتين» من خلال جيشها «الجبهة الديمقراطية لخلاص الصومال» الذي يسيطر على ميناء بوصاصو الرئيسي في الشمال، وقد تميزت مسؤوليتهم عن الميناء بالحزم والامانة والنظام فجذبوا اليهم انظار الصوماليين.

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢ هاجمت جماعة مسلحة مقنعة طبيبا اجنبيا من اصل منظمات الاغاثة وقتلته وجرحت اخر من العاملين معه، ولم يقبض على أحد، واخيرا انفجر قتال بين «الجبهة الديمقراطية» والجماعات الاسلامية الأصولية المسلحة جيدة التدريب، وتقول التقارير ان ايران والسودان تسلحان هذه الجماعات، وتعتقد حكومة الشمال ان ارضها تحتوي على كميات كبيرة من النفط وان ما يدور ليس الا بداية صراع حوله.

ان ارتال السيارات التي تحمل المواد الغذائية والطبية لاغاثة الصوماليين بحاجة الى حماية، فحتى الان لا يصل الا نصفها للصوماليين العاديين البسطاء الذين يموتون، لذا اتخذت الأمم المتحدة قرارا بارسال ثلاثة آلاف جندي لحراسة مواد الاغاثة لتصل كلها الى مستحقيها قبل وقوع كارثة محققة.

يقول بعض الخبراء في الشؤون الصومالية ان الأفضل اعادة سلطة رؤساء القبائل وشيوخها، فهم يمثلون السلطة الحقيقية ولهم الكلمة العليا بالنسبة لأفراد قبائلهم، وهم السلطة الوحيدة التي يمكن ان تكون بديلاً لسلطة «أمراء الحرب» الذين يحكمون البلاد الآن. هؤلاء الشيوخ يمكن ان يساعدوا على إنجاح خطط الأمم المتحدة في توصيل كل مواد الاغاثة من كل الموانىء عبر «ممرات امنة» الى التجمعات السكانية، ومن الحدود الكينية، ان التوزيع الواسع ومن اي مكان وبسرعة فائقة هو الضمان الوحيد لايقاف المجاعة والموت، بل ويمكن عمل خطة للبدء بالمناطق التي مازال فيها لشيوخ القبائل كلمة مسموعة وليس فقط للمناطق الأكثر احتياجا.

وبمرور بعض الوقت قد يتبين ان هناك حاجة لارسال المزيد من القوات، على عجل، في هذه الحالة يمكن طلب ارسال قوات فرنسية من «الفرقة الأجنبية» من جيبوتي المجاورة، والمعتقد ان قوات الأمم المتحدة تستطيع ان تلعب دورا، بعد القضاء على المجاعة، في إقامة الخدمات الاجتماعية وتطويرها، فستكون هناك حاجة لأن تبدأ الصومال في عمليات البناء الاقتصادي لمصلحة كل القبائل مجتمعة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

الجسر الجوى الأمريكى يصل إلى ثالث مدينة صومالية تعانى الجوع

زيادة كبيرة فى عمليات الأمم المتحدة العاجلة لاغاثة الصومال

مقديشو - وكالات الانباء - بدأت الولايات المتحدة جسرا جويا لنقل امدادات الاغاثة العاجلة الى مدينة حضر الصومالية وهى ثالث مدينة فى الصومال يصل اليها الجسر الجوى منذ بدئه قبل اسبوعين.

وذكرت المصادر الامريكية ان نحو ١٥ طنا من دقيق الذرة سينتقل الى حضر ليصل اجمالى ماتم نقله للصومال عن طريق الجسر الامريكى الى ٢٦٠٠ طن من المساعدات

وكان الجسر الجوى الأمريكى قد وصل من قبل الى مدينتى بليت هوين وبايداوا.

ويأتى الاعلان عن بدء الجسر الجوى الأمريكى لثالث مدينة صومالية فى الوقت الذى اعلنت فيه الأمم المتحدة عن زيادة كبيرة وفورية فى عمليات الاغاثة التى تقوم بها فى الصومال

وقال ايان الياسون الأمين العام المساعد للامم المتحدة للشئون الانسانية ان المنظمة وضعت خطة عبأت فيها مواردها ووكالاتها جميعا وانها مستعدة للتحرك فى غضون ايام. وأضاف الياسون الذى اختتم جولة فى انحاء الصومال استغرقت ثلاثة أيام انه تم التوصل الى اتفاق مع قادة الأطراف المتناحرة لزيادة شحنات المواد الغذائية زيادة كبيرة فى حالة ضمان الامن



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

غالي وعبد المجيد يبحثان مشكلة الصومال

صرح مصدر مطلع لـ « الأهرام » بأن الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة سيجتمع مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية فى نيويورك يوم ٣٠ اكتوبر القادم ، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة واضاف المصدر أنه سيتم بحث السبل الكفيلة بانهاء المشكلة الصومالية من خلال دفع التنسيق الجارى حاليا بين الأمم المتحدة والجامعة العربية، وهو التنسيق الذي يشمل منظمتى الوحدة الأفريقية والمؤتمر الاسلامي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

مأساة الصومال والأمن العربي

الصومال أو «ذومال» التى حرفت فى النطق.. لموقعها الاستراتيجى اهمية خاصة.. كانت بوابة الاسلام للقرن الافريقى ولكنها فى العصر الحديث تعرضت لهجوم شديد مزقها الاستعمار ومنع اهلها من التحدث بلغة القرآن الكريم .

وبعد الاستقلال وفى ظل دكتاتورية سياد برى ازدادت اوضاع الصومال والصوماليين سوءا فقد ادت قبضته الحديدية الى تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية دون ان يعالج الامراض الاجتماعية والسياسية التى ادت بعد سقوطه الى المجاعة والحرب الاهلية .

وتدرك الشعوب العربية والاسلامية خطورة ما يحدث فى الصومال الموت يحصد آلاف الاطفال كل يوم وتحول الجنوب الى مقبرة جماعية واختفى اللون الاخضر من فوق الارض وتحول سدس السكان الى لاجئين وكانت مصر سباقة فى الاهتمام بالقضية الصومالية وفى اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية قال الرئيس حسنى مبارك: «ان منطقة القرن الافريقى تشهد وضعا مأساويا فى الصومال الشقيق ويتعرض شعبه لكثير من المعاناة والشقاء ولذلك فنحن ندعو اشقاءنا فى الصومال الى التوصل الى كلمة سواء تحقن الدماء وتضع حدا للاقتتال على الفور» .

ولكن الاخوة المتقاتلين لم يصغوا الى صوت العقل ولم يستجيبوا الى نداء حقن الدماء فماذا ينتظرون هل ينتظرون تدخلا دوليا جديدا يقسم ارض الصومال الى اربع مناطق .

والسؤال هنا تحديدا اين جامعة الدول العربية؟ لابد من الاعتراف بأنها كانت سباقة فى طرح المشكلة وبحثها والسعى الى حلها ولكن المطلوب هو موقف فاعل يستطيع ان يوقف المذابح ويصد اخطار المجاعة وينقذ الصومال من التقسيم والضياع بكل ما سيكون لذلك من اخطار على الامن القومى العربى .

طارق خليل



العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ... ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

العالم اليوم

الإغاثة والمصالحة الوطنية فى الصومال

تشهد الأزمة الصومالية تطورا ايجابيا على صعيد المساعدات الإنسانية المرسلة لشعب الصومال. فقد أعلن الناطق باسم الامم المتحدة عن اتفاق لإعادة فتح مطار مقديشيو بعد أن ظل مغلقا خلال الاسبوعين الماضيين نتيجة لاعمال النهب التي تلاقيها شاحنات المعونات الغذائية. ومن جهة اخرى اولت الدول الغربية مزيدا من الاهتمام لتلك الأزمة حيث أعلنت كندا انضمامها إلى الدول المشاركة فى تقديم المساعدات، وأعلن وفد من الترويكا الاوروبية عن زيارة الصومال.وتعد المشكلة الصومالية إحدى النتائج المأساوية ظاهرة القبلية التي لم تستطع كثير من الدول الافريقية تجاوزها حتى وقتنا الراهن. فقد أسفر النزاع على السلطة بين الفصيلين المتحاربين إلى فرار الاف من اللاجئين إلى كينيا واثيوبيا واليمن، وأصبح الشعب الصومالى مهددا بالفناء خاصة فى القرى نتيجة لصعوبة إرسال المساعدات إليه فى ظل عمليات النهب التى تجرى لهذه القوافل وإذا كانت إعادة فتح مطار مقديشو تعد أمرا إيجابيا، إلا أن هناك حاجة ملحة إلى بذل مزيد من الجهود لوقف تلك الحرب. ومن هنا تاتى ضرورة تدخل الامم المتحدة بإرسال قوات عسكرية تحت إشراف دولى للفصل بين الجماعتين المتحاربتين وتامين وصول المساعدات الغذائية إلى مستحقيها، خاصة أن التركة الهائلة من الاسلحة التى خلفها نظام سياد برى، أصبحت الان فى ايدى القبائل، ومن ثم فإن الشعب باكمله أصبح يحمل السلاح مما يتطلب بذل جهود مضنية لوقف هذه الحرب المأساوية.

ومن جهة أخرى فإن الجامعة العربية مدعوة إلى بذل جهود مضاعفة لاجل التوفيق بين القوى المتحاربة والتوصل إلى تسوية، إضافة إلى القيام بعملية جمع للمساعدات من الدول العربية للمشاركة فى تخفيف المعاناة عن كاهل الشعب الصومالى. مع العلم أن المصالحة الوطنية فى الصومال وإنها تلك الحرب الملعونة، واستعادة النظام والأمن هى شروط ضرورية لنجاح عمليات الإغاثة، ولكى لا تتحول جهود الإغاثة إلى مصدر اخر يؤجج نار الحرب الدائرة بين القبائل..



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible]

يقيم في جناح تكاليفه تطعم ١٣٠٠ جائع

«وزير» صومالي أثار الحيرة في لندن

لندن: من علي الصالح

عندما بلغ «الشرق الاوسط» نبأ وجود وزير الخارجية الصومالي في لندن وعزمه عقد مؤتمر صحافي يحضره السفراء الاجانب لدى بلاط سانت جيمس والصحافيون، ارتأت العمل على ترتيب لقاء خاص مع الوزير على اعتبار انها فرصة لحديث مطول حول ما يجري في الصومال والمعاناة التي يعيشها شعبه. لكن هذه المقابلة التي كان يمكن ان تكون عادية حملت سلسلة من المفاجآت.

كانت المفاجأة الاولى ان الوزير حل في فندق كبرينجتون هيلتون الفخم في غرب لندن، بينما بلاده تعاني مجاعة لم يشهد مثيلها القرن الافريقي.

المفاجأة الثانية حصلت عند ادارة قرص التليفون للتحدث الى احد اعوان الوزير ولكن المجيب على الهاتف في الطرف الآخر لم يكن سوى الوزير نفسه

وعندما اعربنا عن الرغبة في اجراء اللقاء في اليوم التالي لم يتردد في الموافقة واتفق فعلا على اللقاء الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي

كان الفندق الواقع في منطقة هولاند بارك، احد الاحياء الراقية في لندن، فندقا فاخرا يدل على فخامته مدخله الانيق تقودك بوابته الدوارة الى بهو واسع ومقاعد وثيرة ومكتب موظفة الاستعلامات التي تحيل الزائرين من صحافيين وغيرهم الى سكرتيرة جميلة انيقة الملبس يفهم من كلامها انها مسؤولة عن ترتيب مواعيد الوزير حيث قالت ان هناك التباسا وان هناك موعدين مختلفين في نفس الساعة، الموعد الاول مع «الشرق الاوسط» والثاني مع «الديلي ميل» البريطانية.

تقتاد السكرتيرة الزوار الى حيث الوزير الذي يجلس في قاعة الاستقبال العامة في الفندق وحوله لفيف من الرجال من بينهم رجل متوسط القامة بدين يعرف من لهجته انه امريكي ورجلان يبدو من ملامحهما انهما عربيان وان لم يكونا صوماليين.

كان الوزير متواضعا في الشكل والملبس ويحتسي فنجان قهوة «اكسبرسو» وكان استقباله لطيفا وودودا. وعند الاحتجاج على الالتباس في المواعيد جاء رده حاسما وقاطعا، اذ قال «لا تعيروا ذلك اهتماما انتم الاخوان العرب والمسلمون اهم بالنسبة لنا من الاجانب». واضاف «نحن نود ايصال نداءاتنا الى اخواننا المسلمين».

وبلغة المسؤول طلب من احد اعوانه العرب مطالبة احدى موظفات الفندق إعداد قاعة المؤتمرات لاجراء اللقاء. وما هي الا دقائق معدودة حتى توجهنا الى القاعة التي تقع في الدور الاول. جلس الوزير في صدر القاعة وفتح جهاز التسجيل كي يبدأ الحوار الذي استمر قرابة الساعة ونصف الساعة ردد خلاله لاكثر من مرة بلغة انجليزية

المشكلة كانت ان «وزير الخارجية» هذا لم يكن هو وزير الخارجية الصومالي المؤقت محمد علي حامد، بل هو حسب بطاقة التعريف، الحاج محمد حاشي حيلة الذي يعتبر نفسه المسؤول السياسي الاول في الصومال وانه مفوض من زعيمي الطرفين الرئيسين المتصارعين الرئيس المؤقت علي مهدي محمد والجنرال محمد فارح عيديد، مدعما ذلك بابراز اوراق تحمل شعار الجمهورية الصومالية وتواقيع كل منهما تؤكد انه وزير للخارجية ورئيس ما اسماه جبهة انقاذ الصومال الموحدة.

خبر صومالي

الحاج محمد كادت

ان تخلو من مضمون باستثناء نقطة واحدة وهي انه يخطط لاجراء انتخابات عامة لجميع الصومال في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ونفيه الكامل لتعرض المعونات الغذائية للسلب والنهب ووصف ذلك بالشائعات والخرافات الصحافية.

والمعلومات التي توصلنا اليها من خلال مراسلينا ومن صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية الاسبوعية التي اجرت تحقيقا حول الحاج محمد تفيد بانه:

- انتقل للعيش في جيبوتي بعد تعرضه لازمة اصابته بعد مقتل زوجته وطفليه.
- كان في جيبوتي ينزل في فندق شيراتون الحكومي باسم وزير خارجية الصومال جناح الجنرال فارح عيديد.
- وهو في جيبوتي اتصل بشركات فرنسية وزودها بمعلومات عن وجود كميات من النفط لديه قدمت هدية من دولة خليجية الى حكومة الصومال المؤقتة، وان الحكومة الصومالية قررت بيع هذه الكميات من النفط لأن الموانئ الصومالية غير جاهزة لتسلمها.
- قامت شركة فرنسية بناء على طلبه بتوجيه خطاب الى فندق الشيراتون اعتبرته ضيفا عليها الى ان يتم التفاوض بشأن النفط المفترض.
- وبعد مرور شهرين اكتشفت حكومة جيبوتي امره واخطرت الشركة الفرنسية بذلك وطلبت طرده من الفندق.
- خرج من الفندق ونزل في شقة عادية وباشر اتصالاته ضمن نفس الاطار (بيع نفط واسلحة ومواد غذائية.. الخ). وواصل اتصالاته مع عدد من الشركات الجيبوتية الى ان القت السلطات القبض عليه.
- اصدرت السلطات الجيبوتية تعميما الى السفارات الاجنبية والشركات تحذر منه.

١٨/ ... ٩٠٠٨



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

- ادلى بتصريحات الى بعض وكالات الانباء بانه مفوض للسفر الى جنيف لسحب رصيد الصومال من صندوق النقد الدولي. وبناء على ذلك حصل على قروض من بعض الشركات في جيبوتي.

- ووفقا لتحقيق «صندي تلجراف» فإن الحاج محمد وحاشيته يتحركون منذ اكثر من شهرين تدعمهم في ذلك شركة علاقات عامة مقرها منطقة «ماي فير» ارقى احياء لندن، للقاء دبلوماسيين وممثلي الصحافة العالمية ورجال الاعمال والشركات الدولية الكبرى.

- كان تكلفة الجناح الذي ينزل فيه في الفندق يوميا ما قدره الف جنيه استرليني وهذا المبلغ وفقا لما قالته الصحيفة يطعم حوالي الف و٢٠٠ صومالي لمدة اسبوع.

- رغم قول متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية بعدم الاعتراف باي حكومة في الصومال فإنه قال ان الحاج محمد التقى بشكل غير رسمي بمسؤول في الوزارة. واضاف المتحدث انه ليس هناك خطة لمزيد من اللقاءات.

- مستشاره الامريكي الذي اشارت اليه «صنداي تلجراف» باسم جوزيف ريب والذي يقدم نفسه بصفة رئيس شركة المستثمرين الامريكيين، هو شخص له سوابق، حيث قضى عام ١٩٨٤ اربع سنوات في سجن فيدرالي في ولاية بنسيلفانيا الامريكية بعد اعترافه بالتزوير.



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

المجموعة الأوروبية تدعو الى مفاوضات لوقف القتال الدموى فى الصومال

بروكسل ـ وكالات الأنباء ـ دعت المجموعة الأوروبية الأطراف المتناحرة فى الصومال الى البدء فى مفاوضات لوقف القتال فيما بينها وانشاء سلطة شرعية بما يسمح باستئناف الحوار مع المجموعة الدولية وذكرت المجموعة فى بيان لها من مقرها ببروكسل انها ترفض الاعتراف بأى سلطة للفئات المتناحرة التى تحارب حاليا فى الصومال.

وأكدت المجموعة الأوروبية دعم دول المجموعة لجهودات الأمم المتحدة لتوصيل مواد الإغاثة الدولية الى الشعب الصومالى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

عبدالمجيد يعرب عن استعداد الجامعة لاستضافة مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية

أعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية عن استعداد الجامعة العربية لاستضافة مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية إذا رغبت الأطراف الصومالية فى ذلك.

جاء هذا، خلال لقائه مع وفد التحالف الوطنى الصومالى برئاسة عبدالرحمن فارح مستشار الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد.

واطلع الدكتور عبدالمجيد الوفد على نتائج مناقشات وزراء الخارجية العرب حول الصومال والجهود العربية لاحتواء الأزمة هناك.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

الدفعة الاولى لقوات الأمم المتحدة تدخل مقديشو

نـداء لتتـولى المنظمة الدولية إدارة الصومال

مقديشو - وكالات الانباء - وصلت الى العاصمة الصومالية مقديشو الدفعة الاولى من قوات الامم المتحدة والتى قرر مجلس الامن ارسالها الى الصومال لتامين إمدادات الاغاثة الدولية.

وتضم الدفعة الاولى ٤٠ جنديا باكستانيا وهم جزء من قوة دولية قوامها ٣٥٠٠ جندى تعتزم الامم المتحدة إرسالهم للصومال، وسوف تشمل مهام تلك القوات حماية الميناء والمطار ومصاحبة قوافل الاغاثة وحمايتها.

ومع وصول الدفعة الاولى القوات الدولية اكد عبد الكريم احمد على مساعد محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد معارضة عيديد لاية قوات دولية تزيد على ٥٠٠ فرد فى حين اكد العسكر المؤيد لارئيس المؤقت على المهدى محمد تأييده لارسال ١٠ الاف جندى الى الصومال وذكر مراقبون فى مقديشو ان معارضة عيديد لارسال مزيد من القوات الدولية يرجع الى خشيته من ان تقوض هذه القوات سلطته فى الاجزاء التى يسيطر عليها داخل مقديشو.

فى الوقت نفسه دعا فيليب جونستون رئيس منظمة كير الانسانية الى ان تقوم الامم المتحدة بايجاد صيغة لادارة الصومال بنفسها لأنها تعيش بدون حكومة على حد تعبيره.

واضاف، إن ما يبرر اقتراحه هو ان الامم المتحدة تتحمل مسئولية حماية الصوماليين الذين يتساقطون موتى بمعدل يتراوح ما بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ صومالى يوميا.

ومن ناحية اخرى تعهدت بريطانيا بتقديم ٧,٥ مليون جنيه استرلينى (١٤ مليون دولار) كمساعدة إضافية للصومال ليصل إجمالى ما اسهمت به بريطانيا بنحو ٤٥ مليون دولار لهذا العام.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

بدء تنفيذ خطة الأمم المتحدة لوقف الحرب وانهاء المجاعة فى الصومال

وصول طلائع القوات الدولية إلى مقديشو لحماية قوافل الاغاثة

مقديشو ـ وكالات الانباء : بدات الامم المتحدة امس فى تنفيذ خطتها الجريئة اوقف الحرب الاهلية فى الصومال والتصدى لخطر المجاعة الذى يواجه البلاد . وصلت اولى دفعات القوات الدولية الى مطار مقديشو لحماية عمليات الاغاثة الدولية لسكان العاصمة والمدن المجاورة .

اعلن مانويل ماريخا نائب رئيس اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية ، ان المشكلة فى الصومال ليست توفير الطعام بل توزيعه ولهذا نحتاج الى الامن اكثر من المعونات الغذائية ، ياتي ذلك فى الوقت الذى وصلت فيه البارونة تشوكر وزير التنمية البريطانية فيما وراء البحار لتفقد عمليات الاغاثة ميدانيا وذلك بعد ايام قليلة من موافقة المجموعة التى تضم ١٢ دولة على نشر قوة اضافية قوامها ٥٠٠ جندى بلجيكى فى شمال الصومال .

وصلت المجموعة الاولى وتضم ٤٠ باكستانيا من اصل ٥٠٠ جندى الى العاصمة مقديشو التى دمرتها المعارك . ويود مجلس الامن الدولى ارسال قوات قوامها ٣٥٠٠ جندى لحماية موظفى الاغاثة وعمليات الاغاثة من مسلحين استولوا على السلطة بعد الاطاحة بالدكتاتور محمد سياد برى فى يناير عام ١٩٩١ وانهيار الحكومة والنظام العام وتتسلح القوات الدولية باسلحة خفيفة وقنابل مسيلة للدموع ورصاصات مطاطية ولكنها غير مخولة بالقيام بدور لحفظ السلام .

اشار عبدالكريم احمد على مساعد احد قطبى الصراع القبلى والصومالى الى ان السلطات سمحت بـ ٥٠٠ جندى دولى ، وهذا يكفى واذا احتجنا الى المزيد سنبحث الامر فيما بعد . واكد احمد على ان محمد فرح عيديد زعيم الجبهة الديمقراطية فى الصومال لايريد قوات اجنبية على اراضى الصومال لان ذلك سيعرض سلطته للخطر .

ياتى ذلك وسط حملة انتقادات كبيرة لمؤيدى عيديد . فنظم مئات الاشخاص مسيرة فى شوارع مقديشو احجاجا على وصول القوات الدولية الى المطار . ومن جانب اخر يؤيد على مهدى محمد القطب الثانى لطرفى الصراع القبلى وجود القوات الدولية ويريد زيادة حجمها الى ١٠ الاف جندى . ويفسر المحللون السياسيون موقف مهدى محمد بانه يرغب فى تعزيز وجوده الشرعى لرئاسة الصومال بوجود القوات الدولية على ارض الصومال .

وفى اول تصريحات للوزيرة البريطانية ، قالت «تشوكر» : ان المجتمع الدولى سينظم قريبا مؤتمر مصالحة بين طرفى الصراع القبلى فى جنيف كخطة اولى فى عملية طويلة لاعادة بناء اقتصاد البلاد المنهار اكدت «تشوكر» فى حديثها انه يجب التحرك سريعا من عملية الاغاثة الى عملية التوطين وتحقيق السلام .

ووعدت «تشوكر» بزيادة حجم المساعدات المالية للصومال بـ ١٤ مليون دولار ، حيث كانت المساعدات المالية للصومال هذا العام ٤٥ مليون دولار .

وفى مقديشو اكد عبدالله الشيخ اسماعيل وزير الشئون الخارجية الصومالى ان الاوضاع فى الصومال متدهورة وان بلاده تحتاج الى تكتل عربى واسلامى دولى لانقاذ الشعب الصومالى من المخاطر .



عقبات في طريق تسوية الأزمة الصومالية

استقرار الأوضاع فى الصومال يرتبط بمواقف عدد من الاطراف الاقليمية والدولية

استقرار الاوضاع فى الصومال يرتبط بمواقف عدد من الاطراف الاقليمية والدولية طفت على سطح الاحداث مؤخرا ماساة الشعب الصومالى الذى تهدده المجاعة والحرب الاهلية بالفناء.. وعلى عكس ظاهر الامور، فان الحرب الدائرة الان على ارضه ليست الا الجزء الظاهر من جبل الجليد الذى يختفى اغلبه تحت السطح.

تتمثل اهم ملامح صورة الازمة الصومالية الحالية فيما يلى:

هناك ملايين البشر الذين يعانون مخاطر الموت جوعا بعد فشل هيئات الغوث الدولية فى التغلب على مشكلات توفير الاموال الكافية لانقاذ السكان من الموت جوعا فضلا عن مشكلات تامين وصول بعض الامدادات المتوفرة الى هؤلاء المحاصرين بالالاف من حاملى السلاح الذين يستولون على المؤن الغذائية ويقتلون كل من يعترض طريقهم حتى مراقبى الامم المتحدة انفسهم

تدمير البنية التحتية فى البلاد بشكل كامل بسبب الحرب الاهلية وحالة الفوضى التى تجتاح البلاد من اقصاها الى اقصاها، وافتقار الصومال الى سلطة مركزية قادرة على توفير الحد الادنى من الامن لبعثات الهيئات المختلفة الراغبة فى تخفيف حدة الازمة القائمة.

- انعدام الدوافع لدى العديد من الاطراف الدولية والاقليمية للتدخل بشكل جدى فى الازمة لاسباب تخص تطورات الاوضاع الدولية والاقليمية القائمة الان، او سوء الاوضاع الداخلية فى الصومال الى الحد الذى لايتيح معه نجاح مساعى هذه الاطراف لحل الازمة - المأساة.

والواقع ان تلك الاوضاع تضرب اسبابها بعمق فى حقبة السبعينات وبالتحديد منذ استيلاء الرئيس المخلوع محمد سياد برى على السلطة عام ١٩٦٩ بانقلاب عسكرى وكانت ظروف الصومال القائمة أنذاك تدفع فى اتجاه تفجر الاوضاع سواء بسبب التركيبة القبلية القائمة والصراعات الناشبة بين تلك القبائل على الحكم وبسبب الحالة الاقتصادية المتدهورة وحتى المشاكل الحدودية القائمة مع جيرانها وبطبيعة الحال لعبت معادلات التوازن الدولية والاقليمية القائمة أنذاك دور العامل المهدىء لتلك الصراعات والمشاكل ومن ثم تتناول تطورات البعدين الدولى والاقليمى فى القضية الصومالية.

اولا: البعد الدولى:

امسك انقلاب سياد برى عام ١٩٦٩ بدفة الامور فى الصومال فى وقت كانت الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى اوجها وبفعل اهمية موقع الصومال الجغرافى والتنافس على مناطق النفوذ بين العملاقين تمكنت الصومال من الحصول على دعم سوفييتى ضخم طيلة السبعينات سواء فى صورة صفقات سلاح استخدمت فى الداخل بهدف قمع القبائل المناوئة لحكم سياد برى الذى استند الى عصبيته القبلية لاحكام قبضته على البلاد، او فى الخارج فى محاولة لتصحيح اوضاع بلاده التى كانت تعانى من اقتطاع اجزاء من اراضيها الحقت فى ايام الحقبة الاستعمارية بكينيا واثيوبيا وقد لاقت الصومال هزيمة ساحقة امام اثيوبيا فى حرب الاوجادين عام ١٩٧٧ ومن جانب اخر كفلت المعونات السوفييتية للصومال التغلب على مشكلات الجفاف التى كانت تضرب منطقة القرن الافريقى بشكل دورى وتتسبب فى تشتيت السكان وتاجيج حدة الصراع القبلى، وبعد هزيمة الصومال فى حرب الاوجادين تحول نظام برى فى اوائل الثمانينات نحو الولايات المتحدة التى راحت بدورها تمده بالمساعدات طمعا فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

سعيد عكاشة

استقطابه واستخدامه كمخلب قط لمناوئه منجستو هيلا ماريام حاكم اثيوبيا الذى تحالف آنذاك مع الاتحاد السوفييتي ومثل وجوده وتحالفه مع موسكو بؤرة توتر للمصالح الامريكية والغربية هناك... غير ان تلك الامور تغيرت تدريجيا منذ تولى الرئيس جورباتشوف زعامة الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٥ وما تبع ذلك من خطوات ادت لانسحابه من منافسة الولايات المتحدة على اماكن النفوذ، ومن ثم فقد فقدت ثلاث دول من دول القرن الافريقي توازنها تحت ضغط هذا التطور «اثيوبيا - اريتريا - الصومال» فى غضون سنوات قليلة - ونتيجة لانخفاض الدعم الذى كانت تتلقاه تلك الدول سواء من واشنطن او من موسكو - سقط ماريام فى اثيوبيا فى وقت لاحق لسقوط سياد برى فى الصومال كما حصلت اريتريا على استقلالها بعد ما يقرب من ثلاثين عاما من الكفاح المسلح من أجل الانفصال عن اثيوبيا ولم تكن مصادفة فى واقع الامر ان تتزامن الانفجارات المتوالية فى بلدان القرن الافريقى مع تفكك الاتحاد السوفييتى واختفائه ويمكن تفسير الامر بمجمله بان تلك التطورات كانت بمثابة انهيار السد الذى منع لسنوات طويلة طوفان مشكلات الفقر والصراع القبلى والعرقى والحدودى داخل منطقة القرن الافريقى باكملها، ومن ثم فان محاولة حل المشكلة الصومالية تكمن فى الواقع فى امرين

الاول ان تكون واشنطن على استعداد لفتح قضية القرن الافريقى بشكل جدى ويمكن القول ان هناك مؤشرات عديدة على عزم واشنطن على ذلك ، فقد رحبت بخطوة اجراء استفتاء الاستقلال الذى سيجرى فى اريتريا فى غضون الايام القليلة القادمة ونوهت الى ان استقرار الامور فى بعض بلدان المنطقة قد يؤدى الى استقرارها فى بقيتها ، كما ان الامم المتحدة بدعم واضح من واشنطن ايدت مساعى ايطاليا والقاهرة لحل الازمة الصومالية وطلبت من الجامعة العربية ومنظمة الامم الافريقية التدخل جديا لانهاء المأساة التى يعيشها الشعب الصومالى ، ومما لاشك فيه ان الولايات المتحدة التى تنظر بقلق لتحالفات النظام السودانى مع العديد من الاطراف التى تهدد مصالح الغرب فى المنطقة قد تجد فى تكتيل دول القرن ضد السودان سببا دافعا للسير قدما فى اتجاه انهاء المأساة الصومالية .

الثانى ان تكون الاطراف الاقليمية الفاعلة فى الازمة الصومالية على استعداد للتوسط فى حل تلك الازمة دون استخدامها فى كسب بعض النقاط لصالح بعضها ضد بعضها الاخر .

وسوف نناقش البعد الاقليمى فى الازمة الصومالية لمعرفة افاق ذلك .

ثانيا البعد الاقليمى فى الازمة الصومالية : -

كما ذكرنا سابقا فان اثيوبيا ومعها كينيا وجيبوتى يرتبطان مع الصومال بمشاكل على ترسيم الحدود وبالطبع فإن كلا منهم يسعى لانتقاء طرف من اطراف الصراع الدائر فى الصومال لاستقطابه ناحيته ودعمه املا فى كسب ودّه لصالح قضية الابقاء على الحدود القائمة والاعتراف بها .. غير ان تلك الدول فى واقع الامر قد تكون مجرد وكيل لطرف اقليمى او دولى لعدم قدرتها على تقديم عون حقيقى لاى من اطراف القتال فى الصومال ومن ثم تبقى مواقفها مرهونة اولا بالاتفاق مع احد هذه الاطراف وثانيا بضمان دعم احد القوى الاقليمية او الدولية المهتمة بالمنطقة لهذا الاختيار ، واذا كنا قد تناولنا موقف واشنطن من القضية وحددناه فى خلق جبهة معادية لنظام الحكم فى السودان بهدف اسقاط النظام هناك او العمل على فصل جنوب السودان عن شماله ، فان مواقف القوى الاقليمية الاخرى المهمة فى المنطقة تتمحور حول مصر واسرائيل .

١ - موقف اسرائيل .

من المعروف ان اسرائيل ظلت منذ قيامها تسعى لكسر عزلتها عربيا عن طريق خلق مواطىء اقدام لها فى الفناء الخلفى لاهم الدول العربية ونعنى بها «مصر» وقد نجحت اسرائيل بعد طول اخفاق - فى استعادة بعض مواقعها التى كانت قد فقدتها فى القارة الافريقية طيلة حقبة السبعينات والثمانينات ، ولابد ان الزيارات المتبادلة بين المسئولين الاسرائيليين ونظرائهما فى كل من اثيوبيا والصومال قد اثارت قلق مصر مما كان يتردد - ومازال - عن نية اثيوبيا فى قيادة اتفاق بين مجموعة دول حوض النيل للاستعانة بالخبرة الاسرائيلية والمعونات الغربية بهدف اقامة بعض المشروعات المائية ذات المردود السلبى على المصالح المصرية .. وهو الامر الذى يبرر اهتمام مصر بالقضية الصومالية كما سنوضح ذلك فى موقفها من تطورات الاوضاع هناك .

٢ - الموقف المصرى من الازمة -

تزايدت الاهتمامات المصرية بمنطقة القرن الافريقى فى الاونة الاخيرة وخاصة بعد نجاح انقلاب عمر البشير فى السودان فى توطيد اركان حكمه واستعداده للعب دور من شانه الاضرار بالمصالح الوطنية لمصر - والسودان مستقبلا - ردا على حالة الفتور التى سادت العلاقات بين البلدين فى اعقاب الاعلان عن الوجه الاسلامى للنظام القائم فى السودان ، والذى راح يوطد علاقاته بايران وباثيوبيا ويبدى استعداده للتعاون مع الاخيرة فى مشاريع المياه المشبوهة ليستخدمها كوسيلة فى الضغط على الحكومة المصرية حتى تكف عن ايواء معارضيه ودعمهم سياسيا ومعنويا . ويتبدى الاهتمام المصرى بالقضية الصومالية فى كونها البلد الوحيد الذى ظل مبقيا على سفارته فى مقديشيو رغم حالة الفوضى الشديدة التى اجتاحت البلاد واضطرت معها كافة البعثات الدبلوماسية للخروج منها ، كما ان القاهرة استقبلت اخيرا وفدا يضم زعماء اربع فصائل صومالية متحاربة على راسها وفد مؤتمر الصومال الموحد الذى يراسه الجنرال محمد فارح عيديد الذى تسيطر قواته على ١١ مقاطعة من ١٨ مقاطعة صومالية فى الوقت الذى لاتسيطر فيه قوات الرئيس على مهدى محمد الا على جزء من العاصمة مقديشيو كما ابدت القاهرة استعدادها لاستضافة مؤتمر المصالحة الوطنية الذى اوصت به قمة الدول الافريقية الاخيرة فى داكار ، وابدت القاهرة رفضها التام لانفصال شمال الصومال وتاسيس دولة مستقلة باسم «دولة ارض الصومال» ، واذا كانت جهود القاهرة وجامعة الدول العربية وبعثات المراقبة الدولية من اجل ايقاف المأساة الصومالية لم تؤد الى شىء يذكر حتى الآن الا ان الامور تتجه الى التحسن النسبى خاصة وان كافة الاطراف المعنية بالمشكلة الصومالية قد ادركت خطورة ترك الاوضاع فى الصومال على ماهى عليه ، وقد اشار الرئيس الاثيوبى «مليس زيناوى» فى كلمته امام مؤتمر قمة دول القرن الافريقى الذى عقد فى ابريل الماضى الى ان حل المشكلة الصومالية سيعد مدخلا ملائما لانجاح جهود اعادة الاستقرار الى المنطقة وبدون ذلك ستبوء كافة تلك الجهود بالفشل .

في غرفة العناية

■ غضب وزير الخارجية الصومالي اثناء اجتماعات الجامعة العربية وقطع كلمة «العربية» في اللافتة الموضوعة امامه وعليها عبارة «جمهورية الصومال العربية»... فتقدمت اوروبا لسحب القضية من ايدي العرب ووضعها في يد الامم المتحدة.

وقد يجيء وقت ليس ببعيد تصبح فيه «الجامعة» بلا دولها اذ تفقد الواحدة بعد الاخرى: العراق تحت الحجر الدولي فيما دول الخليج تعاني ما تعاني من المغامرة المدمرة التي قادها الرئيس صدام ولم تنته فصولها بالخوف من تقسيم العراق واستكمال ايران سيطرتها على جزيرة ابو موسى. وليبيا تحت الحظر الدولي. ولا يتسع الحديث عما تعانيه الجزائر والهموم التي تثقل على تونس، وانشغال المغرب بالصحراء الغربية، وانصراف مصر الى لمشاكلها مع السودان والمشكلة الليبية، ومعاناة لبنان مع الاشقاء والاعداء، فضلاً عن انشغال سورية والعرب الآخرين بالتسوية في المنطقة وشروطها الاميركية والاسرائيلية!

الا تكفي هذه الصورة لتظهر العجز العربي العام ليس عن بناء النظام الاقليمي الذي هو جزء ضروري من النظام الدولي الجديد، بل عن مقاومة ما يرسم للعرب من نظام لا يستجيب مصالحهم. وليست دعوة الامين العام للجامعة العربية الصوماليين الى مساعدة انفسهم لتستطيع الجامعة مساعدتهم إلا من قبيل القاء المسؤولية على اهل الصومال الذين لو كانوا قادرين على حل مشاكلهم السياسية والاقتصادية بأيديهم لما كانوا في حاجة الى الجامعة ودولها . ومثلهم اي شعب عربي لو كان قادراً على حل مشكلته لانتفت الحاجة الى الجامعة. بل لانتفت الحاجة الى الامم المتحدة نفسها.

صحيح ان القيادات الصومالية تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية عما حل ببلادها، سواء في الصراعات المسلحة او في إعاقة اعمال الاغاثة الآن. ولكن من حق الصوماليين ان ينزعوا من اسم جمهوريتهم التي لم يبق منها شيء كلمة «العربية». فهم لم يستقبلوا موفداً عربياً واحداً يشعرهم بالاهتمام العربي بمحنتهم. في حين لم تبق دولة غربية واحدة لم تشعرهم بهذا الاهتمام: زارهم وزير الخارجية البريطاني الذي تتزعم بلاده المجموعة الاوروبية، وزارتهم وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار، ووزير الشؤون الانسانية الفرنسي، ووزير الخارجية الايطالي، ورئيس الوزراء البلجيكي السابق، ورئيس الوزراء الاوسترالي السابق، من هناك من القارة البعيدة، فضلاً عن وزير الخارجية السنغالي الذي تتزعم بلاده منظمة الوحدة الافريقية. في المقابل ماذا قدم العرب الى اخوانهم؟ لا شيء لولا المساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية والكويت.

لقد مضى الوقت الذي كانت فيه الصومال تحظى باهتمام دولي نظراً الى موقعها على المقلب الغربي للبحر الاحمر وموقعها الاستراتيجي ايام الحرب الباردة بين الشرق والغرب. كان السوفيات في ميناء بربره والاميركيون في أثيوبيا هيلا سيلاسي. ثم انقلب الوضع وتبادل الجباران الموقع... كل ذلك للاقتراب من الخليج. اما اليوم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية وقيام اوضاع عسكرية جديدة في الخليج لم تعد للصومال اي قيمة. وهذا هو السبب الذي دفع الاميركيين في بادىء الامر الى عدم الالتفات الى ما يجري في هذا البلد، وهذا ما اخر التدخل الدولي لأنقاذ الصوماليين اكثر من سنة حتى سقط البلد وبات في حاجة الى غرفة عناية دولية. حتى ان الاميركيين عارضوا ارسال قوات اليه لانهم يعرفون أنهم سيتولون تغطية الجزء الاكبر من النفقات.

يبقى ان ما يجري في الصومال هو جزء مما يعانيه القرن الافريقي الذي يجب ان يظل على هذه الحال فيما اهل النظام الدولي الجديد منشغلون بالشرق الأوسط والخليج. وهو ما يساعدهم على مواصلة هذا الانشغال... فيما ترتب دول اقليمية كبيرة تحيط بالعالم العربي اوضاعها، من ايران الى تركيا واسرائيل... واثيوبيا ايضاً. بعد هذا اي نظام اقليمي ينتظره العرب؟ لعلهم قادمون الى غرفة عناية دولية فائقة!

جورج سمعان



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

الشهابي ينبه الى المجاعة في الصومال ويحذر من خطورة اوضاع الفلسطينيين

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ ودع رئيس الجمعية العامة للدورة السادسة والاربعين للامم المتحدة، السفير السعودي سمير الشهابي، الامم المتحدة «بمشاعر حزينة» حسب تعبيره في مؤتمر صحافي عقده اول من امس بعدما القى كلمته في الجلسة الختامية للدورة التي رأسها وقال «اغادر الامم المتحدة بشعور الحزن... وساعود الى بلادي لاكون تحت تصرف حكومتي».

ووجه السفير الشهابي في كلمته امام الجمعية العامة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «اخلص الشكر واعمقه على الشرف الذي اولاني اياه باسم المملكة، فكان مصدر قوة ومعين عزم مكنني من تادية مهمتي». وكان الشهابي قبل انتخابه رئيساً للجمعية العامة، سفير المملكة العربية السعودية لدى الامم المتحدة لسنوات عدة.

وحذر في كلمته امام الجمعية العامة من خطورة استمرار وضع الشعب الفلسطيني على ما هو عليه، ووصف ذلك بانه «قنبلة موقوتة». وشدد على ان المجاعة في افريقيا عموماً والصومال خصوصاً «مؤشر خطير الى سوء استخدام الامكانات في العالم».

وقال ان هذه السنة شهدت انتهاء «الحرب العالمية الثالثة، التي سميناها الحرب الباردة بعد ٤٤ سنة من بدايتها. انتهت، وليس فيها منتصر ومهزوم بل رابح وخاسر، ووقعت خلالها وتحت مظلتها، في شكل او آخر، ١٢٧ حرباً محلية او اقليمية، قتل فيها ٢١ مليوناً و٨٠٠ الف نسمة بمعدل ٥٠٠ الف نسمة كل سنة، وجرح مليون ومئتا الف سنوياً، وراقبنا فيها ارتفاع نسبة الاصابات المدنية تدريجاً، فكانت نسبة القتلى من المدنيين في الحروب التي وقعت في الستينات ٥٢ في المئة وفي السبعينات ٧٣ في المئة، وفي الثمانينات ٨٥ في المئة».

وتابع ان العالم ينتج اليوم من الغذاء ما يكفي عدد السكان البالغ حوالي ٥ بلايين و٣٠٠ مليون نسمة، «لكن ٩٥٠ مليون نسمة يعيشون اليوم، دون مستوى سوء التغذية».

واوضح ان العالم انفق على الشؤون العسكرية خلال الثلاثين سنة الماضية ما يوازي ٢١ ترليون (٢١ الف بليون) دولار «وهذا يوازي مجموع قيمة الانتاج والخدمات لجميع سكان الارض في العام الماضي (...) وهنا تبرز خطورة الهوة بين الشمال والجنوب».

ونبه الشهابي دول الشمال الصناعية الى «خطورة التسويف والتاجيل في ايصال محادثات الشمال والجنوب الى طريق ممهد لبناء مستقبل افضل». وقال ان العالم ينفق على الشؤون العسكرية سنوياً ما يوازي ٢٩٠٠ ضعف ما ينفقه على قوات السلام التابعة للامم المتحدة «ولا بد من نظرة ابعد مدى واكثر مسؤولية لالزام الدول باحترام الميثاق وهيبة عقوباته باي ثمن، وفي التعامل مع الاحداث بمقياس واحد، اذا كنا سنجنب العالم، او نخفف على الاقل مآسي هذه الحروب الاقليمية والمحلية». واضاف: «ان اخطر ما أراه على مستقبل العلاقات الدولية في الامم المتحدة وبالتالي في العالم هو محاولة كسب مواقع وانتصارات عاجلة الآن، اقتناصاً لفرص هذا الفراغ» بعد انتهاء الحرب الباردة.

وتطرق الى اخطر القضايا والمشاكل الدولية التي «لم تُحل» وقال: «ما زالت ازمة الخليج تلقي ظلالها القاتمة، وبعد ازالة الاحتلال العراقي عن دولة الكويت وعودة الشرعية اليها. ونامل بان تزول في اقرب وقت الاسباب والعناصر التي ما زالت تعمل على اثارة الشكوك والقلاقل وتهديد الامن في المنطقة».



المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

٣٠٠ ألف شخص تحت الحصار في جوبا السودانية

عمليات لإنزال الأغذية بالمظلات في الصومال

باريس، عواصم - «صوت الكويت»، وكالات: أعلن برنامج الغذاء العالمي امس، انه بدأ إنزال الأغذية بالمظلات في مناطق نائية بالصومال يصعب الوصول اليها بطرق اخرى. مشيراً الى انه تم إنزال ١٤ طناً من القمح بواسطة طائرة (هركوليس) على مدينة تيغييغلو على بعد ٧٢ كلم شرق هودور في غرب الصومال.

ويأمل برنامج الغذاء العالمي، وهو هيئة تابعة للأمم المتحدة، ان تبطىء هذه العمليات من نزوح الاف الناس الذين يغادرون ديارهم في مناطق ريفية يتعذر الوصول اليها نحو مدن مثل بارديرا وبايدوا، حيث بدأت تصل المعونات الغذائية في اغسطس (اب) الماضي.

وفي الاسبوع الماضي توجه خبراء من برنامج الغذاء العالمي الى هذه المناطق النائية لتحديد المدن التي تحتاج الى معونات غذائية والتي يمكن أن تهبط فيها طائرات او تنزل أغذية.

ويساعد اعضاء في برنامج الغذاء ووجهاء القرى في توزيع الأغذية التي ترسلها المنظمة الى ضحايا المجاعة في تيغييغلو والقرى المجاورة لها.

واوضحت المنظمة ايضاً ان كل طائرة تنقل أغذية تكفي لاطعام حوالي الف شخص لمدة شهر. اما المدن التي يزيد عدد سكانها عن الف نسمة فستتلقى مساعدة تتراوح بين مرتين اسبوعيا أو كل عشرة أيام.

فقد تصاعدت جهود الأمم المتحدة لوقف الحرب والتصدي لمجاعة تجتاح الصومال الى مستويات جديدة جريئة وربما خطيرة، وذلك بوصول الدفعة الأولى من القوات الدولية لحماية عمليات الاغاثة.

ووصلت المجموعة الأولى من جنود القبعات الزرق، وتضم ٤٠ باكستانياً من أصل ٥٠٠ جندي الى العاصمة مقديشو التي دمرتها المعارك أول من امس، في إشارة الى نفاد صبر العالم على المعارك بين الجناحين الصوماليين المتصارعين، التي عصفت بالبلاد طوال ٢٠ شهراً، وعرضت ١,٥ مليون مواطن لخطر الموت جوعاً. وقال نائب رئيس اللجنة التنفيذية للمجموعة الأوروبية مانويل مارين «من الواضح تماماً أن المشكلة في الصومال ليست توفر الطعام، بل توزيعه ولهذا نحتاج الى الأمن».

ووصل مارين ووفد للمجموعة الأوروبية برئاسة وزيرة التنمية البريطانية في ما وراء البحار البارونة ليندا تشوكر، لتفقد عمليات الاغاثة ميدانياً، وذلك بعد ايام قليلة من موافقة المجموعة التي تضم ١٢ دولة على نشر قوة اضافية قوامها ٥٠٠ جندي بلجيكي في شمال الصومال.

ويود مجلس الأمن إرسال قوات قوامها ٢٥٠٠ جندي لحماية موظفي الاغاثة وعمليات الاغاثة من مسلحين استولوا على السلطة، بعد الاطاحة بالديكتاتور محمد سياد بري في يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩١ وانهيار الحكومة والنظام العام.

وتتسلح القوات الدولية بأسلحة خفيفة وقنابل مسيلة للدموع ورصاصات مطاطية، ولكنها غير مخولة بالقيام بدور لحفظ السلام، ولكن محللين يخشون من ان تتورط الأمم المتحدة في نهاية الأمر في محاولة لحل الأزمة السياسية.

وقال عبدالكريم احمد علي وهو مساعد كبير لمحمد فارح عيديد، احد قطبي الصراع القبلي في الصومال «لقد قبلنا ٥٠٠ جندي، وهذا يكفي، وإذا احتجنا الى المزيد فسنبحث ذلك في ما بعد»، وقال محللون سياسيون أن عيديد لا يريد قوات أجنبية على أراضي الصومال، لأن ذلك سيعرض سلطته للخطر.

ونظم مؤيدو عيديد مسيرة في شوارع مقديشو أول من امس، احتجاجاً على وصول القوات الأجنبية.

أما منافس عيديد وهو علي مهدي محمد فيؤيد القوات الأجنبية ويريد زيادة حجمها الى ١٠٠٠٠ جندي، ويشير محللون الى ان ذلك يرجع فقط الى اعتقاده بأن وجودهم سيعزز زعمه الرئاسة الشرعية للصومال.

وقالت تشوكر ان المجتمع الدولي سينظم قريباً مؤتمر مصالحة بين جناحي الصومال المتصارعين في جنيف، كخطوة اولى في عملية طويلة في اتجاه بناء اقتصاد البلاد المنهار.

واضافت «علينا ان نتحرك من الاغاثة الى عمليات إعادة التوطين، وليتحقق ذلك نحتاج الى اتفاق سلام».

وفي دبلن اعلنت رئيسة ايرلندا ماري روبنسون انها تعتزم زيارة الصومال، وذلك بعد ان اجتمعت مع ممثلي مجموعة خاصة بمساعدة دول العالم الثالث مقرها ايرلندا، ويعمل مسؤولون منها في الصومال حالياً.

وقالت الصحف الايرلندية، ان روبنسون سوف تحدد موعد هذه الزيارة بعد ان تلتقي برئيس الوزراء الايرلندي البرت رينولدز عقب عودته من زيارة للولايات المتحدة، وتبحث معه جوانب زيارتها المعتزمة للصومال.

وفي باريس، وجهت الغرف التجارية الأوروبية العربية نداء عاجلاً الى جميع المؤسسات الأوروبية والعربية لتقديم المساعدات الانسانية من مواد غذائية وطبية وملابس الى الشعب الصومالي.

واعلنت استعدادها لتقبل الهبات وتوزيعها على المنظمات الانسانية المختصة بمساعدة الأمم المتحدة من اجل إيصالها الى الصومال وتوزيعها على المحتاجين، مشيرة الى ان شعباً باكمله مهدد بالموت جوعاً إن لم تتخذ الاجراءات العاجلة لمساعدته.

وفي روما، نفت وزارة البيئة الايطالية قيام اية شركة ايطالية بنقل نفايات سامة الى الصومال، مثلما اكد المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مصطفى طلبه.

وكانت وزارة البيئة طلبت الاسبوع الماضي فتح تحقيق والقيام بأعمال المراقبة لدى الشركات التي لها علاقات تجارية مع الصومال، وخصوصاً شركة بروغرسو «اس. ار. ال» في ليفورني (توسكانا)، التي اتهمتها حركة «غرينبيس» المدافعة عن البيئة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢



طفل صومالي ينتظر حصته من المعونات الغذائية (رويتر)

واكدت الوزارة ان «اي عنصر في التحقيق لا يتيح القول ان نفايات سامة ارسلت من ايطاليا الى الصومال، او الى اي بلد آخر غير عضو في منظمة التعاون والتنمية في اوروبا».

ويذكر ان ايطاليا تورطت في الماضي مرارا في تهريب نفايات سامة القيت اخيرا في البحر.

على صعيد آخر، أكد مسؤولون في المنظمة الدولية امس، ان حوالي مليون شخص يحتاجون الى مساعدة عاجلة في السودان لا سيما في منطقة الجنوب.

وذكر المسؤولون ان ١٠ بالمئة فقط من المساعدات تصل الى المحتاجين بسبب المعارك الضارية، مشيرين الى ان حوالي ٣٠٠ الف شخص يعيشون تحت الحصار في مدينة جوبا منذ عدة أسابيع.



المصدر : ....صوت الكويت........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....١٦ سبتمبر ١٩٩٢.......

الدماء والجوع والآلام تغرق أرض الذهب والصندل والعطر

الصومال: المجاعة تقتل مليونا وحروب القبائل تحصد ٥٠ ألفا

مقديشو - عثمان أحمد نور:

اذا كان ثمة جحيم على الأرض فلابد انه الصومال، فكل شيء فيه مختلف عن اي مكان في العالم... عاصمته مقديشو كما مدنه الاخرى صارت اطلال مدن.. رائحة الموت تنبعث من شوارع ومنازل العاصمة المدمرة، ولا احد يصدق ان ابناءها احدثوا فيها كل هذا الخراب. فهم يبدون كأنهم اموات يسيرون على الارض بخطى متهالكة للحصول على غذاء قليل ربما يؤجل قضاء نحبهم بضعة ايام او يعيشون!

في مايو (ايار) ١٩٩٠ اجتمع نحو ١١٤ زعيما صوماليا بارزا في مقديشو يمثلون جميع القبائل الصومالية، وكان من بينهم ادن عبدالله عثمان اول رئيس للصومال بعد استقلاله عام ١٩٦٠، واصدروا في نهاية اجتماعهم، الذي عقد سرا، بيانا طالبوا فيه الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري بالاستقالة وحملوه مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية والامنية في البلاد. ومنذ صدور هذا البيان عرف موقعوه باسم «جماعة المانيفستو» واعتقل سياد بري نحو ٤٠ شخصا من اعضاء «الجماعة» بتهمة التآمر للاطاحة به وفر الباقون الى خارج البلاد، كانت هذه الاحداث بداية لانهيار النظام الصومالي، ومن بعده تفككت الوحدة المجتمعية في الصومال المبنية على اساس قبلي.

ويمكن احصاء نحو اكثر من ثمانين فرعا للقبائل الصومالية الرئيسية الثلاثة وهي الدارود والاسحاق والهوية.

وايقظت عملية اعتقال «جماعة المانيفستو» جميع القبائل الصومالية من نوم عميق، فثارت فجاة وحمل ابناؤها السلاح ضد سياد بري الذي وزع بدوره السلاح الحكومي على ابناء قبيلته «الدارود» التي ينتمي الى احد فروعها وهو «المريحان»، وصارت مقديشو غابة من الاسلحة، وسادت اعمال العنف القبلي كل البلاد. وسعت كل قبيلة الى السيطرة على مواطنها الاصلية. فاستطاعت قبيلة الاسحاق في اطار تنظيم «الحركة الوطنية الصومالية» طرد جيوش سياد بري من الاقليم الشمالي، بينما ثارت قبائل الهوية التي تقطن «مقديشو» في اطار «تنظيم المؤتمر الصومالي الموحد» وطردت سياد بري نفسه من قصره الرئاسي المعروف بـ «فيلا صوماليا». وفر سياد بري في ٢٨ يناير (كانون



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

حروبهم القبلية خلال اقل من عام ونصف عام قتلت نحو ٥٠ الفاً وجرحت ضعف هذا العدد من سكان العاصمة وضواحيها وشردت ما يزيد على ٣٨٠ الفاً آخرين. ولا يلوح في الأفق اي مؤشر على وقف عملية الفناء الذاتي لهذا الشعب.

وعدد سكان الصومال نحو ستة ملايين نسمة منهم مليونان مهددان بالموت جوعاً في غضون الاسابيع القادمة. والباقون على شفير المجاعة لديهم ما يكفيهم للبقاء على قيد الحياة فقط. ولكن الى متى؟ ربما ليس لفترة طويلة اذا ما استمرت اطراف النزاع في الاصرار على مواقفهم، واذا لم يتدخل المجتمع الدولي والعربي في شكل حاسم وفاعل لوقف المجاعة الكبرى والمجازر في هذا البلد العربي.

موفد «صوت الكويت» الى الصومال زار العاصمة مقديشو وانتقل الى جنوب الصومال وشمال غربها والتقى بزعماء اطراف النزاع الرئيسيين وعمال الاغاثة الدوليين. كما التقى بمسلحين ومواطنين وزار مخيمات النازحين وسجل انطباعاته في ثلاث حلقات ننشر اليوم الحلقة الاولى وفيها خلفية سياسية لتطور الاحداث في الصومال.

...

الثاني) ١٩٩١ مع قبيلته الدارود الى موطنه الاصلي في جنوب الصومال.

وكانت قبيلة الهوية التي يتزعمها رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد عقدت اتفاقا مع قبيلة الاسحاق في الشمال التي يتزعمها رئيس الحركة الوطنية الصومالية عبدالرحمن احمد علي تور لتشكيل حكومة انتقالية فور الاطاحة بسياد بري. لكن خلافاً حصل داخل فرعين من قبيلة الهوية في مقديشو، اذ اعلن رجل الاعمال الصومالي علي مهدي محمد (فرع ابقال من قبيلة الهوية) نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد، فيما كان الجنرال عيديد (فرع هبر قدر سعد من قبيلة الهوية) يطارد سياد بري في جنوب الصومال. وعاد عيديد الى مقديشو في نهاية شهر فبراير (شباط) ١٩٩٠ وحاول حكماء الهوية وكبار السن فيها تسوية الخلاف بين الزعيمين ونجحوا في التوصل الى اتفاق، ينص على ابقاء علي مهدي محمد رئيسا مؤقتا شرط ان يستشير الجنرال عيديد في كل القرارات الرئيسية في البلاد خصوصا تشكيل الحكومة.

وشكل علي مهدي حكومته الاولى في مارس (آذار) ١٩٩١ من دون استشارة عيديد وعين عمر عرته غالب رئيسا لها، وهو شمالي من قبيلة الاسحاق لكنه كان على خلاف مع حلفاء عيديد الشماليين الذين تقودهم الحركة الوطنية الصومالية وادى ذلك الى اول صراع مسلح بين قوات الرئيس المؤقت ورئيس المؤتمر الصومالي الموحد. وبعد نحو شهرين من القتال قررت الحركة الوطنية الصومالية في ١٧ مايو (ايار) من العام نفسه فصل الشمال عن بقية اجزاء البلاد واعلنته دولة مستقلة باسم جمهورية ارض الصومال وقال رئيس هذه الجمهورية الوليدة عبد الرحمن تور ان ابناء الشمال لا يستطيعون انتظار اهل مقديشو والجنوب كي يحلوا نزاعاتهم الداخلية التي ربما تستمر سنوات طويلة. «لذلك قررنا اعلان دولتنا المستقلة».

واستمر القتال بين قبائل الهوية في مقديشو الى ان عقد مؤتمران للمصالحة الوطنية في جيبوتي الاول من يونيو (حزيران) ١٩٩١ والثاني من يوليو (تموز) من العام نفسه. وشارك في المؤتمر الاخير ستة فصائل رئيسية بينها ممثلون عن الجنرال عيديد لكن الاسحاقيين غابوا لان المؤتمر لا يعنيهم على حد تعبير تور. وثبت هذا المؤتمر علي مهدي رئيسا مؤقتا للبلاد، وعهد اليه بتشكيل حكومة جديدة وتوحيد جميع الميليشيات المسلحة لطرد بري من جنوب الصومال. لكن علي مهدي عاد وكلف عمر عرته غالب بتشكيل حكومة جديدة من ٥٠ وزيرا و٣٢ نائبا للوزراء. واثار ذلك حفيظة الجنرال عيديد مجددا. واندلعت معارك جديدة بين قوات الزعيمين في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ ذهب ضحيتها اكثر من خمسة الاف قتيل وجريح. وحتى ذلك الوقت لم تكن الامم المتحدة او اي من الحكومات العربية او الاجنبية قد تحركت للوساطة او لمحاولة وضع مبادرة توقف المعارك.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه اتسعت دائرة القتال بشكل ضار واستمرت المعارك العنيفة حتى مارس (آذار) الماضي. ورصدت منظمات الاغاثة الدولية ٤١ الفاً بين قتيل وجريح ذهبوا ضحايا هذه المعارك، اضافة الى مئات الالوف من النازحين والمشردين. وانهارت كل البنى التحتية للبلاد. وخلال فترة المعارك كان الصومال معزولا عن العالم واستهلك اهله ما لديهم من مواد غذائية، وضرب الجفاف البلاد، وحلت المجاعة بين ابنائه.

وبدات الامم المتحدة مبادرتها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩١ لوقف النار، لكنها لم تتوصل الى فك الاشتباك بين طرفي النزاع سوى في مارس (آذار) الماضي عندما وقع كل من الجنرال عيديد والرئيس علي مهدي اتفاقاً هشاً لوقف النار. وكانت منظمات الاغاثة الدولية والدول المانحة للمساعدات تبرر عدم ارسالها معونات غذائية الى المتضررين من الحرب والمجاعة في الصومال بان الوضع الامني لا يسمح بذلك.

وعرضت منظمة الوحدة الافريقية مبادرة لم تنجح. وكذلك فعلت دول



عدة عربية واجنبية من بينها مصر وجيبوتي والسودان وايطاليا وكينيا واريتريا، لكنها هي الاخرى لم تنجح في وقف قتال الاخوة الاعداء.

والملفت في الحرب الاهلية الصومالية تحولها بسرعة مذهلة الى حروب قبلية. فالصوماليون ينتمون بنسبة ٩٩ في المائة الى دين واحد هو الاسلام والى مذهب واحد.. هو «الشافعي»، ويتحدثون لغة واحدة هي الصومالية، ولديهم تاريخ وحضارة واحدة وقليل ما شهد التاريخ الصومالي حروبا قبلية.

لكن الواضح ان سياد بري الذي حكم البلاد ٢١ عاما من ١٩٦٩ الى ١٩٩١ استخدم النزعات القبلية لدى ابناء الصومال بذكاء حاد، فبنى النظام الماركسي في مجتمع مسلم لم يمارس تجارب سياسية من قبل. اذ كان الصومال حصل على استقلاله قبل ثماني سنوات فقط من استيلاء بري على الحكم.

وعمد بري الى استمالة كل القبائل الى جانبه وفي الوقت نفسه كان يحرضهم ضد بعضهم البعض ليحافظ على استمرارية نظامه. وبعدما فر الى مسقط راسه في بلدة غربهاري جنوب الصومال، لاحقته قوات الجنرال عيديد مجددا في مايو (ايار) الماضي ففر عبر الحدود الى كينيا المجاورة. ومكث في العاصمة نيروبي نحو عشرين يوما، واضطرت الحكومة الكينية الى الطلب منه مغادرة البلاد تحت ضغط المعارضة الكينية، فغادر وعائلته الى نيجيريا حيث منحته السلطات هناك لجوءا سياسيا.



المصدر : الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

سفير الصومال في باريس لـ«الدولية»:

قوات عيديد تنهب مساعدات الاغاثة

مع ارسال قوات الامم المتحدة لاغاثة شعب الصومال وضبط الامن هناك، بات من الممكن تنفيذ المرحلة الثانية من خطة ترعاها المملكة العربية السعودية وتدعمها مصر لعقد مؤتمر وطني سيكون الثالث من نوعه لوضع حد للحرب الاهلية الدائرة منذ عام ونصف العام في البلاد.

الصومال يعيش مأساة فريدة من نوعها، حيث ان ثلث السكان معرض للموت في الاشهر المقبلة لان المساعدات جاءت متأخرة جداً، ولان البلد لم يكن في حسابات الدول الكبرى، حسب راي سفير الصومال في باريس الحاج محمود فارح الذي التقته «الدولية»، وكشف لها تفاصيل الخطة واسباب الحرب.

■ الم يكن في الوسع تجنب الكارثة التي يعيشها الصومال؟

□ نعم، كان في الامكان تجنبها. وفي بلاد اخرى في افريقيا، كان من الممكن حدوث ما يحدث في الصومال اليوم، ولكن تم تجنب ذلك. في اثيوبيا مثلاً لم تحدث المأساة، خصوصاً في اديس ابابا، ولم تحصل حرب مدمرة لان الولايات المتحدة تدخلت وسعت لانتصار الجبهة الشعبية وضغطت بكل قوتها لاقناع منغستو هايلي مريام بالرحيل. وهكذا حصل.

وما يحدث في الصومال كان من الممكن ايضاً ان يحدث في توغو والكامرون، لكن فرنسا فهمت الوضع وتدخلت لمنع الكارثة.

ان الولايات المتحدة لم تكن تكترث لماساتنا، ولم تكن تعطي اهمية استراتيجية للصومال الذي ليس له اي اهمية اقتصادية في نظرها.

■ الا ترون ان المعارضة خلال حكم الرئيس سياد بري مسؤولة ايضاً عن الكارثة؟

□ الصوماليون مسؤولون ايضاً، وسياد بري، الرئيس السابق، مسؤول عن المأساة، اذ كان من المفترض ان يفهم حقيقة الوضع ويغادر الحكم، خصوصاً بعدما قامت مجموعة من ٧٠ شخصية دينية وثقافية وسياسية ومن رؤساء القبائل بتقديم عريضة في العام ١٩٩٠ طلبت فيها من بري الرحيل وتشكيل حكومة مؤقتة ائتلافية تحضر لعملية استفتاء شعبي ولدستور جديد. وللاسف لم يستمع بري لهذه المطالب ولا لنصائح السياسيين



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

المقربين منه، بل قام على العكس من ذلك بادخال اصدقائه الى السجن.

وفي العام ١٩٩١، عندما دخلت ميليشيات حزب المؤتمر الصومالي الى العاصمة مقديشو، لم تفهم بدورها ضرورة التحالف مع القوى الاخرى، فاعتقدت بان انتصارها على سياد بري يخولها الاستقرار ... وكان هذا خطاها الاستراتيجي القاتل الذي ادى الى الكارثة.

■ **لكن يوجد هناك تحالف وطني، وحزب المؤتمر موجود في هذا التحالف فما هي قدرة هذا التحالف على وضع حد للكارثة والعودة بالبلد الى الحوار السياسي؟**

□ ما يحدث في الصومال عبارة عن فوضى عامة وشاملة ولا يوجد اي تحالف يحكم، ولا قوة واحدة تحكم، وليس هناك من تنظيم يحكم نفسه. ففي كل جبهة وحزب اكثر من قيادة، وفي كل قيادة اكثر من متمرد والموجود في الصومال هو السطو والنهب والقتل.

■ **لكن هناك حكومة موقتة؟**

□ تم تشكيل حكومة مؤقتة بعد مؤتمر جيبوتي الثاني في تموز/ يوليو من العام الماضي. وكان قد شارك في ذلك المؤتمر ستة تنظيمات تمثل ستة اقاليم. واتفق في حينه على تكوين حكومة مؤقتة، وانتخب رئيساً لمدة سنتين علي مهدي محمد الذي ينتمي الى حزب المؤتمر.

ولكن بعد عودة المؤتمرين الى العاصمة مقديشو حصل تغيير في قيادة حزب المؤتمر، وانتخب الجنرال محمد فارح عيديد رئيساً للحزب، فقام بحركة انقلابية على الرئيس علي مهدي محمد، برغم انهما ينتميان الى حزب واحد وقبيلة واحدة. وحصلت معارك دمرت العاصمة ونهبت وشرّد المواطنون، واصبحت مقديشو مقسومة الى جزئين: في الجنوب يسيطر عيديد، وفي الشمال علي مهدي محمد.

وهكذا فشلت اتفاقية جيبوتي. غير ان الرئيس علي مهدي كان اكثر انفتاحاً، اذ عين رئيساً للحكومة المؤقتة عمر عرته غالب، الذي ينتمي الى الشمال ومن ابناء اكبر القبائل الصومالية التي تسيطر عليها الحركة الوطنية. ودخلت الحكومة جميع الاحزاب التي حضرت مؤتمر جيبوتي، ومنها الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال، والحركة الوطنية في الشمال، والحركة الوطنية في الجنوب. غير ان المعارك شلت كل شيء. فالحكومة الحالية لا تملك القدرة العسكرية لايقاف المأساة.

■ **من يمول الحرب؟**

□ المسالة معقدة جداً. فاغنى طرف هو الاقوى. هناك عيديد الذي يقوم بعملية تفريغ قبائلية في الجنوب والجنوب الغربي، وهو يتسلم السلاح من الخارج مستفيداً من علاقاته السابقة عندما كان يشغل منصب مستشار لسياد بري لشؤون شراء الاسلحة.

■ **بدات هيئة الامم المتحدة بتنفيذ خطة لاغاثة الشعب الصومالي، وتم ارسال قوات تابعة لها. ما هي امكانيات نجاح هذه الخطة على الصعيدين الامني والغذائي؟**

□ نرحب بفكرة ارسال هذه القوات. وهي فكرة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي لولا تدخله الملح لما كان هناك من يتذكر الصومال!

■ **في الوقت الحالي تحاول المملكة العربية السعودية عقد مؤتمر للقوى الصومالية، هل هناك تجاوب مع هذه الجهود؟**

□ في الحقيقة قامت المملكة بجهود كثيرة منذ بداية الازمة. وبعد مؤتمر جيبوتي الثاني استقبل الملك فهد بن عبد العزيز الجبهات الصومالية وخاطبها عارضاً عليها مساعدة المملكة لاعادة بناء الصومال، كما طلب اليها العودة الى الحكمة. ولكن مع الاسف لم يحصل ما تمنته المملكة. ونرجو منها ان تزيد ضغوطها لانها تملك الامكانيات اللازمة لكي تقبل القوى المتصارعة ببدء الحوار السياسي.

كل التنظيمات ابدت تجاوبها مع المملكة، ما عدا جبهة عيديد. واريد ان اؤكد ان المسالة ليست محصورة فقط بين عيديد وعلي مهدي محمد، فهناك تنظيمات اخرى يجب ان تشترك في مؤتمر للحوار الوطني المقبل في المملكة، ويجب ان يشارك فيه



المصدر : الدولية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

ايضاً رجال الدين والقبائل.

■ يسود الاعتقاد بان الحروب الاهلية التي بدات في اكثر من مكان تصب باتجاه واحد هو التقسيم هل من الممكن ان يحدث هذا للصومال؟ وما هو تونكم بحل فيديرالي؟

□ الذي يحصل في يوغوسلافيا يختلف عما يجري لدينا، لأن هناك قوميات عديدة. ولولا هيمنة الحزب الشيوعي لاستقلت تلك القوميات منذ الحرب العالمية الثانية.

في الصومال يختلف الامر، فالصوماليون على دين واحد، وكلهم من السنّة، ويتكلمون لغة واحدة هي اللغة الصومالية التي هي من اصل عربي. ولكل الصوماليين عادات وتقاليد واحدة. وكلمة صومال لم تأت من اسم نهر او حدود. هي الارض. كان في الامكان توحيد الصومال التاريخي الذي يشمل اجزاء في اثيوبيا وجيبوتي وجنوب كينيا، غير ان التاريخ اراد غير ذلك.

ان النظام القبلي الديكتاتوري ابان حكم سياد بري ادى الى حروب قبلية. وفي رأيي يمكن في اطار نظام جمهوري برلماني اعطاء نوع من اللامركزية للمناطق التي تسيطر عليها القبائل.

كما اني افهم شعور الاخوة في الشمال الذين اعلنوا الانفصال، فهم شعروا بأن نظام سياد بري اهملهم، وفي نهاية حكمه قام بضربهم بشدة واحرق قراهم، كما قام بالاعمال ذاتها في وسط البلاد حيث تسيطر حالياً الحركة الديمقراطية للانقاذ.

■ من يمنع حالياً وصول الاغاثة؟

□ ميليشيات عديدة. وانا آسف لاني دخلت في مثل هذه التفاصيل، ولكن اريد ان اقول الحقيقة: ان قوات عيديد هي التي تنهب المساعدات وتحرق القرى.

■ من لديه الاستعداد في الخارج لمساعدة الصومال؟

□ للأسف، ان التحرك الدولي لانقاذ الصومال كان متاخراً جداً. وقد بدا الاعلام يتحدث عن الكارثة في منتصف تموز/ يوليو الماضي، علماً باننا ناشدنا الجميع منذ اكثر من عام لدعم البلاد. ولم يتجاوب في ذلك الوقت غير وزير خارجية ايرلندا الذي زار الصومال، ثم فرنسا. وكنت انتظر تحركاً سريعاً من الجامعة العربية، ففي امكان العرب لعب دور كبير وارسال قوات لايقاف التدهور والتقاتل.

وقد تحركت الولايات المتحدة اخيراً، واعتقد ان ذلك جاء في اطار الحملة الانتخابية، وكنا شعرنا بان النظام الدولي الجديد قرر نسيان الصومال دون ان نعرف الاسباب.

■ ما هي الخطة المقبلة؟

□ ننتظر وصول ٢٥٠٠ شخص من قوات الامم المتحدة التي ستساعد على ضبط الامن. بعد ذلك يمكن اعطاء الفرصة للسياسيين لتنظيم مؤتمر وطني برعاية المملكة العربية السعودية ودعم مصر. وهناك عمل مشترك في هذا الاتجاه.

عملياً، ان ارسال قوات الامم المتحدة يشكل جزءاً من خطة اوسع، فهذه القوات ستوزع على اربع مناطق، وفي المرحلة الثانية ستستضيف المملكة العربية السعودية مؤتمراً وطنياً وستستقبل مصر قريباً مؤتمراً تحضيرياً للمؤتمر الوطني.

جان دبغي



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

وعن الصومال.. نحكى!!



بقلم :
د.فتحى عبد الفتاح

توقفت أمام الخبر وصورة العقد الذى نشرته إحدى الصحف وأنا فى حالة كاملة من إنعدام الوزن بل وأحسست بأن هناك رائحة إحتراق تنبعث من داخلى ..

الخبر والعقد المنشور يقول أن وزير الصحة الصومالى قد وقع عقدا مع شركة ايطالية بدفن النفايات النووية فى الصومال ..

والدكتور مصطفى كمال طلبة ، العالم المصرى ، والمدير التنفيذى لبرنامج البيئة التابعة للامم المتحدة يكشف عن تفصيلات مذهلة حول الارباح الطائلة التى تحققها شركات اجنبية من وراء دفن حمولات السفن من النفايات النووية فى اراضى الصومال .

يا إلهى !!.. إلى هذا الحد وصل الامتهان بشعوب العالم الثالث ..

فهذا البلد الذى يموت فيه كل يوم حوالى ٥٠٠ شخص من المجاعة والقحط ويموت فيه مثلهم فى القتال الضارى الذى يجرى بين الفرق المتناحرة على السلطة ،، يتعرض ايضا لموت من نوع ثالث وخطير بسبب النفايات السامة ..

أرجوك ، لا تتعجل وتندفع لتصرخ وتحتج وتصب اللعنات على تلك الشركات الاوربية التى راحت تستغل ازمة شعب مسكين جائع لتحول ارضه الى مقبرة لنفاياتها ولفايا صناعتها القاتلة ..

فتلك ان كنت لا تعلم هى احد الاسس التى تقوم عليها لعبة الرأسمالية بين من ينتج ومن يستهلك ، بين من يملك ومن يحتاج ..

ونظرية السوق الرأسمالى فى جوهرها واحدة ، سواء أكانت سوقا لتصدير السلاح ام لتصدير الادوية التى لم تتأكد فاعليتها بعد ، أو لتصدير النفايات ذرية كانت ام غير ذرية .

ولكن الذى يستحق التوقف والتفكير حقا هو هذا المسئول الصومالى الذى وقع هذا العقد مع تلك الشركات الاجنبية لاستيراد تجارتها القاتلة .

فى بلد ظل يحكمه دكتاتور متخلف اسمه زياد برى ولاكثر من ربع قرن مرة تحت اسم الاشتراكية بل والماركسية ، ومرة تحت اسم الرأسمالية والرأسمالية الامريكية تحديدا ..

لا تتعجل ايضا وتندفع لتقول ان مايجرى فى الصومال هو صورة كاريكاتورية بشعة ولا معقولة ازاء حكام ومسئولين يبيعون كل شىء ويتاجرون فى كل شىء حتى فى الموت والدمار .

فصدقنى اذا قلت لك ان النموذج الصومالى رغم تفاصيله المأساوية ليس نموذجا خاصا فى العالم الثالث .. بل يكاد ان يكون النمط الغالب .

فلقد جرى والى عهد قريب امر شبيه بهذا فى لبنان وحربها الاهلية التى استمرت اكثر من ١٥ عاما ، وكان هناك من قادة القبائل المتصارعة والتى يسمونها احزابا من شارك فى تجارة الموت لشعبه وكون الثروات الهائلة من استيراد الاسلحة والحصول على عمولاتها العالية ،

وجرى ذلك ايضا فى الحرب العراقية الايرانية التى استمرت اكثر من ثمانى سنوات ، استنزفت حياة ملايين البشر واستنزفت معها مئات المليارات

ومايجرى الآن فى افغانستان من صراع على السلطة والمآسى التى تجرى ..

والامثلة كثيرة ومريرة .. وكلها فى النهاية تطرح قضية السلطة فى دول العالم الثالث .



ولقد انتهى منذ اسبوع المؤتمر العاشر لدول عدم الانحياز فى جاكارتا دون ان يجد حلا حاسما لهذه القضية المحورية ..

والقضية الحقيقية انه بعد ان انتهت مرحلة الاحلام العظيمة والنبيلة التى دارت فى عقول وقلوب شعوب العالم الثالث فى الخمسينات والستينات .

وبعد ان احبط التصور او الحلم القومى الذى كان ينطلق من انه بعد التخلص من الاستعمار فان هناك فرصة حقيقية لخلق مجتمعات جديدة متكافلة فى ظل العمل والابتكار والرخاء .

بعد كل هذا نتساءل .. اين الخلل ؟!

هل هو فى الاساس يتركز فى العوامل الخارجية المتمثلة فى اشكال الاستعمار الحديث بشركاته العملاقة وباصراره على ابقاء دول الجنوب سوقا لها بل وحقل تجارب لأسلحتها وادويتها ونفاياتها السامة كما هو الحال مثلا فى الشركات التى راحت تستخدم ارض الصومال مقبرة جماعية لمخلفاتها القاتلة .

ام ان الاساس يتركز فى العوامل الداخلية ، وفى انماط السلطة فى تلك البلدان التى انحصرت فى جماعات تحكمها شهوة التسلط والثراء تبيع شعوبها فى اسواق النخاسة الحديثة ، مثلما هو الحال مع وزير الصحة الصومالى !!

ام ان علينا ان نسلم بالافكار التى تروج لها بعض النظريات العرقية الغربية ، بان شعوب العالم الثالث شعوب خاملة مصابة بالقصور العقلى والبدنى وعاجزة عن التقدم والابداع والابتكار ..؟!

ان تاريخ الحضارات ينفى ذلك تماما بل ويؤكد ان هذه الشعوب كانت هى التى تحمل مشعل النهضة والحضارة والتطور طوال التاريخ البشرى كله حتى مائتى عام فقط ..

كذلك فكل النظريات العلمية فى العلوم الطبيعية والاجتماعية تؤكد ان العوامل الخارجية مؤثرة ، نعم ، ولكن العوامل الداخلية هى العوامل المحددة والاساسية والفاصلة ..

ومعنى هذا ان طبيعة السلطة فى دول العالم الثالث هى المسؤولة بشكل مباشر واساسى عن الاوضاع السائدة فى تلك المجتمعات .

فحينما تحتكر السلطة فئات وشرائح محدودة ..

وعندما يصبح استمرار السلطة وبقاؤها فى ايدى هذه الفئات او الشرائح المحدودة هو الاساس الذى يطوع له كل شىء .

وحينما يتوهم فرد أو مجموعة افراد او قبيلة او حزب معين بانه مبعوث العناية الالهية للحكم والتحكم تحت اى مسمى او شعار ..

وباختصار حينما ينتفى الاساس الديمقراطى لمشروعية السلطة .. فلا يمكن الحديث عن بناء مجتمعات عصرية مزدهرة ..

فلقد قيل وهو قول صحيح تماما ، ان الحضارة الغربية لم تصل الى ماوصلت اليه بالاكتشافات العلمية والجغرافية ، او حتى بالاستغلال والاستعمار ولكن من خلال الفكرة العبقرية الخاصة بتدوير السلطة وانتقالها بشكل ديمقراطى .. دون انقلاب عسكرى او حرب اهلية او حركات وتحركات ارهابية ».

ولست عن الصومال فقط اتحدث ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

حتى لا توضع العربة أمام الحصان

لابد من حل سياسي لمشكلة الصومال

«سيد أحمد خليفة يحلل ابعاد الوضع الحالي في الصومال. ويقول ان كل الاطراف المتصارعة هناك اجلت معاركها حيث تساوى الجميع في انعدام القدرات القتالية. ويرى ان تحول المساعدات الدولية الى وقود جديد للحرب احتمال وارد خاصة وسط حوادث خطف مواد الاغاثة، ومثل هذا الاحتمال يجعل مسؤولية المجتمع الدولي تجاه الصومال تدبير الامور على نحو منطقي بحيث يتواكب الحل السياسي مع الجهود الحالية في مجالات الاغاثة حتى يتم وضع العربة أمام الحصان وليس خلفها.»



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

تبدو الجهود الدولية في الصومال - بما فيها جهود الامم المتحدة - وكأنها وضعت العربة خلف الحصان حيث نشطت - بعد تأخير مخل - في الجانب الانساني المطلوب خاصة الغذائي منه دون ان تتحرك بالقدر المطلوب نحو اعادة بناء السلطة المنهارة في هذا البلد الذي سيظل مضرب المثل في التاريخ الحديث على قدرة الانسان التدميرية من خلال التخلف بعد أن ثبتت قدرته التدميرية من خلال التقدم باستخدامه للوسائل العلمية الحديثة في مجالات ما يسمى الآن بأسلحة الدمار الشامل

عام ١٩٧٨ الميلادي وعقب حرب الاوغادين تمرد العميد عبد الله يوسف - من الماجرتين - ويومـهـا بدأت اولى خطوات طرد سياد بري من السلطة في الصومال والتي كان قد وصلها عام ١٩٦٩ وسط أجواء خلافات وصراعات قبلية واكبت العملية الانتخابية لرئيس الجمهورية عبد الرشيد شارماركي الذي أغتيل قبليا في النهاية، وحدث عقب اغتياله مناخ خطير كان افضل سيناته الانقلاب العسكري الذي كان برأي المراقبين أنذاك بديلاً معقولا للحروب القبلية التي تجري الآن بعد أن تأجلت كل هذه المدة وبعد أن احتفظت بكل أسباب انفجارها الخطير تحت مسكنات هشة من بينها «الاشتراكية العلمية» التي حاول بها سياد بري أن يجعل من «الماركسية» ممحاة يمسح بها كل هذا الركام القبلي دون اهتمام يذكر بالوسائل العلمية والتعليمية اللازمة للتدرج في هذه العملية المطلوبة.

أيضا أهتم نظام سياد بري الانقلابي بالمعالجات القانونية لمسألة القبلية حيث سن قوانين رادعة لمحاربة المتعاملين بالقبلية في اي مجال كان. والتاريخ كان الرجل قد اقام مؤسساته السياسية على نحو يعكس الرغبة في إضعاف القبلية وليس تكريسها كما حدث الآن إذ اختار نوابه من القبائل الاخرى وكذا معاونيه وقادة أجهزته وكافة دبلوماسييه في الخارج الأمر الذي يحتم القول الدقيق بان القبلية في الصومال كانت اقوى من توجهات النظام الانقلابي الذي قفز الى السلطة بسبب الأخطار القبلية كما أنه غادر السلطة لنفس المسببات كما هو معروف وواضح الآن وهنا سيقال بأن سياد بري انتهى قبليا صارخا وهذا صحيح ولكن الصحيح أيضا هو أن الصراعات السياسية والقبلية ضده هي التي بدأت بهذا النهج القبلي الصارخ كما سيتضح من خلال وقائع هذا الحديث

إن المسافة بين بداية العمل المسلح ضد نظام سياد بري عام ٧٨ ونهاية هذا العمل عام ١٩٩٠ تعكس فسحة من الوقت كانت كافية لوضع برنامج لمرحلة ما بعد سقوط سياد بري خاصة ان هؤلاء المعارضين كانوا خليطا من السياسيين والعسكريين والفئات الاخرى ذات الوعي السياسي - حتى لا يقال ان فقدانهم للخبرة السياسية جعل عملهم العسكري يحقق أهدافه في اسقاط سلطة سياد بري بينما فشلوا في ادارة شؤون البلاد بعد هذه المرحلة العسكرية مباشرة.

عام ١٩٩١ وعقب انهيار الدولة في الصومال بنحو شهرين التقيت الرئيس المؤقت علي مهدي في مقره بمقديشو وسألته عن برنامجه لمرحلة ما بعد سقوط سياد بري فكانت إجابته دليلا حيا على غرقه في الحيرة والتبشير بغرق الصومال نفسه في الفوضى، فقد كان للرجل كما يبدو هو والذين عملوا معه في إطار «جماعة منفستو» أو في إطار جناح «الابقال» في حزب المؤتمر الصومالي الموحد جدول أعمال من بند واحد هو إسقاط سياد بري ودخول العاصمة، اما ثم ماذا بعد ذلك فإن الامور ستحل نفسها تلقائيا كما كان يعتقد الرئيس المؤقت علي مهدي. بعد ذلك بنحو أربعة اشهر دعاني جناح الجنرال عيديد في المؤتمر الصومالي الموحد لزيارة مقديشو لنقل وجهات نظر الجنرال عيديد في كافة القضايا التي تناولتها مع خصمه علي مهدي، وقد اجريت حوارا لم اخرج خلاله بإجابة لذات السؤال الذي طرحته على الرئيس المؤقت علي مهدي وهو السؤال القائل. ثم ماذا بعد سقوط سياد بري وانهيار سلطته في الصومال؟ ولكن للدقة كانت للجنرال عيديد إجابة قريبة من الموضوع حين تحدث عن بقية المهام امامه كقائد للثورة ضد سياد بري - وهذه الفكرة تسيطر على الجنرال عيديد وتشكل لب المأساة الصومالية الآن - وقد لخص هذه المهام في إصراره على ضرورة إزالة من اسماهم بـ «سياد بري تو» ويعني علي مهدي وجماعة منفستو الذين يدور الصراع بينهم وبين الجنرال عيديد حتى الآن.

لقد هدأت الآن الحرب الاهلية بين الخصمين الرئيسيين في الصومال - علي مهدي والجنرال عيديد - حيث بدا ذلك جليا من خلال حالة الهدنة التي سادت بينهما اخيرا، إذ احتفظ كل جانب بمكتسباته من الحرب وهي مكاسب ذات ثمن باهظ وتتمثل في مساحات من الارض في العاصمة مقديشو وما حولها بالنسبة للرئيس المؤقت علي مهدي وتتمثل في مساحات واسعة من الأرض المحروقة في العاصمة مقديشو وما حولها حتى الحدود الدولية للصومال حيث ورث الجنرال عيديد وحليفاه - عمر جيس وعبده ورسمة - الاراضي التي كانت تعسكر فوقها قوات سياد بري وأعوانه، ولكن يجب الا تؤخذ هذه الهدنة كدليل على نوايا طيبة الطرفين تجاه بعضهما البعض او تقدير اي منهما لخطورة الاوضاع في البلاد وجسامة الثمن البشري الذي دفع لكي يصل اي منهما الى سلطة كاملة ومستقرة في الصومال، بل فرضت هذه الهدنة حالة وحاجة الطرفين الى وقود جديد للصراع بعد ان نفد الوقود القديم المتمثل في مخلفات الجيش الصومالي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

من الاسلحة بكل انواعها وسائر ممتلكات الدولة والناس التي بيعت بمعرفة العصابات الحزبية والقبلية للطرفين الى جانب السلاح الذي تبرع به منقستو هيلي مريام لخصوم سياد بري لتدمير الصومال الخصم التاريخي لبلاده ولو جاء هذا التدمير من خلال دعوى مساندة المعارضين الصوماليين في الخلاص من ديكتاتورية سياد بري وكان منقستو نفسه جاء الى السلطة وفق نهج انتخابي ولم يصل السلطة على جثث الاف من الاثيوبيين على نحو ما هو معروف

لقد اثارت المحنة الصومالية انتباه العالم بالقدر الذى بدأ به التحرك الدولي الكبير الآن في مجالات الاغاثة، ولكن يبدو الامر الهام في المأساة الصومالية وكأنه قد اهمل أو غض عنه الطرف أو على افضل التقديرات ارجئ ولم يحظ بالاولية، ذلك هو الامر الخاص بالتفكير المبكر في الحل السياسي لادارة هذا البلد الذي بدات حركاته السياسية والقبلية وكأنها فقدت صوابها تماما وضلت الطريق نحو حل قومي للمأساة التي روعت القاصي والداني في العالم دون أن تروع الفعاليات الصومالية

لقد بدات في مستهل الصراع القبلي على وراثة سلطة سياد بري جهود ايطالية هدفت الى اعادة بناء مؤسسات الدولة التي دمرت جزئيا آنذاك ودمرت كليا الآن طبعا بحكم حروب خلفاء سياد بري وكان لا بد لتلك الجهود الايطالية من جهة تتعامل معها رسميا داخل الصومال حيث كانت مقررات مؤتمر جيبوتي قد أمنت على اختيار علي مهدي كرئيس مؤقت للصومال إلا ان الجنرال عيديد كان قد رفض هذا الاختيار واعترض بالتالي على اي جهد ايطالي او دولي لاعادة بناء مؤسسات الدولة في الصومال حيث بلغ هذا الرفض حد حشد المدافع المضادة للطائرات حول مطار مقديشو لمنع هبوط طائرة الوفد الرسمي الايطالي القادم الى الصومال لبحث احتياجات اعادة البناء، وقد عاد الوفد الايطالي بعد ان ثبت بان علي مهدي ايضا سيعترض على اي نوع من التعامل بين الجنرال عيديد وأية جهات دولية اخرى باعتبار علي مهدي هو السلطة الشرعية في البلاد من الناحيتين الحزبية والقبلية بعد مؤتمر جيبوتي الذي جير قراراته لصالح سلطة المنفستو وجناح الابقال في قبيلة الهوية وحزب المؤتمر.

وقد بدأت بعد ذلك حروب الحسم بين الجانبين حيث التحقت بهذه القوى المتحاربة في العاصمة مقديشو قوى اخرى في الاقاليم الصومالية عندما ظهرت العواطف بين الحكام الانفصاليين في الشمال وبين الجنرال عيديد، وهي عواطف قامت على تحالف قديم نشأ في اثيوبيا وتحت رعاية حكومتها العسكرية بقيادة منقستو هيلي مريام الذي قامت حساباته التاريخية البعيدة على اساس تحقيق حلم اثيوبي قديم يقول إن منطقة القرن الافريقي لا تتسع لاكثر من دولة واحدة وبالتالي فإن مصير الدول التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية ومنها الصومال أساسا وبعده جيبوتي، هو العودة الى احضان الدولة الام وهي اثيوبيا

وقد نشأ في جنوب الصومال تحالف قبلي بين «الداروت» وقاد ذاك التحالف الجنرالان احمد عمر جيس من الاوغادين والجنرال محمد سعيد حرسي الشهير بمورقن من الماجرتين وهو صهر سياد بري وقد انهار ذاك التحالف بعد خلاف أطرافه حول دور سياد بري في مستقبل البلاد ومن يقود القوى الداروتية - جيس ام مورقن - حيث انتهى الخلاف بحروب طاحنة بين مورقن وجيس، وهو الامر الذي أدى الى تمزيق جبهة الداروت التي كانت خلافاتها وخروجها عن تاييد سلطة سياد بري مدخلا لانهيارات قبلية انتهت بانهيار كل شيء في الصومال، وقد قادت خلافات جيس مورقن الى عودة الجنرال جيس الى التحالف مع الجنرال عيديد من جديد حيث أدى ذلك الى احياء الحلم القديم القائل بامكانية وصول تحالف يضم الانفصاليين في الشمال وجناح عيديد في الهوية ومجموعة احمد عمر جيس الى السلطة بعد محاربة وهزيمة علي مهدي والقوى القبلية الاخرى خاصة بعد هزيمة تحالف الداروت وطرد سياد بري خارج الحلبة السياسية الصومالية والى الابد كما يبدو ولكن دون طرد أحلام الداروت في إجماع يحفظ حقوقهم ويمنع عنهم عوامل الضعف والاضطهاد من جانب الآخرين خاصة أولئك الذين يعتقدون بضرورة تصفية الحسابات مع المريحان الذين حكموا من خلال سياد بري الذي تحول بفعل الضغوط القبلية في سنوات حكمه الاخيرة الى حاكم قبلي مطلق.

إذن أجلت كل الاطراف الصومالية المتصارعة معاركها بالضرورات الداخلية البحتة حيث تساوى الجميع في انعدام القدرات القتالية، وهذا أمر يجعل مسألة تحويل المساعدات الدولية الى وقود جديد للحرب احتمالا واردا خاصة وسط حوادث خطف مواد الاغاثة بواسطة عصابات ليست هي غير اجنحة تابعة للقوى المتصارعة التي تستعد من خلال هذه الاغاثات المختطفة الى جولات أخرى من القتال وحقب جديدة من المعاناة لما تبقى من الشعب الصومالي الذي أبيد معظمه بفعل الحرب ومضاعفاتها من مجاعات وامراض، ومثل هذا الاحتمال الذي يبلغ درجة اليقين يجعل مسؤولية المجتمع الدولي تجاه الصومال والصوماليين تدبير الامور على نحو منطقي بحيث يتواكب الحل السياسي مع الجهود الحالية في مجالات الاغاثة حتى يتم وضع العربة أمام الحصان وليس خلفها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

عيديد يقبل نشر قوات أمريكية بسواحل الصومال

غالى يوصى ببرنامج لانهاء العنف وتحقيق المصالحة

مقديشو ـ ا . ب ـ نيويورك ـ مكتب الاهرام ـ وافق الجنرال محمد فرح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد على نشر ٢٤٠٠ من قوات البحرية الامريكية بالقرب من سواحل الصومال .

وقال متحدث باسم عيديد انه وافق على هذا الاجراء بعد تسلمه تاكيدات بان القوات لن تنزل الى الشاطىء وان مهامها ستقتصر على مساعدة قوات الامم المتحدة فى تامين ميناء مقديشو ـ حيث تصل امدادات الاغاثة الدولية ـ من اللصوص وقطاع الطرق المسلحين ، واضاف المتحدث ان عيديد وافق ايضا وبعد تردد على نشر ٥٠٠ من قوات الامم المتحدة فى مقديشو لحماية امدادات الاغاثة ، وكان عيديد وهو زعيم لاقوى الجماعات المسلحة فى الصومال قد عارض عدة مرات من قبل اى تدخل اجنبى فى بلاده

وتبحث الجمعية العامة للأمم المتحدة التقرير الذى قدمه الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى عن المشاكل الدولية ودور المنظمة الدولية فى علاجها

وفى تقريره تناول الدكتور غالى مشكلة الصومال وقال انها تمثل تحديا خاصا للمنظمة الدولية .

واوضح التقرير ان محاولة مواجهة هذه الازمة تقتضى التوصل الى برنامج عمل متكامل متعدد الجوانب لانهاء العنف وتحقيق المصالحة ، والسيطرة الكاملة على القوى العسكرية والمدنية بحيث تصبح جزءاً من المجتمع المدنى . ودعا لضرورة التدخل لتشكيل قوة بوليس محلى ، واعادة تشكيل مجتمع جديد .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

قوات المارينز تصل الى سواحل الصومال وواشنطن تطمئن الجامعة وتستبعد التدخل

■ مقديشو، القاهرة، واشنطن، نيروبي - «الحياة»، اب، رويتر، أ ف ب - استبعدت الولايات المتحدة اي احتمال تدخل ميداني لمشاة البحرية الاميركيين (المارينز) الذين اعلنت ارسالهم الى الصومال لمساعدة قوات الامم المتحدة في مهمات حماية قوافل الاغاثة، ووصلوا امس على متن اربع سفن حربية الى سواحل الصومال. وابلغت الادارة الاميركية الجامعة العربية ان لا نية للتدخل العسكري.

بأوتشر

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر ليل الاربعاء - الخميس ان «الولايات المتحدة لن تتدخل الى جانب اي من الفئات في الصومال، ولا تنوي القيام بدور الشرطي في هذا البلد. دورنا هو دعم جهود الامم المتحدة التي تبذل من اجل اجراء حوار ومصالحة بين الاطراف الصومالية».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اعلنت مساء الاربعاء ارسال ٤ سفن تنقل ٢٤٠٠ رجل من المارينز وقوات كوماندوس تابعة لسلاح الجو كي تقوم من عرض البحر قبالة سواحل الصومال بأعمال المراقبة والاتصال مع طائرات القوات الاميركية التي ستنقل الجنود الباكستانيين التابعين لقوة الحماية الدولية الى العاصمة الصومالية مقديشو.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية هيرمان كوهين امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ان التدخل الاميركي في الصومال لا يحظى بتأييد كاف لدى الرأي العام في الولايات المتحدة.

وكان ناطق باسم البحرية الاميركية اكد ان مهمة المارينز «ليست السيطرة على الوضع» في الصومال. واوضح ان ٢١٠٠ جندي من مشاة البحرية تنقلهم اربع سفن انزال سيتمركزون قبالة الساحل الصومالي لتأمين الاتصالات للطائرات الاميركية التي تنقل الجنود الباكستانيين. وتابع ان السفن تحمل طائرات هليكوبتر لتنفيذ عمليات بحث وانقاذ اذا لزم الامر.

تحفظات «مبدئية»

واعتبر عبدالكريم علي احمد الامين العام لـ«المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد احد اطراف الصراع ان تدخل اميركا «قد يتسبب في مزيد من اراقة الدماء». وكانت اطراف النزاع وافقت على ارسال قوات باكستانية. ويبدو ان القبيلة التي ينتمي اليها عبدالكريم ستوافق على ارسال ٣ آلاف جندي اضافي بينهم كنديون وبلجيكيون طبقا لقرار الامم المتحدة. لكن عبدالكريم اعتبر ان الولايات المتحدة «تتمادى» وان ارسال المارينز يتجاوز خطة المنظمة الدولية.

وفي وقت لاحق نسبت وكالة «اسوشيتدبرس» الى عبدالكريم قوله ان لدى «المؤتمر الصومالي الموحد» تحفظات «مبدئية» على ارسال المارينز «لكن مخاوفنا زالت عندما سمعنا تأكيد (الممثل الخاص للامم المتحدة السفير محمد) سحنون في حديث اذاعي ان مهمة البحرية الاميركية ليست لها علاقة بجهود الامم المتحدة في الصومال، وانها تمثل دعماً طبيعياً للعمليات التي يشارك فيها جنود اميركيون». وكرر رفض عيديد التدخل الاجنبي في بلاده وقال: «نشك في ان الولايات المتحدة ستفعل ذلك».

يذكر ان المستشار السياسي للجنرال عيديد السيد عثمان احمد حسن أتو قال لـ«الحياة» في اتصال هاتفي من نيروبي اول من امس: «اذا حاولت اي قوات اجنبية الدخول الى الصومال ستتعامل معها على اساس انها قوات غازية».

عيديد وعلي مهدي

في نيروبي قال مبعوث خاص لمنظمة الوحدة الافريقية اول من امس ان عيديد وخصمه الرئيس الموقت علي مهدي محمد ابديا استعداداً لحضور محادثات دولية لاعادة السلام الى الصومال الذي تجتاحه المجاعة.

وصرح جيبوكا، المبعوث الخاص للرئيس السنغالي عبدو ضيوف رئيس منظمة الوحدة، الى الصحافيين في نيروبي بعد زيارة للصومال انه وجد هذا البلد «مدمراً تماماً». واضاف جيبوكا وهو وزير الشؤون الخارجية في السنغال: «تحدثت مع كل من علي مهدي وعيديد وابديا استعداداً للجلوس (معاً) وانهاء القتال في بلدهما، ومن ثم يمكن احلال قدر من السلام».

ايضاحات اميركية

الى ذلك («الحياة») تلقت وزارة الخارجية المصرية امس ايضاحات من وزارة الخارجية الاميركية عن ارسال المارينز الى سواحل الصومال، واكد مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان ايضاحات مماثلة ابلغت الى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي يزور تونس.

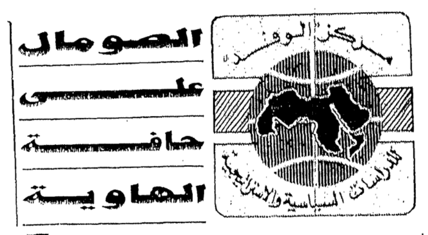
واضاف المصدر ان الجامعة «فوجئت بالتصرف الاميركي». وعبر عن امله بأن يكون هدف القوات الاميركية كما اعلن دعم جهود الاغاثة. وقال ان «هذا التطور المفاجئ فرض اجراء مشاورات عاجلة، امس مع الاطراف الصومالية وممثل حكومة علي مهدي. واعتبر ان هذه التطورات التي تشير الى احتمالات فرض السلام بالقوة والتدويل العسكري للمشكلة الصومالية تفرض ضرورة اتفاق الاطراف الصومالية على برنامج عمل للمصالحة».

وعلم ان الايضاحات الاميركية تؤكد عدم وجود نيات للتدخل العسكري في الصومال، وان ارسال المارينز ليس تمهيداً لتنفيذ مقترحات اوروبية بفرض وصاية دولية على هذا البلد.



الوفد

19 سبتمبر 1992



الصراع القبلي يمزق الصومال

تتحدث وكالات الانباء عن قيام وزير الصحة في الصومال بالاتفاق مع شركة ايطالية تتخذ من الصومال مدفنا للنفايات النووية والسامة حيث تقوم هذه الشركة الايطالية بتجميع النفايات من عدة بلدان اوروبية والتخلص منها بدفنها في الصومال وكان وزير الصحة الصومالي لم يكتف بالاثار المدمرة والخطيرة التي يعيشها الصومال منذ رحيل ديكتاتورها السابق «سياد بري» فاراد ان يضيف لمخاطر الموت جوعا والقتل في الحرب الاهلية خطر الموت بالنفايات السامة مما يعني ان النخبة السياسية في الصومال تعكس نموذجا صارخا للفساد السياسي والاداري افقدها حسها الوطني وجعلهم مجرد «مرتزقة سياسيين» لايشعرون بإنتماء حقيقي للصومال



كمال السعيد

ـ الصومال دولة عربية افريقية وهي عضو في الجامعة العربية، منظمة الدول الافريقية، الامم المتحدة، ويتميز موقعها الجغرافي بمزايا استراتيجية جعلها مطمعا للقوى الاستعمارية منذ بدايات سعيها للسيطرة على العالم في اواخر القرن الخامس عشر فيما عرف باسم «الكشوف الجغرافية» فهي ـ اي الصومال ـ تطل بساحل طويل على المحيط الهندي يبلغ امتداده ٢,١٦٠ كم شرقا ويمتد ساحلها الشمالي الذي يطل على خليج عدن بطول يبلغ اكثر من ١,٠٠٠ كم ويتحكم كما هو معلوم في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وبنظرة استراتيجية كلية تمثل الصومال واسطة الاتصال بين المحيط الهندي والبحر المتوسط والاطلنطي في الوقت الذي يمثل المحيط الهندي مجالا لنشاط بحرى كوني تمثل الاساطيل العاملة فيه جزءا لضخامة مهامها وهو متصل كذلك بالمحيط الهادي

وتبلغ مساحة جمهورية الصومال ٦٣٧,٦٥٧ كم وهي مساحة تعادل اكبر من ضعف مساحة المانيا الموحدة، ويبلغ عدد سكان الصومال ٧ ملايين نسمة ويدين اهل الصومال جميعهم بالاسلام وهم سنة يعتنقون المذهب الشافعي ويتحدثون باللغة السواحلية المكتوبة باحرف عربية (رفضت محاولات الاستعمار البريطاني والايطالي لكتابة هذه اللغة باللاتينية) ويتحدث اهلها العربية الى جانب السواحلية وهناك اللغة الايطالية والانجليزية بحكم ان الايطاليين والانجليز كانوا يحتلون هذا البلد

ومن المثير ان تكون الصومال نموذجا للمجتمع الموحد في الدين، اللغة، القومية، الثقافة (حيث لا توجد اقليات دينية، لغوية، عرقية، ثقافية، ثم تحدث فيها المجازر المخيفة التي تتعرض لها منذ يناير ١٩٩١ والاكثر اثارة ان تكون هذه الحروب الطاحنة والدامية بين فرعين من فروع قبيلة واحدة من القبائل الثلاث التي تتكون منها الصومال وهي قبائل «الهاوية، الدارود، اسحق» اذ ينتمي اللواء محمد فرح عيديد، رئيس حزب المؤتمر الصومالي الموحد لقبيلة (هاوية) التي تسكن وسط الصومال الا انه من فرع مختلف عن فرع الرئيس «على مهدى» الذي ينتمي ايضا الى نفس القبيلة

فالاول ينتمي لفرع يسمى «ابجر جذر» بينما الثاني ينتمي لفرع اخر اسمه «ابجال» وهكذا نجد ان احد اهم اسباب البلاء التي حاقت بالصومال هي الانتماء للقبيلة ولفروعها وجعل هذا الانتماء اساسا للوجود واساسا لترتيب اوضاع الناس في السلم الاجتماعي والسياسي

لقد بلغ الاقتتال بين الفئتين المتحاربتين (على مهدى الرئيس المؤقت للصومال والذي قام بتعيين نفسه في هذا المنصب، الجنرال محمد فرح عيديد) حدا عبثيا جعل من الصومال اشلاء ممزقة بحيث لو قورن لبنان اثناء الحرب الاهلية به لكان شيئا يسيرا ان مايحدث في الصومال جعل من العاصمة مقديشيو التي كانت درة المحيط الهندي اشلاء ممزقة بين انصار الفريقين في الشمال حيث يقبع على مهدى في بيت صغير، في الجنوب حيث يسيطر «محمد فرح عيديد» وبينهما حيث يسيطر احد افرع قبيلة الهاوية، المناصرين لعلى مهدى يطلق على هذه المنطقة مثلث برمودا لانه وكما يعبر احد الاعيان المحليين لا احد يدخله ويخرج منه حيا وفي كل مرة تحاول فيها قوات «عيديد» الاستيلاء عليه لاتخرج منه ثانية

اما المطار فيسيطر عليه احد افرع قبيلة «الهاوية» ايضا ويسمون «الحوادلة» وهم مؤيدون للجنرال فرح عيديد

وهؤلاء المتقاتلون كانوا ينتمون لحركة سياسية تسمى «بالمؤتمر الصومالي الموحد» الذي كان يتزعمه الجنرال «فرح عيديد والذى عارض الديكتاتور السابق «محمد سياد برى» الذي كان ينتمي لقبيلة «الدارود» ولاحد افرعها المسمى «بالماريهان» وقد سجن «فرح عيديد» في عهد برى مرات عديدة لكن الأسباب التي جعلته يثور ضد «سياد برى» هي نفسها الاسباب التي جعلته ينخرط في قتال عنيف مع رفاقه في المؤتمر الصومالي الموحد ورفاقه في حمل السلاح ضد سياد برى مما يعني ان اسباب الصراع كامنة في بنية الصومال الاجتماعية والسياسية ويمكن ايراد اهم هذه الاسباب في الاتي :ـ

اولا تعرض الصومال للاستعمار الايطالي والبريطاني ثم تجزئته لاغراض القوى الاستعمارية المتنازعة على القرن الافريقي وهي ايطاليا، فرنسا، بريطانيا، وقد ادى ذلك الى تكريس انقسام المجتمع حيث نمت قوى اجتماعية وسياسية في الشمال والوسط، الجنوب بشكل منفصل عن بعضها البعض الاخر ولم تتعمق هوية مشتركة بينهما وكما يصف الهولندي «لبوكوبر» هذه المجتمعات المشتركة في وعاء جغرافي واحد ولكنها منفصلة الهوية والوعي والتطور بقوله «انهم يتقابلون فقط في الاسواق لكنهم لايتحدثون ولايتعاملون»

ثانيا نجح الاستعمار قبل رحيله في تكريس هذه القبلية في اطار مؤسسي او مايمكن تسميته بتسييس القبائل وذلك من خلال تكريس وجود قبيلة «الدارود» التي ينتمي اليها سياد برى في المؤسسات السياسية للدولة بعد استقلالها عام ١٩٦٠ مما جعل بقية القبائل تشعر بانها مواجهة بحرمان من السلطة، لاحتكارها من قبل قبيلة «الدارود» وهكذا شعرت قبائل الشمال التي تنتمي لقبيلة «اسحق»، قبيلة الهاوية التي تنتمي للوسط بغبن اهل الجنوب لهم

ثالثا الفساد السياسي والادارى والقمع الوحشي الذي مارسه نظام سياد برى في مواجهة المواطنين واهل الرأى خاصة «علماء الدين» حيث تم تعرضهم مرات عديدة لقتل جماعي في مقديشيو وغيرها ثم هزيمة النظام في معاركه مع «اديس ابابا» المجاورة حيث يقع اقليم الاوجادين الذي يتبع الصومال لكن تم وضعه تحت السيطرة الاثيوبية لاهداف استعمارية

رابعا ضعف السلطة المركزية في الصومال والتي انغلقت على فرعها القبلي «الماريهان» وعدم قدرتها على تطوير هوية فوق قبلية تجعل بقية القبائل تتصور في انتماء اعلى للوطن او المجتمع خاصة وان كثيرا من الصوماليين يعملون بالرعي وهم في حركة دائبة خاصة في المناطق الجنوبية على الحدود الكينية حيث اقتطعت بريطانيا جزءا من الصومال ومنحته كينيا وهو جزء يبلغ خمس الاراضي الكينية حيث لايزال يقطن بها حتى الان ١٦٥,٠٠٠ صومالي وهذه المنطقة تسمى «شيفتا» وهي بالصومالية تعني قطاع الطرق وهؤلاء قد انخرطوا في قتال ضد الشماليين والوسط متحالفين مع فلول «سياد برى»

خامسا ـ تفاوت المساهمة التي قامت بها القبائل المختلفة في الكفاح ضد حكم سياد برى وبالتالي اصرارها على الحصول على نصيب من الغنائم السياسية الجديدة يتوازى ومساهمتها في القتال ضد الديكتاتور السابق فقبيلة اسحق في الشمال والتي تقطن شمال البلاد على بعد ١٠٠٠ كم من العاصمة ولها ذراعها المسلح المعروف باسم الحركة الصومالية الوطنية تقاتل منذ اربعة اعوام كتائب النظام في هرجيسة وبربرة وقد اعلنت في مايو ١٩٩١ استقلال الشمال من جانب واحد اما قوات المؤتمر الصومالي الموحد والتي سيطرت على قصر الرئاسة عقب فرار «سياد برى» فقد اراد فرع على مهدى الاستئثار بالسلطة وحده مما فجر الصراع بينه وبين «فرح عيديد» ومن ثم



الوفد

١٩ سبتمبر ١٩٩٢

فإن مشكلة الصومال ستبقى دائما تدور حول كيفية ايجاد سلطة مركزية تشترك فيها كافة القبائل والقوى السياسية ، حيث يمكن تطوير هوية مشتركة للوطن الام تتجاوز حدود القبيلة التى جعل الانتماء اليها الاخ يقاتل ضد اخيه فى سعار مجنون جعل الصومال كيانا ممزقا لا وجود له لقد ادت الحرب الاهلية المجنونة فى الصومال الى كوارث مدمرة فالجوع هو المسيطر ان ثلثى مايقرب من سبعة مليون فى الصومال مهددون بالمجاعة ويموت يوميا حوالى الف شخص وتتوقع الامم المتحدة موت ملايين ، ونصف فى الاشهر الستة القادمة

وقد عبر الوزير الفرنسى للشئون الانسانية «برناركوشنر» بعد زيارته للصومال بقوله انه اسوأ شىء منذ بيافرا ان البلاد عبارة عن جحيم على الارض ففى الشوارع ترقد جثث الاطفال وابرق مراسل «الاسوشيتدبرس» قائلا ان البلاد مثل دهليز الى جهنم ان الاطفال الذين يبلغون من العمر اربع سنوات والذين يبدون مثل المسنين لم يعودوا قادرين على الحركة بسبب نحافة اجسامهم جلد على عظم بطريقة بشعة وحتى جروحهم اصبحت غير قابلة للشفاء

وفى ظل هذه الحالة من الدمار التى يتعرض لها شعب الصومال تنهال عليه المنظمات التى تقوم باعمال انسانية مثل منظمة الصليب الاحمر . اطباء بلا حدود . انقاذ الاطفال . اليونسيف

كما ان واشنطون ترسل ٥٠٠ جندى مسلح من القوات التابعة للامم المتحدة وستسعى لاستصدار قرار من مجلس الامن يسمح بالاجراءات الاضافية لضمان وصول امدادات الاغاثة الانسانية وقد جاء التحرك الامريكى متاخرا لان منطقة الصومال لاتهم الامريكان كما ان الامم المتحدة حاولت التوصل لوقف اطلاق نار بين الفئات المتناحرة لكنها فشلت اما الجامعة العربية فقد ناقشت الموضوع فى مارس الماضى وقررت تشكيل لجنة خماسية ، انشاء صندوق اغاثة ولم تجتمع اللجنة ولامرة واحدة ولم يدخل الصندوق فلس واحد وكل ماقدمته منظمة المؤتمر الاسلامى هو ١٥٠ الف دولار لاغاثة الصومال وهكذا يترك الصومال جريحا ممزقا ونهبا للاقتتال القبلى رجعل «الهيرالد تريبيون» تصفه بانه يواجه اسوأ كارثة انسانية عالمية وكانه بلد لايعنى احدا فاين الرابطة الاسلامية العربية ، الافريقية لحماية هذا البلد من خطر الموت . الجوع . التمزق النفايات النووية السامة

٣٨٥



قوات البحرية الأمريكية تصل إلى السواحل الصومالية بعد موافقة عيديد

الامم المتحدة فى انتظار موافقة ٤ دول من بينها مصر للعمل فى الصومال

مقديشو - وكالات الأنباء - وصلت قوة من افراد البحرية الأمريكية قوامها ٢٥٠٠ جندى الى المياه الدولية. أمام سواحل الصومال وذلك لدعم عمليات الاغاثة التى تقوم بها الأمم المتحدة هناك.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية أن وجود مثل هذه القوة ضرورى لأن مهابط الطائرات فى العاصمة الصومالية غير مزودة بأعمدة انارة، كما أن مرافق الاتصالات غير متوافرة وكانت طائرات النقل العسكرية الأمريكية قد بدأت الاسبوع الماضى فى نقل ٥٠٠ من الجنود الباكستانيين الى مقديشو الذين كلفتهم الأمم المتحدة بحماية شحنات الاغاثة المرسلة الى الصومال.

ويذكر أن الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد قد أعلن موافقته على مرابطة القوات الأمريكية أمام السواحل الصومالية للمساعدة فى جهود الاغاثة

فى الوقت نفسه أعلنت مصادر الأمم المتحدة أنه من المتوقع موافقة أربع دول هى مصر وبلجيكا، والنمسا، وكندا على المشاركة فى القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة بالصومال.

وقالت المصادر ان الوحدات الجديدة ليس من المنتظر بدء تدفقها الى الصومال قبل نهاية أكتوبر القادم وانها ستعزز القوات الباكستانية الى الصومال (٥٠٠ جندى) والمتوقع انتهاء تدفقها الى هناك فى نهاية سبتمبر الحالى

وأوضحت المصادر انه من المتوقع أن ترسل كل من الدول الأربع نحو ٧٥٠ جندياً ليصل اجمالى عدد القوات الدولية التى سترسل الى الصومال نحو ٣٥٠٠ جندى

وأشارت المصادر الى انه من المنتظر ان تكون القوات الكندية فى طليعة القوات الدولية الجديدة التى تصل الى الصومال وأن تلك القوات سترابط على الأرجح فى شمال شرق الصومال فى حين سترابط القوات المصرية فى منطقة ماندرا غرب الحدود مع كينيا.

وأضافت المصادر أن محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة الى الصومال يتفاوض حاليا مع الجنرال عيديد للموافقة على ارسال القوات الدولية الجديدة.

وفى تطور آخر ذكرت مصادر دبلوماسية فى الأمم المتحدة أن مقعد الصومال فى الجمعية العامة للمنظمة الدولية سيظل شاغرا فى الدورة المقبلة، نظرا لأن الأطراف المتصارعة فى الصومال قد أرسلت خطابات مختلفة للمنظمة تزعم فيها أحقية شغلها لمقعد الصومال.

وفى وقت لاحق اعلن متحدث امريكى انه تم وقف بقية الرحلات الجوية الخاصة بنقل مواد الاغاثة الى بلدة بيليت هوز الواقعة بغرب الصومال، بعد أن تعرضت طائرة نقل امريكية لاطلاق النار عليها اثناء عملية تفريغ شحنتها من مواد الاغاثة ولم يسفر الحادث عن اية خسائر.

وقال المتحدث ان التوقف مستمر الى حين سيطرة القادة الصوماليين وممثلى المنظمات الانسانية على الوضع بالمنطقة وتشهد المنطقة صراعا بين القبائل حول اقتسام مواد الاغاثة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

ضوابط الوصاية الدولية على الصومال

يعيد الاقتراح البريطانى بوضع الصومال تحت وصاية الأمم المتحدة الى الأذهان الصورة الاستعمارية القديمة لبريطانيا. ولكن النظرة المدققة للامور تلغى هذه الصورة، فمن المعروف ان الصراعات بين القبائل الصومالية قد وصلت الى حد لا يمكن تجاهله، فقد أدت هذه الحروب والمجاعة فى الصومال الى وفاة حوالى مائة الف صومالى منذ بداية عام ١٩٩١ وحتى الان، ولايزال ملايين من الصوماليين يواجهون الموت يوميا بسبب المجاعة اوبسبب الصراعات المسلحة على الاغذية التى تصل الى الصومال عن طريق عمليات الإغاثة التى تقوم بها الأمم المتحدة.

إن هذا الوضع المتردى وغيرى الانسانى في الصومال يدعو الى اتخاذ اجراء حاسم ورادع بهذا الشان، فحتى عمليات الاغاثة التي تقوم بها الأمم المتحدة والتى يفترض ان تقوم بتوصيل الاغذية الى افراد الشعب الصومالى الذين يعانون المجاعة، حتى هذه العمليات لا تؤدى الغرض منها. فالقبائل المسلحة هى التى تستولي على هذه الاعانات الغذائية فى الوقت الذي يموت فيه الاطفال بسبب الجوع. وقوات الاغاثة الدولية لا تستطيع القيام بدورها الكامل والمطلوب فى ظل الصراع المسلح ولا تستطيع ان تضمن وصول الاعانات الى مستحقيها، وهو ما يدعو الى ان تتخذ الامم المتحدة اجراء رادعا فى هذا الشان. لذلك فالاقتراح البريطانى قد يكون مقبولا ولكن لابد من تاكيد ان الامم المتحدة هى التى تقوم بارسال قوات لتامين عمليات الاغاثة وتوصيل الغذاء لافراد الشعب، إن اعادة نظام الوصاية ولو بغرض انسانى هو امر من الصعب الاقرار به حتى ولو كانت الوصاية للامم المتحدة، واذا كان لابد من ذلك فإنه يكون من الضرورى اتخاذ كافة الاجراءات والضمانات لان يكون فرض هذه الوصاية خطوة اولى على طريق جهود دولية واقليمية واجراء اتصالات مع الاطراف المعنية فى الصومال لعقد مصالحة وطنية تمهد السبيل لإقامة نظام سياسي قادر على الحكم والحد من الصراعات التي تزيد من تدهور الوضع فى الصومال، ولابد ان تقوم هذه الوصاية على منهج جديد يستنبط الحلول من الواقع ولا يفرضها عليه كما حدث من قبل، ومن ثم فلابد من مشاركة الصوماليين فى ادارة بلادهم بموجب هذه الوصاية.



المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

رئيس وفد التحالف الصومالي

نعاني من الانهيار .. ونناشد العالم ان يقف معنا

أملنا في مصر لوقف نزيف الدم .. وبناء الصومال

كيف يخرج الصومال من المازق الحالي .. ويوقف نزيف الدم والمعارك الطاحنة التي تهدده ؟ ! .. كيف يتغلب الصومال على القحط و الجفاف وشبح الموت ؟

أجرى الحوار :
محمد الكاشف

ومن اجل البحث عن اجابة لهذه الاسئلة وغيرها .. وبحثا عن المساعدة في انقاذ الصومال كان في زيارة مصر منذ ايام وفد التحالف الصومالي لعرض القضية التي يعاني منها شعب الصومال من اكثر من عام ونصف بعد الاطاحة بحكم سياد برى .

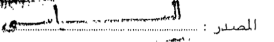
والتقى « السياسي » برئيس وفد التحالف الصومالي سعادة السفير عبد الرحمن فارح الذى اكد دور مصر البناء في مساعدة الصومال .

وقال لقد بدانا التحرك من مصر لاهميتها فمنذ الاستقلال عام ١٩٦١ ومصر تساندنا وكان هناك شهداء مصريون على ارضنا ونحن ننتظر من مصر ما في قدرتها وقال الرئيس الخالد جمال عبد الناصر نقتسم لقمة العيش ونحن لاننسى دور المصريين من اطباء ومحامين وغيرهم .

وننتظر من مصر ان تبذل مساعيها لجمع الشمل الصومالي .. وننسى الماضي فالاتجاه الذى يسود الان بيننا هو اتجاه التصالح ونريد جمع الشمل والعمل المشترك من اجل اعادة بناء الصومال .

واضاف رئيس وفد التحالف الصومالي الذى التقى في القاهرة اثناء زيارته القصيرة بالدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

والسيد عمرو موسى وزير الخارجية وكبار المسئولين المصريين اننا نعاني حاليا في الصومال من الانهيار الاقتصادي .. لا توجد قوات امن ولذا فاننا نطلب من العالم كله ان يساعدنا .

الحساب من مايو

وحول حقيقة الاوضاع في الصومال الان يقول السفير فارح القيادة الحالية للسودان تحاسب على اعمالها اعتباراً من شهر مايو من العام الحالي فقط وهو الوقت الذي تمكنت فيه من طرد سياد بري نهائيا الى نيجيريا ثم هرب الى كينيا .

ولقد ترك نظام سياد بري البلاد في حالة من الرشوة والمحسوبية والفساد .. نحن الان نواجه المجاعة والقحط ونزيف الدم والذي يحدث عندنا ليس حربا اهلية ولكن معارك متفرقة تجرى في اماكن مختلفة كان من اثارها قرى دمرت باكملها

كيف يجرى حل الخلافات الحالية بين التحالف الوطني ؟ .

عقد مؤتمر المصالحة بين وفود تمثل تنظيمات الحركة الوطنية الصومالية والحركة الديمقراطية الصومالية والحركة القومية الصومالية الجنوبية



عبد الرحمن فارح رئيس وفد التحالف الصومالى

وقد عقد هذا المؤتمر الذي استمر من ٢٧ يوليو حتى ١١ اغسطس الماضي بعد ان توصلت التنظيمات الى قناعة بنتائج التدمير الذي يقع على الوطن والحواجز التي وضعتها بين المواطنين والعداء القبلي الذي خلق بين افراد الشعب وخسائر المعارك وتدمير ممتلكات الدولة والاضرار التي يعاني منها الشعب الصومالي في الداخل والخارج .

ويضيف :

ان ما بيننا هو خلاف في الاسرة الواحدة ونحن نؤمن بفكر واحد .. وحاليا فان التحالف يسيطر على ثلثي ارض الصومال .. ويؤيده اكثر من ٣ ملايين مواطن

وقال اننا الان من خلال تنظيم التحالف الوطني تم توحيد الفصائل العسكرية باسم قوات التحرر وحاليا نقوم بشرح قضيتنا للعالم .. وبدانا من مصر لاهميتها وقدرتها على مساندة شعبنا.

برنامج تحرك

وقال رئيس وفد التحالف



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

الصومالى :

اننا نتوجه للعالم العربى للسعودية ودول الخليج ان تساعدنا لا تزال المساعدات التى تصلنا قليلة نحن بحاجة الى قوات امن لحفظ النظام .

فى الامم المتحدة صرح د . بطرس غالى الامين العام بارسال قوات امن وقد بدات بشائر القوات الباكستانية تصل الى الصومال فقد وصل اربعون جنديا باكستانيا من اصل خمسمائه تقرر ارسالهم لحفظ الامن فى البلاد والحقيقة اننا نحتاج الى ٣ الاف شرطى للسيطرة على الامور فى البلاد وحماية المساعدات .

واملنا كبير فى مساعدة مصر والقوات المصرية كما حدث من قبل وقال نريد ان نبنى بلدنا ولا نريد الاذى لاى صومالى لا نضمر العداء لاحد وننشد الاستقرار السياسى .

واضاف رئيس وفد التحالف الصومالى لقد ترتب على الاوضاع السائدة فى الصومال فى السنوات العشر الاخيرة .

ان اصبح الصوماليون شعبا من اللاجئين .

الصوماليون يهاجرون من بلادهم بسبب الاوضاع المتردية .

ونحن نناشد الجميع العمل من اجل الصومال .. بلدنا ليست فقيرة لدينا اكثر من ٣٥٠٠ كيلو سواحل على المحيط الهندى والبحر الاحمر .. ولدينا ارض زراعية ومراعى .. فقط .. نريد الاستقرار لبناء بلدنا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

عيديد يعود الى مقديشو و٣ فصائل صومالية تتفق على وقف النار

■ مقديشو، نيروبي - أ ف ب، رويتر، أ ب - قتلت الشرطة في مدينة حدر الصومالية ثلاثة اشخاص كانوا ضمن مجموعة مسلحة هاجمت مطار المدينة للاستيلاء على مواد اغاثة غذائية في اثناء تفريغها من طائرتين المانية وكندية.

واطلق انصار زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد في مقديشو النار في الهواء ابتهاجاً بعودته الى المدينة امس بعد غياب استمر خمسة اشهر، في حين اتفقت ثلاثة فصائل صومالية على وقف النار لتشكيل «حكومة وطنية».

واستقبل عيديد استقبالا حاشدا واستبعد نشر ٣ الاف جندي اضافي من قوة الامم المتحدة لمنع المسلحين الموالين له من نهب امدادات الاغاثة. وقال: «لا يمكن ان ياتوا من دون موافقتنا ونحن لن نوافق ابداً».

وتوجه عيديد بالسيارة الى مقر «المؤتمر الصومالي الموحد» والقى خطابا اكد فيه ان الجنود الباكستانيين الـ ٥٠٠ الذين اتخذوا مواقع في العاصمة الصومالية الاسبوع الجاري اضافة الى شرطة محلية من ٦٠٠٠ الاف رجل يمكنهم الحفاظ على الامن في البلاد.

واطلقت المدفعية المضادة للطائرات نيرانها في الهواء. وانطلقت ابواق السيارات في حين امر رجال الميليشيات المواطنين بالابتعاد عن الطريق قبيل وصول عيديد. خصم الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد. وقال ديبلوماسيون في نيروبي ان عيديد الذي لا تزال قواته تقاتل انصار سياد بري في الجنوب سيبقى في مقديشو بضعة ايام ليظهر وجوده بعد وصول طلائع قوة دولية من ٥٠٠ رجل الى الصومال.

ومن المقرر بدء جسر جوي لاحضار باقي افراد القوة الدولية اليوم او غداً. الاثنين على متن طائرات نقل عسكرية اميركية، من اسلام اباد وتنتشر اماد سواحل الصومال قوة بحرية اميركية من اربع سفن تنقل ٢١٠٠ جندي من مشاة البحرية.

ووافق عيديد على مضض على نشر القوة الدولية لحراسة ميناء مقديشو ومطارها وعمليات الاغاثة.

الى ذلك اوضحت الناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي في نيروبي بريندا بيرتون امس ان حادثة حدر في جنوب غربي الصومال وقعت في اثناء تفريغ مجموعة صومالية نحو ١٠ اطنان من المساعدات الغذائية التي يقدمها البرنامج من طائرة نقل المانية و١٦ طناً اخرى من طائرة نقل كندية.

واضافت ان نحو ٢٤ مسلحاً جاؤوا من مدينة بيدوها القريبة حاولوا مهاجمة المطار للاستيلاء على المواد الغذائية «لكن شرطة حدر ردتهم على اعقابهم وقتلت ثلاثة منهم في اثناء تبادل اطلاق النار». واكدت ان الشرطة شددت اجراءات الامن حول المطار بعد الحادثة، واوضحت ان الطائرتين عادتا الى مدينة منباسا الكينية وتابعت ان الحادثة لن توقف رحلات الاغاثة التي ينظمها البرنامج الى المدينة، وان الوضع فيها اصبح تحت سيطرة رجال الامن.

الى ذلك قال ناطق باسم ثلاثة فصائل صومالية مسلحة في نيروبي اول من امس ان هذه الفصائل اتفقت على توحيد جهودها لتشكيل «حكومة وطنية تستند الى الديموقراطية وتحترم حقوق الانسان». واوضح ان «المؤتمر الصومالي الموحد» و«الجبهة الوطنية الصومالية» و«الحركة الوطنية الصومالية» توصلت الى هذا الاتفاق في مؤتمر دام خمسة ايام في بلدة غاريا هاري وسط الصومال.

وجاء في بيان صدر بعد الاجتماع ان الفصائل الثلاثة اتفقت على «وقف فوري لاطلاق النار في كل انحاء الصومال يمهد الطريق لعقد مؤتمر قومي للسلام والمصالحة في اقرب وقت». وانتقدت الفصائل الثلاثة «التحالف الوطني الصومالي» واتهمته بـ «نهب مساعدات الاغاثة الدولية»، واشادت بالامم المتحدة لارسالها قوات لحماية الاغاثة. ولم يشارك في الاجتماع الجناح الذي يتزعمه عيديد في «المؤتمر الصومالي الموحد».



رئيس وزراء الصومال يرفض اقتراح البرلمان الأوروبي بوضع بلاده تحت وصاية الأمم المتحدة

مقديشو - وكالات الانباء :

رفض عمر عرته رئيس وزراء الصومال اقتراح البرلمان الأوروبي بوضع الصومال تحت وصاية الأمم المتحدة، ووصفه بانه تعبير عن حنين أوروبا للعودة لاستعمار افريقيا ودول العالم الثالث

وطالب المسئول الصومالي جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالتصدي لمثل هذه الافكار. وقال ان قوات الامم المتحدة العاملة في الصومال يجب ان تعمل تحت اشراف الحكومة الصومالية الشرعية

ومن ناحية اخرى جدد اللواء محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد معارضته لارسال ٣ الاف من قوات الأمم المتحدة لحماية عمليات الاغاثة. وقال عيديد اثر عودته الى مقديشو بعد غياب خمسة اشهر قاد فيها حملات عسكرية ضد منافسيه ان الجنود الباكستانيين الـ ٥٠٠ التابعين للامم المتحدة سيكونون قادرين على القيام بتلك المهمة

وفي الوقت نفسه بدأت طائرات النقل العسكرية الأمريكية في نقل ٤٤٠ جنديا باكستانيا الى مقديشو لحماية امدادات الاغاثة كما واصلت الطائرات الأمريكية اسقاط الاغذية جوا على بلدة بلدت هوين غربي الصومال



المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

مَن يكفكف دموع الصومال الدامية ؟

كلما طالعتنا صورة الاطفال المعوقين والامهات اللائى هن اشبه بالهياكل العظمية وشوارع الموت والجوع والدمار فى مقديشيو وغيرها من مدن الصومال كلما طالعتنا هذه الاخبار كلما ثارت فى خواطرنا هواجس سوداء حول مستقبل القارة الافريقية

د. السيد عليوه

ربما تأخر العالم كثيرا عن اغاثة الصومال من القحط والهلاك وعن نجدة الشعب من حكامه المتناحرين .

وربما كان احد اسباب هذا التاخير هو انعدام البترول والموارد التى تهم الدول الصناعية القومية .

وربما كان احد تلك الاسباب هو تدنى الاهمية الاستراتيجية للصومال بسبب انتهاء الحرب الباردة التى كانت وراء التنافس الاستراتيجى على القرن الافريقى بين الدول العظمى وهكذا اصبحت الصومال نموذجا معبرا عن حالة العديد من دول الجنوب التى تلاشت اهميتها بعد اختفاء الاتحاد السوفيتى وتحول الصراع الدولى الى مناطق واهتمامات اخرى .

لكن الأغرب هو عدم الاكتراث ـ الظاهرى على الاقل من جانب دول وشعوب الاقطار النامية بكارثة الشعب الصومالى الشقيق هل هو تبلد المشاعر ام العجز الاقتصادى أم الشلل السياسى ام المآسى الاجتماعية التى تعانى منها تلك الاقطار !

تعالوا معا نشاهد ما يجرى فى شوارع مقديشيو ـ حيث يسطو القوى على الضعيف ويتقاتل الضعيف مع الضعيف من أجل البقاء .
لقد سبق ان زرت مقديشيو منذ نحو ثلاث

سنوات حينما اوفدتنى وزارة الخارجية الى المعهد الدبلوماسى هناك كما حاضرت فى الاكاديمية العسكرية . لقد كانت مدينة وادعة تحمل ملامح العمارة الايطالية والطراز العربى والجو الاستوائى .
وقتذاك كان المراقبون والدبلوماسيون يشمون رائحة دخان قادم وغضب مكتوم نتيجة الحكم الديكتاتورى القبلى والانحياز العشائرى السافر وهو الذى تفجر بعد ذلك ودمر البلاد وجيشها ومرافقها .

اليوم نجد المنظمات الدولية ووكالات الاغاثة وحراس الامم المتحدة (ومن ضمنهم القوات المصرية) بل والصحفيين الاجانب يهرعون لمحاربة انقاذ الناس الذين يموتون يوميا بالمئات .

ومع ذلك تجد حركة الاقطار النامية ــ وفى مقدمتها الشعوب العربية والاسلامية بطيئة متثاقلة عن مد يد العون لضحايا الحرب الاهلية الصومالية .

ألست معى فى أنه يحق لنا ان نتساءل عن دور المنظمات الشعبية والنقابات والفنانين والفرق الرياضية والجماعات الاهلية التى ينبغى ان ترصد جانبا من جهودها ونشاطها ومواردها لاغاثة الصومال حتى تنجح مساعى المصالحة التى تنشطها الدبلوماسية المصرية .

لا ينبغى ان ننسى ان الصومال تشكل التخوم او الصدفة الخارجية للوطن العربى وحوض النيل وقبل ذلك وبعده لنا فيها شعب شقيق افريقى عربى مسلم .. فهل من مغيث ؟



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

«صوت الكويت» تحاور رئيس المؤتمر الصومالي الموحد حول فصول المأساة

الجنرال عيديد: نرفض تدخل الأمم المتحدة ولا نضمن سلامة القوات الدولية

١١ مقاطعة تخضع لادارتنا.. ولدينا مجلس يقوم بمهام الحكومة.. وعينا حكاماً لادارة الأقاليم

باردير (جنوب غرب الصومال)
عثمان احمد نور:

اتهم رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد الحكومة الكينية بمساعدة فلول قوات الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري المتمركزة داخل الاراضي الكينية على الحدود مع الصومال. وتوقع ان تشن هذه القوات هجمات عسكرية ضد قواته في جنوب البلاد.

وجدد عيديد الذي يتزعم «التحالف الوطني الصومالي» رفضه ارسال الامم المتحدة قوات دولية الى بلاده، وقال في حديث لـ «صوت الكويت» في مقره الحالي بمدينة (باردير) جنوب غرب الصومال انه باشر ممارسة الحكم الذاتي في المقاطعات الـ ١١ التي يسيطر عليها مع الفصائل الثلاثة الاخرى التي تشكل «التحالف»، واشار الى انه بدا اتصالاته مع الاطراف الصومالية لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية تمهيدا لتأليف حكومة جديدة. واكد انه لن يتحدث الى الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد «لانه لا يمثل غير نفسه في البلاد».

ورداً على سؤال حول رفضه لقرار الأمم المتحدة ارسال قوات دولية الى الصومال قال:

- اولاً اود التوضيح لدى حديثنا عن هذا الموضوع بأن هناك قرارات صدرت عن مجلس الأمن تتعلق بالصومال، وتتحدث عن حراس ومراقبين دوليين، وقرارات اخرى تتحدث عن ارسال قوات دولية. ونحن لم نرفض القرارات التي تتعلق بارسال المراقبين وعددهم ٥٠ او الحراس وعددهم ٥٠٠. ووقعنا اتفاقاً بهذا الشان مع الامم المتحدة ونحن نلتزم به ونتعاون مع المنظمة الدولية في كل ما يتعلق بتسهيل مهمة المراقبين والحراس.

وزيادة في التوضيح، فان الاتفاق يحدد مهمة المراقبين الخمسين غير المسلحين بمراقبة اتفاق وقف النار في العاصمة مقديشو، في حين يحدد مهمة الحراس في حماية مواد الاغاثة الدولية لدى وصولها الى كل من مطار وميناء مقديشو، ثم مواكبة قوافل الاغاثة لدى خروجها الى مراكز التوزيع داخل العاصمة، اضافة الى حماية موظفي منظمات الاغاثة الدولية العاملة في مقديشو. وهذه مهمة انسانية بحتة، لذلك وافقنا على قرار ارسال هؤلاء الحراس الى الصومال ونعمل ما في استطاعتنا لتسهيل مهماتهم.

وفي ما يتعلق بقرار ارسال ٣٥٠٠ جندي من قوات الامم المتحدة، فلم يتصل بنا احد لاستشارتنا في هذا الأمر قبل اتخاذ القرار في شأنهم، ونحن المعنيون بهذا الموضوع. لكننا لم نرفض ارسال القوات الى الصومال لهذا السبب فقط، فهناك اسباب عدة لرفضنا ابرزها ان شعبنا لا يمكن ان يقبل وجود قوات اجنبية على ارضه، كما لا يقبل اي تدخل عسكري لحل اي نزاع داخلي في البلاد.

كذلك فان ارسال مثل هذا العدد الكبير من القوات الاجنبية الى الصومال حيث ينتشر السلاح بين غالبية السكان سيعرض هذه القوات الى الخطر وربما تحصل



المصدر : ...... صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٢١ سبتمبر ١٩٩٢ ......

مجازر وصدامات مسلحة بينها وبين الشعب، فمن يتحمل مسؤولية هذا الصدامات في حال حصولها؟ نحن لا يستطيع ان نضمن سلامة القوات الاجنبية في ارضنا. ولا نعتقد ان بامكان هذه القوات توفير السلام والاستقرار في البلاد، بل نعتقد انها ربما ستساعد في تأزيم الاوضاع.

□ ما هو البديل في رايك؟

ـ لقد باشرنا ادارة ذاتية في المقاطعات الـ ١١ التي نسيطر عليها وهي تشكل ثلثي الصومال. ووضعنا برنامجاً لتثبيت الأمن في هذه المناطق عبر اعادة تأهيل قوات الشرطة الوطنية. وفي رأينا ان قوات الشرطة يمكن أن تكون البديل عن القوات الدولية لتثبيت الأمن في البلاد.

وخطة الامم المتحدة لارسال ٣٥٠٠ جندي ستكلف نحو ١٣٠ مليون دولار في المرحلة الاولى، وستنفق على جنود لا يعرفون المنطقة وشعبها وهم معرضون للخطر، لذلك نحن نقترح ان ترصد الامم المتحدة هذه الاموال لاعادة بناء واحدة من مؤسسات الدولة المنهارة وهي مؤسسة الشرطة ولتخدم بذلك عدة اهداف في الوقت نفسه.

□ وما هي سياستكم خلال مرحلة الحكم الذاتي؟

ـ لقد شكلنا مؤسسة تشبه حكومة اي دولة تمر بكارثة كما في الصومال، ولكننا ارتأينا عدم اطلاق تسمية حكومة عليها، لسبب بسيط هو اننا نمثل جزءاً كبيراً من الصومال وليس كله. ونعتقد ان تشكيل الحكومة الجديدة يجب ان يعلن بعد عقد المؤتمر الوطني للمصالحة الذي تجري اتصالات لعقده.

وحالياً يتولى ادارة شؤون الحكم الذاتي قادة «التحالف الوطني الصومالي» على الشكل الآتي: أنا شخصياً اتولى الشؤون السياسية ومتابعة اجراءات عقد المؤتمر الوطني. ويتولى رئيس الجبهة القومية الصومالية الجنرال عمر جيس مسؤولية شؤون الدفاع والامن، في حين يتولى رئيس الحركة الوطنية لجنوب الصومال السيد عبدي ورسمي اسحاق مسؤولية الشؤون الاقتصادية واعادة تأهيل البلاد،

ويتولى رئيس الجبهة الديمقراطية الصومالية علي محمد عليوة مسؤولية القضايا الانسانية والاجتماعية والعدل. وانشأنا مجلساً ادارياً من ١٧ شخصاً يمارسون مهمات اختصاص كوزراء، اضافة لتعيين حكام للاقاليم يديرون شؤونها، وقد باشر جميع المسؤولين ممارسة مهماتهم.

□ تدعون السيطرة على ١١ مقاطعة من اصل ١٨ تشكل الصومال، وحصل الشهر الماضي اعتداء مسلح على عناصر من الامم المتحدة اصيب خلاله ضابطان في الشطر الجنوبي من العاصمة الذي يقع تحت سيطرتكم، وهذا دليل على انكم لا تسيطرون تماماً على الوضع هناك؟!

ـ ان حادثة الاعتداء على عناصر الامم المتحدة باتت معروفة للجميع هنا. وقد نفذت الاعتداء مجموعات مسلحة تنتمي الى علي مهدي لاشعار المسؤولين في الامم المتحدة بان البلاد تحتاج الى عدد كبير من الجنود، وان الحراس والمراقبين الدوليين لا يستطيعون توفير الامن في مقديشو. وهذه واحدة من عمليات علي مهدي الكثيرة في الاطار نفسه، ومنها السرقات العديدة لقوافل الاغاثة التي نفذتها قواته.

العودة الى مقديشو

□ غادرت مقديشو الى جنوب البلاد منذ اكثر من اربعة اشهر. ماذا تفعل في الجنوب ولماذا لا تعود الى مقديشو؟

ـ ثمة اسباب عدة تحتم وجودي خلال المرحلة الحالية في مناطق الجنوب. ولقد انهيت معظم القضايا التي جئت من اجلها وابرزها انشاء «التحالف الوطني الصومالي» واعلان الحكم الذاتي في المقاطعات التي نسيطر عليها.

وانا لا امكث في مكان واحد فمن هنا ساغادر الى منطقة ثانية لاتحدث الى الشعب، فالناس في الجنوب يموتون جراء الجوع واتصالي بهم في غاية الاهمية.

اضافة الى ذلك، فان بعض من قوات (الرئيس السابق) محمد سياد بري تحاول اعادة تنظيم صفوفها لشن هجمات عسكرية علينا انطلاقاً من الاراضي الكينية. وقد اطلقت السلطات الكينية يدهم هناك كانت تفعل خلال وجود بري نفسه في جنوب البلاد.

□ اين تتمركز قوات سياد بري حالياً؟

ـ انها متمركزة خارج الحدود الصومالية داخل الاراضي الكينية، وهي تعبر الحدود ثم تعود الى داخل كينيا وبحوزتها اسلحة ثقيلة وعربات عسكرية. وكانت السلطات الكينية قد احتجزت هذه المعدات العسكرية التي كانت ترافق سياد بري لدى فراره. وسلمتها اخيراً الى الجنرال عبدالعزيز علي بوي الذي يرابط مع قواته في مناطق الحدود، ويجند اللاجئين ويدربهم ويحاول مهاجمتنا. كما ان صهر سياد بري (زوج ابنته) الجنرال محمد سعيد حرسي الملقب بـ «مورغان» مقيم حالياً في احد



المصدر : ... صوت الكويت

التاريخ : ... ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فنادق مدينة (لامو) الكينية ومحاط بعدد كبير من حراسه المسلحين. ولقد طالبنا الحكومة الكينية في اكثر من مناسبة بان تكف عن دعم هذه القوات المتبقية منذ ايام سياد بري. ونحن نتوقع ان تهاجمنا في أي وقت لذلك نظمت مع قادة «التحالف الوطني الصومالي» شؤون الدفاع عن مناطق الحدود. اما عن عودتي الى مقديشو فانها قريبة جداً واعتقد ان وجودي في مقديشو ليس ضرورياً الان خصوصاً ان قواتنا في العاصمة تقوم بمهماتها بشكل جيد، ولست قلقاً على الوضع الامني والاداري في العاصمة فرجالنا هناك قادرون على تسيير كل هذه الامور.

□ كيف تنظرون الى الرئيس الموقت علي مهدي؟ وهل تعتقد ان بامكانه شن هجوم ضد مواقعكم في جنوب العاصمة؟

- ان «مجموعة المانيفستو» التي عينت علي مهدي في منصبه لم تعد تملك اي قرار في الصومال، لان وجودها مقصور على منطقة كاران فقط في شمال مقديشو. وغالبية الشعب ملتفة حول التحالف الوطني الصومالي و«الحركة الوطنية الصومالية» في شمال البلاد، و«الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال» في وسط البلاد وشمالها، وهذه الجبهات تسيطر على كل الصومال باستثناء كاران. ولا اعتقد انه لدى علي مهدي القدرة العسكرية لشن هجوم اخر علينا.

□ هل تنوون اجتياح الشطر الشمالي من العاصمة حيث يسيطر علي مهدي؟

- لا، فنحن نلتزم اتفاق وقف اطلاق النار الذي وضعناه مع الامم المتحدة. وهو اتفاق يجب ان يحترم ونحن نلتزم به، فنحن نسعى الى السلام لا الحرب. ولن نهاجم اي طرف اخر ولكن اذا حصل اعتداء علينا فسندافع عن انفسنا كما فعلنا في السابق.

● الرئيس علي مهدي قال: انه مستعد للقائك لحل النزاع هل توافق على الاجتماع به؟

- لا، لن اتحدث ابداً ابداً الى علي مهدي، فهو لا يمثل سوى نفسه في البلاد، ولا يوجد اي مبرر للاجتماع معه.

٢/٠٠٢



المصدر : ...... العالم اليوم ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

تنسيق مصرى أمريكى غربى لمحاصرة تفاقم الأزمة

الصومال.. مفتاح النفوذ ومكمن الضعف فى القرن الأفريقى

يوسف الشريف

دعوة مصر للفصائل الصومالية لا تعنى كما قال لى السيد عمرو موسى وزير الخارجية عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية فى القاهرة بين هذه الفصائل، وانما الاستماع الى رؤها وتفسيرها لمواقفها من الصراع المحتدم والمأساة المروعة التى تجرى على ارض الصومال بلا نهاية، تمهيدا لعقد مؤتمر المصالحة المرتقبة فى مصر او فى غيرها، وتحت رعاية الجامعة العربية او منظمة الوحدة الافريقية.

وحين واجهت وزير الخارجية بغياب الدور المصرى فى خضم احداث القرن الافريقى المتلاحقة والصومال مثال على ذلك.. رغم ما تعكسه تلك الاحداث من تهديدات للامن القومى بشكل عام والامن المصرى فى عمقه الافريقى بشكل خاص، نفى السيد عمرو موسى ان تكون مصر غائبة عن الحضور الفاعل، وعدد مظاهر النشاط الدبلوماسى الديناميكى على صعيد الازمة الصومالية وغيرها من ازمات التوتر والاضطراب التى يشهدها القرن الافريقى مؤخرا.

والشاهد ان دفاع وزير الخارجية عن الدبلوماسية المصرية وموقفها الايجابى من ازمة الصومال، ربما كان صحيحا فى مجمله اذا كان يعنى فترة ادارته لها فحسب منذ عامين تقريبا. ولا شك ان سودان الجبهة الاسلامية حقق نجاحات مقدرة ولعب بكل اوراقه فى مهارة ودهاء، وانه كسب مواقع للنفوذ والمصالح.

ان الحقائق مهما كانت مرة والنتائج غير متوقعة الا ان انكارها لا يفيد مهما كان الاختلاف حول نهج الجبهة الاسلامية وأساليبها الملتوية فمن ذلك الذى ينكر على نظام الجبهة الاسلامية هذا الحضور وتلك النجاحات التى امتدت من القرن الافريقى الى عقد الاتفاقيات والمعاهدات مع مختلف الدول الافريقية التى تحيط بحدود الجنوب السودانى ونجاحاتها المشهودة فى قطع طرق امدادات حركة التمرد بالسلاح والذخيرة، واغلاق حدودها فى وجه جارانج، الامر الذى اسهم فى تمكين الجيش السودانى من تحويل هزائمه الى انتصارات عبر تحرير ١٤ مدينة كانت تحت السيطرة الكاملة لقوات التمرد.

● **السؤال الان عن مدى النجاح الذى تحقق مؤخرا للدبلوماسية المصرية تجاه الازمة الصومالية فى ضوء دعوة فصائل النزاع للحوار والتشاور فى القاهرة؟**

لقد تمثلت بوادر التحسن فى مواقف الدبلوماسية المصرية وايجابياتها عندما تقدم عمرو موسى وزير الخارجية الى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

الجامعة العربية بمذكرة مصر التى شرح فيها اسباب الازمة الصومالية وعوامل ترديها ومظاهر ماسيها الانسانية الفادحة وطالب من خلالها بإتخاذ موقف قومي يستهدف العمل بسرعة ودون تباطوء على تحقيق المصالحة الوطنية ووقف نزيف الدماء محذرا من ان يصيب هذا البلد العربي الافريقى ما اصاب لبنان من جراء الحرب الاهلية، مؤكدا على ان الطلب المصرى ياتى من منطلق المسئولية القومية، وحرص مصر على استتباب الامن والسلام حتى يتفرغ الشعب الصومالى للبناء والتنمية، معربا عن استعداد القاهرة لبذل اقصى جهدها للتعاون المشترك لتحقيق هذه الاهداف.

المعروف ان مذكرة مصر كانت اول صيحة عربية موثقة حول الازمة الصومالية يتم طرحها على الضمير الجمعي لمفهومه القومي، ودعوة الى التضامن والتعاون العربى في مواجهتها ومعالجتها بما تمثله من توصيف دقيق لابعاد مخاطرها الكامنة وانعكاساتها المتوقعة على الامن القومي العربي.. الامر الذى كان وراء اجماع الاصوات داخل الجامعة العربية على اقرارها ووضعها موضع التنفيذ.

وللحقيقة فقد حرصت الدبلوماسية المصرية ان تعمل منفردة أو مع اطراف اخرى بعيدا عن روتينية وبطء اداء اليات الجامعة العربية التى يتهمها الصوماليون بالقصور والتراخى عن مساعدتهم.

على صعيد الدور المصرى المنفرد نجح السفير المصرى فى مقديشيو فتحى حسان فى تخطى الصعاب والاخطار واجري اتصالات مباشرة مع مختلف اطراف الصراع في مواقعها العسكرية داخل الصومال واقنعها بالجلوس معا حول مائدة مستديرة وصولا الى صيغة مقبولة لتسوية الازمة من خلال الحوار الديمقراطى وحيث بدات القاهرة فى استقبال ممثلين عن فصيلى الصراع السياسى المسلح لتنظيم المؤتمر الصومالى الموحد، الذي استولى على السلطة فى مقديشيو بعد سقوط نظام الرئيس سياد برى، واستقبلت القاهرة كذلك عبد الرحمن احمد رئيس جمهورية ارض الصومال، واستقبلت عدة مرات عمر عرته غالب رئيس وزراء الصومال.

من جهة اخرى اعادت مصر طرح النزاع الصومالى فى مختلف المحافل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الدولية، وفى اجتماعات دول اعلان دمشق الذى عقد مؤخرا فى الدوحة. وخلال افتتاح المجلس الوزاري للجامعة العربية.

وعلى صعيد الدور المصرى الثنائى والجماعى نسقت القاهرة نشاطاتها فى مواجهة الازمة الصومالية مع مختلف القوى الدولية ذات الصلة الوثيقة باطراف النزاع وفى مقدمتها ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وامريكا.. وقال مسئول كبير فى الخارجية الامريكية، ان بلاده تدعم دعوة موقف مصر لعقد اجتماع استثنائي خاص لمجلس الجامعة العربية لمعالجة الاوضاع المتردية فى الصومال والتى اصبحت تحول دون القيام بجهود دولية كافية لاغاثة المنكوبين فى الحرب الاهلية، واكد المصدر الامريكى ان واشنطن ترى الصراع فى القرن الافريقي مبعث تهديد للنظام العالمى الجديد.. وان على دول المنطقة أن تتولى بنفسها مهام امنها واستقرارها بمجرد وقف المجازر الدامية.

وكانت القاهرة قد استقبلت منذ ايام وفدا يمثل التحالف الصومالى رئاسة السفير عبد الرحمن فارح مستشار الجنرال محمد فارح عيديد فى اطار الخطة التى باشرتها الخارجية المصرية للتشاور مع مختلف فصائل الصراع الصومالى، وصرحت مصادر مصرية مطلعة لـ «العالم اليوم» بان الحوار والتشاور وصل الى ارضية مشتركة تسبق الاعداد المطلوب لنجاح المؤتمر الوطنى للمصالحة الوطنية، بينما ترى مصادر اخرى عقده خارج الصومال وتحت رعاية الجامعة العربية او منظمة الوحدة الافريقية أو الامم المتحدة.. وحيث قفز اسم السعودية كمكان ملائم فى ضوء مساعيها السابقة لجمع اطراف النزاع حول مائدة مستديرة.

وتبقى فى النهاية الاشارة الى دوافع الاهمية والاهتمام بقضيتى الامن والوحدة الصومالية من منظور الدبلوماسية المصرية، ان الصومال دولة عربية افريقية تدين بالاسلام وتربطها اوثق العلاقات السياسية والثقافية والروحية تمتد الى عصر الدولة العثمانية في تركيا والخديوية فى مصر. واسهاماتها المقدرة فى استقلالها يوم الفاتح من يونيو ١٩٦٠، ونجاح الدبلوماسية المصرية انذاك فى تغليب كفة الولاءات الوطنية على الولاءات القبلية، اضافة الى موقع الصومال فى بؤرة الدائرة الافريقية باعتبارها المدخل الاستراتيجى الجنوبى للبحر الاحمر، مكمن القوة والضعف فى القرن الافريقى، ،مفتاح النفوذ والمصالح في شرق افريقيا، وتمثل تهديدا مباشرا للامن القومى العربي بشكل عام والعمق الاستراتيجى المصرى بشكل خاص.

من هذا المنظور وزاوياه المتباينة يمكن فهم الدور المصرى وضروراته ودوافعه على صعيد محاصرة الازمة الصومالية البحث عن التسوية المناسبة والمتاحة التى تضمن حلها في اطار الوحدة الصومالية، ومن هنا كذلك يستقيم ادراك ابعاد مشروع النهوض القومى الذى طرحه وزير الخارجية المصرى على مجلس الجامعة العربية عبر مشروع الامن القومى المرتقب لدرء الاخطار التى باتت تنخر فى جسد الامة العربية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

غالب ينتقد اقتراحات اوروبية لوصاية دولية على الصومال

□ الرياض، جدة «الحياة»:

■ رفض رئيس الحكومة الصومالية الموقتة السيد عمر عرته غالب بشدة اقتراح وضع بلاده تحت وصاية دولية واتهم الدول الاوروبية التي تروج لذلك بانها «تحن الى الاستعمار مجدداً». ووصف التصريحات التي صدرت عن بعض المسؤولين الاوروبيين في شأن تدويل الازمة الصومالية بانها «عدائية وتسيء الى الصومال وجميع المنظمات الاقليمية والدولية التي تتعامل مع ازمة الصومال». ودعا في تصريح الى «الحياة» في الرياض الدول الاوروبية التي تقدم المساعدات الانسانية لبلاده «الا تجعل من هذه المساعدات ما هو كالطعم للاسماك وان لا تذرف على بلاده دموع التماسيح».

وناشد الولايات المتحدة الاميركية الوقوف في وجه الاتجاه الداعي الى وضع بلاده تحت الوصاية الدولية. ودعا في الوقت نفسه الشعب الصومالي الى «انهاء التناحر ومواجهة الاطماع الاستعمارية».

كما دعا جامعة الدول العربية والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة دول عدم الانحياز الى تحديد موقفها بوضوح ازاء اقتراح الوصاية الدولية.

يذكر ان تصريحات عدة صدرت عن مسؤولين اوروبيين تقترح وضع الصومال تحت وصاية الامم المتحدة الى حين انهاء ازمته، واخر تصريح في هذا الشأن صدر اول من امس الاحد عن عضو البرلمان البريطاني مايكل ميتشر قال فيه انه يجب على الامم المتحدة ان تبحث في تشكيل مجلس وصاية لحكم الصومال الذي تجتاحه الفوضى والمجاعة. واضاف ميتشر، وهو وزير التنمية في حكومة الظل العمالية في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» في مقديشو «يتعين على المجتمع الدولي ان يبحث في ايجاد تفويض اوسع من قبل الامم المتحدة وانشاء مجلس وصاية موقت».

من جهة اخرى، رحب غالب بالمساعي الحميدة التي تبذلها كل من مصر وايطاليا لعقد مؤتمر وطني للمصالحة في الصومال، لكنه شدد على ضرورة التنسيق مع المملكة العربية السعودية التي وصفها بـ «صاحبة الفضل الاكبر»، وان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «كان صاحب الصوت الاول الذي استجاب استغاثة الشعب الصومالي».

ونفى غالب ان تكون حكومته وقعت اي اتفاق مع اي جهة لدفن نفايات سامة في اراضيها. وقال ان وزير الصحة الصومالي نور علمي عثمان، الذي قيل انه وقع اتفاقاً في هذا الشأن باسم الحكومة الصومالية «اقيل من منصبه قبل مؤتمر المصالحة الذي عقد في جيبوتي العام الماضي وان الدكتور عبدي عبديد يشغل منصب وزير الصحة منذ ذلك الوقت».

وذكر ان حكومته شكلت لجنة للتحقيق في قضية دفن النفايات، كما طالب دول العالم مساعدتها في تقصي الموضوع وافادتها بما لديها من معلومات في هذا الشأن.

الى ذلك نفى غالب ان يكون لمحمد جاسشي حيلي اي صلة بحكومته. وكان حيلي ادعى الاسبوع الماضي في لندن انه وزير خارجية الصومال وعقد مؤتمراً صحافياً بهذه الصفة.

واتهم غالب حيلي بالاحتيال والتزوير، مشيرا الى انه سبق وحاول الدخول الى كل من السعودية ودولة الامارات بصفته وزيرا للخارجية لكن السلطات في كلا الدولتين لم تسمح له بالدخول.

في جدة اوضحت مصادر هيئة الاغاثة الاسلامية ان المساعدات السعودية الى الصومال تشمل مباني جاهزة لاستخدامها في عمليات الايواء والبسة ومواد غذائية بما في ذلك تمور وطحين وسكر وزيت ومعلبات، كما اضيف اليها ٧٠ مطبخاً لتقديم ٧٠ الف وجبة غذائية سريعة.

وأكد الدكتور محمد خالد دفتردار المسؤول عن اعمال الاغاثة للصومال في الهيئة ان مساعدات السعودية الى الصومال لم تنقطع «ونامل بان تتضافر الجهود حتى نتمكن جميعا من احتواء ازمة المجاعة». واشار الى ان مدير ادارة الطوارئ في هيئة الاغاثة الاسلامية السيد وليد الدايل توجه صباح الاحد الى كينيا للاشراف على وصول المساعدات الانسانية الى هناك بطائرات الخطوط الجوية السعودية.

موفد «صوت الكويت» الى الصومال

يحاور الرئيس المؤقت

علي مهدي محمد: الجنرال عيديد يقود مجموعة من اللصوص ويسطو على قوافل الاغاثة

مقديشو ـ عثمان احمد نور:

اكد الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي محمد استعداده للقاء خصمه رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد «او اي طرف صومالي اخر اذا كان ذلك يساعد في حل الأزمة الصومالية». وشدد على ان الحل الوحيد لانقاذ بلاده هو «الحوار» بين الأطراف المختلفة.

وقال في حديث خاص لـ «صوت الكويت» في مقره بالشطر الشمالي من العاصمة الصومالية (مقديشو) انه لا يزال الرئيس الشرعي للصومال خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي في يونيو (حزيران) ١٩٩٣ وطالب الأمم المتحدة بالاسراع في ارسال قوات حفظ السلام الدولية التي قرر مجلس الأمن ارسالها الى الصومال.

نفى الرئيس علي مهدي تاكيدات رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد حول سيطرته على ثلثي البلاد.

وقال «هذا الادعاء مجرد كلام لا يترجم الواقع الحقيقي في البلاد. فهو لا يسيطر الا على مجموعة لصوص مرتزقة منتشرة في بعض المناطق التي يدعي وحلفاؤه السيطرة عليها.

واود ان اذكر هنا حقيقة قلما لاحظها المراقبون للأوضاع في بلادنا وهي ان حوادث النهب والسرقة التي تعرضت لها قوافل الاغاثة والحوادث المسلحة والاعتداءات على قوات الأمم المتحدة وموظفي منظمات الاغاثة الدولية، لم تحدث سوى في المناطق التي يدعي عيديد السيطرة عليها.

واذكر هنا حادثة الاعتداء على ضابطين من مراقبي الأمم المتحدة واصابتهما بجروح في جنوب مقديشو، ونهب ستة آلاف طن من الاغذية والوقود التابعة لبرنامج الغذاء العالمي من ميناء (كيسمايو) الشهر الماضي، وقتل نحو ١٥٠ لاجئا في (ميركا) قرب مقديشو. ونحن نسأل لماذا لا تحصل هذه الحوادث وغيرها إلا في مناطق يقول عيديد انه يسيطر عليها؟ وهذا دليل على انه يقود مجموعة من اللصوص الذين يسرقون مواد الاغاثة المخصصة للجائعين الذين يلقون حتفهم من جراء ذلك. فهل يمكنك ان تقول عن هذه الاعمال

انها سيطرة على البلاد.

وفي المقابل اعتقد انك شاهدت بنفسك كيف يسود الهدوء في كاران (مقر علي مهدي في شمال مقديشو). وكذلك لم نسمع عن أي حادث سرقة او اعتداء في وسط وشمال وسط البلاد، لأن لصوص «عيديد» لم يصلوا الى هناك».

[ ] قال الجنرال عيديد لـ «صوت الكويت» في الحديث الذي نشرناه امس انه باشر تنفيذ الحكم الذاتي في المناطق التي يسيطر عليها. هل تعتقد ان ذلك يضعف دورك؟

ـ حكم ذاتي على من؟! فالبلاد تمر باكبر كارثة انسانية في العالم، والشعب يموت من الجوع، وهذا الشعب يحتاج الى امن وغذاء، وعيديد يحرمه من الغذاء والأمن، فهل هذا هو الحكم الذاتي الذي ينفذه؟

لا تصدقوا عيديد

[ ] هل تعتبر حكومتك شرعية، ومن اين تستمد هذه الشرعية؟

ـ بعد طرد الرئيس السابق محمد سياد بري من مقديشو في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، حصل فراغ دستوري في البلاد. وارتأى حكماء البلاد وزعماء المنظمات العسكرية التي شاركت في الاطاحة ببري تعييني رئيسا مؤقتا لسد هذا الفراغ. ولكن هذا التعيين لم يكن دستوريا بقدر ما كان حالة مؤقتة. وفي يونيو (حزيران) من العام نفسه عقد

في جيبوتي مؤتمر وطني شارك فيه ممثلون من التنظيمات الست الرئيسية في البلاد وشخصيات صومالية مستقلة. كما حضر بصفة مراقب ممثلون عن جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، والأمم المتحدة، وحكومات مصر وكينيا والسودان وفرنسا وبريطانيا واثيوبيا.

وخرج هذا المؤتمر بقرارات نصت على تثبيتي في منصبي رئيسا مؤقتا للبلاد لفترة انتقالية تنتهي بعد عامين من تاريخ انعقاد المؤتمر.

كما تبنى المؤتمر عدة قرارات ابرزها تكليفي بتعيين رئيس ..

لحكومة تلتزم بملاحقة سياد بري لاخراجه من البلاد واعتقاله ومحاكمته واعادة بناء المؤسسات الرسمية واجهزة الدولة وغير ذلك.

وحتى اليوم لم يسحب أي من الموقعين على قرارات مؤتمر جيبوتي توقيعه. ولذلك اعتبر ان موقعي وموقع حكومتي شرعي ودستوري، هذا على الصعيد المحلي. اما على الصعيد العربي والدولي فان حكومتي حازت على اعتراف منظمة الوحدة الافريقية التي رفضت ان يمثل الصومال في قمتها الأخيرة المنعقدة (داكار) سوى رئيس الوزراء السيد عمر عرته غالب، وكذلك الأمر في قمة دول عدم الانحياز في جاكرتا في مطلع الشهر الجاري، وفي اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية المنعقد حاليا في القاهرة حيث يمثلنا وزير الخارجية.

ودوليا، استجاب مجلس الأمن الدولي لطلب حكومتنا ارسال قوات دولية تابعة للأمم المتحدة الى الصومال على رغم رفض الطرف الآخر (عيديد).

[ ] بعض الصوماليين يعتبر ان دعوتك لارسال قوات دولية الى الصومال بمثابة اعتداء على سيادة البلاد؟!

ـ لقد حاولنا قدر استطاعتنا حل النزاعات الداخلية، واعادة

الاستقرار الى البلاد، والاعداد لانتخابات حرة، لكن حكومتي واجهت مقاومة من جانب الجنرال عيديد الذي جر البلاد الى حرب اهلية جديدة.

وشعرت في ظل الكميات الضخمة من السلاح في ايدي المواطنين انه لا يمكن حل الأزمة الصومالية من دون مساعدة خارجية. لذلك ناشدنا الأمم المتحدة المساعدة في التوسط لوقف النار ونشر جنودها في

مقديشو. ونجحت الأمم المتحدة في ذلك.

وناشدنا المجتمع الدولي مساعدتنا انسانيا في وقف القتال، وتقديم المعونات الى المحتاجين والجائعين، ولا اعتقد ان في ذلك اعتداء على سيادة البلاد، فقوات الأمم المتحدة ليست قوات احتلال.

وعلى الرغم من ذلك ما زلت اعتقد ان الاسلوب الوحيد لانهاء الأزمة وحل مشاكلنا الداخلية هو الحوار والمفاوضات، وانا مستعد للقاء اي طرف معني بالأزمة لانهائها.

مواجهة الكارثة

[ ] رفضت في السابق الدعوة لعقد مؤتمر وطني جديد، بينما تدعو لعقده حاليا، ماذا تغير؟

ـ لم ارفض عقد مؤتمر وطني في السابق ولكني قلت انه لا حاجة لمؤتمر آخر الآن. وكان ذلك في العام الماضي، وكنت بدأت في تنفيذ مقررات جيبوتي.



صوت الكويت
المصدر
التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الان بعدما نفذنا معظم قرارات جيبوتي واستمعت الى اراء زملائي في الحكومة وحكماء البلاد، ارتأينا الدعوة الى مؤتمر جديد لتقويم المرحلة الماضية ووضع خطط جديدة لمواجهة الكارثة الانسانية التي حلت ببلادنا.

■ هل تتحمل حكومتك المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها القوات الدولية في مقديشو؟

- نعم، والا ما طالبنا بارسالها. وسنعمل ما في وسعنا لتسهيل مهمتها وتجنب تعرضها لأي مخاطر.

وابلغت اخيرا زعماء القبائل وحكماء البلاد بضرورة انتهاز الفرصة الحالية التي تتوجه فيها كل انظار العالم الى الصومال، ومساعدة المجتمع الدولي كي يساعدنا. وطلبت منهم البدء في عملية نزع الاسلحة من الشعب وتسليمها الى الحكومة كي تعاود الشرطة الوطنية نشاطها مجددا.

فالمجتمع الدولي تعهد الآن بمساعدتنا مساعدة جدية ولذلك يجب ان نتعاون معه.

كل يوم

المحنة التى يمر بها الصومال الشقيق وهزت وجدان العالم بسبب الجوع الذى ينخر عظام ابنائه .. والأوبئه التى تفتك بالآلاف يوميا وتهدد بفناء شعب باكمله .. والتى تحدث نتيجة صراعات قبلية .. وحرب اهلية بين عناصر غير مسئولة تسعى للوصول إلى مقاعد الحكم على جثث واشلاء ملايين من افراد شعبها المغلوب على أمره

حركت هذه المأساة كثيرا من الدول فارسلت أسرابا من الطائرات بمواد للإغاثة . كما اسرعت هيئات عالمية وجماعات اهلية للإغاثة

كل هذا يحدث ونحن لا نكاد نسمع اى رد فعل كاف للجامعة العربية .. او نراها تلعب دورا هاما فى ازمة الصومال هذه . وكان الصومال ليست دولة عربية او عضوا كامل العضوية فى جامعة العرب .

لقد لعبت مصر دورا كبيرا فى حل هذه المشكلة فى محاولة لتقريب وجهات النظر بين المتصارعين فى الصومال وابدت استعدادها لإستضافة مؤتمر للمصالحة الصومالية لنزع فتيل الحرب الاهلية التى حكمت على هذا الشعب بالموت جوعا .

وحاولت الامم المتحدة وما زالت تحاول حل هذه الازمة .. كما زار الصومال كثير من الشخصيات العالمية لمقابلة المسئولين هناك فى محاولة للمصالحة بينهم وكان اخر هذه الشخصيات اميليو كولومبو وزير الخارجية الايطالى ..

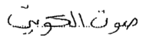
فى الوقت الذى لم نسمع فيه ان الجامعة العربية تحركت او حتى ارسلت وفدا لتقصى الحقائق او القيام بدور الوسيط .. او محاولة جمع الفرقاء حول منضدة للمفاوضات والمصالحة .. خصوصا ان هذا من صميم عمل الجامعة العربية بالنسبة لأعضائها .. وكان بإمكانها ايضا العمل على جمع المعونات من الدول العربية

عار على جامعة العرب ان يتحرك العالم ويصرخ لما يحدث فى الصومال والجامعة (ودن من طين .. و .. ودن من عجين) .

ايضا الشعب العربى نفسه « المسلم » الذى يحض دينه على الزكاة .. كنت اتصور ان تقوم جماعات فى كل بلد عربى لجمع الاموال والتبرعات والمواد الغذائية والطبية لإرسالها للصومال .

رجاء عبدالملك



المصدر : 
صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

مجاعة... وجنرالات

... في الصومال، ليس لدى الجنرالات قلوب، ولا ضمائر ايضا، ففي الوقت الذي تقشعر فيه ابدان البشر في مختلف بقاع الارض، حين تمر مشاهد الكارثة المروعة، تلك التي تجري فصولها في تلك المنطقة من القرن الافريقي، فان جنرالات الدم والدمار والمجاعة، يمارسون حياتهم كالمعتاد بمشاعر متحجرة وقلوب انتزعت الرحمة منها وانسانية الانسان.

وبينما تتساقط الاف الاعواد النحيلة لبشر عجاف، واطفال خرجوا من بطن جائع الى هلاك محقق، وبينما يتدافع مئات الالاف هربا من موت برصاصة الى موت بدائي كاسح، فان ثارات الجنرالات لا تزال تمارس لعبتها المقيتة، حتى تنتهي من نضالها «الدؤوب» لاجل افناء اخر انسان ينتمي لشعب كان يسكن فوق ارض الصومال.

هكذا، اختلف حلفاء الامس، وتقاتل «عيديد» مع «مهدي» فضاع كيان الدولة وبدات عملية ابادة البشر الهاربين من جحيم المعارك وهي ابادة ليس لها مثيل في التاريخ الحديث.

الغريب في الامر، هو هذه الطريقة التي يستخدمها هؤلاء الجنرالات لمنع اية محاولة لتخفيف المأساة، فوصول المساعدات الانسانية الدولية يصبح امرا في غاية الصعوبة، بحيث يحتاج الى قوات دولية لتأمين ايصال الغذاء الى هؤلاء الذين لا تستطيع سيقانهم الضامرة حمل كيان متعب فتتساقط كالذباب، هذه المساعدات يعلن احد جنرالات الحرب رفضه لها، وللقوات التي اتت لردع لصوص مسلحين تخصصوا في الاستيلاء عليها لصالح القوات المتحاربة.

وبينما تتحد جميع الفصائل المتناحرة في اية دولة تتعرض لكوارث طبيعية او لتهديدات خارجية، وتتناسى همومها، لاجل درء الخطر الذي لو حدث، فسوف يعاني منه الجميع، فان لقادة المعارك الصومالية راي آخر، كلف البلاد حتى الآن ما يقرب من المليون انسان امتصهم الموت بعدما ضاقت بهم الدنيا، بالاضافة الى ما فعلته الحرب بالبلاد التي تحولت كلوب كلما مر عليه يوم ازدادت رقعته اتساعا.

وتناقضات عجيبة تحدث في هذا البلد الموبوء بالكوارث والجنرالات، لكنها تشكل جانبا من صور عبثية تجتاح كيانه، في وقت تخلت فيه الحكمة عن مكانها واستبدلت بضمائر ميتة، ليست تهتم اكثر سوى باللهاث خلف شهوة السلطة والسطو والجشع ولو تم ذلك فوق جثة اخر فرد من شعبها.

وعصابات مسلحة ومنظمة بقيادة جنرالات، لنهب كل شيء، وجنرالات يوافقون على دفن مليون طن من المواد السامة في الصومال مقابل بضعة ملايين من الدولارات، واخر من يواصلون تبديد الاموال الباقية في خزانة بلدهم بفنادق اوروبا، بينما الناس في الدنيا يشاهدون يوميا ذلك البؤس الذي يعانيه ابناء الصومال، ويقراون قصصا مرعبة عن اطفال يأكلون ثيابهم، واخرين يأكلون جثة امهم، كي يؤجل الموت قليلا.

هل هناك افظع من تلك الصور، الا الجنرالات الذين ليست لديهم ضمائر هؤلاء الذين صنعوا المأساة ويساعدونها الان على التفاقم، وهل هناك اسوا من ان يبتلى شعب في الدنيا بأمثال هؤلاء الذين تعميهم شهوة السلطة وحمى الثأر عن حجم الكارثة التي قد لا تبقي ولا تذر.

ان مأساة الصومال هي في هذه النوعية الضيقة الافق التي اكلت لحم شعبها حيا وتأكله هذه الايام... بلا قطرة من حياء.

زكريا عبدالجواد



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

مؤتمر دولى بجنيف لزيادة المساعدات للصومال

رئيسة أيرلندا تتفقد قريبا آثار المجاعة والجفاف

الامم المتحدة - وكالات الأنباء - قررت الامم المتحدة عقد مؤتمر دولى فى جنيف لبحث سبل مساعدة الصومال فى مواجهة اثار المجاعة والجفاف، مما ادى الى مصرع اكثر من مائة الف صومالى، وصرح مسئولون بالأمم المتحدة بان المؤتمر قد يعقد على المستوى الوزارى فى النصف الاول من شهر اكتوبر القادم.

ويجيء القرار فى اعقاب الانتقادات الشديدة التى تتعرض لها الأمم المتحدة لعدم بذل جهود كافية لاغاثة الصومال.

وفى الوقت نفسه، تقرر أن تزور مارى روبنسون رئيسة ايرلندا الصومال خلال الأسابيع الثلاثة القادمة وتقدم مارى روبنسون - التى يرافقها وزير خارجيتها ديفيد اندروز - تقريرا عن الوضع فى الصومال الى الأمم المتحدة

واعلن المتحدث باسم مكتب رئيسة ايرلندا ان مجلس الوزراء وافق على الزيارة على الرغم من المخاطر التى قد تتعرض لها رئيسة البلاد اثناءها، وستقوم قوات الأمم المتحدة بتأمين الزيارة

وفى تطور اخر، وصلت طائرة سعودية تحمل الدفعة الثالثة من المعونات العاجلة لاغاثة اللاجئين الصوماليين على الحدود مع كينيا.

وقام مكتب برنامج الغذاء العالمى فى نيروبى بنقل الحمولة البالغ وزنها ١١١ طنا، الى المساحات المعدة لهذا الغرض ويصل حجم المعونات التى وصلت الى مطار نيروبى الى ٢٣٠ طنا خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وفى الجزائر، اعلنت لجنة حقوق الانسان ان الحكومة الجزائرية سترسل مساعدات انسانية الى الصومال خلال الايام القليلة القادمة وتقدر هذه المساعدات بحوالى ١٥ طنا من المواد الغذائية والملابس.



اكتمال وصول ٥٠٠ من القوات الدولية للصومال خلال أسبوع

استمرار عمليات السطو المسلح على مواد الاغاثة قرب مقديشو

مقديشو - وكالات الانباء - وصلت امس الى مقديشو دفعة جديدة من القوات الباكستانية التابعة للامم المتحدة والمكلفة بحماية امدادات الاغاثة للصومال . وصرح الجنرال امتياز شاهين قائد قوات الامم المتحدة فى الصومال بان طائرات النقل العسكرية الامريكية ستنقل خلال اسبوع نحو ٥٠٠ من القوات الباكستانية

واضاف انه لن يجرى نشر تلك القوات لحماية ميناء ومطار مقديشو قبل الشهر المقبل للبدء فى مهام حماية الامدادات . فى الوقت نفسه هاجمت مجموعة من المسلحين الذين يستقلون سيارات مدججة بالاسلحة قافلة امدادات غذائية قرب ميناء مقديشو وقالت وكالة اسوشيتدبرس انه لم تجر اى محاولة من حراس القافلة لحمايتها او الدفاع عنها فى مواجهة اللصوص المسلحين .

ويذكر ان عمليات السطو المسلح على قوافل الاغاثة دفعت الامم المتحدة الى اسقاط المواد الغذائية جوا فى المناطق التى يتضور سكانها من الجوع .

من ناحية اخرى حذر محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة للصومال اللواء محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد من انه سيتحمل المسئولية الناجمة عن وفاة الالاف جوعا اذا رفض السماح لقوات الامم المتحدة بحماية امدادات الاغاثة .

وقال سحنون انه اذا لم تتوافر الاجراءات الامنية لهذه القوافل فلن يكون ممكنا ارسال المزيد منها الى الصومال . وكان عيديد قد اعلن يوم السبت الماضى معارضته لارسال ٣ آلاف جندى من الامم المتحدة الى الصومال مشيرا الى ان وجود ٥٠٠ جندى فقط يكفى لاداء المهمة .

□ فى ثانى حادث من نوعه خلال ٢٤ ساعة:

مهاجمة مستودع لمواد الإغاثة غربى الصومال

مجلة فرنسية تكشف تفاصيل جديدة عن فضيحة دفن النفايات

مقديشو ـ وكالات الانباء ـ فى ثانى حادث من نوعه خلال أقل من ٢٤ ساعة هاجم مسلحون صوماليون مستودعا للمواد الغذائية تابعا للصليب الأحمر فى مدينة بيليت هوين غربى الصومال.

وقال عاملون فى مجال الإغاثة ان الحادث قد يدفع منظمات الإغاثة الى وقف عملياتهم. فى تلك المدينة التى أوقفت الولايات المتحدة الجسر الجوى اليها يوم الجمعة الماضى اثر إصابة احدى طائراتها العاملة فى نقل مواد الإغاثة بالرصاص.

فى الوقت نفسه أعلن الجنرال إمتياز شاهين قائد قوات الأمم المتحدة فى الصومال أنه أخبر اللواء محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد بأن قوات البحرية الأمريكية ليس لديها أى نية عدوانية تجاه الصومال وانها حضرت فقط لتوجيه طائرات الإغاثة الأمريكية هناك..

وقالت وكالة اسوشيتدبرس ان شاهين قد ناقش مع عيديد خطط الامم المتحدة لارسال ٣ آلاف جندى دولى لحماية امدادات الاغاثة

وكان عيديد قد أعلن معارضته لإرسال أى قوات دولية جديدة بخلاف الـ ٥٠٠ جندى باكستانى الذين سوف يتوافدون على الصومال لحماية الامدادات من ناحية أخرى كشفت مجلة جين افريك الفرنسية أن الدكتور نور عثمان الذى وقع عقدا مع شركات أوروبية لدفن نفايات سامة فى الصومال بوصفه وزيرا للصحة لم يكن عضوا بالحكومة الصومالية وقت توقيع العقد فى ٥ ديسمبر ١٩٩١.

وقالت المجلة ان عثمان كان قد ترك الحكومة فى أكتوبر من العام نفسه وان مسئولين كبارا فى شركة "حصيانية" وشركاءهم الإيطاليين والسويسريين قرروا تجاهل هذه المسألة ووقعوا العقد معه.



المصدر : الأهـــــالي

التاريخ : ٢٠/٢/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال

هل تفكر امريكا فى ملء الفراغ فى القرن الافريقى

رغم ان الولايات المتحدة الامريكية نفت اعتزامها التدخل الى جانب أي من الجماعات المتصارعة في الصومال او اعتزامها القيام بدور الشرطي في هذا البلد .. الا أن التطور الذى أثار دهشة المراقبين هو وصول سفينتين حربيتين فيهما سفينة الانزال « تاراوا يو . اس . اس » الى الساحل الصومالى بعد عبور المحيط الهندى . وقال مسئول بوزارة الدفاع الامريكية انه يجرى ارسال ٢٤٠٠ جندى من مشاة البحرية الامريكية وذلك بالاضافة الى دعم من القوات الجوية لمساندة القوة الباكستانية التابعة للامم المتحدة المؤلفة من ٥٠٠ جندى والذين يتدفقون الآن على العاصمة الصومالية مقديشيو . وعلم بعد ذلك ان السفن الحربية الامريكية تشمل سفينتى انزال وانها تحمل على ظهرها طائرات هيليكوبتر . كما علم ان السفينة الامريكية « سكنيكتادى » التى تستخدم في انزال الدبابات توجد ضمن مجموع السفن التابعة للبحرية الأمريكية قبالة ساحل الصومال . وكانت طائرات امريكية قد قامت بنقل جنود باكستانيين الى مقديشيو . وستواصل هذه المهمة خلال الايام القادمة وأدلى هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكى للشئون الافريقية بتصريح أثار اهتمام المراقبين . فقد اعلن أمام لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس الامريكى الى أن التدخل الامريكى في الصومال لا يحظى بتأييد كاف لدى الرأى العام في الولايات المتحدة ... ومعنى ذلك ان العقبة الوحيدة أمام التدخل هى الرأى العام الامريكى .

والمفترض حتى الآن ان احتمال التدخل الميدانى لمشاة البحرية الامريكية في الصومال .. مستبعد ، وان الوجود العسكرى الامريكى على الساحل الصومالى



الحرب الاهلية .. مازالت مستمرة

يستهدف في المقام الاول حماية قوافل امدادات مساعدات الاغاثة الانسانية من هجمات قطاع الطرق والجماعات المتحاربة ، خاصة بعد ان تعرضت هذه المساعدات للنهب في حالات عديدة غير ان الجسر الجوى الامريكى الذى تولى حتى الآن نقل حوالى ١٤٥ الف طن من المواد الغذائية للصوماليين المهددين بالموت جوعا ..

والفوضى السائدة في القرن الافريقى بسبب الحرب الاهلية والجفاف وعدم وجود « دولة » حقيقية على أرض الصومال عقب انهيار كل البنية الأساسية للبلاد .. واستمرار الاقتتال بين الجماعات والقبائل .. قد يغرى واشنطن بان تملأ الفراغ الرهيب الذى يوجد الآن في منطقة القرن الافريقى .

أهم ما يلفت النظر آن التحرك الامريكى جاء بمعزل عن الامم المتحدة .. وعن المجموعة الأوربية وبعد ان قررت المنظمة الدولية زيادة قواتها هناك وكذلك بعد ان وافقت المجموعة الأوروبية على نشر قوة اضافية قوامها ٥٠٠ جندى بلجيكى في شمال الصومال .

ثرثرة

ذهبت إلى الصومال فى خريف ١٩٦٧.. وفى شوارع مقديشيو العاصمة.. أو فى شوارع هرجيسا اكبر مدن الشمال - كان الصوماليون يستوقفوننى ليسالوا فى غيظ ممزوج بالحزن لماذا انهزمت مصر فى حرب ٦٧.. وكنت اشعر بهم كاقرباء جاءوا لتقديم المواساة. وكان الصوماليون يحكون لى كيف افترشوا ارض الشوارع المحيطة بالسفارة الامريكية ثلاثة ايام متصلة ليمنعوا السفير الامريكى من الوصول الى مقر عمله احتجاجا على دعم امريكا لإسرائيل وكيف حاصروا سيارة السفير «السوفييتى» تأديبا له على ماوصفوه بتهاون بلاده فى مساعدة مصر..

والصوماليون لا يتكلمون الا فى السياسة ولذلك كانوا يفضلون احتلال بهو الفندق الذى اقيم به ليصطادوا اى وزير ياتى الى الفندق لعمل او مصادفة ويلتفون حوله على المقاعد وعلى الارض.. يناقشون احوال وزارته مالم تفعله ومايريدون ان تفعله . وترتفع الاصوات صاخبة عندما يتهمون الوزير بالتقصير وعندما يتصدى الوزير الدفاع عن نفسه. كان بهو الفندق بمثابة برلمان صغير ينعقد بالمصادفة.. ورغم صخب المناقشة وعنف الحوار كان الوزراء ياتون وهم يعلمون ان حلقة ساخنة فى انتظارهم وكانت هذه فى نظر الصوماليين منتهى الديمقراطية..

وزير واحد لم تكن تستهويه هذه الديمقراطية.. كان ياتى الى الفندق كل ليلة ليجلس مع فتاة بريطانية تعمل فى سفارة بلادها فى مقديشيو..

ولم يعجبنى موقف الوزير من ديمقراطية بلاده.. ولاول مرة ولأخر مرة بالطبع قررت أن اتدخل فى الشئون الداخلية للصومال وقلت لوزير الاعلام الصومالى وقتذاك: لماذا لا تنصحون الوزير بانه من الافضل ان يمارس الديمقراطية فى حلقات الفندق مع سائر المواطنين.

ورد وزير الاعلام ساخرا: وماالذى ادراك ان هذه ليست ممارسة ديمقراطية.

ولم اعرف حتى الان ماذا كانت سخرية منى أم من الديمقراطية

كانت الصومال فى ذلك الوقت تحاول ان تفرح بالاستقلال الوطنى.. كانت بلدا هادئا.. تختلف القبائل احيانا على عدد ممثلى كل قبيلة فى مجلس الوزراء ثم تتفق سريعا.. وكان الصوماليون يسعون الى تعلم كل شىء.. التجارة والادارة والزراعة واصلاح السيارات.. فقد كان الايطاليون قبل ان يخرجوا منها يفعلون كل شىء مهم ويأخذون لانفسهم كل شىء مهم وغير مهم.

والآن.. اصبح الموت فى الصومال سبيلا الى النجاة.. النجاة من موت بطىء مفزع..

والغريب ان الذين يطالبون بانقاذ الصومال هم الذين يملكون المسدس والرغيف وتذاكر الطائرة بالدرجة الاولى الى اجتماعات انقاذ الصومال.

مازلت لا افهم!

عدلى برسوم



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

لهذا لا يهمنا الصومال



بقلم: عبد الرحمن الراشد

لم يعرف العالم العربي ولا العالم الاسلامي على الرغم من سعة رقعتها الارضية وكثافتها البشرية مأساة بحجم مأساة الصومال التي لاتزال مستمرة امام سمع وبصر هذا العالم الفسيح. وما يحدث في الصومال دليل على سقوط الكثير من ابسط مبادىء اخلاقياتنا، وفضيحة على رؤوس الاشهاد حيث يموت جوعا ما لايقل عن اربعة ملايين انسان. ولذلك سببان: اولهما فشل النظام السياسي في البلاد الذي انتهى بمعارك بين قبائل الرئيس والجنرال الذي يحلم كل منهما بالحكم، وسبب آخر هو الجفاف الذي اشاع الفقر وعمم الموت جوعا.

والصومال حالة عجز عربية اخرى، فالكويتيون فجعوا عندما رأوا تخاذلا عربيا في حق وجودهم وسلامتهم، وقبلهم اللبنانيون، ومثلهم الفلسطينيون. والتخاذل العربي في حق الصومال لا مثيل له ابدا، فالبلاد قسمت ولم يستنكر احد هذه الخطوة في الوقت الذي تمتلئ بعض الصحف العربية بالحديث عن تقسيم العراق. والصوماليون يموتون جوعا باعتراف الجميع منذ عامين تقريبا ولم تمتد الا ايد عربية قليلة المساعدة. بعد هذا ليس غريبا ان يصاب الجميع بالاحباط من الانتماء الى العروبة بما في ذلك وزير خارجية الصومال الذي يقال انه عمد الى قدس كلمة «العربية» من اسم بلاده على اللوحة التي وضعت امامه وتركها فقط «جمهورية الصومال» وذلك في اجتماع الدورة العادية الـ٩٨ للجامعة العربية.

نحن نعيش في قرن عرف آلات الحرث والزرع وجلب المياه من اعماق الارض، وتجاوزها الى الحديث المترف عن التحكم في الكيفية والنوعية الغذائية. ومع هذا نجد بيننا من يموت لانه لايجد خبزا. هذه الاجساد الجائعة التي بقيت مثل العصي المنكسرة، وتلك الجثث الملفوفة في خرق بالية معدة للدفن الى جانب عشرات الحفر التي تكدست فيها عائلات باكملها لايمكن ان يقال عنها الا انها دلالة صريحة على الوضع الردي، الذي نشهده، فقد اضاعت السياسة الاخلاق التي كنا نفاخر بها وافسدها الباحثون عن الشهرة والسلطة من خلال تصنيف الناس وفقا لبرامجهم السياسية وطموحاتهم الزعاماتية.

نسمع الدعوات الملحة التي لا تنقطع عن البوسنة والهرسك ولبنان والسودان والجزائر وغيرها التي رغم عدالة قضاياها الا انها جميعا لا يمكن ان تقاس بحجم ونوع مأساة الصومال التي دمرت ثلاثة ارباع العاصمة مقديشو. واخطر من ذلك ان نصف سكان البلاد، اي اربعة ملايين، يعيشون ايامهم الاخيرة بسبب ندرة الطعام. ورغم هذه الفاجعة الكبيرة لم نسمع بهجمة المتطوعين العرب ولا المسلمين الذين يرغبون في محاربة الصرب على بعد ثلاثة آلاف كيلومتر. اما الصومال، الجار العربي والمسلم، وهو بلد فقير منسي واهله عرب ومسلمون وحدوده داخل حدود العالم العربي وموقعه في منتصف العالم الاسلامي فان احدا لم يعره الا القليل من الاهتمام فقط من قبيل اسكات خطابات الالحاح الدولية وجزء منه من نشاطات الروتين الاغاثية التي اعتاد العالم عليها.

ان احدا لا ينكر حق من اراد ان يرسل معونته الى بلاد اليوغسلاف او ان يجاهد في سراييفو في ان يفعل ذلك، بل لايوجد تعارض بينهما، انما التجاهل التام للصومال والصوماليين الجائعين هو ما لا يمكن ان نفهمه اذا كان هدف مساعدة المسلمين الاخرين هو المثل الاسلامية والنجدة الانسانية.

ومأساة الصومال لها عشرون شهرا ومع ذلك تعيش على هامش احداث العالم الا من اضواء قليلة سلطت عليها قريبا. فالصومال بلد فقير لايثير اهتماما دوليا ولا يعنى للغرب كثيرا لانه بعيد عنهم

ولاقيمة استراتيجية ملحة له خاصة بعد سقوط القطب الدولي الثاني ولا يعني الصومال للعرب كثيرا لانه لا نفط فيه ولا يقدم معونات لاحد. ولا يهم الصومال التنظيمات ذات الطموح السياسي كثيرا لانه لا يمنحها فرصة للاستعراض وتحريك مشاعر الناس. وهكذا يكاد ينقضي عامان على مأساة الصوماليين دون ان تلوح في الافق بارقة امل، فلا العرب تدخلوا فعليا وحاولوا ايقاف الحرب كما فعلوا مائة مرة في لبنان وشكلوا له لجانا وقوات، ولم يهبوا لتقديم الخبز والماء الى الجائعين الذين يموتون في الصحارى، بل هم يتبارون اليوم في تقديم البطانيات والاغذية والاسلحة الى بلد اخضر مثل يوغسلافيا.

فهل القضية الصومالية، على الاقل الجانب الانساني منها، هي اقل اهمية من ان تدرج في اجتماعات الجامعة العربية وان تفتح لها الصناديق والمنظمات الخيرية؟ والا ماهو دور الجامعة العربية اذا كانت لاتستطيع ان تمنع غازيا ولا تفك اشتباكا ولا تمد يدا الى محتاج؟ ان اكبر مجاعة في التاريخ الحديث تحدث اليوم بين ظهرانينا: قوم يموتون واقفين على اقدامهم اليابسة ومائتا مليون عربي يديرون ظهورهم نحوهم! ■



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٩ / ١٩٩٢

دعوة لدعم الشعب الصومالي

بناء على توجيهات الأمير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة حول جمع التبرعات لصالح الصوماليين المتضررين من المجاعة، فقد ابلغ امين العاصمة المقدسة المهندس عمر عبدالله قاضي كافة الادارات والبلديات الفرعية بضرورة حث منسوبيهم على التبرع للاشقاء الصوماليين لمساعدتهم في محنتهم التي يمرون بها كل حسب مقدرته.

وقد اهاب معاليه بجميع منسوبي امانة العاصمة المقدسة للتجاوب مع التوجيهات الكريمة.. ومد يد العون والمساعدة للمحتاجين من اخواننا في الصومال الذين يفرض علينا ديننا الحنيف التكاتف معهم ومؤازرتهم وتقديم العون لهذا الشعور بآلامهم وامالهم امتثالا لقوله سبحانه وتعالى «وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون» وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».■

المصدر : الحياة (٢٥٫٠٢١)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

خبراء سودانيون ومصريون وافغان يشاركون في القتال؟

قوات اصولية شمال الصومال تسيطر على مدينة استراتيجية

□ لندن - من يوسف خازم:

■ تجددت المعارك اخيراً شمال شرقي الصومال، واكدت منظمة اغاثة صومالية لـ «الحياة» امس ان قوات «الاتحاد الاسلامي الصومالي»، وهو تنظيم اصولي، احتلت مدينة لاس قري الاستراتيجية على البحر الاحمر، وان معارك ضارية لا تزال تدور هناك بينها وبين قبائل ورسنغلى التي تقطن المدينة، وذهب ضحيتها نحو ٣٠٠ قتيل و٤٠٠ جريح.

وكانت قوات «الاتحاد الاسلامي» الذي برز حديثاً في الصومال شنت هجوماً عسكرياً واسعاً على المدينة الساحلية بوصاصو القريبة من لاس قري قبل شهرين، لكن قوات «الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» التي يراسها العقيد عبدالله يوسف تمكنت من طردها فتراجعت الى مدينة قو الواقعة بين بوصاصو ولاس قري.

وقال الناطق باسم وكالة الاغاثة والتنمية الصومالية في لندن السيد علي مطر لـ «الحياة» امس، ان قوات «الاتحاد الاسلامي» اعادت تنظيم صفوفها وبدات بالتقدم نحو لاس قري منذ نهاية الشهر الماضي وسيطرت عليها مطلع الشهر الجاري، لكن سكان المدينة من قبائل ورسنغلي لا يزالون يقاومون في محيط المدينة جاهدين لاسترجاعها.

واضاف مطر: «ان غالبية سكان لاس قري كانوا خارجها وقت احتلالها، بسبب موسم الحر، فهم ينتقلون الى مناطق قريبة اقل حرارة. واستغل الاتحاد الاسلامي هذا الوضع، فدفع بنحو ثلاثة الاف من مقاتليه الى المدينة ودخلوها من دون مقاومة كبيرة. واستطاعت وكالة الاغاثة والتنمية احصاء اكثر من ٣٠٠

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوات اصولية شمال الصومال

تتمة الصفحة الاولى

قتيل و٤٠٠ جريح غالبيتهم من الاطفال والنساء. ودمر معظم المنازل ونهبت المستودعات التجارية. ودمر مصنع لتعليب السمك. وتعمدت قوات الاتحاد تسميم الآبار في القرى المجاورة وسرقت الافاً من رؤوس الماشية وزرعت الغاماً ارضية في الطرق المؤدية الى المدينة، واعتقلت عدداً كبيراً من النساء والاطفال لاستخدامهم دروعاً بشرية. واعتقلت اربعة من ائمة المساجد في المدينة».

واعترف مسؤول العلاقات الخارجية في اوروبا والولايات المتحدة في «الاتحاد الاسلامي» السيد محمد عثمان بان المعارك مستمرة في لاس قري، لكنه نفى حصول عمليات تدمير لمنازل ومنشآت في المدينة او اعتقال اي من السكان وائمة المساجد.

واوضح في تصريح الى «الحياة» امس ان «الاتحاد الاسلامي» لم يكن يهدف الى السيطرة على لاس قري، وان قواته كانت تلاحق قوات «الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» التي لجأت الى المدينة. واشار الى ان المعارك ادت الى مقتل ٨٢ شخصاً من قوات «الجبهة» و ١٤ آخرين من قوات «الاتحاد».

ويعتقد مطر بان الاتحاد الاسلامي يعمل منذ فترة طويلة للسيطرة على اي منفذ بحري شمال شرقي الصومال على البحر الاحمر، وقد توجه، بعدما فشل في السيطرة على ميناء بوصاصو، نحو لاس قري وفيها ميناء استراتيجي، ينوي استخدامه لتأمين اتصالاته مع العالم الخارجي وتلقي المعونات.

واوضح ان اسرى كان «الاتحاد الاسلامي» يحتجزهم تمكنوا من الفرار ووصلوا حديثاً الى جيبوتي، وابلغوا وكالة الاغاثة والتنمية الاسلامية ان خبراء اجانب يتجاوز عددهم اربعين شخصاً كانوا بين الذين هاجموا المدينة. واكد هؤلاء الاسرى ان الخبراء من جنسيات سودانية وافغانية ومصرية ويمنية ويستخدمون اسلحة متطورة، وكانوا يقودون العمليات العسكرية اثناء الهجوم على لاس قري.

لكن عثمان نفى وجود عناصر سودانية في «الاتحاد» وقال: «نحن نتمنى اقامة علاقات مع السودان، ولكن ليست لدينا اي عناصر سودانية».

وقال مطر ان الاتحاد الاسلامي استغل الفوضى السائدة في جنوب البلاد وانشغال العالم باغاثة ملايين الجياع من الصوماليين، وبدأ بتنفيذ خطة للسيطرة على البلاد تدريجاً، وهو يدعو الى قيام «جمهورية اسلامية في البلاد».



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢



الــدور الدولــى وانقــاذ الصــومال

بقلم

أحمد نافع

يمكن القول الان بان عملية انقاذ الصومال (الجزء الجنوبي الغربي من الوطن العربي) قد بدات مشوارها الطويل على اسس سليمة . فالاولوية في الجهود العربية والدولية قد اعطيت لمواجهة المجاعة المخيفة التي قضت على مئات الالاف - حتى الآن - في بلد لا يتعدى تعداده على الاكثر سبعة ملايين نسمة . الى جانب الاعداد من الآن للخطوات التالية للاغاثة الانسانية في جدول اولويات اعادة البلد المنكوب الى الخريطة الدولية . وخطوات الحل طبقا للتصور الذى قدمه ممثل الصومال في بداية دور الانعقاد الجديد لمجلس جامعة الدول العربية (في سبتمبر الحالى) تتمثل فيما يلي :

اغراق الصومال بالمساعدات الغذائية والادوية - فرض الامن والاستقرار . ولو بقوة السلاح اذا اقتضى الأمر ذلك - الدعوة الى مصالحة وطنية بعد تمهيد كاف حتى نتفادى اى فشل محتمل - تشكيل حكومة مؤقتة من كل الفصائل والفعاليات المختلفة - ان يواكب ذلك كله اعادة الهيكلة للدولة . واقامة المؤسسات الوطنية واعادة الحياة الطبيعية الى مجراها .

ومع البداية الصحيحة لعملية الانقاذ فإن الظروف تتطلب سرعة العمل على توفير الحماية الكافية لوصول الاغذية والادوية للشعب الصومالى . ولن يتحقق هذا الأمر - وفقا لما اكدته الاحداث - بدون ضمان الالتزام الكامل من مختلف الفصائل بوقف إطلاق النار . والامتناع عن اية اعمال عدائية من شانها ان تزيد من تدهور الاوضاع

وقد تزايد الامل اخيرا عما كان عليه في الماضى بعد ان تم ايصال المساعدات الى اجزاء كثيرة من ربوع هذا البلد المنكوب . مما سيترتب عليه تخفيف المعاناة الى ان تكتمل خلال أشهر قليلة تغطية كل المحافظات والبوادي البعيدة في الصومال بالمساعدات الغذائية والطبية التى توقف . فتك المجاعة . بمن تبقى من الشعب الصومالى . ولكن هذا الامل سيتبدد فيما لو لم تسارع مختلف الاطراف المعنية بالازمة الى انقاذ الشعب الصومالى من المصاعب التى تفتك به . واولها العصابات المسلحة التى تحول دون وصول المساعدات الدولية الى المحتاجين . وفيما لو لم تعمل كل الاطراف على أعادة الامن والاستقرار الى ربوع الصومال بالتعاون الوثيق بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية . والهيئات الدولية الاخرى .

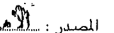
والواضح ان عملية الاغاثة مرتبطة تماما بحماية إعادة الأمن الى ربوع البلد المسكين على وجه السرعة - ولذلك فإنه يجب على المجتمع الدولى - تتقدمه الدول العربية - ان يصر على ضرورة ارسال قوات لحفظ السلام . حتى تستكمل عملية الانقاذ التى لن تتم بغير دور فعال للأمم المتحدة . على نحو ما نفصله فيما بعد . وتشير كل الدلائل الى ان نجاح عملية الانقاذ يتطلب التعامل بكل صرامة وحزم مع العصابات وقطاع الطرق الذين ينتشرون في كل موقع يرعبون الشعب المسكين وينهبون ممتلكاته . ويستولون على المساعدات الدولية لاستخدامها في صراع السلطة . وهناك من يطلب من المجتمع الدولى . تصفية . العصابات المسلحة اذا لم يوجد سبيل اخر لانقاذ الصومال وشعبه من طغيانهم .

وقد المح ممثل الصومال الى هذه الحقيقة في كلمته امام مجلس جامعة الدول العربية - الذى عقد منذ اسبوعين على مستوى وزراء الخارجية - إذ ناشد الدول العربية اتخاذ خطوات إيجابية اكثر جدية وصرامة بعد ان مضى ما يقرب من سنتين على الشعب الصومالى عاشهما وحده في جحيم وويلات لم يتعرض شعب اخر لمثلها في العصر الحديث . وهو يعني العامين التاليين للقضاء على النظام الدكتاتورى لسياد برى . الذى ادى الى الكوارث التي لحقت بالصومال . وقد وصف ممثل الصومال ما حدث . على النحو التالى :

« لا يخفى على احد منكم انه كانت هناك جبهات معارضة للنظام السابق في الصومال : وقررت اسقاطه بالقوة المسلحة زاعمة ان ذلك النظام جاء عن طريق القوة ولا يمكن اسقاطه إلا بنفس الوسيلة التي اتت به . وقد كان ذلك مستساغا في بعض المراحل . فبدا قتال شرس بين الحكومة السابقة - التي كانت السبب المباشر للنكبات والكوارث التي حلت بشعبنا - وبين الجبهات المعارضة استمر عدة سنوات . وعندما وصل القتال الى مقديشو تحول الى طابع قبلى بحت - وادى ذلك الى تفكك القوات المسلحة للدولة التي كانت الدرع الواقية للنظام . إذ انضم كل فرد الى قبيلته حاملا كل ما كان في حوزته من السلاح والمؤن والعتاد الحربى . وعندما سقط النظام اعتقد الصوماليون انهم سيتنفسون الصعداء . ولكن سرعان ما تلاشت هذه الآمال العريضة . وتلك الطموحات التى ساورت الجماهير مدة طويلة من الزمن .

ولسوء الحظ . فإن كل قبيلة من القبائل وضعت نصب اعينها أن تنعم بادارة شئون الدولة وان يكون الرئيس منها لكي تنفرد بالمناصب الرفيعة والامتيازات الحكومية والمنافع الشخصية . بل ووصل الامر الى حد ان بعض القبائل تزعم احقيتها في الحكم معتقدة انها تكفلت بدور رئيسى في اسقاط النظام السابق لانها - وفقا لادعائها - هى التى قادت المعارك المسلحة وفقدت كثيرا من ابنائها وممتلكاتها . وكانت هذه الافكار الخاطئة . وهذه الطموحات القبلية والتسابق على السلطة هى التى ادت الى إشعال نار الفتنة القبلية الهوجاء فيما بعد . والى ذلك القتال المريع الذى اودى بحياة الآلاف . والذى ادى الى تدمير الشعب الصومالى وفقد ممتلكاته . واوصل الامور الى ما اصبحت عليه الآن »



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

والمعنى المستخلص من هذا العرض ـ وهو ما تؤكده الأحداث ، ان هناك بعض القبائل لا تزال تريد ان تحتكم الى السلاح دون أن تبالى بما جرى ويجرى من مصائب وقودها الشعب المنكوب . ومن شأن استمرار هذا الوضع المأساوى ـ نتيجة الطبيعة القبلية للصومال ان تتعثر الجهود الرامية لانقاذ الصومال من الضياع . واول بنود الانقاذ على نحو ما توافق عليه الجميع ـ دوليا واقليميا ـ هو وقف فتك المجاعة بالشعب ، واعادة الامن والاستقرار الى ربوع البلاد بضمان التزام الطرفين المتصارعين فى مقديشو بالاتفاق وقف اطلاق النار ومراقبته ، ثم الاحتكام الى الحوار لحل النزاع بالطرق السلمية ، والحفاظ على وحدة الصومال وسلامته الاقليمية .

ولذلك يبدو ، الالحاح ، ضروريا فى الدعوة الى ادراك ان نجاح عملية الانقاذ رهن بالقضاء على مسعى بعض الفصائل الصومالية لحسم صراع السلطة لصالحها . مما يتيح للعصابات الخارجة على القانون استثمار الأوضاع لعملياتها . ومن اجل انقاذ الصومال فإن السبيل الى ذلك هو تدعيم عمليات حفظ السلام بصرامة وحزم ، من قبل الدول العربية والمجتمع الدولى .

وتبدو الحاجة الى الصرامة ضرورية فى ضوء حقيقة ان الفصائل الصومالية لن تستطيع فى الظروف الحالية ان تتكفل بمفردها ـ على فرض توافق قياداتها ـ بان تنقذ البلاد من الوهدة التى تردت فيها . اذ لابد لها من عون دولى ـ يتمثل فى التعاون الوثيق والكامل بين الأمم المتحدة والجامعة العربية وهيئات دولية اخرى ـ يهيىء لها جو المصالحة عن طريق التوجه الى مائدة التفاوض دون قيد او شرط .

فبكل صراحة يجدر ان يراعى فى موضوع المصالحة الوطنية فى الصومال ـ والطريق إليها طويل وشاق ـ انه ليس هناك حكومة شرعية يعترف بها المجتمع الدولى ، وليس هناك أشخاص بعينهم يستطيعون أن يؤدوا دورا يذكر فالرئيس المؤقت على مهدى محمد يقبع فى ركن صغير بشمال العاصمة ـ مقديشو ـ وليس له اية صلة بما جرى من أحداث مؤلمة وابادة على مرأى ومسمع منه . ويبدو انه اكتفى بالحصول على هذا الأسم دون الاهتمام بتبعاته . ورئيس الحكومة عمر عرته غالب يعيش فى المنفى لمدة سنة تقريبا ، ويتشدق بالقاء تصريحات لا طائل من ورائها . كما ان عبد الرحمن احمد على الذى ادعى رئاسة ما يسمى « بارض الصومال » ليس له اى تاثير على مجريات الأحداث فى الشمال . وهناك الجنرال محمد فارح عيديد الذى يسيطر على الجزء الاكبر من منطقة العاصمة يهيىء له تجاحه فى الظاهر على منافسه على مهدى محمد الامل فى حكم البلاد . والاثنان من قبيلة واحدة ومن فصيل واحد ـ هو المؤتمر الصومالى الموحد ، وكان على مهدى يهتم بالتجارة بينما كان عيديد مستشارا عسكريا للرئيس السابق سياد برى وسفيرا له لدى الهند لعدة سنوات .

وإزاء هذه الحقيقة التى يؤكدها كل العارفين باوضاع الصومال ، فإن اغلبية الداعين لاعادة هذا البلد الى الخريطة الدولية ترى ان احسن السبل الى الحل النهائى لأزمة الصومال هو الطرح الذى قدمته المجموعة الاوروبية . وهو يقوم على عقد مؤتمر للمصالحة يعقد بمدينة جنيف (فى سويسرا) تحت مظلة الامم المتحدة ، وتدعى للاشتراك فيه كل الفصائل الموجودة فى الساحة ـ صغيرها مع كبيرها ـ لبحث وسائل إنهاء التطاحن والوصول الى حل يقبله الجميع . وبمقتضى هذا الطرح فإن المؤتمر ينتقل بعد نجاح محادثاته فى جنيف الى الساحة الصومالية لتشكيل حكومة ترتضيها كل الفصائل .

وفى راى المؤيدين للطرح الاوروبى ان تحقيق المصالحة الوطنية يتطلب ان تتولى الأمم المتحدة ومعها جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ـ جمع الفصائل الصومالية واقناعها بان الوضع المأساوى فى بلادها لا يقبل الجدل العقيم الذى يمنع جو المصالحة الذى يصبو اليه العالم . ذلك ان الدخول الى المصالحة بصفة جادة ليس فى قدرة الفصائل الصومالية بعد ان تفككت القوات المسلحة وقوى الامن الداخلى ، وبعد ان انهارت مؤسسات الدولة . فالدخول الى المصالحة يعنى : نزع سلاح الفصائل ، وفرض الامن بكل جدية وصرامة ، ثم تشكيل حكومة مؤقتة تعمل على إعادة البنية الاساسية والمؤسسات الشرعية التى هى قوام الدولة ، مثل الشرطة والقضاء والمدارس والجامعة وفتح البنوك الوطنية .

ومرة أخرى نقولها بكل صراحة ان الدولة لن تقف على قدميها دون مبادرات دولية فعالة ، وهى مهمة ليس فى مقدور الفصائل الصومالية اداؤها مهما كانت قوة بعضها . فلا يوجد فى الصومال كله ـ فى الآونة الحالية ـ رئيس ولا مرؤوس ، كما انه لا يوجد من له تاثير على من حوله من حملة السلاح الذين ساقوا البلاد الى هذا الاخدود العميق ، فبالاضافة الى مراحل إعادة الشرعية الى الصومال بدءا بايصال المساعدات ، وحماية الامن وفرض النظام ، ثم وضع دستور جديد فى ضوء المعطيات الجديدة فى العالم كله ، تبدو مهمة اخرى تقع على عاتق المجتمع الدولى كله ، وهى تقديم الأموال اللازمة لمشروعات اعادة البناء والتعمير ووضع بعض الاحتياطيات لبنك الصومال الوطنى .

ولن يستطيع المجتمع الدولى نفسه ان يعمل على مساعدة الصوماليين فى استعادة مقومات الشرعية بدون ان يضمن ان خططه يجرى تنفيذها وفقا لما هو مرسوم لها ، وبعد فرض الامن والنظام فى ربوع البلاد . ولما كان هذا امرا يتعذر ضمانه فى ضوء الظروف السائدة هناك ، فإن افضل السبل للانقاذ هى قبول دور الامم المتحدة من اجل التوصل الى حل نهائى يصون وحدة البلاد وسلامتها الاقليمية ، ويحقق المصالح المشروعة لجميع ابنائها .

ويبقى بعد ذلك ان نرجو على الله ان تعود الفصائل المعارضة لدخول قوات لحفظ السلام الى الصومال والمعارضة لدور الامم المتحدة الى جادة الصواب ، فدور المنظمة الدولية لا يعنى العودة الى الماضى البغيض فى النظام الدولى على نحو ما يزعم الذين يطمعون فى الاستئثار بالحكم فى مقديشو . والامر المؤكد انه فى ظل معارضة بعض الفصائل لعملية حفظ السلام والمساهمة الدولية الفعالة فى انقاذ الصومال لن يكون هناك مفر من ان يتولى مجلس الامن مهمة الانقاذ عن طريق القوى الكبرى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

رغم الحرب الأهلية الضارية فى الصومال :



وزير للسياحة ..فى حكومة على مهدى

عبدى: أشعر بتفاؤل ليس له حدود

يقول مثل عربى قديم اعتدنا ان نردده كثيراً «شر البلية ما يضحك» ولو تأملنا الاوضاع فى عالمنا العربى لوجدنا هذا المثل ينطبق تمام الانطباق على ما يحدث حاليا فى الصومال الشقيق .

فالصراع الدائر فى الصومال قد اتى عليها تماما وحولها الى مجرد حطام لايحمل أيا من مقومات الدولة واعادها مئات السنين الى الوراء. ولايخرج الوضع حاليا عن فئات متصارعة يقاتل بعضها بعضا فى وحشية وضراوة من اجل منافع شخصية ودون وازع من دين أو خلق أو ضمير. ووقع الشعب الصومالى ضحية لهذا الصراع الدامى الذى أتى على الاخضر واليابس. الى هنا والامر معروف وليس فيه ما يثير الدهشة . ان الدهشة أو الصدمة قد تصيبنا عندما نكتشف انه يوجد فى الصومال وزير للسياحة.. وان هذا الوزير يشعر بتفاؤل لاحدود له حول مستقبل السياحة فى الصومال!!

المقومات

فحكومة الرئيس على مهدى محمد التى تقسم العاصمة مقديشيو بين اتباعه واتباع خصمه محمد فرح عيديد تضم ٣٥ وزيرا!! منهم محمد عبدى حسن وزير السياحة!!

والغريب ان الصومال.. بصرف النظر عما لحق بها من دمار بسبب تلك الحرب المجنونة- لاتملك أيا من مقومات السياحة فهى لاتملك البنية التحتية اللازمة لاى نشاط اقتصادى ولم تكن تجذب السائحين فى وقت السلم. فالبيروقراطية فيها فظيعة وفنادقها دون المستوى بكثير وشواطئها الممتدة بطول ٣٢٠٠ كيلو متر على المحيط الهندى ينتشر بها نوع متوحش من اسماك القرش يعرف باسم «قرش نهر الزامبيزى» وهذا النوع معروف بهجماته الشرسة على الشواطىء ومهاجمة السابحين وفقد مئات من الاطفال اطرافهم فى هذه الهجمات .

وغابات الصومال التى اشتهرت بالفيلة والزراف تكاد ان تخلوا منها بعد ان فرت خوفا من نيران الحرب الاهلية فضلا عن صيد أعداد كبيرة منها للحصول على العاج

المخلفات السامة

وما لم تدمره الحرب الاهلية من مقومات السياحة ستدمره بالتأكيد ما اذاعته الامم المتحدة عن قيام السفن الاوروبية بالقاء مخلفات سامة على شواطىء الصومال مستغلة حالة الفوضى السائدة هناك وهذا الامر غير

هشام عبدالرءوف

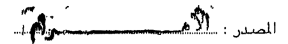
مستبعد رغم عدم وجود ما يؤكده

ويقول محمد عبدى حسن انه يدرك تماما الدهشة التى يمكن ان تصيب الاخرين عندما يعلمون بوجود وزير للسياحة فى بلد يقترب ١.٥ مليون من سكانه من حافة الموت. لكنه على الرغم من ذلك يشعر بتفاؤل عميق فى امكانية ان تصبح بلاده يوما دولة سياحية بفضل ما تتمتع به من امكانيات مثل شواطئها الممتدة على المحيط الهادى والجبال الواقعة فى شمالها والتى تتميز بجوها المعتدل والشعب الصومالى الودود الذى يحسن استقبال ضيوفه. وقال انه من الممكن تحقيق هذا الحلم بشرط ان يعود الامن والنظام الى ربوع الصومال اولا!! وينفى عبدى التقارير التى تقول ان القاء المخلفات السامة على شواطىء الصومال تم بالاتفاق مع احد اتباع على مهدى محمد وان هناك اتفاقات اخرى لدفن مزيد من المخلفات فى شمال الصومال .

أسف

ويعبر عبدى عن أسفه بسبب القتال الدائر حاليا بين اتباع على مهدى وفرح عيديد بعد ان تعاونا معا لاسقاط محمد سياد برى وتم لهما ما ارادا فى يناير من العام الماضى والسبب فى رأيه هو سرطان اصاب البلاد اسمه «القبلية» والمعروف ان مهدى من مقديشيو بينما ينتمى عيديد الى منطقة «جابى دور» وسط الصومال ويأمل ان يصغى عيديد الى صوت العقل ويقبل دعوة على مهدى من اجل الجلوس الى مائدة المفاوضات. وعبدى ليس له خبرة فى مجال السياحة فهو ضابط شرطة سابق وتلقى تدريبه فى اكاديمية جورج تاون للشرطة بواشنطن وهو بالمناسبة وزير فى حكومة لايعترف بها احد .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

كارثة تنتظر شمال الصومال اذا لم تصل المساعدات فورا

فرنسا تعلن ٢٠ اكتوبر يوما لجمع التبرعات للصوماليين

مقديسو - وكالات الانباء - حذر العاملون فى مجال الاغاثة فى شمال الصومال من ان مايسمى بجمهورية ارض الصومال التى انشقت عن المناطق الاخرى فى الصومال قد تتعرض لكارثة مالم يتم تقديم إمدادات إغاثة عاجلة لسكانها .

واوضحت مراسلة لهيئة الاذاعة البريطانية ان الشمال الصومالى مقبل على ازمة سياسية خطيرة بسبب احتدام التنافس بين القبائل هناك وتقسيم مدن الشمال على اساس عشائرى

واشارت المراسلة الى ان نسبة الوفيات بين الاطفال فى ارتفاع مستمر خاصة، مع بدء فصل الامطار وان الاطفال الذين يعانون من المجاعة والمرض ليست لديهم اى قدرة على احتمال هطول الامطار .

وفى باريس قررت وزارة الصحة والشئون الانسانية الفرنسية اعتبار يوم ٢٠ اكتوبر القادم يوما لاطفال فرنسا من اجل مساعدة الصومال تتم خلاله دعوة كل اطفال المدارس لان يقدموا كل ما يستطيعون من مواد غذائية لارسالها لمساعدة اطفال الصومال الذين يتعرضون للمجاعة وتوقع برناركو شنير وزير الصحة والشئون الانسانية ان يتم خلال هذا اليوم تجميع حوالى ستة الاف طن من الارز لنقلها الى الصومال للاسهام فى توفير الطعام لحوالى مليون طفل صومالى.ومن ناحية اخرى قامت فرنسا بارسال شاحنة الى الصومال تحمل ٣٨٠٠ طن من الارز والذرة امس ويذكر ان حوالى ثلاثة الاف طفل يموتون يوميا فى الصومال بسبب المجاعة وسوء الاحوال الصحية.



بعد السيطرة على مطار وميناء مقديشيو

القوة الباكستانية تبدأ فى حراسة قوافل الإغاثة فى الصومال

□ مقديشيو ـ وكالات الأنباء:

تبدأ قوة من ٥٠٠ جندى باكستانى مسلح تابعة للأمم المتحدة فى حراسة شحنات الاغاثة للصومال خلال العشرة الايام القادمة.

وذكر اللواء امتياز شاهين قائد القوة أن الامر سيستغرق حوالى اسبوع لنشر تلك القوة بعد وصولها وان مهمة تلك القوة الوحيدة هى حماية ميناء ومطار مقديشيو. ياتى ذلك فى الوقت الذى يتعرض فيه الجنرال محمد فرح عيديد لضغوط من جانب الامم المتحدة والولايات المتحدة لنشر مزيد من القوات الاجنبية قوامها ٣ الاف جندى حيث لا تكفى القوة الباكستانية لحماية جهود الاغاثة. وفى هذا الاطار، ذكر شاهين أنه مازال يبحث مع المسئولين فى الامم المتحدة ترتيبات نشر قوة الامم المتحدة مع ميليشيات القبائل الصومالية المسيطرة على الميناء والمطار. وحمل «محمد سحنون» المبعوث الخاص للأمم المتحدة «عيديد» مسئولية موت الالاف من الصوماليين جوعا لعدم وصول جهود الاغاثة اليهم فى حالة رفضه نشر قوات الامم المتحدة فى الموانىء الأخرى وخاصة ميناء يزمايو الواقع على بعد ٢٥٠ ميلا جنوب شرق مقديشيو.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتهم نيروبي بقصف قرى صومالية

عيديد يحتجز مروحية كينية وطاقمها المؤلف من ثلاثة ضباط

□ لندن من يوسف خازم:

■ اعلن «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد احتجاز طائرة هليكوبتر عسكرية كينية وطاقمها المؤلف من ثلاثة ضباط قرب مدينة بارديرا لجنوب غربي الصومال بعدما قصفت المدينة والقرى المحيطة بها.

لكن الحكومة الكينية قالت ان الطائرة ضلت طريقها بعدما تعطلت مراوحها الامامية واضطرت للهبوط في احدى القرى قرب بارديرا. ونفت ان تكون الطائرة نفذت اي عمليات قصف عسكري في المنطقة.

وقال المستشار السياسي للجنرال عيديد السيد عثمان احمد حسن اتو في اتصال هاتفي مع «الحياة» من نيروبي ان الهليكوبتر الكينية، وهي من طراز «وستلاند كينغ» اغارت الاربعاء الماضي على بارديرا والقرى المحيطة بها، وقتل عدد كبير من السكان من جراء الغارة التي احدثت اضراراً مادية جسيمة في الممتلكات قبل ان تهبط اضطرارياً قرب بارديرا (...) وفي اليوم التالي اغارت طائرات حربية كينية عدة مجدداً على المناطق نفسها وقتلت وجرحت عشرات من السكان الآمنين من دون اي مبرر لهذا العمل العدواني».

وتبعد بارديرا مسافة ٣٥٠ كيلومتراً غرب الصومال ونحو ١٤٠ كيلومتراً من الحدود الكينية.

وأكد اتو ان الجيش الكيني دخل الى الاراضي الصومالية مرات عدة منذ سقوط نظام الرئيس السابق محمد سياد بري ولجوئه الى جنوب البلاد قبل فراره الى كينيا وسفره منها الى نيجيريا.

وأوضح ان الحكومة الكينية «منحت القوات التي كانت تحارب مع سياد بري تسهيلات عسكرية في المناطق الحدودية داخل كينيا وساعدها في شن هجمات عسكرية ضد قواتنا في داخل الصومال ثم تعود الى كينيا. وبقود هذه القوات الجنرال عبدالعزيز بري الذي اقام معسكراً لتدريب قواته قرب مدينة لامو الكينية حيث يقيم ايضا صهر محمد سياد بري الجنرال محمد سعيد حرسي الملقب بـ «مورغان» في حماية الكينيين».

وقال اتو: «في الوقت الذي نحاول تثبيت الامن في البلاد حيث اسسنا قوات شرطة وطنية من ستة آلاف عنصر، تعمل الحكومة الكينية على زعزعة الاستقرار في بلادنا. ونناشد المجتمع الدولي الضغط على الحكومة الكينية لمنعها من خرق حدودنا والاعتداء على اهلنا في عمليات نعتبر خرقا فاضحاً للاعراف والقوانين الدولية».

ونفى ناطق باسم الحكومة الكينية في اتصال مع «الحياة» حصول اي عمليات قصف من طائرات كينية ضد اي مواقع في الصومال. وتساءل: «كيف يمكن ان تغير طائراتنا على هذا البلد في الوقت الذي نستضيف نحو نصف مليون من سكانه، ونسهل مرور مئات الاطنان من مواد الاغاثة الدولية الى المتضررين بالمجاعة في الصومال».

واكد ان الطائرة الكينية ضلت طريقها وهبطت اضطرارياً قرب بارديرا وان مفاوضات يجريها ممثلون عن الحكومة الكينية مع «التحالف» لاسترجاع الطائرة.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

الشيء .. بالشيء يذكر

تنوير

أكبر حرام هو ضرب الميت .. ولقد جرى هذا المثل على ألسنة الآباء والأجداد باعتباره .. مستحيلا لا يمكن وقوعه .. وجريمة لا يمكن أن يقترفها أحط وأدنى المخلوقات .. فضلاً عن بنى الإنسان .

ومع ذلك فقد عشنا وشفنا الحى يضرب الميت .. بل يطعنه فى الظهر رغم علمه أنه ميت .

فالصومال المحتضر .. جوعًا .. والمنهار من هول التمزق والاقتتال .. والضياع .. بدلاً من أن تمتد إليه يد المجتمع الدولى بالإغاثة والنجدة والإنقاذ ؛ سارعت بعض ، دول الغرب تدفن فى أرضه النفايات ، وتقذفه (بالزبالة) !.. مستغلة حالة الفوضى الشاملة التى أفقدت الدولة السيطرة على أراضيها وجردت الشعب من قدرة الدفاع عن النفس .

والتى تأتى هذا الفعل .. وترتكب تلك الجريمة ... هى دول النعمة والغنى .. دول الخمس نجوم التى تعيش فى ترف ورغد .

ولو أن النفايات التى تفضلت وأرسلتها تلك الدول مشكورة إلى الصومال هى .. الفتات المتبقى من موائدهم العامرة بكل مالذ وطاب .. أو هى .. الأسمال التى لفظتها دواليبهم الزاخرة بآخر الموديلات والموضات .. لحمد شعب الصومال هذا الفضل .. وشكر ذلك الكرم .

ولكنا معه .. أول الذاكرين والشاكرين لهذه الأيادى البيضاء ، حسن صنيعها وجميل فعلها .

ولكن المعروف .. أن ما يدخل تحت بند النفايات عند هذه الدول .. هو ما كان ملوثًا بالإشعاع الذرى .. وجالبًا للمصائب .. والنوائب وحاملاً معه نذر الموت ورياح الفناء والعدم .

ولما كانت هناك فى عالمنا شعوب جديرة بالبقاء .. وأخرى تستحق الإبادة وقصف الرقبة .. فإنه يكون من حسن التصرف ، نقل تلك البلاوى المشفة بالموت من بلاد النظافة واللطافة .. والأنس .. ودحرجتها إلى بلاد الجهالة والتخلف .

وقد يبدو هذا الفعل بقياس الشطارة والفهلوة .. مناسبًا .. ولكن موضع المؤاخذة ومحل العتاب هو أن أسيادنا من بلاد الحضارة .. والنضارة ، الذين تلقينا على أياديهم الناعمة النظيفة ، أصول التمدن والتحضر ، والذين نقلنا عنهم العلوم والفنون .. والآداب .. ولقنونا فى مدارس السياسة والكياسة مبادئ .. الحرية .. والمساواة .. والعدالة .. والاخاء .. والديموقراطية وحقوق الإنسان .. يقولون ما لا يفعلون .. ويطبقون عكس ما يدرسونه لنا ، ويروجونه بيننا .. ويفرضونه علينا مقررًا نُسَيِّر به حياتنا .. ومعيارًا يحكمون بموجبه لنا أو علينا .

فهم ينهوننا عن خلق .. ويأتون بما هو أبشع منه وأكثر سوءًا .. فيظهر بين الفعل والقول فجوة واسعة تلغى الانسجام بين الشكل والمضمون .. وتفقدهم احترامنا لهم .

.. وذكر هذا الشئ الأول .. من شأنه أن ينبه الأذهان .. ويستحضر إلى الذاكرة .. أشياءً ومسائل أخرى .. لا أول لها ولا آخر .

فهو على سبيل المثال يذكرنا بأن ما فعله بارونات أوروبا فى الصومال لم يكن هو فعلهم الأول من نوعه ، فلقد سبق لهم عقب انفجار مفاعل شرنوبيل الروسى عام ٨٦ .. أن تكرموا بإهداء معظم دول العالم

الثالث ومصر من بينها كميات كبيرة من ألبان الأطفال التى لوثها الإشعاع المتسرب من المفاعل المتفجر .

ولقد حرصوا قبل شحن هذه الألبان إلينا على إعادة تعبئتها فى تغليف بالغ الأناقة شديد الجاذبية .. وقدموها بحنان فائق لأطفالنا على صوانى العطف الأوروبى بعد أن (كفوا) على خبر الإشعاع أكبر (ماجور) عندهم .

ولولا (دعا الوالدين) .. وجانب .. من المصادفة .. وقدر من اليقظة ، حالت دون تسرب هذه الألبان إلى مصر ، لاكتسح إشعاع شرنوبيل أطفال مصر إما بالموت العاجل .. وإما بأمراض لا شفاء منها ولا نجاة .

وهذا يدلل على أن إرسالهم النفايات للصومال .. ليس مجرد غلطة !! أو تصرف خاطئ !! .. ولكنه سلوك درجت عليه هذه الدول .. عظيمة الشأن رفيعة المنزلة .. وصادر منها عن قصد ووعى .. وحساب وتقدير .

والأخطر من ذلك أنه ليس سلوكًا صادرًا عن مجموعة من الأفراد .. فى غيبة أهل الحل والربط هناك .. ولكنه ممهور بتوقيع الحكام .. ومصدق عليه بخاتم الدولة .

مثل هذا التصرف .. هل يمكن اعتباره مجرد حركة نذالة ؟! .. أو أنه بجميع المقاييس المتعارف عليها .. تصرف لا أخلاقى .. غير إنسانى .. يزيد من بشاعته وفظاعته .. أنه لا يكتفى بضرب الميت .. وإنما يتعمد ضربه تحت الحزام .

وهذا بدوره ، لابد وأن يجرنا إلى استيضاح مسألتين .

الأولى .. مسألة الديموقراطية التى تحرص دول المفهومية والإنسانية أن تتخذها عنوانًا وشعارًا .

محمد وفاء حجازى

وبداية نحن لا نشك فى أن الممارسات السياسية فى تلك الدول تلتزم بدقة بالمواصفات الديموقراطية .. من حيث حرية التعبير .. والترشيح .. والانتخاب .. وتداول السلطة .

ولكن .. أين هذه الديموقراطية فى تعامل تلك الدول مع مجتمعات العالم الثالث والدول النامية ؟! ..

بالأمس القريب انتشرت هذه الدول فى ربوع آسيا وأفريقيا .. بقوة السلاح .. فاستعمرتها .. واستعبدت شعوبها .. ونهبت ثرواتها .. وفتكت بكل زعيم أو قائد .. رفع رأسه مطالبًا بحقوق وأمانى شعبه .. ووصل بهم الأمر إلى حد شنق الفلاحين فى دنشواى .. وقطع أيدى نساجى الحرير فى الهند وإجبار الصينيين على أدمان الأفيون ، وحرق الآدميين أحياء فى أندونيسيا وغيرها .

وارتكبت هذه الفظائع فى ظل الأنظمة الديموقراطية فى أوروبا .. بل بتعليمات وأوامر هذه الأنظمة .

واليوم هاهى ذى الديموقراطيات الاوروبية تزرع أرض أفريقيا وآسيا بالنفايات وتلقى بالمواد المشعة فى جوف شعوبها .. وهى تعلم مسبقًا وسلفًا مغبة هذه الأفعال .

وتتوالى هذه الجرائم بعلم ومباركة قادة الديموقراطية ورموزها فى الغرب الأوروبى ؟! .

كيف يمكن تفسير هذا التناقض ، بل ذلك الشذوذ ؟! ..

هل من الممكن أن يكون مجتمع ما .. إنسانيا متحضرا فى بلده .. وفى نفس الوقت يكون ديكتاتوريا همجيا خارج حدوده ؟ .. هل من المعقول أن يكون دكتور جيكل .. داخل وطنه .. ومستر هايد وهو بعيد عنه !!؟

هل من أصول وقواعد الديموقراطية استغلال الضعيف .. واستكراد عديم الحيلة ؟!

هل الديموقراطية عندهم عملية ميكانيكية محدودة الحيز والمساحة .. أو أنها قيمة إنسانية تخص المجتمع البشرى بإجماعه ؟!

وإذا كانت الديموقراطيات الغربية تقيم الدنيا ولا تقعدها .. مطالبة بشنق قادة ليبيا بحبل حقوق الإنسان عقابًا على ارتكابهم حادث نسف طائرة البان أمريكان كما يقولون .. ؟ فما هو حكم هذه الديموقراطيات على من أباح لنفسه إبادة مجتمعات بأكملها .. فأطعمتها عن عمد الأغذية الملوثة بالموت ودفنت فى أرضها نفايات الهلاك .. دون ذنب جنته أو إثم اقترفته ؟!

أما المسألة الثانية .. فهى تتعلق بهذه العبارة الشهيرة .. عبارة (السلوك الحضارى) .. التى أصبحت تملأ أسماعنا صباح مساء ، والتى التصقت بألسنة بعض المتحذلقين من حريفة الكلام ومقاولى الوعظ السياسى .. يرصعون بها كل خطبة .. ويجملون بها كل حديث .. والتى هى من منظورهم .. لها ترجمة وحيدة وهى .. سلوك الأمم الراقية .. فى أوروبا على وجه التحديد والتخصيص .

وهم لا يتركون فرصة تمر دون ضرب الأمثلة والأمثال بسلوك أسيادنا الخواجات ، ودون توبيخنا وتقريعنا .. بعقد المقارنات بين سلوكنا البدائى الفج .. الذى ينضح بالجليطة) .. وسلوك شعوب ودول الأبهة .. الشيك والمعطر بالاتيكيت الفرنساوى .. والموزون بالانضباط الألمانى .. والمتأنق بالوقار الانجليزى .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

ما قول هؤلاء الأفاضل ؟ وما هو رأيهم الحضارى .. وأحكامهم الحضارية فيما صدر ويدر .. من تصرفات وأفعال يخجل منها الهمج .. ويندى لها جبين الكواسر والوحوش .. أتاها واقترفها بلا حرج وبلا مبالاة .. أساتذة المدنيه ورواد الحضارة الإنسانية فى الغرب الأوروبى المتقدم والمتنور ؟!

ومن غريب المفارقات أنه فى نفس الوقت الذى تتسلل فيه أوروبا إلى الأراضى الأفريقية لتدفن هناك نفاياتها فتهلك الزرع .. والحرث ولتضيف لجرائمها السابقة جرائم جديدة أبشع .

فى نفس هذا الوقت يسمع العالم عن نية امبراطور اليابان تقديم اعتذاره لشعب الصين فى زيارته القادمة عن الجرائم التى ارتكبتها اليابان أثناء احتلالها الصين .. وهو نفس ما فعله الإمبراطور اليابانى عند زيارته لكوريا الجنوبية منذ عامين .

لا يملك المرء إلا أن ينحنى إكبارًا وإجلالاً . لذلك الإحساس العميق . بالمسئولية التاريخية .. وفى نفس الوقت لا يملك إلا أن يتحسر فى أسى لمواقف دول ارتكبت من الجرائم والفظائع أكثر مما ارتكبته اليابان عشرات المرات ، ومع ذلك فهى ما زالت تتمتع بإذلال وإهانة مجتمعات تشاركها صفة الانتماء إلى الإنسانية .

البون شاسع والمفارقة واسعة ولكن المقارنة تحدد بشكل واضح من هو الأرقى .. والأكثر تحضرًا .



المصدر : اكتوبر
التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

من يحفظ للصومال عروبته ؟

مطلوب فورا عمل عربى ينقذ الصومال والعرب ويوقف ضياع موريتانيا وجيبوتى بعدها !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

عندما يزحف شعب على بطنه من آلام الجوع .. عندما يفتح أبناؤه عيونهم بالكاد بحثا عن لقمة طعام يتصارعون عليها ولا يجدون حتى قدرة الصراع على نيل هذه اللقمة .. عندما يدخل الموت كل بيت ويمتص دماء الحياة من الشرايين ويختلط التراب بملايين الضحايا كل يوم ، فيجب ألا نتحدث مع هذا الشعب طويلا عن القيم والمبادئ قبل أن نوفر له الطعام ، ويجب ألا ندهش إذا فقد هذا الشعب هويته وإخوته وأشقاءه إذا لم يجد منهم من ينقذه .

وهذا بالضبط ما يتعرض له الصومال .. وما لم يتم إنقاذ الصومال سريعا فعلينا أن نتوقع خروجه من خريطة العالم العربي وضياعه من أيدى العرب وبعد ذلك أيضا ضياع موريتانيا وجيبوتى ..

وليس ذلك من باب التهويل أو المبالغة .. فالعرب بصورة عامة ينقسمون الى قسمين : عرب المركز الذين ينتمون الى العروبة لغة ودينا وتاريخا ، وعرب الحافة الذين لا يتحدثون العربية مثل الصومال وموريتانيا وجيبوتى .. وبالتالى فإن تعرض واحد من هذه الدول للضياع وخروجها من الإطار العربى .. يفتح الباب بعد ذلك لإغراء الآخرين الذين سيكون من السهل تشجيعهم ..

أعرف أن الاوضاع العربية التى سادت بعد أزمة الغزو العراقى للكويت هى التى ساعدت على تدهور الاوضاع فى الصومال .. فعندما بدأت الأزمة تكونت لجنة خماسية منذ نحو سنة برياسة لبنان باعتباره رئيس الدورة فى ذلك الوقت وتضم مصر والسودان والسعودية واليمن .. وكان ذلك فى الواقع أسوأ تشكيل للجنة ، فقد جمدت السعودية تقديم أى جهد بسبب وجود اليمن والسودان وهما اللتان كان لهما موقف معروف خلال أزمة الخليج .. ولم تستطع مصر أن تقوم بجهد مذكور .

ونتيجة لذلك أصبح هناك نظريا حل عربى لمشكلة الصومال ولكن بدون أى عمل لتحقيق هذا الحل ..

وبدلا من حل مشكلة الصومال وملايين الجائعين الذين يمزقهم الجوع والانقسامات القبلية تركز الحل فى الجامعة العربية على الاسلوب الذى يمكن أن يواجهوا به المشكلة .. اصبحت اللجنة التى تم تشكيلها فى حد ذاتها مشكلة .. وهذه من سخريات العمل العربى ..

وخروجا من هذا المأزق تم التوصل الى تجميد عمل اللجنة وتفويض الأمين العام للجامعة صلاحياتها وكان ذلك فى مارس الماضى !



المصدر : الأكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

هو الموقف اليوم ؟ إن أحدا لا يستطيع أن يزعم أن العرب فى كامل قوتهم التى كانت يوما عندما كانت صفوفهم موحدة أو على الأقل كانت تبدو موحدة ، فبعد الغزو العراقى للكويت تفرق الشمل ، وتعلق العرب بمساعدة الغرب لانقاذهم من الأزمة الفريدة التى واجهوها ، وتبددت آلاف الملايين بسبب أغبى حرب عرفها التاريخ ودفع العرب فاتورة حسابها بالكامل من رصيدهم الحالى والمستقبلى .

وحاليا يعانى العربى نفسيا من شعور الضعف وعدم الثقة وهو شعور انعكس أيضا على أسلوب تعامل الآخرين مع العرب ..

وعلى عكس ما قد يعتقد الكثيرون فإن إزمة الصومال يمكن أن تكون بالنسبة للعرب نقطة تحول لاسترداد ما فقدوه .. فالصومال دولة مازالت محسوبة عربيا ، وتدخل العرب ولو بالقوة لاستعادة الحكم داخل الصومال واستعادة الدولة فيه أمر من شئون العرب ولن يلومهم أحد إذا فعلوه .. وعلاج ذلك لا يحتاج إلى قدرة مالية كبيرة بل الى ميزانية محدودة يملك العرب أضعاف أضعاف اضعافها .. ولكن الذى ينقصنا هو أن تكون لدينا إرادة التحرك والحسم ..

□□□

وهناك ازمات يمكن أن تنتظر حتى يأتى اصحاب الشأن الذين يحلونها ، ولكن بالنسبة لأزمة الصومال فإنها لن تنتظرنا طويلا ..

فإذا لم يتحرك العرب لملء الفراغ الذى يعانيه الصومال فهناك بالفعل من هو جاهز لملء هذا الفراغ .. وقد بدأت بالفعل بوادر تحرك امريكى وغربى لن يكون - وهذا أمر يجب أن نضعه فى الاعتبار ولا نبكى عليه مستقبلا - لحساب العرب ، وإنما لحساب الغرب ..

ان الصومال يعانى من الجوع .. ومن التمزق .. ومن التشتت ، وليس هناك فى الصومال ما يمكن أن نسميه جهاز حكم أو دولة ، وإنما هناك فراغ فى كل الاجهزة .. وما لم تسارع الدول العربية لانقاذ عروبة الصومال فسوف يضيع الصومال ، وبعده أيضا عرب الحافة ..

وأكثر من ذلك سوف تضيع فرصة استعادة العرب الثقة بأنفسهم .. إذا لم يتمكنوا من احتواء مشكلة عربية يحلونها بأنفسهم ويستعيدون من ورائها بعضا مما فقدوه .

صلاح منتصر



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢



نحن نحيى وزير الصحة ، والشئون الانسانية بفرنسا .. على قراره باعتبار يوم ٢٠ أكتوبر القادم .. يوما للصومال يقوم خلاله الأطفال الفرنسيون بتقديم المعونات ، ومساعدات .. لأطفال الصومال الذين يتضورون جوعا ..!!

.. وهكذا ينعكس «الصراع المقيت» على الانسان أولا وأخيرا .. فلولا الطمع ، والجشع ، والتكالب على مقاعد الحكم .. ما وصل الحال بالصومال إلى تلك الدرجة المؤسفة التي تصيبنا جميعا - نحن العرب - بحسرة ما بعدها حسرة ..!

• • •

الغريب .. أن تلك الزعامات الواهية .. لا تريد أن تعي الدرس .. فمازالت .. تتقاتل .. وتفتح الأبواب على مصاريعها للسلب ، والنهب ، والسرقة بغير حساب ..!!

ماذنب الشعب الصومالي في هذا كله ..؟؟ ذلك الشعب الذي يموت أبناؤه كل يوم بالآلاف .. وعندما تجيئهم المساعدات من الخارج .. تنقض عليها العصابات النهمة لتستولي عليها ..!!

• • •

لقد أدلت طبيبة سويسرية موجودة في الصومال لعلاج المرضى بحديث قالت فيه بالحرف الواحد :

لم أكن أتصور يوما .. أن هناك نوعيات من البشر .. مثل أولئك الذين يفترشون أرض الصومال ..!!

إنهم يفتقرون إلى أبسط مقومات الحياة .. ومهما بذل العالم من أجلهم .. فلن يعوضهم عما هم فيه ..!!

• • •

من هنا .. نحن نهيب بالجماعات المتصارعة في الصومال .. أن يتفقوا فيما بينهم على تأمين وصول امدادات الأطفال الفرنسيين سالمة دون اعتداء ..!!

إن وزير الصحة الفرنسي .. يتوقع أن يجمع هؤلاء الأطفال ستة آلاف طن من الأرز .. لتوزيعها على مليون طفل صومالي جائع ..!!

فهل تنتصر مبادىء الأخلاق مرة واحدة .. وسط هذا المناخ الردىء .. الذي سيطر عليه الحقد ، والكراهية ، والأنانية ..!!

إنه مجرد رجاء .. كم نأمل ألا يضيع أدراج الرياح ..!!

سمير رجب



المصدر : ... الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

« لوردات الصحراء » يواجهون المجاعة ... و « البنادق الالية » !

بالامس القريب كانوا يطلقون عليهم « لوردات الصحراء » والان يموت يوميا من هؤلاء « اللوردات » الالاف نتيجة الجوع والحرب الاهلية !! انهم بدو الصومال وهؤلاء مختلفون عن المواطنين العاديين من مزارعين وسكان مدن فقد كانوا اكثر قوة واكثر استقلالا عن نظام الدولة .

ومصدر قوة واستقلال هؤلاء البدو هو ثراءهم الشديد نتيجة عملهم في مجال تجارة الجمال ولكن مع انعدام الطعام الكافي لهم ولجمالهم هلك مصدر ثروتهم وهلك الكثير منهم معه .

ومن بين الامثلة على تجربة « لوردات الصومال » يروى عمر ادو انه قاد عشيرته من البدو لمئات الكيلومترات بحثا عن مكان آمن بعد فقده العديد من ابناء عشيرته سواء في الحرب الاهلية او على يد الجماعات المسلحة التي تهاجم وتقاتل وتسلب .

ويقول ادو على ان عدد افراد عشيرته كان يقدر بحوالى ٢٠٠٠ شخص قبل عامين لم يتبق منهم الان سوى ٥٠٠ شخص يحصدهم الموت يوميا .

ويشير ادو على - ٥٢ عاما - الى ان مايعانون منه حاليا هو اسوا كارثة يمكن تصورها ويضيف « ليس لدينا طعام كما نفقت اغلب الدواب التي نملكها .. » .

وعمر ادو على هو ثاني اكبر رجال العشيرة وزعيمها ويطلق على العشيرة اسم « الحلوى » وقد تعود ابناؤها على قطع مئات الكيلومترات في وسط وغربي الصومال بحثا عن اماكن استقرار تتمتع بالمياه والفيضانات غير ان هذا الامر اختلف تماما حيث استقروا على بعد ٢٠ كيلو مترا جنوبي مقديشو انتظارا للمعونات الخارجية التي تصل الى العاصمة الصومالية .

وقد اقام ابناء العشيرة سياجا من جذوع الاشجار لحماية ماتبقى لهم من الدواب وهي ١٠ جمال و ٧٠ بقرة من هجمات الجماعات المسلحة الذين سلبوهم العديد من هذه الدواب .

ويتذكر حسين فيدو افراح ٥٠ عاما وهو احد ابناء القبيلة تلك الايام السعيدة التي كان يمتلك فيها الثروة والاستقرار ويقول « كان الغرباء يفدون الينا ويطلبون الغذاء ، وكانت لدينا المقدرة على العطاء ... » !!

ويشير عمر ادو على الى انه كان متزوجا من اربع زوجات ولديه ٢٣ طفلا و ٣٠٠ جمل عند بدء الحرب الاهلية قبل نحو عامين اما الآن فقد ماتت اثنتان من زوجاته و ٤ من ابنائه وكل مايملكه من الجمال .

ويشير عدن فرج محمد وهو من مواطني قبيلة « الحلوى » الى ان القبيلة تعودت على قضاء ستة اشهر كاملة في المكان قبل مغادرته الى مكان جديد اما مع بدء الحرب الاهلية فقد تعود ابناؤها على ان يبيتوا كل ليلة في مكان مختلف .

ويقدر محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة الى الصومال ان ٧٠ ٪ من الدواب التي يمتلكها بدو الصومال - وهي ثروتهم الحقيقية - قد ضاعت سواء مانفق منها او مايتم ذبحه ويشير الى انه ستمر سنوات طويلة قبل ان يعود عدد الجمال التي يمتلكها البدو الى ماكان عليه من قبل .

ويقول سحنون ان هؤلاء المواطنين لايواجهون الطبيعة والمجاعة فحسب وانما يواجهون ايضا جماعات مسلحة « تخطف » منهم القليل الذى تبقى لهم !!



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

قوات الأمم المتحدة تسعى إلى بسط سيطرتها على ميناء ومطار مقديشو

توقع تراجع عيديد عن رفض دخول قوات دولية اضافية

مقديشو، نيروبى - وكالات الانباء - اكد امتيان شاهين قائد القوة الباكستانية التابعة للامم المتحدة فى الصومال ان هذه القوة، التى سيصل عددها إلى ٥٠٠ فرد خلال أيام غير كافية لتامين عمليات توزيع مواد الإغاثة فى الصومال وقال شاهين إنه يجرى مفاوضات، بمساعدة مسئولى الأمم المتحدة، مع ممثلى القبائل المسيطرة على ميناء

مقديشو ومطارها، تمهيدا لاضطلاع قوته بحماية الموقعين.

واضاف القائد الباكستانى، الذى نقلت الطائرات الامريكية معظم افراد قوته، أنه يستعد لتدريب قوته لتستطيع اداء مهامها.

وكان الجنرال محمد فارح عيديد زعيم مايسمى بالتحالف الوطنى الصومالى قد رفض اقتراح الامم المتحدة الخاص بإرسال قوة إضافية قوامها ٣ آلاف فرد إلى الصومال. وحذر محمد سحنون ممثل الامم المتحدة فى الصومال الجنرال عيديد من أن رفضه دخول القوة الإضافية يعنى انه يتحمل المسئولية عن موت الآلاف جوعا فى المناطق الواقعة خارج مقديشو.

وقد أجرى السفير بيتر ديفوس مبعوث الولايات المتحدة الخاص فى الصومال مباحثات مع الجنرال عيديد أمس. وصرح ديفوس بانه يعتقد أن عيديد يفكر فى الوسائل الكفيلة بوصول المواد الغذائية إلى الشعب الصومالى، وانه اظهر مرونة فى هذا الشان. وكان ديفوس يرد بذلك على سؤال حول احتمال ان يقدم عيديد تنازلات بشان السماح بدخول قوات الأمم المتحدة الإضافية.

وفى تطور اخر، تضاربت الأنباء حول مصير طائرة هليكوبتر كينية اخترقت أجواء منطقة بارديرا التى يسيطر عليها عيديد غرب الصومال. فقد اعلن انصار عيديد فى نيروبى أن طائرة عسكرية كينية قد اسقطت خلال الأيام القليلة الماضية. واكدوا ان ذلك دليل على ان كينيا مازالت تؤيد انصار الرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى.

وفى الوقت نفسه، اعلنت مصادر كينية ان طائرة كينية وطاقمها المكون من ٣ اشخاص، وقعوا أسرى فى أيدى القوات الموالية لعيديد، بعد أن ضلت الطائرة طريقها لأسباب فنية.

ونفت وزارة الخارجية الكينية ماأعلنته المصادر الموالية لعيديد من إن الطائرة هاجمت مدينة بارديرا واحدثت خسائر كبيرة.

ويوجد اكثر من ٤٠٠ الف لاجئ صومالى فى كينيا هربوا من جراء المعارك بين قوات عيديد والقوات الموالية لبرى.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢

الأمم المتحدة تبدأ مشاورات لإنهاء الحرب الأهلية في الصومال

مقديشو - ر: تبدأ الامم المتحدة الاسبوع الحالي مشاورات مع الدول الافريقية المجاورة للصومال في محاولة لانهاء الحرب الاهلية والقضاء على المجاعات التي تعصف بالبلاد. وقالت مصادر الامم المتحدة أمس ان محمد سحنون المبعوث الدولي الخاص سيتوجه الى كينيا واثيوبيا والسودان لمناقشة مبادرات سلام وخطط لإطعام الملايين الذين يتضورون جوعاً في الصومال

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان سحنون سيجتمع اليوم مع الرئيس الكيني دانييل اراب موي في نيروبي وسيبحث مسألة اقناع الاطراف المتحاربة في الصومال بالاجتماع في العاصمة الكينية

ويبدو ان مبادرة الامم المتحدة ذات طبيعة ملحة بسبب القلق على نحو ٤٠٠ الف لاجئ صومالي في كينيا خاصة بعد تقارير افادت بأن الحكومة الكينية تريد البدء في ترحيل هؤلاء اللاجئين في اقرب وقت.

وسيواصل سحنون جولته في اثيوبيا والسودان الا انه لم يتضح بعد ما اذا كان سيجتمع مع رئيسي البلدين.

ومن جهة اخرى، من المقرر ان تعقد دول غربية مانحة للمعونة مؤتمرا في جنيف في ١٢ من الشهر المقبل لتقييم سبل القضاء على المجاعة في الصومال

وفي نيروبي ذكر مسؤولون كينيون امس ان الطائرة العسكرية الكينية التي احتجزت في الصومال لا تزال في ايدي احدى الجماعات الصومالية المتحاربة. واضافوا ان المفاوضات جارية للافراج عن الطائرة وطاقمها المؤلف من ٢ اشخاص.

وقال المسؤولون ان الطائرة نفذ وقودها بعد ان ضلت طريقها الى الاجواء الصومالية وسط ظروف جوية سيئة اثناء رحلة في شمال شرق كينيا. وكانت كينيا قد أعلنت امس الاول ان الطائرة احتجزها الموالون للجنرال محمد فارح عيديد

واكد المؤتمر الصومالي الموحد جناح عيديد هذه الانباء في بيان أصدره وقال انه يستجوب طاقم الطائرة متهما كينيا بدعم جماعة منافسة له.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

سحنون يجري مشاورات في كينيا وأثيوبيا والسودان لحل المشكلة الصومالية

■ مقديشو - رويتر - يبدا مبعوث الامم المتحدة الى الصومال السيد محمد سحنون هذا الاسبوع مشاورات مع الدول المجاورة للصومال في محاولة لانهاء الحرب الاهلية والقضاء على المجاعة في البلاد.

وقالت مصادر في الامم المتحدة امس الاحد ان سحنون سيتوجه قريباً الى السودان وكينيا واثيوبيا لمناقشة مبادرة سلام وخطط لتوفير الطعام للمتضررين الصوماليين.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان سحنون سيبحث مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي اليوم الاثنين في اقناع الاطراف المتحاربة في الصومال بالاجتماع في العاصمة الكينية. ويرفض زعماء الاطراف المتحاربة في الصومال حتى الان الاجتماع او حضور محادثات خارج البلاد.

وقال مسؤولو اغاثة انهم انزعجوا بسبب تقارير افادت بان الحكومة الكينية تريد البدء في ترحيل ٤٠٠ الف لاجئ صومالي من كينيا في وقت قريب.

وسيواصل سحنون جولته متوجهاً الى اديس ابابا والخرطوم الا انه لم يتضح ما اذا كان سيجتمع مع الرئيسين الاثيوبي والسوداني.

ومن المقرر ان تعقد دول غربية مانحة للمعونة مؤتمراً في جنيف في ١٢ من الشهر المقبل لتقويم سبل القضاء على المجاعة في الصومال التي يروح ضحيتها بضعة الاف من الاشخاص يومياً.

وكان سحنون توجه الى شمال الصومال السبت حيث تريد الامم المتحدة تكثيف عمليات الاغاثة.

وكان في رفقة سحنون البريغادير جنرال امتياز شاهين قائد قوة من ٥٠ من مراقبي الهدنة في مقديشو وكتيبة من القوات الباكستانية مؤلفة من ٥٠٠ رجل ارسلت الى هناك لحماية عمليات الاغاثة من حوادث النهب المسلح.

وستصل اخر وحدات الكتيبة الباكستانية الى مقديشو اليوم الاثنين الا ان الامم المتحدة تريد نشر ثلاثة الاف جندي اخرين لحراسة عمليات الاغاثة في شمال الصومال وجنوبه.

ويعارض زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد اقتراح ارسال قوات اضافية «لان هذه القوات ستمثل مساساً بسيادة الصومال». ويطالب عيديد الامم المتحدة بتمويل تشكيل قوة شرطة تابعة له قوامها ستة الاف رجل.

المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

اتصالات للجامعة العربية مع القيادات الصومالية لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية

كتب ـ عاطف صقر :

يبدأ السيد سمير حسني مبعوث الجامعة العربية الى الصومال اتصالاته مع قادة الفصائل الصومالية المتناحرة ،بشان عملية المصالحة الوطنية .

وصرح سمير حسني ـ الذى غادر القاهرة فجر اليوم متجها الى مقديشو ،بان الاتصالات تاتى فى اطار اقتراح الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية بشان ان تكون الجامعة العربية ساحة للحوار بين الفصائل الصومالية .

وستشرف الجامعة العربية على الحوار بين اكثر من فصيل صومالى تمهيدا لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية المرتقب .وعلم «الاهرام» ان وفد التحالف الوطنى الصومالى ،الذى زار الجامعة العربية اخيرا ،قد وافق على مشاكل ممثلى التحالف فى الحوار .وقال سمير حسنى إنه سيتفقد اداء وظروف الفريق الطبى الثانى التابع لجامعة الدول العربية فى الصومال .

وفى اوتاوا طالب ابناء الجالية الصومالية فى كندا الحكومة الكندية باتخاذ اجراءات سريعة من اجل جمع شمل الأسر الصومالية فى كندا ،حيث ترغب تلك الأسر فى استقدام ماتبقى من أفرادها فى الصومال .

واعلن متحدث باسم وزارة الهجرة الكندية ان الوزارة أوفدت احد ممثليها الى العاصمة الكينية (نيروبى) ليدرس عن كثب أوضاع الأسر الصومالية ،وإمكانية اعطاء عدد اكبر من تاشيرات الدخول الى الذين لديهم اقارب فى كندا .

تعقيب على «أبرز أسباب انهيار الصومال»

أولاً أقدم الشكر لكم على اهتمامكم الخاص بالقضية الصومالية والمأساة التي يعيشها الشعب الصومالي الآن أطفالا وشبابا وآباء وأمهات هذا الوطن. هذا الشعب الذي قد ظلم نفسه وفعل بأرضه ما فعل. أملين بقدرة الله تعالى لهذا الوطن واهله أن يبدد مساوئ قلوب هؤلاء الناس ويهديهم الى طريق الخير والسلام والهداية.

واسمحوا لي ان اشرح وجهة نظري في الموضوع الذي نشر في «المجلة» في العدد ٦٥١ وعنوانه «أبرز الأسباب لانهيار الصومال». أتمنى أن تنشر هذه الاسطر في عدد جديد عسى أن يقرأها أهل الصومال ويساعدونا في حل قضايا هذا الوطن إن شاء الله.

فلقد وضحت أيها السيد المحترم الاسباب السياسية في الموضوع والاسباب هذه غير ضرورية فبدلاً من أن يغير الشعب رئيس وطنه كان من الواجب عليه قبل ذلك ان يغيروا ما في قلوب أهله من الحقد والعدوان على أهله وكان من الواجب بعد ان ذهب الديكتاتور أن يساعد الاخ أخاه والاخت اختها حتى يبنوا وطنهم من جديد ولكي يقول العالم كله أنه شعب متكافئ ذو قيمة ومكانة بين دول العالم.

ولكن ما حدث لم يكن متوقعا. فلقد أكل الاخ أخاه وعضت الاخت أختها وأخذ شعب الصومال يسبح في الدماء كالوحوش المفترسة في الغابة وللأسف الشديد.

وأصبحت هذه الحرب كمباراة ينتظرها العالم كله وهو جالس يتساءل من هو الغالب في هذه المباراة بدلا من تدخله ما أمكن لانقاذ أطفاله الابرياء الذين ماتوا بلا ذنب. لقد تركوا هذا الشعب يقطع ارضه لاجزاء واقسام لا اساس لها من الوجود.

فلماذا كان كل هذا وما هو السبب لكي يحدث كل هذا؟ أليس هو الجيل أليس هو اتباع الرؤساء الذين هم بلا عقول ولا تفكير فماذا كان يحدث لو أعطى كل واحد منهم فرصة لاخيه لتبادل وجهات النظر لكي يجدوا الحلول لمشاكلهم لا اللجوء الى السلاح؟

لكن ما حصل قد حصل فضاع أملنا نحن الشباب بالعودة الى وطننا، فنحن جئنا الى بلدان الغربة بالخارج لكي نبني مستقبلنا ونذهب بعدها لكي نبني وطننا فضاع الوطن وضاعت امالنا واحلامنا في دقائق وماتت الاطفال وماتت الامهات قهراً لانهن لا يقدرن مساعدة أبنائهن الذين ماتوا ويموتون باستمرار. ومات الآباء وهم لا يقدرون بناء مستقبل أطفالهم ولم يبق سوى الشباب الذين ضاع مستقبلهم وحملوا السلاح ضد اخوانهم وذهبوا الى ساحة القتال. فماذا نحن منتظرون غير الدمار لهذا الوطن وغير تحطيم لكل ركن فيه؟

واضيف الى ما سبق ان قاله القارئ المحترم، أن من أبرز أسباب انهيار الصومال هو حقد الناس بعضهم على بعض. فيا للأسف لا نقدر ان نفعل أي شيء نحن الشباب في بلدان الغربة غير ان ننتظر متى وكيف تتغير قلوب هؤلاء الناس، فهم لا يعرفون قدر الحزن والألم الذي أصاب ويصيب قلوبنا ونحن لا نقدر ان نفعل شيئا غير الانتظار لفرج الله تعالى وغير أن نسأله الهداية لأهل هذا الوطن، والمغفرة والرحمة لاهله الذين ماتوا هناك، وان يرشد ما بقي من اهله الى طريق الهداية والسلام والامان.

اقبال فرح علي حسين - ميبيل - هولندا



المصدر : الحياة (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

الصومال متروك لمن؟

■ المساعدات تتدفق على الصومال فيسرق بعضها، كالعادة، ويصل البعض الآخر الى المناطق المنكوبة، ومع ذلك لا تزال المجاعة تحصد يوميا عشرات الاطفال. لا بد ان يستمر ارسال الغذاء، لانقاذ من يمكن انقاذهم من ظلم الطبيعة، وبالأخص من ظلم اخوانهم المتخرطين في الميليشيات. لكن الاكيد ان الوضع في الصومال بات يتطلب ما هو اكثر من المساعدة الانسانية، اولاً للقضاء على هذه المجاعة المخزية، وثانياً لحسم المصير السياسي لبلد ساهم سياسيوه وعسكريوه في تفكيكه وانهياره وباتوا عاجزين عن الخروج من المأزق الذي صنعوه. اذ لم يعد هناك اي معنى وطني لصراع اخرق بين رجلين يستند كل منهما الى كم من السلاح فضلاً عن كم من القبائل المتحالفة او المنقسمة على نفسها فروعا ومصالح وارتباطات.

كانت هناك مبادرات كثيرة للاخذ بايدي الصوماليين في سعيهم الى التصالح والتخلص من الارث الأسود الذي خلفه سياد بري. لكنهم افشلوها الواحدة تلو الاخرى. وثمة مبادرة سعودية لا تزال مطروحة الا انها تشترط مشاركة الجميع وتوافقهم على انتهازها، وحتى الآن لا اجماع بينهم، لذا فالمبادرة معلقة. اما الدور الذي تلعبه الامم المتحدة فهو، بدوره، يصطدم بـ «الأمر الواقع» الميليشيوي على الارض، لذلك سيقتصر دور الـ ٥٠٠ جندي دولي على تامين سلامة قوافل الاغاثة في حدود العاصمة مقديشو، لكن احداً لا يضمن وصول الاغاثة الى من يحتاجها بعد خروجها من العاصمة، خصوصا ان القوافل مضطرة للسير مئات الكيلومترات قبل ان تبلغ بيداوه او بارديرا او سواهما.

وخلال هذا الشهر طرحت المجموعة الاوروبية فكرة فرض وصاية دولية على الصومال كخطوة انقاذية. لاقت الفكرة تأييدا في البداية، وتبدو الآن كأنها طويت من دون ابداء اسباب واضحة ومقنعة لكن طيها ترافق مع مرابطة قوة اميركية من «المارينز» قبالة الشواطئ الصومالية، مهمتها المعلنة حماية الطواقم التي تحمل الاغاثة، الا ان حجمها (٢٤٠٠ عنصر) يفوق المطلوب لهذه المهمة. هذا يعني، عملياً، ان «المسموح به» دوليا الآن يقتصر على الإغاثة الانسانية ولا يشمل بت مصير الصومال سياسيا. كما يعني ان واشنطن لا تحبذ الوصاية الدولية، من دون ان تكون حسمت امرها ليكون البلد تحت وصايتها، وبالتالي سيكون على الصومال ان ينتظر بعد، فمنذ انتهت الحرب الباردة وانتهى تنافس الجبارين على موقعه تحول بلداً لا لزوم له وقد يكون امله بالمستقبل مرتبطا بنشوء تنافس جديد عليه بين اوروبا والولايات المتحدة.

وسط هذا المأساة المروعة يصح السؤال: اين العرب من الصومال، وفي الصومال؟ بين عشرات المسؤولين والوفود الديبلوماسية التي زارت مقديشو والمناطق المضروبة بالمجاعة، لا نجد مسؤولاً او وفداً عربياً واحداً. اما الجامعة العربية، التي لا تمنعها الخلافات العربية - العربية من معالجة مسألة الصومال والغوص في تفاصيلها وطرح الحلول لها، فتبدو اصغر من الحدث مسبوقة به الى حد انها لم تستطع مثلا ان تشكل لجنة وزارية او تقترح «لجنة حكماء» برئاسة احد الرؤساء العرب يمكنها ان تزور مقديشو وتشعر قوى الامر الواقع فيها بالاهتمام وتحضها على التجاوب مع مناشدات الصلح والسلام. فلمن يترك الصومال اذا كان مهملا من العرب، واذا كانت الوصاية الدولية مستبعدة؟ هل يترك للمجاعة تأكل ابناءه جميعا بعدما قضت حتى الآن على نحو جيل كامل، ام يترك لمصير مجهول لن يتضح الا بعد زمن طويل؟ لا شيء يمنع، ما دامت هناك سوابق، من انشاء «قوة سلام عربية» للصومال، خصوصا ان جنوداً من دول عربية عدة تدعى للمشاركة في مهمات الامم المتحدة في يوغوسلافيا وسواها.

عبدالوهاب بدرخان

رئيس وزراء الصومال يطالب بـ ١٠ آلاف جندى لحفظ السلام



عمر عرته

أكد عمر عرته غالب رئيس وزراء الصومال ان بلاده فى احتياج شديد الى مزيد من المساعدات الدولية الغذائية والطبية لمواجهة الأزمة التى تهدد الشعب الصومالى . وطالب بزيادة عدد القوات الدولية المرسلة الى الصومال لتصل الى ١٠ الاف جندى لأن عدد قوات حفظ السلام الموجودة حاليا لاتكفى لحماية المساعدات الدولية المرسلة لاغاثة الشعب الصومالى

واشار غالب الى مؤتمر المصالحة الوطنية الذى عقد فى جيبوتى بين أطراف الصراع فى الصومال ، فقال ان هناك اتفاقية وافقت على بنودها ست جبهات من الفصائل السبع المتصارعة التى شاركت فى الاطاحة بنظام الرئيس السابق محمد سياد برى . وطالب بعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية الصومالية لمراجعة اتفاقية جيبوتى تشارك فيها كل الجبهات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

موفد «صوت الكويت» الى الصومال يحاور رئيس الوزراء البلجيكي السابق

المجموعة الأوروبية مستعدة لانقاذ الصوماليين عسكرياً ولن تنتظر موافقة

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢



رئيس وزراء بلجيكا السابق ولفرد مارتن

التحدي الكبير أمام المجتمع الدولي هو منع أمراء الحرب من احتجاز الجياع كرهائن لتحقيق مكاسب أمنية ضيقة

نيروبي - عثمان احمد نور

اكد رئيس الوزراء البلجيكي السابق السناتور ولفرد مارتن ان المجموعة الأوروبية تسعى لدعم قرارات مجلس الأمن المتعلقة بارسال نحو خمسة آلاف جندي من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الى الصومال.

وقال في حديث الى «صوت الكويت» في نيروبي إثر عودته من زيارة الى مخيمات اللاجئين الصوماليين في شمال شرقي كينيا، «ان هذه القوات يجب ان تدخل الى الصومال حتى في حال رفض اطراف النزاع المحليين دخولها (...) وعلينا ان نتحمل مسؤولية ذلك القرار».

وهنا نص الحديث:

□ ما هو انطباعك عن الوضع الانساني في الصومال؟

- لقد زرت مخيمات عدة للاجئين الصوماليين من بينها ماغاديرا وايفو ومانديرا، وهي منظمة بشكل جيد، (المخيمات الثلاثة تقع في مناطق كينية على الحدود ما بين الصومال واثيوبيا وكينيا) لكن معظم المخيمات تفتقد العناية الصحية، وفي احد هذه المخيمات الذي يضم ٥٥ الف لاجيء، شاهدت أوضاعا سيئة للغاية تفوق الوصف. كانت هناك امهات جئن بأطفالهن يعرضونهن امامي وهم يموتون بين أيديهن، وكتبت تقريرا عن اوضاع هذه المخيمات وسلمته الى بعض المنظمات الانسانية، وعلمت ان منظمة «اطباء بلا حدود» البلجيكية قررت ارسال فريق طبي لفتح مستشفى ومركز اغاثة للطوارىء في المخيم.

□ معظم المنظمات الانسانية العاملة في الصومال تتفق على ان السبب الرئيسي لعدم وصول الأغذية الى المحتاجين اليها فعلا هو الوضع الأمني المتردي، كيف ترون حل هذه المشكلة؟

- اعتقد، كما تشير تقارير عدة في هذا الشأن عن الصومال، ان هذا البلد يحتاج الى وجود القوات الدولية التي قرر مجلس الأمن إرسالها لحماية افراد منظمات الاغاثة، وضمان ايصال المعونات الى المحتاجين اليها فعلا من الذين تفتك بهم المجاعة.

□ لكن رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد لا يزال يرفض ارسال قوات عسكرية أجنبية الى بلاده؟

- انا شخصيا مقتنع بأن الصومال يحتاج الى قوات عسكرية حتى من دون اتفاق مع الجنرال عيديد، فلا نستطيع ان ننتظر الى ما لا نهاية للحصول على موافقة جميع أطراف النزاع، لقد رأيت عشرات الأطفال يموتون امامي من جراء الجوع، وتدخل القوات العسكرية سيكون لأهداف انسانية لا سياسية.

□ ثمة مخاطر في ارسال قوات دولية الى الصومال تتمثل في احتمالات حصول صدامات بين هذه القوات وبين المجموعات المسلحة في البلاد، من يتحمل مسؤولية هذه الصدامات في حال حصولها؟

- علينا ان نتحمل مسؤولية حدوث مثل هذه الصدامات المسلحة، ونتوقع مخاطر عدة لدى انتشار جميع افراد القوات الدولية في الصومال، وحاليا يوجد في مقديشو ٥٠ مراقبا دوليا غير مسلحين، ووصل السبت الماضي ٦٠ عسكريا وسيصل في ٢٥ من الشهر



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

الجاري نحو ٤٠٠ اخرين استنادا الى اتفاق رعته الأمم المتحدة المتحدة وطرفا النزاع الرئيسيان الجنرال عيديد والرئيس الموقت علي مهدي محمد.

وفي حال حصول اتفاق مع الصوماليين لارسال الـ ٢٥٠٠ جندي الباقين الى الصومال نكون قد خطونا خطوة جيدة، ولكن من دون هذا الاتفاق اعتقد ان على الحكومة الموقتة ومجلس الأمن ان يتحملا مسؤولية قرارهما بارسال القوات الى الصومال.

□ هل تعتقد ان الحكومات الأوروبية توافق على هذا الراي؟

- اعتقد ذلك، وبعض الحكومات الأوروبية بدات تجهيز وحدات عسكرية لتكون ضمن قوت الامم المتحدة، والاسبوع الماضي قررت الحكومة البلجيكية ارسال ٥٥٠ جنديا الى الصومال، وسبق هذا القرار التزام دول المجموعة الأوروبية بتقديم الدعم المالي لعملية ارسال الجنود البلجيكيين الى الصومال.

□ لماذا ترى ان ضرورة للاتفاق مع كل الفصائل الصومالية على إرسال القوات الدولية الى الصومال؟

- سأذكر لك بعض المعلومات التي حصلت عليها من الجنرال امتياز شاهين قائد القوات الدولية في مقديشو، فهو يقول انه متفائل بأن فريق المفاوضين التابع للامم المتحدة سيتوصل الى تسوية مع الجنرال عيديد لارسال قوات حفظ سلام دولية، ومع ذلك فهو حذر في حال عدم التوصل الى مثل هذه التسوية. وايا كان الأمر، اعتقد انه يجب على كل المعنيين ان لا يقللوا من حجم وفاعلية المقاتلين الصوماليين في حال عدم التوصل لاتفاق معهم، ولكن التحدي الكبير امام الأمم المتحدة هو نجاحها في منع امراء الحرب في الصومال من احتجاز كل الصوماليين رهينة لديهم.

□ هل سبق ان شاهدت اي ازمة انسانية كالأزمة الصومالية؟

- لا، ابدا، لا اعتقد اني شهدت اي ازمة انسانية في العالم كما شاهدت في الصومال.



المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

كارثة القرن الإفريقي

بقلم: محمود التهامي *

تنزلق الأمور في الصومال إلى كارثة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المجاعات البشرية، فالسلطة منعدمة.. والبناء الأساسي في المجتمع غير موجود على الإطلاق، ودائرة عبثية من العنف تدور في حرب قبلية مروعة لم يعد احد يلتفت لجذورها واسبابها ولا ينظر إلى النتائج المترتبة عليها.. الجميع يتناحرون ويتقاتلون ويتخاطفون المعونات الإنسانية التي تصل بالكاد إلى الشعب المسكين الممزق بلا سبب.

والتحدي الذي يواجه الصومال هو كسر الحلقة الخبيثة المفرغة من العنف الذي يودي يوميا بحياة الآلاف من البشر، وان يدرك الزعماء المحليون المتنازعون على السلطة انه لا يمكن أن يستمر الوضع الحالي الذي يهدد بانقراض شعب بأكمله، نتيجة عوامل الحرب والجوع وتفشي الأوبئة والأمراض، فمن ينجو من الرصاص لا يجد ما يأكله، أو يلحق به المرض فيقتله.

وكانت احداث الكارثة الصومالية قد بدات منذ عام ٧٨ عندما اقتحم الجيش الصومالي في عهد «سياد بري» مناطق شرق إثيوبيا في محاولة لتحرير أرض الصومال الغربي «إقليم الأوغادين» ولكن المحاولة باءت بالفشل ولم تفلح محاولات استعادة المنطقة فانسحب الجيش الصومالي، وثارت حفيظة منغستو الرئيس الإثيوبي السابق فقرر الانتقام من الصومال فقدم دعمه للمعارضة الصومالية ومدها بالسلاح وخصص لها معسكرات تدريب.

وعلى مدى عدة سنوات امتدت من ٧٨ إلى ١٩٨٩ نشأت عدة تنظيمات مسلحة صومالية تسعى لإسقاط نظام سياد بري ابرزها الجبهة الدبمقراطية لإنقاذ الصومال، والحركة الوطنية الصومالية، والمؤتمر الصومالي الموحد.

وفي ذات الوقت تشكلت جبهة مدنية معارضة تضم سياسيين ومثقفين الأمر الذي ادى إلى نشوء صراع اخر مواز بين التنظيمات المعارضة المسلحة وبين التنظيمات المعارضة المدنية، بالإضافة إلى تيار معارضة الرئيس سياد برى الذى اتفق الجميع على ضرورة خلعه.

وبالفعل هاجمت قوات المعارضة العاصمة الصومالية واستطاعت إرغام سياد بري على الفرار وبدأت حلقة القتال غير المبرر، والذي تصاعد بجنون بين الفصائل والقبائل حتى اسفر عن الوضع المأسوي الحالي الذي احتارت فيه القوى التي تقدم المساعدات الإنسانية، .. كما عجزت جهود التوفيق بىن الفصائل المتناحرة عن إيجاد حد أدنى يمكن اعتباره خيطا رفيعا يمكن جذبه برفق للوصول إلى تسوية سلمية وإنقاذ الصومال.

ويقول المراقبون إن الصومال يشهد وفيات تصل يوميا إلى الآلاف ولا يشغل القادة المتناحرين رغم ذلك إلا الوصول إلى السلطة، ويتساءل المراقبون بدهشة: الا يدرك المتناحرون ان الذي سيصل إلى السلطة لن يجد «صومالا» يحكمه؟



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

وتواجه عمليات الإغاثة مخاطر عديدة من أهمها سوء حالة الطرق والمطارات، وسيطرة عصابات قطاع الطرق على منافذ المنطقة المنكوبة.. ويعتبر قرار مجلس الأمن بتفويض الأمين العام للأمم المتحدة بنشر قوات تبلغ نحو ٣٥٠٠ جندي من قوات حفظ السلام في الصومال بغرض تأمين وصول الإغاثة، قرارا مهما بهذا الشأن، وقد بدأ تنفيذه بالفعل وتقتصر مهمة تلك القوات على حمايه قوافل الإغاثة..

ولا يمكن التكهن بالطبع بمدى نجاح تلك المهمة وهل يمكن نجاحها دون الاشتباك مع اللصوص وقطاع الطرق الذين يهاجمون قوافل الإغاثة ام أن الاشتباك سيفرض على تلك القوات، ويتطلب الأمر قرارا آخر من مجلس الأمن لمواجهة التطورات.

وفضلا عن العقبات التمويلية التي تواجه الأمم المتحدة فإن احد طرفي النزاع في الصومال وهو الجنرال عيديد يرفض خطة الأمم المتحدة، ولا يعرض بديلا سوى خروج منافسه علي مهدي محمد رئيس الحكومة الموقتة من مقديشو.. ومعنى ذلك انه يوجه إنذارا لقوات الأمم المتحدة قد تترتب عليه عواقب وخيمة اقلها عجز قوافل الإغاثة عن الوصول إلى المنكوبين.

ويتحمل الزعماء الصوماليون المتناحرون المسؤولية التاريخية عن الأضرار التي لحقت بشعب الصومال والتي وصلت إلى حد الإبادة الجماعية.. وقد ابدى النائب الاميركي توني هول رئيس اللجنة المختارة من الكونغرس المختصة بالنظر في شؤون المجاعات، رايه في الأزمة في أثناء مؤتمر انعقد لهذا الغرض منذ اسبوعين، فقال إنه يشعر أنه بات من اللازم الآن ان يجتمع الزعماء الأفارقة في المنطقة وأن يضطلعوا بأنفسهم بمبادرة تسوية الحرب القبلية التي أودت بحياة الآلاف وتسببت في مجاعة الشعب الصومالي.

وقال هول: إن الأزمة الصومالية تمثل تحديا غير مسبوق للنظام الدولي للمعونة الإنسانية، وعندما سأله احد الأفارقة الحاضرين عن سبب انتظار العالم فترة طويلة قبل الاستجابة إلى الأزمة الصومالية، رد عليه هول: «صحيح الاستجابة كانت بطيئة في إدراك أبعاد الأزمة، ولكن الصومال يستحق الكثير من اللوم وكذلك زعامته».

والشاهد من تطورات الموقف أن قادة الصومال المتناحرين عليهم ان يفيقوا من غيبوبة العنف التي يعيشونها قبل ان يباد شعب الصومال وينساه العالم في لحظة تعسة.

*رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» المصرية

